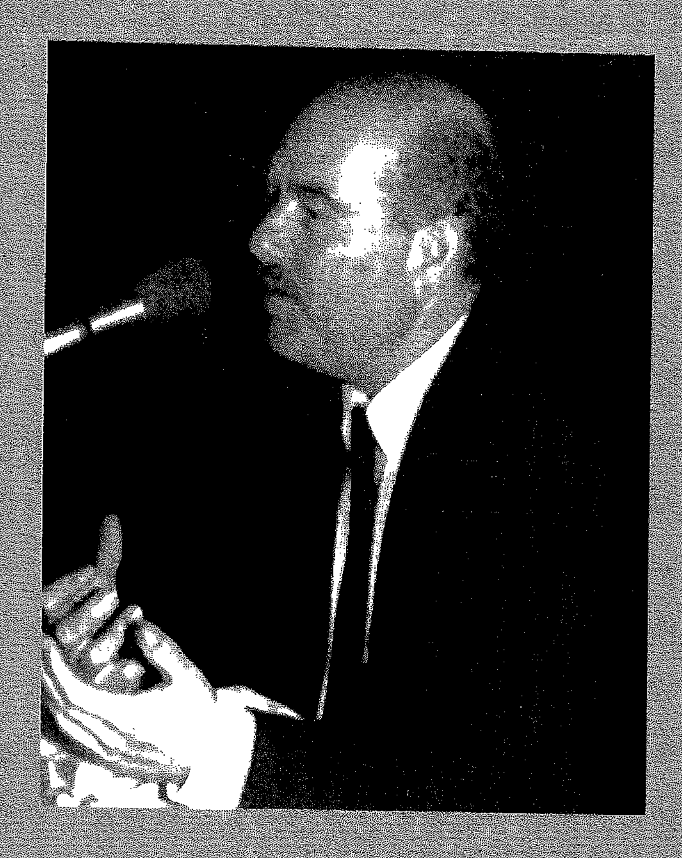

محمد بوذينة
أحداث العالم
في القرن العشرين
1909 - 1900
منشورات
محمد بوذينة



يضمّ هذا الكتاب بين أجزائه، بعضاً من غرائب الإنسان، والطّبيعة، والفضاء، والعمران، والكوارث، والثقافة، والفنون، والرياضة، ومختلف المعلومات الشيّقة.

ولقد تمّ جمعها من بطون الكتب، ودوائر المعارف، والمعاجم، والمجلات المختصّة، والجرائد العالمية وغيرها من المصادر. وروعي في إعدادها وتنسيقها وتعريبها إبراز ما يدهش العقول، واختيار ما ينمّي المعرفة، وانتقاء ما يجعل من المطالعة متعة لا تضاهيها أيّة هواية أخرى...

كما يضمّ طائفة من الروّاد والأعلام من مختلف مسالك الحياة، صنعوا الحضارة البشرية خلال هذا القرن، سنتعرّف عليهم في حقول اختصاصاتهم المختلفة، وحسب التسلسل الزمني لتاريخ وفاتهم.

ومن خلال اطّلاعنا على سيَر هؤلاء الرواد والأعلام، ندرك أنّهم ليسوا إلا بشراً مثلنا، لهم الأخطاء والمساوئ نفسها، كما لهم الميزات والصفات والمواهب التي يتمتع بها الكثيرون منّا. وكل ما هنالك أنهم صقلوا تلك المواهب وبلوروا تلك الميزات، وثابروا على العمل الجدّي المتواصل، حتّى طغت الفضائل عندهم، وبرزت الميزات وخلدت المواهب، سواء بالاكتشافات، أو الاختراعات، أو الإنتاج بألوانه وأشكاله المتعدّدة...

تلك هي أهمّ العناصر التي تناولتها بالدّرس في هذا الكتاب، فحاولت في إطار البحث الموضوعي والفحص الدقيق، أن أقدّم تفسير الحادث حين أجد إلى ذلك سبيلاً حتى لا يكون تاريخنا سلسلة من القصص والرّوايات المتضاربة غير المبرّرة أو التي جرت هكذا أو كذلك لصدفة من الصّدف.

محمد بوذينة





محمد بوذينة

أحداث العالم في القرن العشرين

1900 - 1909



مُقدّمة

قال عالم :

« ان لا تعرف شيئا لا يشين، ان لا ترغب في المعرفة، شيء يثير الدهشة ».

في خضمّ عالمنا المعاصر تتراكم الأحداث وتتسارع، وتأخذ لها حجما متناميا، في المكان والزمان، ولما كان الانسان، أي انسان، قارئًا عاديا، أم مثقفا، أم طالبا، يلاحق هذه الأحداث في سبيل معرفة كنهها وأسبابها لذلك، وجب عليه أن يكون ملمًّا وعارفًا بأمور عالمه، برًا وبحرًا وجوًا.

كانت الأحداث الكبرى في التاريخ البشري، ولا تزال، وليدة صنع الإنسان، بخيرها وشرها. صنعها بعقله ويديه، بفكره وساعديه، فقطع بذلك، وعلى مرّ القرون خطوات شاسعة في التقدّم الحضاري.

ولم يبلغ الإنسان شأوًا عظيمًا في مدارج التطوّر والرقيّ، خلال العصور المتوالية المتلاحقة، مثلما بلغه في هذا القرن، الذي نعيشه ونحياه، على ان ذلك التقدّم الفكري والعلمي، قد اقترن على مراحل هذا القرن، بتناقضات كثيرة ومفارقات عجيبة زادت في حدة الفوارق بين الشعوب، بسبب الهيمنة والسيطرة على الضعفاء المقهورين، بعد توطيد دعائم الاستعمار والحرص الدائم على الحضور والبقاء الأبدي في المستعمرات المغلوبة على أمرها.

إنّ تاريخ القرن العشرين، يرتبط ارتباطا وثيقا بالنهضة الأوروبية التي بدأت منذ عهد بعيد، حتى ازدادت في هذا القرن، تقدما وتطلعا، لتكتشف الحجب، وتحاول هتك أستار الآتي المجهول.

ولكن أوروبا ـ العلم والصناعة ـ عمدت من جهة أخرى، على الرغم من خروجها متعبة، بعد الحرب الكونية الأولى، الى مواصلة عملها العدواني، بالحديد والنار، بدعوى التمدين للقضاء على البقية الباقية من خريطة العالم العربي والإسلامي، خاصة والقارتين الإفريقية والآسيوية عامة، لتقسيم أجزائها وتقطيع أوصالها.

فقد قامت الحرب العالمية الأولى ما بين 1914 و1918 نتيجة تراكم نزاعات متتالية بين الدول الأوروبية حول المستعمرات. وأدّت الحرب الى هلاك الملايين من السكان وتخريب

المنشآت الاقتصادية والعمرانية الأوروبية، ممّا أدّى الى تحوّل الثقل الإقتصادي الدولي لصالح الولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

وفرضت الدول المنتصرة تغيير الخريطة الأوروبية وإعادة توزيع المستعمرات لصالحها، مما زاد من اختلال التوازن داخل أوروبا، وفي نفس الوقت، تضررت المستعمرات من إقحامها في الحرب، وظهرت بها تحوّلات جديدة مهدت لقيام الحركات المعادية للإستعمار.

ومع الحرب، شهدت الإمبراطورية الروسية احتدام الصراعات الإجتماعية وقيام ثورة بقيادة الحزب البولشفي، أطاحت بالنظام القيصري. وفتح المجال لتطبيق أوّل تجربة اشتراكية بعد مواجهة صعوبات عديدة.

ومنذ الحرب عرفت الولايات المتحدة الامريكية توسعا اقتصاديا كبيرا قائما على أسس غير متينة. فتمخضت عن ذلك أزمة اقتصادية كبرى سنة 1929 حوّلت الرأسمالية الحرة في الولايات المتحدة الى رأسمالية موجهة.

وساهمت الأزمة الاقتصادية الكبرى في تحوّل عدد من البلدان الرأسمالية المتضررة الى الفاشية كما كان الشأن في ايطاليا وألمانيا. وأدّت مخلفات الحرب العالمية الأولى وأزمة 1929 الى خلق جو من التوتر الدولي، عمقته الدكتاتوريات الايطالية والألمانية واليابانية بالتوجّه نحو التوسع العسكري. مما تسبب في اندلاع حرب عالمية ثانية.

وغيّرت هذه الحرب الخريطة الاوروبية من جديد، وأحدثت تقسيما للعالم الى معسكرين كبيرين : الغربي والشرقي.

وتمكّنت الدول الإستعمارية الأوروبية من التمركز في الشرق الأدنى بعد سقوط الامبراطورية العثمانية وذلك عن طريق تقسيم المنطقة الى دول فرضت عليها كل من انقلترا وفرنسا انتدابها، وقامتا باستغلال ثرواتها وسكانها.

فنهضت حركة وطنية في تركيا لمواجهة التدخّل الاوروبي، حيث أقام مصطفى كمال حكما وطنيا ودكتاتوريا في البلاد، وفرض عدة اصلاحات مستوحاة من النموذج الاوروبي. وواجهت الحركات الوطنية في دول المشرق العربي سياسة الانتداب الى أن تمكنت أغلبها من الحصول على الاستقلال السياسي. ثم اتجهت كل منها الى تدعيم كيانها. وتنوعت لدى دول المشرق العربي المستقلة، مستويات التطور الاقتصادي والاجتماعي.

وبرزت القضية الفلسطينية كعنصر متميز في تاريخ الشرق العربي المعاصر. فقد تمركز الوجود الصهيوني بفلسطين في ظل الانتداب البريطاني، فواجهته المقاومة الفلسطينية. ومنذ قيام « اسرائيل » تحوّلت القضية الى صراع عربي - اسرائيلي، خاصة بعد أن تعرضت الأراضي المجاورة لفلسطين للعدوان والاحتلال الاسرائيليين.

وتمخض عن تطوّر الاحداث في المشرق العربي أن نضجت حركة القومية العربية، التي أخذ دعاتها يعملون على تحقيق الوحدة العربية ومواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية.

ولئن حقق الاستعمار غاياته في الاذلال والاستغلال، وظهر على مسمع السياسة العالمية كقوة مخيفة، بعد أن سحق قوات أخرى داخل أوروبا وخارجها، فإنّ تبلور الشعور الوطني بين شباب آسيا وافريقيا، من المثقفين خاصة، قد حرك الهمم، لدفع الجماهير للتعبير عن رغباتها والعمل على تحقيقها.

ونهض المستضعفون في كل قطر، ليقرروا مصيرهم بأنفسهم ويواجهوا العدوان بأي ثمن، للتخلص من هيمنة الاستعمار ومشروعه «التمدني» الذي يسعى لفرضه بمظاهر خادعة براقة، وبوسائل مختلفة ومغرضة، أتى عليها الدهر.

لقد كشفت الحرب العالمية الثانية بعد سنوات الرعب النازي عن تفكك أوروبا وضعفها وهزالها... فلم تعد قادرة على الوقوف بمفردها، فضلا عن مواصلة استعمارها وفرض سيطرتها على الشعوب التي استيقظت من سباتها تبغي الخلاص وترنو الى المستقبل.

وكان لظهور قطبين جديدين، سيطرا على العالم، كقوتين عظيمتين، تأثير كبير على مجرى الاحداث في منتصف هذا القرن، بعد أن تحرك كل منهما، بأقصى الجهد، لفرض نفسه ونظامه، على الشعوب الطامحة الى الانعتاق، والمتطلعة الى التحرّر والإستقلال.

وأمام هذا الوضع الجديد في حياة الانسانية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، يقف المعسكران الكبيران وجها لوجه، وكأنهما في صف المواجهة والمجابهة من أجل تحقيق انتصار إحدى النظريتين الاجتماعيتين المتباينتين، في وقت يزداد فيه التقدّم التكنولوجي الهائل، معلنًا بدء العصر النووي، قبل نهاية هذا القرن. حيث مازال العالم الثالث يتخبط في الطريق، لا يعرف أين يسير. يئن تحت سيطرة الجوع والخصاصة، ويقاسي الآلام والحرمان من شدة المرض والفاقة. في حين لا تزال شعوب أخرى، ترزح تحت نير التمييز العنصري في جنوب افريقيا، والمظالم المنكرة التي يرتكبها الصهاينة في فلسطين، كأبشع ما عرفته الانسانية في القرن العشرين.

وما أكثر الأبطال الذين قضوا دفاعا عن الكرامة العربية في فلسطين الجريحة.

فعلى امتداد أكثر من خمسة عقود، استشهد الآلاف من أبناء فلسطين والبلاد العربية الأخرى، وجسدوا فوق ثراها الطهور معنى التضحية والفداء.

فقد قدم كل بيت فلسطيني على طريق الشهادة شهيدًا أو أكثر.

إنّ الإرهاب الصهيوني، الذي لم يجد من يردعه، أو يكبح جماحه، أو يوقع عليه العقاب الذي يستحقه، أخذ يستشري ليطول لبنان فيوقع فيه الدمار والخراب والمجازر، وخاصة في مخيمات اللاجئين، هذه المخيمات التي لم تكن لتقام أصلاً لولا الإرهاب والمجازر الصهيونية

التي سبقت عام 1948، والتي كان أحد أهدافها تهجير الفلسطينيين من بلادهم ليصبحوا لاجئين يعيشون في المخيمات، على أرض الدول العربية المجاورة وغيرها، ومع ذلك فإنّ المؤسسة الصهيونية لم تكتف بذلك، بل انتقلت الى مرحلة جديدة تهدف الى التصفية الجسدية لكل من هو فلسطيني، أينما تواجد، ظنًا منها أنّ هذه الوسيلة، كفيلة بالقضاء على إرادة الشعب الفلسطيني وحركاته التحررية.

ولعلّ من سخريات القدر، أن يعمد واضعو حجر أساس الإرهاب، الى اتهام الشعب العربي الفلسطيني وحركاته التحررية بالإرهاب، باذلين محاولات يائسة لتلطيخه بهذه الفرية، حتى أصبح مبررهم الوحيد في اغتيالهم أي فلسطيني أو عربي هو أنه « مخرب » لا فرق في ذلك بين رجل وامرأة، وأيًا كان عملهم، وتحت هذه المبررات الوهمية قصفت طائراتهم مخيمات اللاجئين وقتلت ودمّرت سعيًا وراء إبادة شعب بكامله.

وبجانب التناقضات والحروب، تفجرت الثورات المحلية في كثير من دول العالم، وبخاصة في البلاد النامية، وهذه الثورات فاجأتنا بانتهاء عهد وبدء عهد جديد، بسقوط ملكية أو جمهورية ونشأة أخرى، وأصبحت هذه ظاهرة من ظواهر القلق المنتشر في البلاد المتخلفة، نتيجة للإنقلابات التي تحدث لعدم الإقتناع بالأوضاع السائدة، وأحيانا تحدث من عملاء يتبعون نظامًا أو آخر من الدولتين العظميين.

تطــور العلــوم :

ومنذ الربع الثاني من هذا القرن، تطوّرت العلوم بصورة مدهشة، مستفيدة من سياسة الدول في تغذيتها فتتالت الاكتشافات وطالعتنا باختصاصات جديدة. وأدّت بعض النظريات الى زعزعة الإيمان بالمبادىء والقوانين الثابتة ففقدت طابعها المطلق، خاصة في حقل الفيزياء بعد ظهور نظرية « الجزيئات » ثم نظرية « النسبية ». فالنظرية الأولى قال بها ماكس بلانك في مطلع القرن وحقق صوابها الدنمركي بوهر في حقل « ميكانيك الذرة » (ثم الألماني هاينزنبرغ عام 1924). أمّا نظرية « النسبية » فقد نقضت الطابع المطلق الذي أعطي للوقت وبدأت تطبق على الأجسام ذات « الحركة المتسارعة ». واستطاعت النظريتان معًا أن تقلبا كلّ المبادىء التي ظنت من قبل ثابتة، وفتحتا أمام العلوم مجالات ضخمة للتجدد والخلق، وبدأ الكلام معهما حول « أزمة العلم ».

وأدّت الاكتشافات العلمية الى نتائج باهرة، ففي حقل الفيزياء بدأ تطبيق فيزياء « الكم » أو الجزيئات في عالم الذرة. وتوصّل العلماء في مجالات أخرى الى كشف أصوات لا تسمع وأضواء لا ترى، كما توصلوا الى اكتشاف المواد المشعة أي المواد الأوّلية اللازمة للانجازات الذرية.

ووصل الأمر بعلماء « الكوانتا » الى إيجاد مواد مشعة صناعية (مثل التريتيوم اللازم في صناعة القنبلة الهيدروجينية وقد اختفى عن سطح الأرض منذ آلاف السنين).

وفي حقل الكيمياء اكتشف العالم الهندي رامان الاشعاعات الخاصة بكلّ جسم سائل سلط عليه الضوء. فتمكّن العلماء من جراء ذلك أن يدرسوا خصائص كلّ جسم دراسة دقيقة مهدت فيما بعد لاختصاصات عديدة منها الفوتوكيمياء والإكتروكيمياء والجيوكيمياء (لدراسة تطوّر القشرة الأرضية). ومكّن تطوّر كيمياء الجزيئي من اكتشاف أجسام صناعية جديدة أتاحت تقدّم صناعة الأصبغة واللدائن والأفلام والأدوية والأسمدة والغازات السامة، عدا ما استعمل فيما بعد في حقل الإلكترون.

وفي مجال البيولوجيا (علم الأحياء) توصّل الباحثون الى معرفة الهورمونات وأهميتها في جسم الانسان، وتعيين دور الوراثة في حياة الانسان من خلال دراسة الخلايا الحيّة ومن ثمّ تطبيقها في الميدان النباتي. وباتت كلّ وسائل العناية الصحية ممكنة وسهلة للقضاء على الآفات والأمراض وتخفيف نسبة الوفيات بين الأطفال خاصة. وانتشر استعمال اللقاح، ثم الفيتامينات للتغلّب على الضعف الجسماني، كما أدّى اكتشاف الأنسولين الى التغلّب على داء السكري المتفشي بكثرة (منذ 1924).

وبفضل مركبات « السولفاميد » والمواد المضادة للحيويات، استطاع الطب أن يشفي كثيرا من الأمراض والحمّيات، واختفى خطر فقر الدم الأبيض والأحمر على السواء، كما أسهم نقل الدم واستعمال البنج في إنجاح العمليات الجراحية، على أن العالم كان لا يزال بعيدا عن المنجزات الحاضرة في ميدان زرع القلوب والعيون وغيرها من أعضاء الجسم البشري.

وفي مجال النقل خطا العالم خطوات واسعة لأنّ وسائل النقل تلبي حاجات مدنية وعسكرية في آن واحد واستفاد الطيران حتى غدا نفاثًا خارقًا لجدار الصوت. وتقدّمت صناعة السيارات بعد تعميم « نظام التجميع » لانتاج العدد الأكبر بالكلفة الأقل. وكان للراديو والاتصالات اللاّسلكية ثم للتلفزيون شأن كبير، وما الأقمار الصناعية في الوقت الحاضر إلاّ مكمّل لهذا الدور. ثم ان البدء بتعميم استعمال الطاقة الذرية في وسائل النقل كالغواصات والسفن جاء يقلب الاعتبارات الماضية ويعدّ لتخطيط مستقبلي.

وانطلق التنافس العسكري من ميدانين، أوّلهما انتاج الأسلحة العادية والثاني انتاج الأسلحة الذرية. ففيما يتعلّق بالأسلحة العادية كان السعي حثيثا لإيجاد السلاح الأفتك. فانصبت الجهود على تطوير الطائرات النفاثة وقذائفها الدقيقة التصويب، وزيادة فعالية الدروع والسيارات المصفحة والقنابل. وبرهن الرادار ودقته في تحديد الأهداف عن ضرورة إعادة النظر في تصميم محركات الغواصات وجعلها تقيم مدّة أطول في الأعماق.

أمّا على صعيد الأسلحة النووية، فقد نشط التسابق لإنتاج القنبلة الذرية منذ ما قبل

الحرب. ويمكن القول بأن السنين العشر التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية قد تميزت بسعي حثيث لإنتاج وتطوير الأسلحة الذرية، وما أن أطل العام 1957 حتى تركّز التنافس حول إنتاج الصواريخ العابرة للقارات وأدّى بالتالي الى سباق الفضاء الحالي. وهكذا تحوّل النزاع من حرب ميدان الى حرب تنافس علمي يهدد السلام العالمي باستمرار ويجعل اقتصاد الحكومات ينوء بأعباء هذا السباق.

نجحت محاولة فلق ذرة اليورانيوم لأوّل مرّة عام 1938. ولمّا اندلعت الحرب العالمية الثانية بدأ التفكير جديًا باستعمال هذا النجاح في الأغراض العسكرية الى أن كانت القنبلة الذرية وضحياتاها هيروشيما وناغازاكي. وفي 12 أوت 1945 أصدرت حكومة الولايات المتحدة « تقريرا الى الأمة » توضح فيه حقيقة السلاح الذري ومراحل تنفيذه، ولم تلاق حرجًا في ذلك لأنّ سرّ القنبلة الذرية يكمن في طريقة صنعها، لا في المبدأ الذي انطلقت منه، وساد الاعتقاد أنّ السوفيات، فيما لو قيض لهم أن يصنعوا قنبلة ذرية، فلن يتسنى لهم ذلك قبل انقضاء مهلة خمس سنوات على أقرب تقدير، وفي ظن مارشال صاحب المشروع الشهير انهم لن يصنعوها أبدًا.

وأصرّت الفئات العسكرية الأمريكية على الاستمرار في التفجير النووي بعد الحرب كوسيلة « لإرهاب السوفيات ». ففي آخر جوان 1946 ألقيت قنبلة فوق جزيرة بكيني (من جزر مارشال) ولم تعط نتيجتها المنتظرة فقابلها السوفيات باستهزاء وطالب الجميع بإعادة النظر في السلاح الذري، غير أنّ تفجير قنبلة ثانية (24 جويلية 1946) تحت مياه جزيرة بكيني أكّد بما لا يقبل الشك فعالية هذا السلاح.

وأثناء العمل في إنتاج القنبلة الذرية الأمريكية، كان من بين العلماء البريطانيين المشاركين في هذا العمل عالم ألماني الأصل هو فوكس، منتسب الى الحزب الشيوعي، واستطاع بسكوته ونبوغه أن يطلع على أسرار إنتاج القنبلة الذرية والاعداد لقنبلة هيدروجينية ونقل ما لديه من المعلومات الى الشرق (بواسطة روزنبرغ وزوجته). وبعد مغادرته الولايات المتحدة في أفريل 1946 استمر في خدمة المعسكر الشيوعي الى أن اكتشفت أمره السلطات البريطانية. وعندما صدرت عن مولوتوف (6 نوفمبر 1947) تصريحات بأن الاتحاد السوفياتي قد بات مالكا أسرار صنع القنبلة الذرية ظن الغرب ذلك من قبيل حرب الاعصاب ولم يهتموا للأمر كثيرا. وبعد ذلك بعامين تأكّد الأمريكيون (23 سبتمبر 1949) بأن انفجارا ذريًا ضخمًا قد أجري في منطقة التايغا من الاتحاد السوفياتي.

وبعد أن بات لدى الطرفين سلاح نووي وهيدروجيني، برزت مشكلة جديدة هي مشكلة إيجاد أسرع وسيلة لنقل هذا السلاح. فتطوّرت قاذفات القنابل، وبعد أن كانت تعمل على مدى 2500 كلم فقط صار بامكانها أن تعمل على مدى تسعة آلاف كيلومتر في نهاية

الحرب العالمية الثانية. وفي سبتمبر 1954 أنزلت الولايات المتحدة الى البحر أوّل غواصة ذرية (نونيلوس)، فيما كان الاتحاد السوفياتي يتجاوزها في إنتاج قاذفات القنابل البعيدة المدى.

وفي 20 أوت 1957 أعلن السوفيات أنهم نجحوا في إطلاق صاروخ عابر للقارات، واستغلها الماريشال جوكوف فرصة لإطلاق التهديدات، فنسمعه يصرّح : « يجب أن يقلع الامبرياليون الأمريكيون عن تلك الفكرة الساذجة بأنهم في حال نشوب الحرب في أوروبا أو في آسيا سيبقون آمنين وراء المحيطات، فليس في العالم اليوم زاوية أو شق يمكن أن يلجأ إليهما المعتدي ».

وبعد أقلّ من خمسة أشهر (5 أكتوبر 1957) أطلق السوفيات أوّل قمر صناعي هو سبوتنيك الأوّل، ومعنى ذلك أنّ الصاروخ الذي حمله الى مداره حول الأرض قد غدا سلاحًا متطوّرا في يديهم، وازداد هلع الأمريكيين عند إطلاق سبوتنيك الثاني بعد أقلّ من شهر (3 نوفمبر 1957) وهو قمر صناعي بلغ وزنه نصف طن تقريبًا، دار حول الأرض 162 يومًا وحمل معدات إلكترونية مختلفة لاختبار الفضاء الخارجي وما فيه من أشعة كونية وبنفسجية وحرارة وضغط يستفيد منها العلماء في إعداد الرحلات المقبلة، كما حمل هذا الصاروخ كلبة (لايكا) ماتت في الكبسولة بعد أن برهنت عن قدرة المخلوقات الحية على تحمل الرحلات الفضائية.

وتمكّن الأمريكيون أخيرا من إطلاق صاروخ جوبيتر، فحمل القمر الصناعي أكسبلورير الأوّل (أكتوبر 1957) ثم أكسبلورير الثاني (مارس 1958) الذي برهن أنّ شكل الأرض هو كالاجاصة، وظل خروتشوف يستخف بتلك « البرتقالة » التي أطلقها الأمريكيون الى الفضاء اذا ما قيست بضخامة سبوتنيك الثاني، ثمّ استمرّ الطرفان في إطلاق الاقمار الصناعية، ووضعوا بعضها في مدار حول الشمس.

بعد نجاح الأجرام الصناعية في جمع المعلومات الأكيدة عن الفضاء الخارجي، تجرأ العلماء على التخطيط لإرسال إنسان الى الفضاء. وفي 12 أفريل 1961 أطلق الاتحاد السوفياتي الجرم الفضائي فوستوك الأوّل وعلى متنه رائد الفضاء الأوّل يوري غاغارين، فأقام في الفضاء الخارجي ضمن كبسولته مائة وثماني دقائق لم يفقد خلالها اتصاله بالمحطات الأرضية. وقدّم هذا الفتح في ريادة الفضاء أجوبة هامة للعلماء، أبرزها أن لا خوف من الأشعة الكونية والأجرام السماوية على إرسال إنسان الى الفضاء.

وبعد أقل من شهر (5 ماي 1961) أطلق الأمريكيون رائد الفضاء شيبارد. غير أنّ رحلته كانت أقلّ أهمية من رحلة غاغارين لأنّها لم تستمر أكثر من خمس عشرة دقيقة. ثم تتالت رحلات « الملاح الواحد »، فكان دور الأمريكي غريتوم (16 دقيقة) ثم السوفياتي تيتوف (أوت 1961) وقد استمرت رحلته خمسا وعشرين ساعة، ثم فالنتينا تيرشكوفا وقد

دامت رحلتها سبعين ساعة وخمسين دقيقة. وهيّأ هذا النجاح لرحلات أهمّ واجرام أكبر تتسع لأكثر من ملّاح دعيت بالمركبات الفضائية. وحملت أولاها ثلاثة رواد، استطاع أحدهم ليونوف أن يحقق أوّل مشية في الفضاء لمدة خمس دقائق والواقع أنه سبح ولم يمش. ومثله فعل الأمريكي دوايت فاستطاع أن يبقي خارج المركبة مدة إحدى وعشرين دقيقة. وأحكم السوفيات عمليات الالتصاق بين مركبتين فضائيتين بحيث أتيح للرواد أن ينتقلوا من إحداهما الى الأخرى.

وكان الاهتمام بالقمر على أشده، فمنذ عام 1959 استطاعت المركبة الفضائية السوفياتية (لونا 3) أن ترسل الى الأرض صورًا تلفزيونية عن الجانب غير المرئي من القمر. ثم تمكنت (لونا 9) أن تهبط برفق على سطحه (فيفري 1966)، مما أدّى الدليل القاطع على امكانية إنزال الانسان عليه. وتحوّلت (لونا 10) الى تابع للقمر يدور حوله باستمرار، كما أجرت (لونا 13) فحوصا لخصائص تربة القمر وأرسلت النتائج الى الأرض.

وفي آخر عام 1968 استطاع ثلاثة من رواد الفضاء الأمريكيين (بورمان ـ لوفيل ـ انديزر) أن يدوروا حول القمر تمهيدا للهبوط على سطحه. وفي جويلية من العام التالي (1969) انطلقت المركبة الفضائية « أبولو 11 » وعلى متنها ثلاثة رواد هم (كولينز ـ الدرين ـ أرمسترونغ). وفي 20 منه كان أرمسترونغ أوّل إنسان يطأ سطح القمر، ثم تبعه زميله الدرين بينما استمرّ كولينز يدور حول القمر في المركبة الأم بانتظار عودة رفيقيه. وتمت هذه الرحلة بنجاح كلي وتلتها رحلة ثانية « أبولو 12 » في نوفمبر 1969 وهبط الرائدان كونراد وبان على سطح القمر وانتظرهما رفيقهما غوردن في المركبة الأم. غير أنّ « أبولو 13 » لم تستطع تحقيق رحلتها لخلل طرأ عليها.

وفي نهاية عام 1970، أطلق الروس مركبة قمرية هي « لونوخرد » تستطيع أن تعبّىء بطارياتها تلقائيا من أشعة الشمس. ونجحت في التجوّل على سطح القمر تستكشف وترسل المعلومات الى الأرض.

ومع اهتمام الدولتين بالقمر لم تغفلا المريخ، بل الزهرة أيضا. وقد أرسلتا الى الأوّل اجراما مستكشفة دارت حوله وأعطت معلومات تنقصها الدقة، لذلك عاد الاهتمام حاليا برحلات جديدة إليه، لا سيما أنّ القمر لم يعد يثير اهتمام العلماء كما كان في السابق.

وقصرت سائر الدول عن اللحاق بالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. واذا كان بعضها قد نجح في تحقيق منجزات محترمة في الحقل الذريّ أو الفضائي، فذلك من قبيل اثبات الوجود لا من قبيل المنافسة. والدول الاعضاء في « النادي الذري » اليوم خمس وهي : الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين، وكلّها لا ترحّب بأي عضو جديد آخر. كما أنّ تطوير الصواريخ العابرة للقارات في الصين يقلق « العملاقين » معا

فحوّلا أقمارهما الصناعية الى آلات تجسس وتصوير تجعلها على بينة من الأمر، مما حدا بالصين أن تحث الخطى في ميدان الذرة والفضاء لاستدراك ما فاتها من تأخر. وفرنسا واليابان بدورهما يواصلان تجاربهما الفضائية، على أنّ مأثرة اليابان في هذا المجال هي نجاحها في إطلاق قمر صناعي بكلفة زهيدة لا تجعلها تتأثر اقتصاديا بطبيعة هذه المنجزات العلمية (خمسة ملايين دولار بما فيها نفقات الصاروخ والقمر الصناعي معًا).

والعالم بمعظمه اليوم يستفيد من بعض الأقمار الصناعية في التقاط المخابرات اللاّسلكية والبرامج التلفزيونية، فهذا الكشف العلمي يمكنه أن يؤدي خدمات جلى للبشر أجمع، إلاّ أنّ التنافس العلمي الدولي ليس في سبيل خدمة السلم وحسب. وإذا كانت المفاوضات قائمة اليوم بين « العملاقين » (الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي) لوقف تجارب تطوير الصواريخ العابرة للقارات والصواريخ المضادة للصواريخ فلانهما أخذا يشعران بوطأة النفقات غير المجدية اقتصاديا، وفي هذا ما يكفي للدلالة على أن الدول الاخرى عاجزة عن اللحاق بالركب الأمريكي السوفياتي.

ويضم هذا الكتاب بين أجزائه، بعضًا من غرائب الانسان، والطبيعة، والفضاء، والعمران، والكوارث، والثقافة، والفنون، والرياضة، ومختلف المعلومات الشيقة. وقد تمّ جمعها من بطون الكتب، ودوائر المعارف، والمعاجم، والمجلات المختصة، والجرائد العالمية وغيرها من المصادر. وروعي في اعدادها وتنسيقها وتعريبها إبراز ما يدهش العقول، واختيار ما ينمّ المعرفة، وانتقاء ما يجعل من المطالعة متعة لا تضاهيها أيّة هواية أخرى.

كما يضم طائفة من الرواد والأعلام من مختلف مسالك الحياة، صنعوا الحضارة البشرية خلال هذا القرن، ستتعرّف عليهم في حقول اختصاصاتهم المختلفة، وحسب التسلسل الزمني لتاريخ وفاتهم...

ومن خلال اطلاعنا على سير هؤلاء الرواد والأعلام ندرك أنهم ليسوا إلاّ بشرًا مثلنا، لهم الأخطاء والمساوىء نفسها، كما لهم الميزات والصفات والمواهب التي يتمتع بها الكثيرون منّا. وكلّ ما هنالك انهم صقلوا تلك المواهب وبلوروا تلك الميزات، وثابروا على العمل الجدي المتواصل، حتى طغت الفضائل عندهم، وبرزت الميزات وخلدت المواهب، سواء بالاكتشافات، أو الاختراعات، أو الانتاج بألوانه وأشكاله المتعددة...

تلك هي أهم العناصر التي تناولتها بالدرس في هذا الكتاب، فحاولت في إطار البحث الموضوعي والفحص الدقيق، أن أقدّم تفسير الحادث حين أجد الى ذلك سبيلاً حتى لا يكون تاريخنا سلسلة من القصص والروايات المتضاربة غير المبررة أو التي جرت هكذا أو كذاك لصدفة من الصدف.

إنّها محاولة لا أقول انها جديدة كل الجدة وإنّي مبدعها ولم يسبقني أحد اليها، فما أنا، إلاّ

واحد من كثرة سارت قبلي على نفس النهج، ولكني مؤمن بأنّ التاريخ ليس سلسلة من الأحداث يأخذ بعضها برقاب بعض دون مبرر أو مسبب ولا ينتظمها ناظم أو رابط، ويظل المؤرخ قصاصًا اذا لم يبرز خلفية الحادث أو يضعه في موضعه من المنظومة الأكبر التي تشكّل الكلّ، ويقدم التفسير الذي يوضح لماذا حدث ما حدث على الشكل الذي حدث به.

وبعد، فاذا كان في هذا الكتاب نقص وبعد عن كمال، فأنا مسؤول عنه، واذا كان فيه خير وحق وصدق، فللأدباء والمؤرخين الذين كتبوا في الموضوع قبلي فضل السبق وشرف الريادة. انّه جهد لم يبلغ مداه، وأرجو أن يكون المستقبل خيرًا من الحاضر واللّه من وراء القصد.

المـــؤلـــف

عَالَمُ الطَّبِيعَة

الأرض مَوْطِن الحيــاة



كتلة الأرض

كان الكون كله، منذ عهود بعيدة جدا، من نجوم وكواكب واقمار، سديمًا من ذرات غازية أخذت تتفاعل عبر مليارات مليارات السنين بحيث شكلت كتلة غازية نارية هائلة، اخذت عبر مليارات مليارات السنين تنفصل عن بعضها مشكلة كتلاً مستقلة، راح كل منها يدور حول نفسه ويبرد مكونا كتلة سائلة ثم لدنة ما تزال متقدة، وهي النجوم المشتعلة. من هذه الاخيرة الشمس، التي انفصل عنها كوكبنا الارضي، والكواكب الاخرى التابعة للشمس، كالزهـرة والمريـخ وعطارد ونبيتون... أخذ كل منها يبرد عبر مليارات السنين ليكون كتلة في سطح بارد صلب، وحرارة في الداخل تزداد بازدياد العمق.

وأصل الارض اذًا هو هذه الاجسام الغازية الهائلة الحرارة التي اخذت تبرد الى أن تحوّلت الى جسم سائل فصلب، بارد عند السطح بسمك محدد، شديد الحرارة في الاعماق.

يرجع تكوين القشرة الأرضية، بحالتها الراهنة، الى ما قبل 4،6 مليار عام، كحد وسطي.

حرارة الأرض الباطنية :

تبدأ حرارة الارض الباطنية بعد عمق 10 ـ 20 مترا من سطح الارض.

وبشكل عام، ترتفع درجة الحرارة درجة واحدة بعد كل 30 ـ 35 مترا عمقا. فاذا بلغ العمق 60 كيلومترا، أصبحت درجة الحرارة + 2000، اي درجة انصهار كل مادة. غير ان هذه الحرارة تصل الى + 10000 درجة في نواة الارض.

لكن هذا المعدل في وسطي ارتفاع درجة الحرارة بالنسبة للعمق، يختلف من منطقة لأخرى بحسب طبيعتها الفيزيائية ـ الكيميائية وتركيب صخورها. فهي تتزايد في الاعماق أكثر من المعدل الطبيعي اذا وجدت مياه معدنية أو صخور بلورية مشعة. فقد بلغت في نفق سمبلون (+ 55) درجة بدلًا عن (+ 42) درجة.

وتزداد درجة الحرارة قرب البراكين بدءا من 10 ـ 15 مترا. وفي مناطق البترول بدءا من أقل من 20 مترا. وفي مناطق الصخور الغرانيتية أو البلورية أو المعدنية بعد 60 ـ 80 مترا. وفي الصخور التجمعية العائدة الى العصر ما قبل الكمبري المحتوية على الذهب، بعد 120 مترا لنحصل على درجة واحدة أعلى.

امّا في البحار، فكلّما ازدادت عمقا، ارتفعت درجة حرارة مياه اغوارها اكثر من المعدل الطبيعي لقربها من حرارة الارض الباطنية. تتراوح درجة الحرارة الباطنية بين 2000 و4000 درجة مائوية.

وتتألف كتلة الارض من ثـلاث طبقات اساسية : القشرة، المعطف والنواة. ويبلغ سمك كل منها الارقام التقريبية التالية :

ـ القشرة : 33 كلم.

ـ المعطف : يقسم الى ثلاثة اقسام تبلغ سماكاتهـا على التـوالي : القسم الخارجي 380 كلم، القسم الوسطي 571 كلم، والقسم الداخلي 1914 كلم.

ـ النواة : تقسم الى ثلاثة اقسام يبلغ سمك كل منها على التوالي : النواة الخارجية 2084 كلم، نواة الانتقال 139 كلم، والنواة الداخلية (الحبّة) 1250 كلم. فيكون طول نصف قطر الارض 6371 كلم.

والقشرة الارضية تتألف في معظمها من مواد السيليس والألمنيوم والرسوبيات. وهي كلها أنواع من الصخور متعددة الاشكال.

يختلف سمك القشرة الارضية من مكان لآخر،

فهو في المحيطات، يتراوح بين 5 و15 كلم، وفي اليابسة بين 30 و50 كلم.

إنّ القشرة الارضية ليست كتلة واحدة متماسكة، اذ تتخللها شقوق وجيوب فارغة ومستودعات مائية، ذات أحجام هائلة، وبنسب متباينة، اضافة الى المستودعات البترولية والغازية والمعدنية. كما أنّ صلابتها تتباين شدة وضعفا بين منطقة وأخرى.

بلغ أعمق سبر بترولي في القشرة الارضية أكثر من 10000 متر، و7000 متر في جزئها المسمى : « الغطاء الرسوبي ».

والمعطف يتألف في معظمه، من المغنيزيوم والسيليسيوم، وتسمى هاتان المادتان اختصارا « سيما »، وسيليكات الحديد المغنيزي، وملح الحامض الزرنيخي، وسولفور الكربون، ومواد أخرى.

تتخلل المعطف شقوق وجيوب فارغة ومستودعات غازية ومائية تتباين سعة أحجامها وشدة امتدادها من مكان لآخر. تبلغ حرارة المعطف عند قاعدته، المتصلة بالنواة، بين 5000 و10 آلاف درجة مائوية.

والنواة، وتسمى أيضا « النيف »، وهي مختصر الكلمتين : نيكل وحديد، لأنّ معظمها يتألف من هاتين المادتين. ويشكّل الحديد 90 ٪ منها والنيكل 10 ٪ .

تحتوي النواة أيضا على مواد أخرى مثل بخار الماء وغاز الفحم، وكلورات وهيدروجين وهيليوم.

إنّ النواة الداخلية، أو الحبة، صلبة جدا. أمّا النواة الخارجية ونواة الانتقال فهما اكثر مرونة.

يشكّل القطر الكلي للنواة 53 الى 58 ٪ من القطر الكلي للكرة الارضية.

يبلغ متوسط كثافتها 11،2. أمّا كثافة حبتها فتبلغ 17.

يمتاز الجزء الخارجي من النواة بخواص مغناطيسية كهربائية.

ترتفع الحرارة في حبة النواة الى أكثر من 10000 درجة تحدث ضغوطا تتراوح قوتها بين 1330 و3900 كيلوبار، يمتدّ أثرها الى المعطف والقشرة.

أبعاد الأرض، حجمها، وكتلتها :

مساحتها الإجمالية : 510100000 كلم².

مساحة اليابسة : 149140000 كلم².

مساحة البحار والمحيطات : 361060000 كلم².

حجمها : 1083320000000 كلم².

وزنها : 6 × (10)^{21} طن

محيطها حول خط الاستواء : 40075 كلم.

محيطها حول القطبين : 40008 كلم.

نصف قطرها عند خط الاستواء كلم 6378،160.

نصف قطرها عند القطبين : 6356774 كلم.

كثافة الوسطية : 5،52.

وتبعد الأرض عن الشمس 147،17 مليون كلم في 2 جانفي و153،18 مليون كلم في شهر جويلية.

وتبلغ سرعتها حول مدارها من 31،028 كلم الى 28،084 كلم في الثانية.

البراكين :

تتفجر البراكين وتثور من أعماق القشرة الارضية والمعطف فقط.

وتتخلل هاتين الطبقتين الأساسيتين شقوق وحفر وجيوب مائية وغازية، تختلف سعتها من منطقة الى أخرى.

غير أنّ ظاهرات في باطن الارض لا شك في حقيقتها، يستند اليها المختصون في تعليل حدوث البراكين، مع شيء من اختلاف الآراء، بالنظر لتعدد تلك الظاهرات التي ترجع أيضا الى تُعدد مركبات طبقات الاراضي الكيميائية والفيزيائية، والتي أمكن للعلماء أن لخصوا فعلها في تفجير البراكين وثورانها كما يلي :

- طبيعة صخور طبقات الأرض. فهي متعددة الاشكال الى حدّ كبير، بعضها يختلف عن الآخر في مركباته الكيميائية.

ـ الغازات المنحلة في بعض أنواع الصخور « الماغما ».

ـ مستودعات الغازات والمياه في باطن الأرض.

ـ حرارة الأرض الباطنية.

ـ اختلاف سمك قشرة الأرض وصلابة صخورها من منطقة الى أخرى.

ـ أثر البحار ومياهها، ومياه الأمطار، المتسربة الى الأعماق.

هذه العوامل كلّها تحدث في باطن الأرض تفاعلات كيميائية ـ فيزيائية، تجعلها في حركة دائمة تؤدي الى تغيرات مستمرة في بعض مناطقها عند أعماق محددة تظهر آثارها أحيانا على سطح الارض، مثل حدوث الانهدامات الكبيرة في باطن الأرض والشقوق والتصدعات الواسعة وبروز المرتفعات في سطحها.

هذه التفاعلات كلّها، التي تؤدي الى تغيير بنيوية الأرض، تسمى اصطلاحًا : « تيكتونيك »، ترتبط بخطوط محددة في باطن الارض تسمى : « الخطوط التكتونية ».

وتتفجر البراكين وتثور اذًا بفعل تلك العوامل كلها مجتمعة. غير ان اهم ما فيها، وما هو بحكم المؤكد، هو :

ـ حرارة الأرض الباطنية الهائلة.

ـ مستودعات المياه الجوفية.

ـ مستودعات الغازات في باطن الأرض.

ـ طبيعة تركيب بعض أنـواع الصخور : « الماغما » بوجه خاص.

والماغما، أو المهل، تتألف بصفة أساسية من مادة السيليكات، تتخللها غازات بنسب مختلفة، مرتفعة او منخفضة، واقعة تحت ضغوط هائلة. وتحتوي الماغما أيضا على عناصر الألومينو سيليكات، والكربونات، ونسب من البلورات منحلة أو مركبة، ومركبات طيارة أخرى.

وتتألف الماغما من نوعين رئيسيين :

1 ـ ماغما غرانيتية.

2 ـ ماغما بازلتية.

وهناك أنواع من الماغما الوسطية واللاحقة. وتتشكّل الماغما في المناطق الداخلية من القشرة الأرضية والمعطف على أعماق تتراوح بين 100 و200 كلم، تسمى « مجرات الماغما ». والماغما إمّا لزجة وإمّا سائلة.

تتراوح حوارة الماغما بين 800 و1/200 درجة. تصل حرارتها في نوعها المسمى « ايبيماغما » الى 1400 درجة، وهي خالية من الغازات تقريبا، كتلتها ضخمة.

ولمّا كانت الماغما تحتوي على غازات، فهي تتحرك بطبيعتها وتصعد نجو الأعلى باستمرار، باتجاه سطح الأرض بتأثير هذه الغازات العالية الضغط.

تبلغ سرعة تحرك لزوجتها سنتيمترا واحدًا أو بضعة ميكرونات من السنتيمتر الواحد في اليوم الواحد. وتصل احيانا الى 10 سنتيمترات في العام الواحد.

تعمل الحرارة الشديدة في المعطف (وفي القشرة الارضية) على تبخير كميات هائلة من المياه الجوفية، تتجمع في جيوب هائلة الحجم، في أماكن متعددة، تندفع الى الأعلى، فتضغط بشدة على السطوح العليا من هذه الجيوب وتعمل على تفككها وتشققها، ثم تجمعها ثانية في جيوب جديدة.

وتقوم الغازات الكامنة في المعطف (وفي القشرة الارضية) بالدور نفسه الذي تقوم به أبخرة المياه الجوفية.

تبلغ قوة الضغوط الهيدروستاتيكية (أي شروط توازن السوائل وتوزيعها للضغوط التي تنقلها)، التي تحدثها هذه العوامل، قرابة 20000 ضغط جوي. فتعمل بذلك على رفع لزوجة الماغما واندفاعها من حجراتها بقوة $(10)^{22}$ بواز (البواز هو وحدة ديناميكية للزوجة).

وإذا بلغت الماغما شقوقا أو جيوبا داخل الارض، خفّ ضغط غازاتها، فيحدث تحرر انفجاري يؤدي الى تمددها وتبخرها بحجوم تفوق

كثيرا حجم الماغما نفسها. اذ يكفي أن يتبخر 5 ٪ فقط من الغاز المنحل في الماغما ليؤدي الى تشكيل كمية من الغازات يبلغ حجمها أكثر من 500 الى 1000 مرة من حجم الماغما المنطلق منها.

يستمر اندفاع الصخور الماغماتية وابخرة المياه والغازات نحو الأعلى عبر الشقوق والجيوب ومناطق الضعف في طبقات الأرض، جارفة معها ما تلاقيه في طريقها من صخور وأتربة ومياه متبخرة أخرى، حتى إذا لاقت طبقة رقيقة واهنة قريبة من سطح الارض أو قاع البحار أو المحيطات، فجرتها بعنف هائل وراحت تتصاعد في الجو وتسيل وتتناثر حول الفوهة أو الشق الذي أحدثته، على ارتفاعات تبلغ مئات أو آلاف الامتار.

تسمى الحجرات التي تنطلق منها صخور الماغما : « بؤر تغذية البراكين ». وتقع على أعماق تتراوح بين 70 و200 كيلومتر. وفي رأي بعض الباحثين، في أحدث دراسات أجريت، أن أصل البراكين هو في الحدود الواقعة بين النواة والمعطف، أو على عدة آلاف من الكيلومترات من قشرة الأرض. أمّا أعماق البراكين نفسها فتتراوح بين 45 و70 كلم. ويرى بعض الباحثين أنّه لولا الماغما لما حدثت البراكين.

وتسمى الماغما والصخور الاخرى بعد اندفاعها من فوهة البركان : « الحمم » أو « اللابا ».

لا تحتوي الأرض، بطبقاتها الأساسية الثلاث، القشرة والمعطف والنواة، على أيّة نيران كانت ولو كان الأمر كذلك، لاختلفت طبيعة باطن الأرض وديناميكيتها. أمّا ما يسمى « بالحزام الناري » لسلسلة البراكين الواقعة في المحيط الهادي فهو اصطلاح علمي ليس أكثر، لا يشير الى وجود نيران داخل طبقات هذا الحزام.

إنّ من بين الغازات الكامنة في طبقات الأرض، غاز الهيدروجين بكميات هائلة. فاذا انفجر بركان جديد أو ثار غيره، احتك هذا الهيدروجين، بما فيه من حرارة عالية وقوة اندفاع شديدة، بأوكسجين



حمم وسيول نارية تتدفق من بركان نيراغونغو في زائير

الهواء، مكوّنين بتفاعلها عنصر النيران. المتصاعدة من فوهة البركان، أو شقوقه، والتي تنساح أحيانا، على جانبيه سيولاً نارية ممتزجة بالصخور والأتربة المنصهرة المندفعة من البركان.

وتشكّل أحيانا سحبا نارية تسبح في الجو، محرقة كل ما تمر به من نباتات وكل ما ينبض بالحياة.

تتفجر البراكين في كل منطقة من الأرض، في اليابسة، وفي مناطق القطبين الشمالي والجنوبي، مثل انفجار بركان كالبوكو من تحت الجليد في دائرة القطب الجنوبي في جنوب الشيلي عام 1961. وفي قاع البحار، مثل انفجار بركان كابلينهوس من تحت مياه المحيط الأطلسي في أرخبيل أسورس البرتغالي عام 1957.

إنّ مجموع العوامل التي تؤدي الى تفجر

البراكين عند سطح الأرض، هي ذاتها التي تؤدي الى تفجرها عند قاع البحار والمحيطات.

ولكن كيف لا تغرق مياهها، رغم شدة ضغطها وعمقها، فوهة البركان وتتسرب الى فتحته العميقة وشقوق باطن الأرض الواسعة، فتحول دون استمرار تدفق الغازات والحمم، وبالتالي نشوء بركان جديد ؟.

إنّ ضغوط الغازات المندفعة من الأعماق أشدّ بكثير من مياه البحار الواقعة عليها.

لما كانت الغازات أخف من المياه، فهي تندفع بطبيعتها نحو الأعلى.

ولما كانت كمية الغازات المندفعة هائلة جدًّا ومستمرة، فهي تنشىء فيما حولها بقوة ضغطها الأعلى وخفتها، فوهة فارغة تمكنها من الصعود الى سطح الماء، فالجو، مكوّنة سحبا نارية ودخانًا، تسبح عند سطح البحار وفي الجو حيث تمتد وتنتشر لمسافات. وتقذف في الوقت نفسه بالحمم التي تسقط حول فوهة القاع لتشكل، مع الزمن، جزيرة جديدة تعلو سطح البحر، يطلق عليها : « جزيرة بركانية ». والجزر البركانية واسعة الانتشار في المحيط الهادىء.

والبراكين هي احدى الظواهر الجيولوجية الأشد فعالية في تغيير معالم، الارض، والحياة الاجتماعية أحيانا، والإضرار بالبشرية، بما تقذفه من حمم ورماد وأبخرة وغازات، ولما يرافقها أيضًا من ظواهر جيولوجية أخرى كالزلزال وتشقق قشرة الأرض وقاع البحار وتشكّل الينابيع الحارة، إلخ.

تغطي البراكين مساحة مليوني كيلومتر مربع من سطح الكرة الارضية وبسمك يتراوح بين 500 و3000 متر من الحمم، انصبت كميات كبيرة منها في قاع البحار. وفي الهند وحدها، تحتل هذه الصبات البركانية مساحه تقدر بأكثر من 300000 كلم².

· تسمى القناة الواصلة بين قاعدة البركان وفوهته : « المدخنة ». تتخذ فوهة البركان شكل كأس، أمّا البركان نفسه فيتخذ في الأغلب شكل مخروط يسمى : « المخروط البركاني ».

تتفجر البراكين، أو تثور، أحيانا بقوة مدمرة هائلة. فبيّن البراكين التي عرفت في العصور التاريخية بقوة انفجارها الرهيبة وشدة تدميرها المذهلة المأساوية، كان انفجار البركان الشهير في جزيرة تيرا، من أرخبيل سانتوران في بحر إيجه عام 1470 قبل الميلاد. فقد فجر كتلة بلغ حجمها قرابة 80 مليار متر مكعب، وأثار موجة قدر ارتفاعها بحوالي 250 مترًا، فلم يبق فوق مياه البحر غير حلقة واهنة من أرخبيل سانتوران. وأباد في لحظات كل حياة في قطر بلغ عشرات الكيلومترات، وقضى على سيادة جزيرة كريت البحرية القوية التي كانت آنذاك تسيطر على شرقي البحر الابيض المتوسط. وما يزال نشطًا حتى اليوم.

ودمر ثوران بركان فيزوف، عام 79 بعد الميلاد، مدن سترابيا وهركولانوم وبومبي في ايطاليا. فأهلك كلّ حياة فيها وكفنها بطبقة من الحمم والرماد بلغ سمكها 7 أمتار. وقضى على حضارتها، ولم تكتشف آثار هذه المدن الاّ في عام 1711.



رسم تصويري لجزيرة سانتوران قبل انفجار البركان وتدمير المدينة الظاهرة في الرسم

وحين ثار بركان كراكاتو، في احدى جزر أندونيسيا، عام 1883 اتخذ ثورانه شكل انفجارات، بلغت أربعة، قدرت قوتها التدميرية بحوالي $(10)^{16}$ الى $(10)^{17}$ جول، سمعت على بعد 4800 كلم، رافقتها اندفاع كميات هائلة من الغازات والرماد البركاني بلغ ارتفاعها 80 كلم، وظلت معلقة في الجو بشكل غيمة لثلاثة أعوام. فكان من نتيجتها أن خفت حدة أشعة الشمس الواصلة الى الأرض وظهور غروب الشمس بشكل غريب مذهل. كما أن فصول الصيف في تلك الأعوام الثلاثة كانت غير طبيعية وعرفت « بفصل الصيف الفاسدة ».

وتسبب ثوران بركان تامبورا عام 1815، في أرخبيل الصوند في أندونيسيا، في مقتل 100000 شخص تقريبا.

وأحرق ثوران بركان بيليه، في 8 ماي 1902، مدينة سان بيير في جزر المارتينيك في المحيط الأطلسي، وأباد سكان الجزيرة البالغ عددهم 29000 شخص.

وتنفجر بعض البراكين مشكلة، في بعض الأحيان، حول فوهتها جبلاً بركانيا بسرعة مدهشة. فقد تشكّل بركان مونتونوفا في ليلة واحدة على مرأى من سكان نابولي.

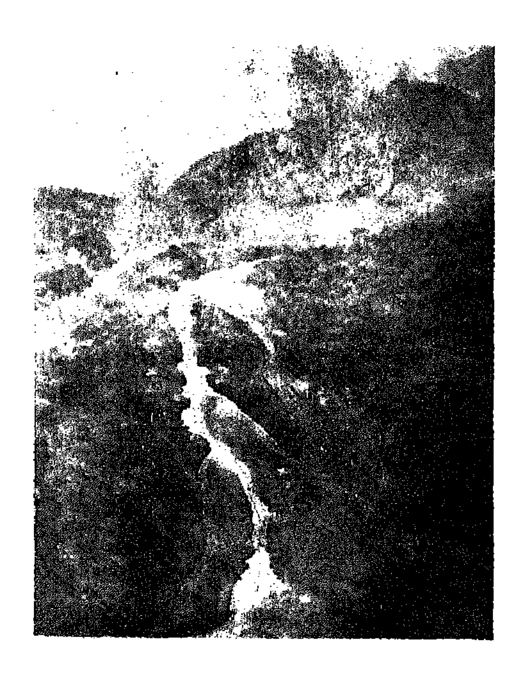
وتشكّل بركان جورو للو خلال شهر واحد بعد انفجاره في المكسيك عام 1759، بحيث بلغ ارتفاعه 500 متر.

وآخر انفجار بركان، هو انفجار بركان سميرو، في أندونيسيا، يوم الثلاثاء 19 ماي 1981، الذي ذهب ضحيته أكثر من 120 قتيلا وفقدان أكثر من 130 شخصا.

والبراكين صنفان : نشطة وخامدة.

1 ـ البراكين النشطة : هي التي ماتزال تمارس نشاطها حتى أيامنا هذه. وتثور بين وقت وآخر، ويمكن أن تتابع نشاطها في المستقبل أيضا.

وأحدث ثوران بركان، كان ثوران بركان جزيرة ناغانا، الواقعة في أقصى جنوب المحيط الهندي، في 15 ماي 1981، والذي أخذ يقذف بحممه البركانية الى ارتفاعات عالية في الجو بلغت آلاف الأقدام ظلت تشاهد بوضوح لفترة طويلة. وانتشرت عبر مسافات قدرت بحوالي 250 كيلومترا.



2 ـ البراكين الخامدة : هي تلك التي توقفت عن النشاط منذ زمن بعيد. أمّا إذا عاودت نشاطها من جديد فتسمى : البراكين المستيقظة.

والبراكين متعددة الأشكال، فهنالك البراكين القارية والبراكين المنتشرة في قاع البحار، والبراكين التي تقذف غازات وأبخرة من غير حمم، والبراكين التي تقذف الحمم والصخور المنصهرة. وبراكين دائمة الثوران، مثل بركان سترمبولي في إحدى جزر البحر الابيض المتوسط، الذي تخرج من فوهته باستمرار الأبخرة والغازات والحمم التي تسيل على جانبيه، ومثله بركان ايريبوس في القطب الجنوبي، وبركان إيتنا في إيطاليا وبركان

إيتراليه، وبركان نيراغونغو في زائير، لكن هذا النوع من البراكين قليل جدًّا. فمعظم البراكين تثور في فترات متقطعة وغير منتظمة، تتخللها فترات خمود تطول أو تقصر بحسب نوع البركان. وهنالك بركان فيزوف المعروف بشدة نشاطاته.

وبركان كلوتشيفسكايا في الاتحاد السوفياتي، ويعدّ من أكبر البراكين وأكثرها نشاطا، كانت أهم ثوراته عام 1945. فقد صعدت الغازات والحمم التي قذفها الى ارتفاع 10000 م وبلغت سرعة أبخرته وغازاته 60 م / ثانية. وسمعت أصوات انفجارته على بعد 200 كلم وتشكّل في الجزء الجنوبي الشرقي منه أربع فوهات بركانية جانبية جديدة، راحت تتدفق منها الغازات والأبخرة والحمم البركانية السائلة. وبعد عام وثلاثة أشهر ونصف الشهر، تشكل على بعد كيلومترين منه بركان فرعي جديد قذف خلال شهر واحد 18 مليون م ^{3} من اللابا وحوالي 3 ملايين م^3 من الرماد البركاني.

وبين البراكين النشطة أيضا بركان مونالو، في إحدى جزر هاواي في المحيط الهادي.

والبراكين النشطة تتباين كثيرا في أشكالها وقوتها وفترة هيجانها وطبيعة ثورانها، وذلك لسببين رئيسيين بوجه عام : التركيب الكيميائي للابا، وكمية الغازات المنحلة فيها.

فهنالك اللابا الأساسية، وهي عموما فقيرة بالغازات وأكثر سيولة من غيرها ويمكن أن تندفع لمسافات كبيرة، ثم اللابا الحامضية، وهي غنية بالغازات التي يقذفها البركان بقوة أثناء تدفق هذا النوع من اللابا.

والبراكين ثلاثة أنواع : اللابية، الغازية - الانفجارية والمختلطة.

ويضمّ كلّ نوع من هذه الأنواع الثلاثة عدة نماذج تسمى اصطلاحا باسم البركان الأكثر شهرة والذي يمكن اعتباره نموذجا بالنسبة لبقية البراكين التي تنتمي الى النموذج نفسه.

وتغير البراكين أنواعها في معظم الحالات فهي تبدأ عادة بالنوع اللابي أو المختلط ثم تتحوّل الى النوع الانفجاري - الغازي. ويغلب الآن على البراكين النشطة النوع المختلط والنوع الانفجاري - الغازي.

1 - البراكين اللابية : يغلب على هذا النوع من البراكين تدفق اللابا ترافقها غازات قليلة ومحدودة.

كانت هذه البراكين واسعة جدا في العصور الجيولوجية الماضية.

تقلّص هذا النوع الآن بشكل كبير. وينتمي إليه نموذجان رئيسيان :

أ - النموذج الهوائي أو المركزي : تتدفق اللابا فيه من فوهة واحدة أو عدة فوهات تبدأ براكينه نشاطها بقذف كمية بسيطة من الغازات، اللابا فيها أساسية التركيب وشديدة الميوعة تسيل لمسافات كبيرة من غير أن تشكّل مخروطا بركانيا شديد الإنحدار تنتشر هذه البراكين في جزر الهاواي وايسلندا وشمال استراليا وشرقي إفريقيا.

ب - النموذج الشقي (النموذج الايسلندي) : تتدفق اللابا فيه من شق في القشرة الأرضية وتسيل على جانبيه بشكل السنة عريضة ولمسافات كبيرة. حين يكون النشاط البركاني في أوجه تتدفق اللابا على طول الشق. وحين يخف قليلا تخرج الحمم المصهورة من عدة مناطق من النسق مشكلة حول جانبيه مخاريط قليلة الإنحدار. ويكثر هذا النوع في ايسلندا ويصادف في جزر الهاواي. ويوجد بالقرب من كيلويا شق طوله 9 كيلومترات تمتد صباته البركانية على جانبيه بعرض 6،5 كيلومتر.

وبركان كيلويا إيكي، خواصره مستديرة، تتألف من التجمع، البطيء لصبات حممه التي تصلبت بعد قذفها.

وتشاهد صخوره البازلتية المنصهرة تتدفق بامتداد منحدراته. إنّ حرارته المرتفعة تتيح لغازاته أن تنطلق بحرية مما يؤدي الى عدم ضغوط

عالية في داخله تعرضه لمخاطر ثورات عنيفة حين يكون نشاطه خفيفا.

2 ـ البراكين الغازية ـ الانفجارية : تقذف هذه البراكين كمية ضخمة من الغازات والابخرة، وقليلا من اللابا تنعدم في بعض الأحيان.

تشمل هذه البراكين عدة نماذج أهمها : الميرابي، البيلي، الكراكاتوي، الباندايِ ساني.

أ ـ النموذج الميرابي : ويمثله بركان ميرابي في جزيرة جاوا. يبدأ نشاطه بانفجارات قوية وقذف كميات كبيرة من الغازات والأبخرة تشكّل سحابة من اللهب فوق البركان، لا تلبث أن يتساقط منها مطر محرق من الرماد والقنابل البركانية.

ويترافق نشاطها البركاني مع تشكل سيول محرقة من الأوحال والحجارة، تسيل لمسافات واسعة وتدمر كل شيء يعترض طريقها. وقد اجتازت السيول مسافة 40 كيلومترا مبتعدة عن بركان ميرابي و25 كيلومترا عن بركان اغونغ في جزيرة بالي.

ب ـ النموذج البيلي : ويمثله بركان بيليه في إحدى جزر المارتينيك وقد مرّ ذكره. يترافق نشاطه بهزات أرضية عنيفة وأصوات مدوية. يقذف في أثناء ذلك بكميات هائلة من الأبخرة والغازات والمواد الصلبة تشكّل سحابة تزيد درجة حرارتها عن 800، يكثر هذا النوع من البراكين في أمريكا الوسطى. منها بركان بواس في كوستاريكا.

ج ـ النموذج الكراكاتوي : ويمثله بركان كراكاتوا، في جزيرة كراكاتوا، إحدى جزر أرخبيل الصوند بين جزيرتي صومطرا وجاوا.

د ـ النموذج الباندي ـ ساني : ويتميز بانفجارات قوية هائلة وقذف كميات كبيرة من الأبخرة والغازات تنشأ بشكل رئيسي عن تسرب المياه عبر الشقوق الى باطن الارض حيث تسخن لدرجة عالية من الحرارة، وتتحوّل الى أبخرة يقذفها البركان أثناء نشاطه. وأشهر هذا النوع من البراكين بركان بانداي سان في جزيرة هنسيو في اليابان والذي اشتهر بثورته عام 1883. وتكثر مثل هذه البراكين أيضا في جزر الصوند في أندونيسيا وقد إنفجر بركان من هذا النوع في جزيرة سومطرا عام 1933 سبقه زلزال عنيف أحدث شقا كبيرا تسربت من خلاله المياه الى الأعماق. وبعد فترة من الزمن، سمع دوي هائل من جوف الأرض أعقبه إنفجار 210 مليون م^3 من الأوحال الملتهبة، شكلت على جانبي الشق مخروطا بركانيا في فوهتين.

3 ـ البراكين المختلطة : يترافق نشاطها مع قذف كميات كبيرة من الحمم المنصهرة والغازات والأبخرة والرماد والقنابل البركانية. تتخذ هذه البراكين شكلا مخروطا منتظما، ونموذجها المخروطي بركان فوجي ياما في اليابان. ونجد أيضا مثل هذه البراكين المخروطية الشكل في سلسلة البراكين الواقعة في الحزام الناري في المحيط الهادىء، منها بركان جزيرة أوغوستين في الاسكا، وبركان كوتوباكسي في حزام جبال الاند، في أمريكا الوسطى في منطقة خط الاستواء وبركان نغواروهو في زيلندا الجديدة.

ويضم هذا النوع من البراكين عدة نماذج رئيسية أهمها : السترمبولي، البركاني، الاتني - فيزوفي.



بركان من الوحول في كولومبيا تتفاعل في أعماقه المياه الحارة مختلطة مع الأتربة الصخرية

البراكين البحرية

يبلغ عدد البراكين البحرية قرابة 100 بركان. يقذف بعضها بكميات كبيرة من الغازات، ويقذف غيرها بالرماد والقنابل البركانية مشكلا جزرا جديدة كما حدث بالقرب من نيوزيلندا حيث تشكلت جزيرة بيمزا نتيجة ثورة احد البراكين البحرية، وقد وصلت حرارة المياه المحيطة به الى 60 درجة. وجزيرة جديدة ايضا في جزر الازور في المحيط الاطلسي نتيجة نشاط احد البراكين البحرية عام 1957.

تسبب براكين البحرية حدوث امواج قوية وتيارات بحرية عنيفة تكتسح الشواطىء احيانا وتنشر فيها الدمار.

ينشأ معظم القنابل البركانية من الحمم المنصهرة التي يقذفها البركان وتتصلب في الهواء فتأخذ أشكالا مختلفة : اهليجية، كروية، مغزلية، لدورانها في الهواء والتواء أطرافها.

وتتساقط القنابل البركانية على سفوح المخروط البركاني وبالقرب منه، فتشكل، بالاضافة الى الرماد والرمال البركانية، نوعا من الصخور تسمى الصخور الحطامية البركانية. وقد تميز منها نوعان :

1 ـ الطف البركاني : ويتكون من المقذوفات البركانية الصلبة وتقسم بحسب تركيبها الى حامضية ومتوسطة وأساسية. ثم الطف الرملي والطف الرمادي.

2 ـ الطف البركاني البحري : ويتشكل في الاحواض المائية كالبحار والمحيطات من المواد الحطامية التي تقذفها البراكين القارية او البحرية. وتقسم بحسب تركيبها وحجم الحبيبات المكونة لها : توفيت حامضي، متوسطي، أساسي، وتوفيت رملي، رمادي، الخ.

يتوضع الطف البركاني البحري بشكل طبقات متعاقبة ويحتوي في كثير من الاحيان على بقايا عضوية مستحاثية.

تقذف البراكين ثلاثة انواع من المواد : صلبة، سائلة، ابخرة وغازات. وهي تشير الى تركيب وصفات المواد المكونة للطبقات الارضية.

1 ـ المواد الصلبة : تقذف البراكين أثناء نشاطها بكميات كبيرة من المواد الصلبة، يأتي بعضها من داخل البركان وغيرها من تهدم فوهة المخروط البركاني بفعل الانفجارات الشديدة، وبعضها الاخر من تجمد الحمم المنصهرة المندفعة في الجو مع الابخرة والغازات.

والمواد الصلبة ثلاثة انواع : الرماد، الرمال، القنابل البركانية.

أ ـ الرماد البركاني : ويرتفع عاليا في الجو، فتحمله التيارات الهوائية لمسافات بعيدة. وقد دار الرماد البركاني الذي قذفه بركان كراكاتوا حول الكرة الأرضية أكثر من مرة وأدّى الى سقوط مطر احمر في اوروبا في السنين التالية لثورة البركان. وتقدر سرعة انتشار الرماد البركاني بمعدل 80ـ100 كلم/ساعة. وقد وصل الرماد البركاني الذي قذفه بركان اسكي الى سواحل النرويج بعد 12 ساعة من تفجره والى مدينة ستوكهولم بعد 10 ساعات اخرى.

حين يتسرب الرماد البركاني على سطح الارض يشكل طبقة من الصخور تسمى « الطف البركاني » يصل سمكها الى عدة امتار احيانا. والرماد البركاني ذرات دقيقة ناعمة من الغازات المعدنية المختلفة، لا يزيد قطرها عن المليمتر الواحد. تقذف البراكين عادة كميات هائلة من الرماد. قدر ما قذفه بركان كرداش بـ 3 كلم^3، وبركان كاتماي (1913) بـ 20 كلم^3. والرماد البركاني شديد الخصوبة في الاغلب ولهذا يبنيَ الفلاحون بيوتهم ويزرعون حقولهم في سفوح الجبال البركانية.

ب ـ الرمال البركانية : وهي حبات اكبر من الرماد البركاني، تتراوح أقطارها بين مليمتر واحد وخمسة ميليمترات. لا تبتعد مسافة كبيرة، وتتوضع، بوجه عام، بالقرب من منشئها.

ج ـ القنابل البركانية : وهي كتل وأجزاء مختلفة المقاييس والاحجام. تسمى الصغيـرة منها « الحصى البركاني » وتتراوح اقطارهـا بين سنتيمتر واحد وخمسة سنتيمترات وتسمى الكبيرة منها « الكتل » او « الجلاميد البركانية » وتتراوح اقطارها بين عشرات من السنتيمترات وبضعة امتار. وقد قذف بركان فولكانو في احد ثوراناته كتلة بلغ حجمها 3،25 ووزنها 67 طنا.

2 ـ المواد السائلة : وهي الحمم البركانية السائلة، او اللابا. وهي كالماغما، تتألف بشكل رئيسي من الفزات السيليكانية المصهورة وتختلف عن الماغما باحتوائها على كمية أقل من الغازات.

انفجار بركاني في قاع البحر

تنقسم اللابا بحسب تركيبها الى ثلاثة انواع رئيسية :

ـ اللابا الحامضية وتعطي صخور الياريت والداسيت.

ـ اللابا المتوسطة، وتعطي صخور الانديزيت.

ـ اللابا الاساسية وتعطي صخور البازالت.

واللابا الحامضية غنية بالغازات، عالية اللزاجة، قليلة الحركة تتصلب بسرعة بعد خروجها من البركان.

تصل حرارتها حتى 1000 درجة.

واللابا الاساسية : اكثر سيولة من اللابا الحامضية وتحتوي على كمية اقل من الغازات. تصل حرارتها حتى 1300 درجة. تقذف البراكين كميات كبيرة من اللابا الاساسية قذف بركان سيكوراشيما في اليابان عام 1914 كيلومترا مكعبا من اللابا الاساسية بلغ وزنها 3000 مليون طن.

اذا تدفقت الحمم البازالتية بشكل سيل منصهر يزحف فوق الارض ثم أخذت تبرد تتخذ اشكالا مختلفة منها الخشن ذات الحصى ومنها المنتظم بشكل ثنايا معقدة ومنعرجة، ويختلف هذان النموذجان من حيث تركيبهما الكيمياوي. وتكثر هذه الانواع في البراكين الاوقيانوسية من النموذج الهاوايي.

3 ـ المواد الغازية : تقذف البراكين اثناء انفجارها، او ثورانها بكميات كبيرة من الأبخرة والغازات تستمر في التدفق بعد هدوء البركان بشكل فورات غازية. تبلغ كمية بخار الماء المنطلقة من وادي « العشرة الاف مدخنة » في الاسكا 23 مليون ليتر في الثانية وبدرجة حرارة تصل الى 600 وكمية من حمض الكلور تبلغ 1،25 مليون طن ومن حمض الفلور 1،2 مليون طن في العام.

حين تتصلب اللابا تعطي ما يسمى بالصبا، البركانية تغطي احيانا مساحات واسعة تزيد ع 300.000 كلم 2، كما في ديكان الهند.

تتخذ الصبات البركانية اشكالا خاصة. فالبازالتية منها تنقطع نتيجة تقلصها الى اعمدة سداسية الشكل وشاقولية يطلق عليها احيانا اسم « الارغن البازالتي ». ومنها ما يتقطع الى اشكال رباعية او خماسية او سباعية او ثمانية.

أما الصبات الحوامضية فكثيرا ما تنقطع الى اشكال كروية.

بين الحجارة التي تقذفها البراكين، حجر

السبج. وهو حجر بركاني زجاجي، غني بالسيليس غير غازي، يتصلب بسرعة بعد خروجه من البركان.

ثم حجر الخفان، أو الكذان وهو من نفس تركيب حجر السبج، لكن اصله ماغما غنية بالغازات. وهو نخر جدا. يوجد كثيرا عند مرمى الموج. ويستخدم هذا الحجر في صقل البلاط وجلي الاسنان. وهو قاشط بشكل عام. وفي جزر

بركان بواس،
وقد قذف بصخرة يبلغ طولها اكثر من 1.5 م

الكناري، تفرش الحقول بحجر الخفان لوقايتها من حرارة الشمس الشديدة ولتتيح في الوقت ذاته تسرب مياه الامطار اليها. الفعل الجيولوجي للمياه الباطنية :

تحمل مياه الامطار كميات من غاز ثاني او أكسيد الكربون. فاذا تسربت الى باطن الارض حلت نسبة كبيرة من الفلزات والاملاح والحموض وفككتها. ويكون اثرها واضحا في الصخور الكلسية، حيث تؤدي الى ظواهر مختلفة.

حين تتسرب مياه الامطار خلال الصخور الناتئة تذيب قسما كبيرا من المواد الكلسية، فتوسع بذلك شقوق هذه الصخور ومفاصلها بحيث لا يبقى منها غير كتل منفصلة مشرشرة.

تستمر مياه الامطار في تسربها حتى تصل الى طبقة كتيمة موجودة ضمن الصخور او تحتها. وتقوم وهي في طريقها بحل المواد الكلسية فتؤدي الى تشكل الحفر الغائرة. او الكهوف وهي ممرات طبيعية توجد تحت سطح الارض وقد تمتد طولا او عرضا بحسب اتجاهات المفاصل والشقوق التي نجمت عنها. وقد تظهر على عدة طوابق وتجري فيها ضمن مجار باطنية متشعبة كما انها كثيرا ما تكون خالية من المياه.

وبين المياه الجوفية، هنالك المياه الحرة وهي التي تستطيع التنقل بحرية في باطن الارض. هذه المياه ليس مصدرها المياه السطحية. وانما الماغما المندفعة من الاعماق نحو السطح، والمتجمعة في الطبقات الكتيمة. وتدعى المياه المتشكلة على هذا النحو، « المياه البكر ». الظواهر ما بعد البركانية :

يشاهد في المناطق القريبة من البراكين النشطة وعقب ثوران هذه البراكين بعض الظواهر التي ترتبط بنشاط الماغما في باطن الارض الذي يضعف لدرجة شديدة ولا يعود قادرا على دفع الماغما الى سطح الارض (مثل ضعف كمية الغازات في باطن الارض التي هي العامل الاول في دفعها من الاعماق الى سطح الفترة الارضية. ثم ابخرة المياه) لتتدفق من فوهة البركان بشكل حمم منصهرة او لابات بركانية.

ومن اكثر هذه الظواهر انتشارا الفوارات الغازية والينابيع الحارة والنافورات الساخنة والبراكين الطينية.

1 ـ الفوارات الغازية، او اليحاميم : وهي تيارات غازية تخرج من الفوهات والشقوق التي تكثر على سفوح المخروط البركاني وفي المناطق القريبة منه والمحيطة به. وقد احصي عدة آلاف منها على سطوح كاتماي في الاسكا بعد انتهاء ثورانه. وتتميز بحسب تركيبها ودرجة حرارتها :

أ ـ الفوارات الجافة : وهي خالية من ابخرة

المياه، أو فيها كمية ضئيلة منها. تصل درجة حرارتها الى 500 او اكثر. تتألف بشكل رئيسي من املاح كلور الصوديوم والبوتاس، مع نسبة ضئيلة من مركبات المغنزيوم والنحاس والفلور.

ب ـ الفوارات الحامضية : تتألف من حمض الكبريت وحمض الكلور وبخار الماء. تبلغ درجة حرارتها حوالي 300 ـ 400. تتسرب حول ينابيع هذه الفوارات اغشية صفراء او حمراء اللون من رواسب الكبريت وأملاحه.

ج ـ الفوارات القلوية : تتألف بشكل رئيسي من كلور وفحمات الامونيوم وكبريت الهيدروجين وبخار الماء. تبلغ درجة حرارتها 100.

د ـ الفوارات الباردة : تقل درجة حرارتها عن 100 وتتألف اساسا من كبريت الهيدروجين وغاز الفحم.

يستمر نشاط الفوارات الغازية فترات طويلة تمتد بين مئات والاف السنين، مثل الفوارات الغازية الموجودة حول بركان سولفاتار في ايطاليا.

2 ـ الينابيع الحارة : تنتشر الينابيع الحارة كثيرا في المناطق البركانية ومناطق الالتواءات التكتونية. وتتميز بدرجة حرارتها المرتفعة وباحتوائها على نسبة كبيرة من الاملاح والعناصر المعدنية.

ويعود منشأ الينابيع الحارة الى المياه السطحية التي بلغت اعماقا كبيرة من صخور القشرة الارضية حيث تسخنت بالحرارة المركزية ثم صعدت ثانية الى سطح الارض عن طريق الشقوق.

ويرجع بعض العلماء منشأ المياه الحارة الى المياه المهلية (الماغماتية) لاحتوائها على نسبة ثابتة تقريبا من غاز الكربون، ولوجود هذه الينابيع بكثرة في المناطق البركانية.

وقد تكون المياه الحارة ذات منشأ مختلط اذ تمتزج المياه الحارة التي تسربت الى الاعماق السحيقة مع الغازات والمياه الحديثة التكون الحارة المرافقة لتحرك كتلة المهل.

مياه الينابيع الحارة معدنية اكثر من غيرها لقدرتها على اذابة المواد المؤلفة للصخور اكثر من المياه الباردة.. فاذا اخترقت صخورا كلسية أذابت جزءا كبيرا منها مشكلة مياها كلسية. واذا اخترقت طبقات تحتوي على مركبات حديدية او كبريتية، اصبحت مياها حديدية او كبريتية. ولهذا



نافورات روتروا في نيوزيلندا

نجد ان أغلب الينابيع الحارة من هذه المركبات. ويحتوي بعضها على املاح الكلور والمغنزيوم. وتظهر مياهها الصفراء الممتزجة بمحاليل معدنية قوية.

وتتدفق المياه المعدنية احيانا من فوق مرتفعات مشكلة مع الزمن ما يسمى : « ارصفة العمالقة » مثل ارصفة باموكال في تركيا.

3 ـ النافورات الحارة او الجيزيرات : وهي ينابيع حارة تندفع منها عاليا المياه الساخنة، ممتزجة بأبخرة المياه بشكل نافورات متقطعة تظهر لفترة قصيرة. ثم تنقطع لتعود وتظهر ثانية وهكذا. تكثر في مناطق البراكين النشطة مثل ايطاليا واندونيسيا وجزر الاسور وفي المكسيك واليابان، وأكثرها شهرة في الولايات المتحدة وشمال جزيرة نيوزيلندا وفي ايسلندا وامريكا الجنوبية. وتوجد احيانا في بعض مناطق البراكين الخامدة مثل جزيرات تيهاني في بحيرة بلاتون في بلغاريا.

ويرجع اندفاع المياه الحارة الى سطح الارض بشكل متقطع الى ضغط الغازات وبخار الماء على سطح المياه في الاحواض المائية الساخنة. فالغازات الباطنية وبخار الماء الناجم عن تكاثف المياه عندما تقترب من درجة غليانها، تتجمع على سطح المياه بسبب خفة وزنها، فتؤدي الى قوى دفع كبيرة ترفع كتلة من المياه قد تصل الى 1500 قدم او اكثر، يرافقها اندفاع كمية من الغازات.

عندئذ تنفذ كمية هذه المياه المتبخرة وحينئذ يخف اندفاع المياه المتدفقة الى السطح، او ينقطع لفترة فتحتاج الاحواض المائية لفترة معينة من الزمن لتجميع الابخرة بما يرافقها من غازات وتعاود اندفاعها. تتراوح حرارة مياه النافورات الحارة بين 75 ـ 90 درجة.

وقد استغلت النافورات الحارة في ايسلندا في تدفئة البيوت المركزية.

4 ـ البراكين الطينية : وهي هضاب أو تلال صغيرة مخروطية الشكل في اعلاها فوهة تخرج منها بين حين واخر كمية من الغاز وبخار الماء والاوحال. تكثر في المناطق البركانية.

وهي ليست غير ينابيع حارة تمر اثناء صعودها من باطن الارض بطبقات ضعيفة التماسك كالغضار والرمال والرماد البركاني، فتجرفها أمامها وتقذفها من تلك الينابيع بشكل نافورات من الاوحال الطينية وقد تسيل هذه الأوحال على جوانب الفوهة، كما هو الحال اثناء تدفق اللابا. وقد تتراكم هذه الاوحال، اذا كانت شديدة اللزوجة، حول الفوهة التي تسيل منها وتشكل مخروطا يشبه الى حد كبير المخروط البركاني. وقد يترافق اندفاع الاوحال بانفجارات قوية تؤدي الى تهدم الجزء العلوي من المخروط وتوسيع الفوهة.

يبلغ عدد البراكين النشطة في الوقت الحاضر حوالي 500 بركان. ويقدر عدد البراكين التي كانت نشطة في الحقبين الثالث والرابع ببضعة الاف من البراكين.

وتتوزع معظم هذه البراكين النشطة فوق اليابسة.

اما البراكين البحرية فلا يتجاوز عددها 100 بركان.

وتميز بشكل عام ثلاثة احزمة للبراكين :

ـ الحزام البركاني للمحيط الهادي ويسمى بحلقة النار ويضم 381 بركانا.

ـ الحزام البركاني للبحر الابيض المتوسط واندونيسيا ويبلغ عدد براكينه 175 بركانا.

ـ الحزام البركاني للمحيط الاطلسي وتنتشر براكينه في جزره مثل ايسلندا والازور والكناري وفيه 79 بركانا منها 35 بركانا بحريا.

الانفجارات البركانية عبر التاريخ

توزعت الانفجارات البركانية العديدة التي حصلت عبر التاريخ على النطاقات البركانية التالية :

ـ في النطاق الباسيفيكي : حصل 422 انفجارا منها : 31 في اليابان، 5 في التيبت، 7 في بحر

الصين، 15 في الفيليبين، 75 في اندونيسيا، 5 في نيوزيلندا، 10 في انتاركتيكا، 47 في امريكا الجنوبية، 42 في امريكا الوسطى، 4 في هاواي، 7 في امريكا الشمالية و39 في الاسكا.

- في النطاق الاطلنطي : حصل 49 انفجارا منها : 21 في ايسلندا، و4 في جزر الكناري.

- في نطاق البحر المتوسط : حصل 13 انفجارا منها : 10 في ايطاليا و3 في اليونان.

- في نطاق افريقيا وآسيا : حصل 23 انفجارا منها : 8 في آسيا الصغرى، 4 في اثيوبيا، 7 في كينيا وتنزانيا، 3 في زائير وواحد في الكامرون.

- في نطاق المحيط الهندي : حصل 4 انفجارات.

عدد الوفيات الناتجة عن انفجار بعض البراكين :

- بركان لاكي في ايسلندا : انفجر عام 1783 فقتل 10000 نسمة.

- بركان تامبورا في اندونيسيا : انفجر عام 1815 وأدّى الى سقوط 50000 قتيل.

- بركان راكتا في أندونيسيا : انفجر عام 1883، فقتل 35.000 نسمة.

- بركان مونت بيليه في المارتينيك : انفجر عام 1902، فقتل 29.000 نسمة.

- بركان ثآل في الفيليبين : انفجر عام 1911، فقتل 1300 نسمة.

- بركان كيلود في أندونيسيا : انفجر عام 1919، فقتل 5.500 نسمة.

- بركان ميرابي في اندونيسيا : انفجر عام 1931، فقتل 1300 نسمة.

- بركان مونت لا منجتون في غينيا الجديدة : انفجر عام 1951، فقتل 4.000 نسمة.

- بركان أجونج في أندونيسيا انفجر 1963، فقتل 1.300 نسمة.

الهزات الأرضية او الزلازل

حركات عنيفة في القشرة الأرضية تمتاز بكونها فجئية وقصيرة المدة آثارها مدمرة، وشدتها مختلفة. قد تشمل آثارها مساحات واسعة جدا، فقد شملت مساحة 4.500.000 كلم^2 في زلزال أسام في جوان عام 1897، و4.000.000 كلم^2 في زلزال كانسون في ديسمبر 1920.

وقد تنحصر آثارها في مجالات ضيقة كالزلزال الذي تعرض له لبنان عام 1956.

أسباب الهزات الأرضية

يسبب انفجار الغازات المنضغطة المتصاعدة من البراكين، في بعض الأحيان، هزات تعرف بالزلازل البركانية. غير ان نسبتها الى مجموع الهزات التي تحدث في العالم ضئيلة.

أحدث مفهوم لحدوث الزلزال هو قوى التشويه التي تحدث في الأرض صدوعا. فصخور القشرة الأرضية تتعرض باستمرار لضغوط وقوى جذب، بفعل قوى مختلفة، في اتجاهات مختلفة، مثل ضغوط الغازات وأبخرة المياه، فتقاوم الصخور هذه القوى لحقبة، تطول او تقصر بحسب صلابة الصخور، لكنها تنتهي أخيرا بتصدعها، باستمرار القوى الضاغطة، فتنزلق الكتل الصخرية والأتربة التي حولها، وقد تبلغ هذه الصدوع سطح الأرض محدثة شقوقا طولانية تمتد لمسافات. عندئذ تسري الذبذبات في موجات اهتزازية خلال القشرة الأرضية وفي باطنها، وتصل الى جهات بعيدة عن مركز الزلزال.

وقد تنشأ الموجات الزلزالية عن القوى الناتجة عن تحرك المهل (الماغما) في باطن الأرض، او المندفعة الى سطح الأرض في المناطق البركانية.

وقد تحدث الزلازل نتيجة انهيار سقوف الكهوف في الصخور الكلسية، مكونة هزات خفيفة محدودة الانتشار.

إنذار الهزات الأرضية

من الاشارات المنذرة بحدوث الزلزال، تلك الارتعاشات الخفيفة التي تسجلها اجهزة الرصد، ويشعر ببعضها الانسان قبل ساعات قليلة من حدوثه. وفي بعض الهزات الأرضية العنيفة، تحدث

مثل هذه الارتعاشات خلال فترة زمنية قصيرة جدا بحيث يصعب اتخاذ الاجراءات الوقائية ضدها، وقد لا تحدث أبدا فتكون الكارثة مفاجئة.

والحيوانات اكثر حساسية من الانسان لالتقاط هذه الشارات المنذرة، فاذا أحست بها، انتابها الاضطراب والخوف. فالتماسيح تخرج من الماء، والأسماك تقف على الشاطىء «منتحرة»، كما يقال والطيور تهاجر، والكلاب تأخذ بالنباح، هاربة مبتعدة عن الخطر، ويعزى ذلك للأسباب التالية :

ـ انطلاق غازات كبريتية من خلال شقوق الأرض.

ـ ضجيج جوي يسبق الزلزال ناجم عن ضغط الغازات والأبخرة المتزايدة، فالحيوانات تسمع هذه الأصوات قبل الانسان لتميزها بقوة سمع تفوق حاسة السمع لدى الانسان.

شدة الزلازل

وضع سلم عالمي صنفت فيه الزلازل في اثنتي عشرة درجة :

ـ الدرجة الأولى : هزات خفيفة غير ملحوظة تسجل باجهزة الرصد فقط.

ـ الدرجة الثانية : هزات خفيفة جدا يشعر بها عدد قليل من الناس وهم في حالة راحة.

ـ الدرجة الثالثة : هزات ضعيفة يشعر بها قلة من الناس تشبه الهزات الناجمة عن مرور شاحنة.

ـ الدرجة الرابعة : هزات معتدلة يشعر بها عدد من الناس وهم في حالة حركة : وتلاحظ قليلا في الجو الطلق. وهي اكثر وضوحا داخل البيوت، فالزجاج يرتج والصحون ترن رنينا خفيفا.

ـ الدرجة الخامسة : هزات أقرب الى قوية، يشعر بها معظم الناس الذين يقومون بحركة أو عمل.

وتسبب ايقاظ النائمين وقرع الأجراس المعلقة.

ـ الدرجة السادسة : هزتها قوية يشعر بها الجميع وتؤدي الى كسر الصحون وتشقق طلاء الجدران وتمايل الأشجار والأشياء المعلقة واضطراب أثاث المنازل.

ـ الدرجة السابعة : هزتها قوية جدا تؤدي الى ذعر عام، وتشقق الجدران وتهديم البيوت الضعيفة الأساس.

ـ الدرجة الثامنة : هزتها مخربة تتصدع لها الجدران وتسقط المداخن وتتهدم بعض الأبنية بشدة.

ـ الدرجة التاسعة : هزتها مدمرة فتنهار بعض البيوت في أماكن تشقق الأرض وتتكسر أنابيب المياه.

ـ الدرجة العاشرة : تؤدي هزتها الى كارثة، فتحدث شقوقا عريضة في سطح الأرض، ويتهدم كثير من الأبنية وتلتوي السكك الحديدية وتنزلق الأراضي بامتداد المنحدرات.

ـ الدرجة الحادية عشرة : الهزة مدمرة لا تبقي غير القليل من الأبنية القوية. وتتهدم الجسور والسكك الحديدية، وتنهار الأرض وتنزلق في أماكن عديدة.

ـ الدرجة الثانية عشرة : تحدث هزتها نكبة شاملة وتدميرا عاما، لا يسلم منه أي بناء، وتتشوه القشرة الأرضية بحيث تشمل مساحات شاسعة.

التوزيع الجغرافي لمناطق الزلازل

تتوزع الزلازل، جغرافيا، في مناطق يكثر فيها حدوثها تعرف باسم : «النطاقات الزلزالية».

1 ـ نطاق أو دائرة المحيط الهادىء : هزتها عنيفة جدا تمتد من الشيلي الى أمريكا الوسطى والمكسيك وكاليفورنيا وغرب كندا والاسكا وجزر اليابان والفيليبين واندونيسيا ونيوزيلندا. يسمى أيضا هذا النطاق «الحزام الناري» وتحدث فيه اكثر من 60 ـ 70 ٪ من زلازل العالم.

2 ـ نطاق سلسلة المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي وعدد من الجزر البركانية : ويشمل الجانب الأوسط للمحيط

الأطلسي من جزيرة سبيتزبرغ في الدائرة القطبية الشمالية وجزيرة ايسلندا.

3 ـ نطاق عرضي يطوّق الكرة الأرضية ويعرف بحلقة ليبي : ويبدأ من امريكا الوسطى ثم يتجه شرقا مخترقا المحيط الأطلسي الأوسط ثم يمتد في اليابسة عبر الأوراس على شكل شريط عريض يرتبط بالسلاسل الألبية المثلة بجبال البيريني والألب والقوقاز وطوروس وهيمالايا.

4 ـ نطاق الأخاديد القاريّة : ويشمل الوادي الانهدامي الكبير الذي يقطع الحافة الشرقية للقارة الافريقية من جنوبها الى شمالها عبر البحر الأحمر ثم البحر الميت ويستمر باتجاه الشمال عبر سوريا ولبنان حتى يلتقي بجبال طوروس.

تسجيل الهزات الأرضية

تسجل الهزات الأرضية في مراكز رصدها بواسطة جهاز يسمى «السيسموغراف»، أي مسجل الزلازل.

بعض الزلازل الشهيرة

ـ عام 1755، ضربت ثلاث هزات أرضية مدينة لشبونة (البرتغال) فدمرت دمارا شديدا، زاد عليه هياج البحر واندلاع النيران. وقد توفّي بسببها عشرون ألف نسمة.

ـ عام 1783، حدثت ست هزات أساسية في كالابريا (ايطاليا)، فدمرت عدة مدن، واسفرت عن مقتل ستين الف نسمة. وقد عقبها مئات الهزات بعد ذلك.

ـ عاما 1811 و1812، وقعت سلسلة من الزلازل العنيفة في نيو مدريد (ميوري)، فأدت الى تدمير بعض المناطق تدميرا كليا. وقد لوحظت آثارها ممتدة على مسافات بعيدة تصل شرقا الى بوسطن.

ـ عام 1886، وقعت أسوأ الزلازل التي خربت الساحل الأطلنطي، فغطت اضرارها مساحة ثلاثة ملايين ميل مربع. وقد كانت تشارلتون (ساوث كارولينا) أكثر ضررا وأبلغها من سواها من باقي المناطق المجاورة.

ـ عام 1887، ضربت هزات أرضية سونورا (المكسيك)، فأدت الى ارتفاع الجزء الشمالي من سييرا تيراس. وقد دمرت مدنا وقرى كثيرة في الأودية.

ـ عام 1897، ارتفعت تلال أسام (الهند) من خمسة الى عشرين قدما. وقد تهدمت معظم المباني في المنطقة، ودمرت الغابات كما غمر الفيضان مناطق الأدغال والمزارع.

ـ عام 1905، ضربت الهزات كانجازا (الهند)، وامتدت آثارها الى سفوح الهيمالايا ومنطقة البنجاب. وقد ظهرت آثارها على مساحة مليون ونصف ميل مربع، وتوفي بسببها عشرون ألف نسمة.

ـ عام 1906، دمر الزلزال 7.000، مبنى في فورموزا، وقتل 1300 نسمة.

ـ عام 1906، اهتزت القشرة الأرضية في كاليفورنيا (الولايات المتحدة) لمسافة تزيد عن 250 ميلا.

وقد شبت الحرائق في سان فرانسيسكو فألحقت بها أضرارا أكثر من الزلزال الذي بلغ عدد ضحاياه 1000 نسمة.

ـ عام 1908، ضرب زلزال مدينتي مسينا وريجيو (ايطاليا)، فدمرهما جزئيا، لا سيما في الشوارع الضيقة حيث المباني القديمة. وكان للأمواج الهائجة بالغ الأضرار ايضا. وقد تراوح عدد الضحايا بين 100 و125 الف نسمة.

ـ عام 1920، دمرت مئات المدن والقرى في كانسو (الصين)، وقدر عدد الوفايت بمائتي ألف نسمة.

ـ عام 1923، ضرب زلزال مدينتي طوكيو ويوكوهاما (اليابان) ومدنا اخرى فهدم نصف مليون مبنى، وقتل اكثر من 140 الف نسمة.

ـ عام 1934، دمر زلزال عدة مدن في الهند

ومملكة نيبال. وقد بلغت مساحة المنطقة التي احست به اكثر من مليوني ميل مربع.

ـ عام 1939، ضرب زلزال مدينة كونسبشن (شيلي) فدمرها جزئيا، كما لحق الدمار عشرين مدينة اخرى، وبلغ عدد الضحايا حوالي ثلاثين الفا.

ـ عام 1939، حدثت سلسلة من الهزات في وسط تركيا، فشملت الاناضول كلها. وقل لحق الدمار عددا من المدن والبلدان والقرى، وبلغ عدد الضحايا خمسين الف نسمة.

ـ عام 1946، دمرت المناطق الساحلية في الدومينيكان، ولحقت اضرار بالغة في بورتوريكو، وذلك بفعل زلزال يعتبر من اكبر الزلازل المائية المصحوبة بالامواج.

ـ عام 1949، حصل زلزال في الاكواتور، فاتى على جزء من مدينة امباتا وغيرها، وقضى على ستة آلاف نسمة.

ـ عام 1950، ادى الزلزال الى ارتفاع جبال التيبت بأسرها في الطرف الشرقي من الهيمالايا وقد احست به منطقة التيبت بأسرها، والصين والهند وبورما. وقد تغيرت جغرافية المنطقة بشكل ملحوظ.

ـ عام 1951، دمر الزلزال مدينتين في سلفادور. اما في نيكاراغوا، فقد أدى الفيضان الناتج عن هذا الزلزال الى تدمير بوتسوي.

ـ عام 1953، ضرب الزلزال مدن سيفالونيا وزانتي وايتاكا (اليونان)، وادى الى وقوع 600 ضحية.

ـ عام 1953، الحق الزلزال الدمار بمقاطعتي كانكال وباليكسير (تركيا)، وقضى على 1200 نسمة، وشرد خمسين الفا.

ـ عام 1954، ضرب زلزال وادي نهر شيليف (الجزائر) فأسفر عن مقتل 1200 نسمة.

ـ عام 1956، دمر الزلزال عدة قرى في شمالي افغانستان، وتوفي على أثره اكثر من الفين نسمة.

ـ عام 1957، الحق الزلزال الدمار بشمال وغرب ايران، وبلغ عدد ضحاياه 2.900 نسمة.

ـ عام 1960، تسببت الزلازل والبراكين في تدمير وسط وجنوب شيلي، فبلغ عدد المنكوبين خمسة آلاف بين قتيل ومفقود. وقد امتدت آثارها عبر المحيط الهادىء، فوصلت الى جزر هاواي والسواحل اليابانية والحقت بها اضرارا.

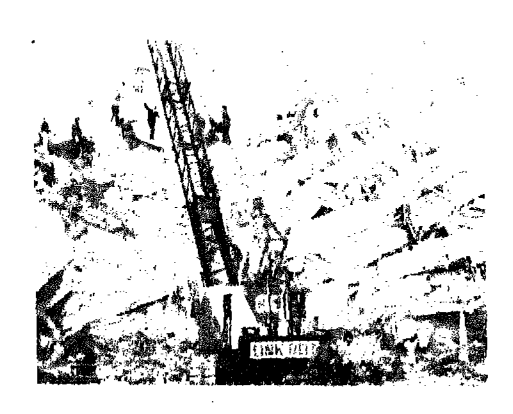
ـ عام 1960، وقع زلزالان في المغرب، فأديا الى اندلاع الحرائق وتدمير مدينة اغادير، وقد بلغ عدد القتلى عشرة آلاف نسمة بالاضافة الى تشريد خمسة وأربعين الفا.

ـ عام 1962، دمرت الزلازل مائتي بلدة في شمال غرب ايران وقتلت عشرة آلاف نسمة.

ـ عام 1963، دمر زلزال معظم مدينة سكوبليي (يوغوسلافيا)، فقتل 1.000 نسمة وشرد 18.500.

ـ عام 1963، ضرب زلزال مدينة برقة (ليبيا) فقتل 300 نسمة، وشرد 1.500.

ـ عام 1964، دمرت عدة مدن في جنوبي آلاسكا، فبلغ عدد القتلى والمشردين حوالي المائة. وقد امتد أثر الأمواج الناتجة عن الزلزال الى امريكا الشمالية وسيبيريا واليابان.



ـ عام 1965، دمرت عدة مدن في وسط شيلي، وقتل 420 شخصا.

ـ عام 1965، هز زلزال منطقة شاسعة ممتدة

بين شمال غرب الولايات المتحدة وجنوب غرب كندا.

- عام 1966، دمر زلزال ستين قرية في شرق تركيا، فقتل 2477 شخصا، وشرد مائة الف.

- عام 1968، حدث زلزال في جزر الفيليبين، فقتل 307 اشخاص في مدينة لوزون، وقتل الكثيرون في مدينة مانيلا.

- عام 1968، حدث زلزال في أندونيسيا، فقتل عدة مئات، وختفت على اثره جزيرة توجواه.

- عام 1970، ضرب واحد من اسوأ الزلازل شمالي البيرو، فبلغ عدد ضحاياه حوالي سبعين ألفا بين قتيل وشريد. وقد دمرت على أثره عدة مدن جبلية وقرى تدميرا كاملا.

- عام 1971، ضرب زلزال وسط ايطاليا، فدمر جزءا كبيرا من مدينة توسكافيلا، وقضى على عدة ثروات فنية، كما قتل 22 شخصا، وشرد 4.000 آخرين.

- عام 1971، ضرب زلزال جنوبي الشيلي، فأحدث دمارا شاملا، وقتل تسعين شخصا، وشرد عدة آلاف.

- عام 1972، ضرب زلزال جنوبي ايران، فدمر 45 قرية، وقتل خمسة آلاف نسمة.

- عام 1972، دمر زلزال جزءا كبيرا من مدينة مانغوا (نيكاراغوا) وقتل اكثر من عشرة آلاف نسمة.

- عام 1973، ضرب زلزال جنوبي المكسيك فدمر مدينة مكسيكو سيتي وعدة مدن اخرى، وقتل عدة مئات من الناس.

- عام 1974، ضرب زلزال الصين، فقتل حوالي عشرين ألف نسمة.

- عام 1975، ضرب زلزال مقاطعة ليوننغ (الصين) وأسفر عن مقتل العديد من أبنائها.

- عام 1976، وقع زلزل في غواتيمالا فقتل اكثر من 22.000 نسمة.

- عام 1976، وقع زلزال في فريبول (ايطاليا)، فسببت دمارا وقتل 965 نسمة.

- عام 1976، ضرب زلزال في غينيا الجديدة (اندونيسيا)، فقتل اكثر من ستة آلاف نسمة.

- عام 1976، اعنف زلزال وأشدها قتلا منذ القرن السادس عشر سجل في 28 جويلية 1976 في مدينة تانغ شان الواقعة قرب بيكين (الصين) تسبب في هلاك حوالي 700 ألف شخص.

- عام 1977، هز زلزال مدينة سنباوا (اندونيسيا)، فقتل 140 نسمة.

- عام 1978، ضرب زلزال مدينة تاباس (ايران)، فقتل حوالي 15.000 نسمة.

- عام 1979، وقع زلزال في مونتاغرو، فقتل 150 شخصا.

- عام 1979، وقع زلزال في مدينة ليانغ (الصين)، فقتل 41 شخصا.

- عام 1979، ضرب زلزال مدينة خرسان (ايران)، فقتل حوالي 300 نسمة.

- عام 1980، ضرب زلزال مدينة الاصنام والقرى المجاورة لها، في شمالي غربي الجزائر بتاريخ 10 اكتوبر 1980 أدى الى تهديم المدينة تهديما يكاد يكون كاملا، وقتل ما يزيد عن عشرين ألف شخص وجرح اكثر من 44 ألفا وتشريد ما يزيد عن مائة ألف.

- عام 1980، ضرب زلزال جنوبي ايطاليا في 19 نوفمبر 1980، وآخر في 26 نوفمبر 1980، أديا الى انهيار المنازل وقتل ما يزيد عن عشرة آلاف شخص وتشريد ما يفوق هذا العدد.

- عام 1981، ضرب زلزال مقاطعة كرمان في جنوبي شرقي ايران بتاريخ 29 جويلية 1981، أدى الى تهديم المباني، وقتل ما يزيد عن ألف شخص وتشريد الآلاف من السكان.

- عام 1981، ضرب زلزال شمالي باكستان يوم الاحد 13 سبتمبر 1981، أدى الى قتل 212 شخصا واصابة حوالي 2000 شخص بجراح.

- عام 1982، وقع زلزال في اليمن الشمالي في 13 ديسمبر 1982، فأحدث دمارا شاملا وقتل 2.300 نسمة.

ـ عام 1983، ضرب زلزال شرقي تركيا في 30 اكتوبر 1983، أسفر عن 1300 قتيل.
ـ عام 1985، حدث زلزال في المكسيك في 19 سبتمبر وبلغ عدد القتلى خمسة آلاف شخص.
ـ عام 1986، وقع زلزال في عاصمة السلفادور في 10 اكتوبر وأدى الى مقتل 1.400 شخص.
ـ عام 1987، وقع زلزال في شمال شرقي الأكواتور في 5 مارس وتسبب في مقتل 300 شخص وما بين 2.000 و3.000 مفقود.
ـ عام 1988، هز زلزال منطقة شاسعة ممتدة بين مقاطعة يونان وشمال غرب الصين في 6 نوفمبر وكان ضحاياه اكثر من ألف قتيل.
ـ عام 1988، ضرب زلزال جمهورية ارمينيا السوفياتية في 7 ديسمبر، فأسفر عن مقتل حوالي 45.000 نسمة، بالاضافة الى تدمير آلاف المنازل في عدد المدن الواقعة في المنطقة المنكوبة.

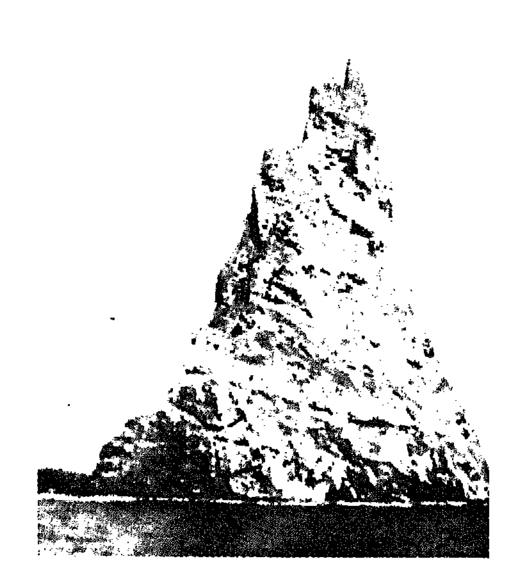
الصخــور

تتألف مواد القشرة الأرضية من صخور تتكوّن بنيتها في فلزات أو مواد بلورية، عناصرها كثيرة ومتنوعة، ومع هذا توجد صخور تتألف من فلز واحد.

أنواع الصخور كثيرة، منها صخور الغرانيت، الكلس، الفحم الحجري، الحمم، الرمل، الحمّر... الخ. يدخل كل صخر منها في إحدى الرموز التالية : صخور اندفاعية ذات منشأ مهلي وعميق (بركانية)، صخور رسوبية، صخور استحالية وهي التي تحولت بفعل الحرارة او الضغط. وتشكل مناطق واسعة (كندا، سيبيريا، افريقيا الوسطى، وأستراليا، سكندينافيا، الكتلة المركزيـة في فرنسا... الخ.).

الصخـور الرسوبيـة

لا تأتي الصخور الرسوبية من أعماق القشرة الأرضية، فهي توجد على السطح فقط. تتشكل بفعل عوامل الحت والنقل وفاعلية الكائنات الحية،



اعلى صخرة في العالم تشبه الجرس، وتقع جنوبي غربي الباسيفيك

أو نتيجة حادثات فيزيائية وكيميائية صرفة، فهي صخور ذات منشأ خارجي. مصادر الصخور الرسوبية وطرق تشكلها متعددة جدا، أصلها عضوي او غير عضوي. فالعضوية هي التي تشكلت من بقايا الحيوانات او النباتات كالفحم الحجري والبترول. وغير العضوية، وهي التي تشكلت بفعل حت الصخور الأخرى.

يتميز من هذه الصخور ثلاثة أنواع : حطامية، كيميائية وعضوية.

1 ـ الصخور الحطاميـة : أصلها صخـور استحالية واندفاعية، تتعرض للحت بفعل مياه الأمطار والسيول والجليديات والريح المحملة بالرمال، وحرارة الشمس وفعل الانسان والحيوان والنبات.

يتوضع معظمها في البحيرات والانهار والبحار.

2 ـ الصخور الكيميائية : وهي نتيجة انحلال الكلس الأصلي بمياه الأمطار والينابيع، منها صخور الكلس الدولوميتي، والقشرات الصحراوية واللاتريت.

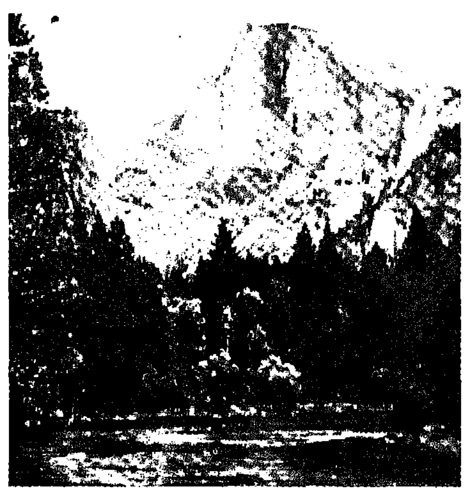
3 ـ الصخور العضوية : وتشمل الرسوبيات المؤلفة من تجمع القواقع الكلسية للحيوانات

البحرية او الرخويات. من هذه الصخور، الصخور المرجانية وصخور الأشنيات الكلسية. أو من مركبات نباتية وحيوانية، مثل انواع الفحوم الحجرية...

والصخور الرسوبية أنواع عديدة اهمها الصخور السيلسية، الفحماتية، الملحية او المتجزات، الفوسفاتية، الفحوم الحجرية، والبترول.

تتلون الصخور الرسوبية بفعل تعرضها للتأكسد. أهم ملوناتهم الفحم العضوي الذي يعطيها لونا أسود أو رمادي، وأوكسيد الحديد الذي يعطيها ألوانا أخضر أو احمر أو أصفر او أسمر، وكبريت الحديد الذي يعطيها لونا مائلا الى الزرقة.

من مميزات الصخور الرسوبية، تشكيلها بشكل طبقات أفقية مستقيمة او مقوسة او عمودية.



نصف جبل من الغرانيت (اليوزميت) يعتبر اضخم جبل تتكون تربته من هذه المادة

الجليديات

تغطي الجليديات مساحة 11 ٪ من السطح القاري و2،7 ٪ من سطح الكرة الأرضية تقريبا. وكانت خلال العصر الجيولوجي الرابع تغطي 35 ٪ من سطح القارات.

للجليديات تأثير بناء ومدمر يؤدي الى حت وتغيير توبوغرافية سطح الأرض، إذ تنقل كميات كبيرة من المواد المفتتة، تشكل صخورا رسوبية تسمى : المورينات.

تنتشر الجليديات خاصة في قارات وجزر المناطق القطبية، والمناطق الجبلية العالية. تغطي الجليديات المعاصرة مساحة 16،199 مليون كلم² موزعة على الشكل التالي :

- الغطاءات الجليدية في غروفنلاند : 1.803.000 كلم².
- القطبية الشمالية : 279000 كلم².
- الجليديات الألبية خارج المناطق القطبية الشمالية والجنوبية : 217000 كلم².
- جليديات قارة القطب الجليدي : 13900000 كلم².

والجليديات نوعان رئيسيان : جليديات الجبال أو الجليديات الألبية، والجليديات القارية أو الغطاءات الجليدية.

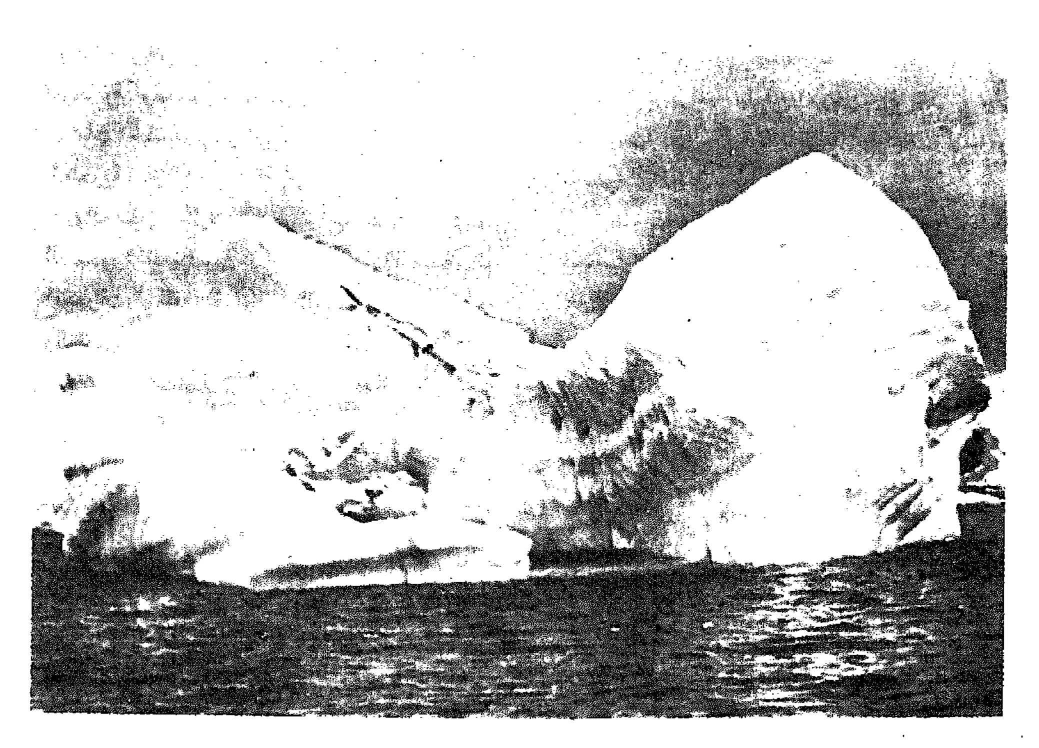
(1) جليديات الجبال : وتنحصر في المناطق الجبلية الحديثة. تتطوّر الى جليديات :

أ - جليديات الوادي : وهي السنة جليدية تنتشر على جوانب ومنحدرات المرتفعات الجبلية. تتقدّم ببطء بامتداد أودية نهرية قديمة أو بامتداد خطوط تكسر الجبال يبلغ طول أضخمها حوالي 72 كلم وبسماكة 700 - 1000 م في الوسط وحوالي 300 - 400 م في الأطراف، كما في جبال هيمالايا.

ب - جليديات الحلبات : تتشكّل في منخفضات منحدرات الجبال الشديدة الميل. تمتدّ منها السنة قصيرة فوق الجروف لا تلبث أن تنفصل وتهوى الى الأسفل.

د - جليديات السفوح : تتشكّل في سفوح الجبال، وتتحرّك نحو المناطق السهلية.

(2) الجليديات القارية، أو الغطاءات الجليدية : وتتميز بسماكتها الكبيرة وحركتها الشعاعية باتجاه أطرافها. وهي على شكل قبة. أكبر مناطقها في غروئنلاند والقطب الجنوبي.



جبل جليدي عائم في القطب الجنوبي

غطاء القطب الجنوبي الجليدي : وتصل سماكته الى حوالي 4000 م. كثيرا ما يمتدّ في البحر لمسافات كبيرة مشكلا حواجز جليدية تصل الى ارتفاعات كبيرة، مثل حاجز روس الضخم الذي يملأ الجزء الجنوبي من بحر روس.

تبرز في مناطقه الساحلية قمم جبلية ناتئة تعرف بالنواتىء، تفصلها عن بعضها ألسنة جليدية ضخمة تنحدر نحو البحر وتنفصل على شكل جبال جليدية عائمة ضخمة.

الغطاءات الجليدية في جزر غروئنلاند : وتشمل منخفضا ضخما، ارتفاع قاعدته دون مستوى سطح البحر، يغطي ثلاثة أرباع مساحتها، أي حوالي 1803000 كلم² سماكة جليده القصوى في أجزائه المركزية حوالي 3408 م، تقل في أطرافه، تعرف باسم « القبعات الجليدية ».

ساحله الشرقي كثيرا ما يمتدّ على شكل ألسنة جليدية تنتشر فوق اليابسة. وتصل الى البحر مشكلة جبالا جليدية عائمة ضخمة، يصل طول بعضها الى 40 كيلومترا، ترتفع فوق سطح البحر بين 80 و90 مترًا.

للجليديات قدرة على السيلان والتحرّك بفعل قوة الجذب ومرونتها وقابليتها للذوبان والتجمد ثانية. وبفعل قوة ضغط الطبقة العليا على السفلى منها التي تتحوّل الى ماء يسهل انزلاقها وتحرّكها. تتحرك الجليديات في مركزها بسرعة أكبر نسبيا مما في أطرافها لاحتكاك هذه الاطراف بما يحيط بها، مثل جوانب الوديان.

تختلف سرعة سيلانها لعدة عوامل، منها الانحدار، فكلما زاد الانحدار زادت سرعة الحركة. ثم ارتفاع درجة الحرارة التي تحوّل قسمًا من الجليد ماء يسهل انزلاقه. ثم المواد المنقولة التي تحلها، فكلّما كانت قليلة أصبحت سرعتها أكثر. وقد تصل سرعتها في الجبال الى 10 أمتار و24 كلم في العام في آلاسكا، وفي الوديان العميقة والضيقة حوالي 30 مترا في اليوم وينجم عن حركة الجليديات.

1 ـ حدوث شقوق في داخلها وتقطعها بشكل شقوق هامشية أو عرضانية أو طولانية. كثيرا ما تتقاطع هذه الشقوق في جميع الاتجاهات، وتؤدي الى ما يسمى بالمسقط الجليدي.

تكثر المساقط الجليدية وظاهرات الانهيارات الثلجية في الجليديات التي يطرأ على انحدارها تغير مفاجىء تجر الى كوارث خطيرة في بعض الأحيان. وقد أمكن التنبؤ بحدوثها، بالدراسات والأجهزة العلمية، والعمل على تخريبها بشكل اصطناعي يقي من مخاطرها. تصل سرعة الانهيارات الثلجية حتى 300 كلم / ساعة.

2 ـ نشوء الهوة الجليدية : وهي ثغرة واسعة تفصل لسان الكتلة الجليدية، الزاحفة عن جدران الحقل الجليدي الذي استحدثت منه جليدها.

3 ـ ظاهرات الحت والنقل والترسب.

الحت الجليدي وتضاريسه

يتضح أثر الحت الجليدي في المناطق الجبلية، كجبال الألب، وفي المناطق التي شهدت عصرا جليديا فيما مضى، حيث أدّت الى أشكال تضاريسه مختلفة، منها :

1 ـ الحلبات الجليدية : وهي أهم الظاهرات الجيومورفولوجية التي تتميز بها المناطق الجبلية المرتفعة التي تأثرت بفعل الحت الجليدي. وهو احواض تكوّنت في الاجزاء العليا من الوادي الجليدي، تظهر بشكل فجوة مقعرة تحدها جدران منتصبة من ثلاثة جوانب يبلغ ارتفاعها قرابة 1000 م. كثيرا ما تتحوّل الحلبات الى بحيرات عند ذوبان الثلوج، تعرف في سكتلندا باسم : تارن.

2 ـ الوادي الجليدي : ويتشكّل بفعل قوة ضغط الجليد وثقله على الصخور وما يحمله من مواد صخرية التقطها اثناء زحفه. تجري معظم الألسنة الجليدية في أودية قديمة حفرتها المياه الجارية، ثم تبدأ بتعميق هذه الأودية بضغط جليدها على القاع أو بما تحمله من مواد مفتتة، مما يؤدي في النهاية الى شدة عمق هذه الأودية. إنّ مقدرة الجليديات على الحت العمودي تفوق كثيرا مقدرتها على الحت الجانبي، لذا تتميز الأودية الجليدية بعمقها الكبير وقلة اتساعها بحيث يبدو مقطعها العرضي بشكل حرف تحدده جدران منتصبة.

3 ـ الأودية المعلقة : أودية جانبية ضيقة.في قمم الجبال يملؤها الجليد، مستواها أعلى من مستوى الوادي الجليدي الرئيسي الذي تقع فوقه، فهي روافد له. تظهر مرتفعة أو معلقة عند ذوبان جليدها.

4 ـ الفيورات : أودية جليدية قديمة طغى عليها البحر، كما هو الحال في فيورات النروج الشهيرة.

5 ـ الترسب الجليدي : لا يقتصر عمل الجليديات على الحت وحده. فهي تحمل كل ما تفتته ثم ترسبه في أشكال متعددة تعرف باسم الرواسب الجليدية أو الركام الجليدي، وتعرف أيضا باسم « المورينات »، وهي تختلف عن الرسوبيات البحرية والنهرية. وتتميز باحتوائها على جلاميد صخرية مختلفة الحجم ذات زوايا حادة. نميز من أنواعها : المورينات النهائية أو الجبهية، المورينات الجانبية، المورينات المتوسطة، والمورينات القاعية.

6 ـ الغضاريات الجلمودية : رسوبيات غضارية جليدية مختلطة مع جلاميد صخرية، غير مطبقة، تتوزع في أكثر الأحيان عند أطراف الغطاءات الجليدية لتعرضها للذوبان السريع، مما يؤدي الى ترسب المواد التي تحملها، مشكلة أحيانا سلسلة من التلال المنخفضة عند أطراف الجليدية.

7 ـ الجلاميد التائهة : جلاميد صخرية نقلها الجليد الى مسافات بعيدة عن أماكنها الأصلية، مثل الكتل الغرانيتية التي نقلت من النرويج الى انفلترا ويبلغ طولها حوالي 30 مترا ووزنها حوالي 10000 طن.

8 ـ الدروملين : وهي تلال ذات شكل بيضوي متطاول باتجاه زحف الجليدية تتألف من تجمع

رواسب تحت الجليد وتنمو بالتدريج. يتراوح ارتفاع الدروملين الوسطي بين 15 و30 مترا. وطولها في اغلب الاحيان لا يتجاوز الكيلومتر الواحد، وقد يصل الى كيلومترين. امّا عرضها فيتراوح بين 400 و600 متر.

رسوبيات الأنهار الجليدية : رسوبيات تضعها المياه الجارية ضمن الجليدية أو تحت سطحها أو قريبا منها. يتميز منها ثلاثة أنواع :

1 ـ رواسب الأسكرز : وهي رواسب الحصى والرمل والغضار، يتراوح ارتفاعها بين 15 ـ 100 متر تمتد لمسافات تتراوح بين أجزاء الكيلومتر ومئات الكيلومترات. عرضها لا يتجاوز بضعة أمتار.

2 ـ رواسب الركام : تلال منعزلة يبلغ ارتفاعها أحيانا 12، مترا. تتألف من جلاميد ورمال وحصى وغضاريات رسبتها المياه الذائبة الجارية في الحفر والشقوق الموجودة على سطح الجليدية.

3 ـ رواسب السهل الإنجرافي : وهي رسوبيات أنهار جليدية ترسبت على منحدرات المورينة النهائية الخارجية بشكل مراوح لحقية، انشأت من اندماجها فيما بينها سهلاً لحقيًا انجرافيًا.

الماء والثلج والصقيع : الماء أغزر مادة في الأرض، وهو المادة الوحيدة التي تظهر في الطبيعة في الحالات الثلاث : سائلة وصلبة وغازية. أهم مميزاته قدرته على تحليل المواد الأخرى، وتفتيت الصخور والأملاح والفلزات. واذا تجمد بين شقوق الصخور، باعد بين جدرانها بسرعة مذهلة. يبدأ تجمد الماء، الخالي من الأملاح والشوائب، عند درجة الصفر فقط بل تهبط الى ما دون ذلك بدرجات كبيرة، بقدر شدة برودة الجو المحيط فتتحوّل قطرات الماء ثلجًا، فجليدًا، فصقيعًا شديد البرودة.

تتحوّل بلورات الجليد أحيانا الى اشكال فنية رائعة مثل هذه النوازل الجليدية.

وحين تتحوّل قطرات مياه الأمطار ثلجا اثناء نزولها في الجو، تتخذ شكلا سداسيا منتظما في الأغلب، في زخارف متباينة لا حدود لها.

الأنهـــار

الانهار واثرها في عملية الحت والترسب : مياه الأنهار من أهم عوامل الحت، مازالت تؤثر منذ ملايين السنين من تاريخ القشرة الأرضية. فهي تنقل كميات ضخمة من المياه المحملة بالمفتتات الصخرية والمواد المنحلة، تختلف احجامها وصلابتها بحسب سرعة المياه وعمقها.

تكون سرعة المياه في اعالي الانهار أكبر منها في الاجزاء السفلى منها. فكلما ابتعد النهر عن منابعه ومصادر مياهه قلت سرعته. ولهذا تكون قدرة المياه في أعالي الأنهار كبيرة على حمل المواد المفتتة بمختلف أحجامها. في حين تقل هذه القدرة في أسافلها.

ونتيجة لذلك، توزع الأنهار رواسبها بشكل منتظم يعتمد على حجم المواد التي تتألف منها تلك الرواسب وكثافتها. فتترسب الجلاميد والحصى والرمال الخشنة في أعلى النهر، في حين تترسب المواد الدقيقة، كالرمال والطّين، في أسفله.

الشلالات : إذا مر النهر بطبقة صلبة، تليها طبقة اقل صلابة منها، في مصب منحدر، تتفتت الطبقة اللينة بمرور الزمن، بفعل الحت والفتت الكيميائي. فتشكّل منخفضا عند نهاية الطبقة الصلبة يختلف عمقه بحسب شدة انحدار النهر وغزارة صبيبه وسعةواديه فتتساقط مياهه مشكلة الشلالات.

تسمى عملية هذا الحت للطبقة اللينة، المنتهية عند حافة الطبقة الصلبة، بعملية الحت التقهقري او الحت التصاعدي. لأنّ حت قاع النهر يكون متجها من أسفل النهر الى أعلاه.

لكن حافة الطبقة الصلبة عند مسقط الشلال تتفتت أيضا تدريجيا مع الزمن، فيتراجع الشلال الى الوراء عند مساقطه.

فشلالات نياغارا تتراجع في ضفتها الشمالية مسافة متر الى مترين سنويا.

حين تسقط مياه الأمطار، ينساب بعضها فوق الأرض مشكلا المياه الجارية السطحية. ويتسرب غيرها الى باطن الأرض ليسهم في تشكيل المياه الجوفية، بينما تتبخر كميات هائلة منها تقارب 50 ٪ ، عائدة الى الجو، لتهطل ثانية.

تتوقف المياه المتسربة، داخل الأراضي المتجانسة والنفوذة، عن حركتها الهابطة عندما تتشبع الصخور بالماء، فتتشكل طبقة مائية يقال لها طبقة فرياتية : لا تصل الى السطح. ويشكّل سطحها المستوى المائي التوازني (هيدروستاتيك)، ويتغير بحسب طبيعة الصخور ونظام ارتواء المنطقة بمياه الأمطار.

والأودية النهرية المنتشرة في أنحاء العالم ليست من نوع واحد. يتكوّن معظمها بفعل ثلاث عمليات حت مترابطة ومتلازمة فيما بينها : الحت الشاقولي، التقهقري أو التصاعدي، والجانبي.

1 ـ الحت الشاقولي : وهو أول مرحلة يقوم بها النهر في تكوين الوادي الذي يجرى فيه، يساعده في ذلك قوة اندفاع مياهه وتحرك كتلتها الضخمة على سطح شديد الانحدار. وتؤدي قوة ضغط المياه وما تحمله من مفتتات الى تعميق مجرى الوادي.

2 ـ الحت التقهقري : ويؤدي الى تكوين الشلالات وقد مرّ ذكره.

3 ـ الحت الجانبي : وفيه يحت النهر طبقاته باتجاه عمودي، ويحت جانبي النهر فيتسع واديه، ويغلب عليه شكل حرف V.

حين يصادف النهر منعطفات، يشكّل ما يسمى بالأكواع النهرية، ينجم عن اصطدامها بتيارات المياه في جوانب الوادي في الأماكن المقعرة، يؤدي في الوقت نفسه الى تراكم الرواسب في الجوانب المواجهة لمناطق التآكل، أي في الجهة المحدبة حيث يهدأ تيار النهر، فلا تقوى المياه على حمل ما بها من مواد.

ينتج عن هذه العملية زيادة تقوس المنحنيات، فيتسع بذلك عرض الوادي ويتحوّل الى أرض منبسطة عظيمة المساحة تعرف بالسهل اللحقي.

وحين تتسرب مياه الأمطار، المحملة بغاز ثاني أوكسيد الكربون، الى طبقة كلسية لمغارة، أو كهف تحل نسبة من كلسها، يتحوّل الى كربونات الكالسيوم.

تستمر كربونات الكالسيوم، المنحلة في الماء، في التسرب عبر سطح المغارة حتى تصل الى سقفها الداخلي. فيعلق فيه شيء منها بشكل بلورات تتزايد وتتكاثف مع الزمن مشكلة أعمدة كلسية متدلية من سقف المغارة تسمى : النوازل.

حين تتعلق ذرات كربونات الكالسيوم في السقف، ينطلق شيء من غاز الفحم، وتتساقط قطرات الماء من سقف المغارة الى أرضها مشكلة، مع الزمن أيضا، أعمدة كلسية باتجاه السقف تسمى : الصواعد. وتتقابل احيانا الصواعد والنوازل باتجاه واحد لتشكّل أخيرا عمودا واحدا سميكًا.

تختلف الصواعد عن النوازل من حيث البنية. فالبلورات في النوازل مرتبة بشكل شعاعي حول قناة. في حين تتوضح هذه البلورات في الصواعد بشكل طبقات بعضها فوق بعض.

البحار والمحيطات

تشغل البحار والمحيطات مساحة 361060000 كلم^2 من 510100000 كلم^2 من مساحة الكرة الأرضية الاجمالية، أي حوالي 70،78 ٪ تقريبا، أي انها أكبر من سطح اليابسة بـ 2،5 تقريبا.

ويقدر حجم البحار والمحيطات بـ 1370323000 كلم^2 وقد تحدث حركات البحار في ثلاثة أشكال مختلفة : المد والجزر، التيارات البحرية، الأمواج.

المد والجزر : تتشكل تيارات المد والجزر بفعل الجاذبية المشتركة بين الشمس والقمر للأرض.

فكل منهما يحاول أن يجذب إليه الأرض. فينجم عن هذا الجذب حركة المد والجزر لمياه البحار فوق اليابسة مرتين كل 24 ساعة و50 دقيقة.

إنّ القمر أقرب الى الأرض من الشمس بكثير. ولهذا فإنّ قوة جذبه للأرض، رغم صغر حجمه بالنسبة للشمس، تفوق كثيرا قوة جذب الشمس لها. فينجم عن قوة هذا الجذب امتداد مياه البحار في الجهة المقابلة للقمر وارتفاعها نحو الأعلى، وحيث تفوق قوة جذبه قوة جذب الأرض لها. عندئذ تندفع مياه البحار نحو الشواطىء مسافات تختلف أبعادها من منطقة لأخرى، وبحسب دورات الجذب، تسمى : حركة المد، أي طغيان مياه البحار على الشواطىء وارتفاعها فيها.

يقابل ذلك انخفاض مياه البحار نحو الأسفل في البقاع الاخرى البعيدة عن القمر، وارتدادها من الشواطىء باتجاه البحر، لضعف قوة جذب القمر وتزايد قوة جذب الأرض لها. فيطلق على هذه الحركة : حركة الجزر، أي انحسار مياه البحار عن الشواطىء وعودتها الى البحار ثانية.

ولّما كانت الأرض تدور حول محورها وحول الشمس، فهي تخضع لهذه القوة مرتين في كل 24 ساعة و50 دقيقة.

وقد يتفق تأثير الشمس والقمر في عملية المد وقد يختلفان، وذلك بحسب موقع الشمس والقمر من الأرض. فعندما يكون اتجاه القمر والشمس على مركز الأرض بزاوية صفر، أي 180 درجة، فان القمر والشمس يؤثران في حركة المد ويكون أعظميا. تسمى هذه الحركة : حركة المد الأعظمي، وتحدث مرتين في الشهر عندما يكون القمر هلالاً أو بدرًا.

أمّا عندما تكون الزاوية على سطح الأرض بين الشمس والقمر 90 درجة، فإنّ المد يكون أقل ما يمكن، لأنّ قوة جذب القمر تنقص بمقدار الثلث، أي قوة جذب الشمس. تسمى هذه الحركة : حركة المد المحاقي.

تختلف طبيعة المد والجزر من مكان لآخر. ففي المحيط الأطلسي: يحدث مدان وجزران. وفي المحيط الهادىء مد وجزر واحد. والمد والجزر ظاهرة إقليمية وليست عالمية.

والفعل الجيولوجي للمد والجزر ليس له أثر كبير في تشكيل السواحل. يكون لهما أحيانا سرعة تكفي لنقل المواد الصخرية المفتتة وترسيبها في المناطق الساحلية. أو تشكيل أنواع من الصخور والحصى والرمال مختلفة في أحجامها وتركيبها.

ولّما كان المد أقوى من الجزر، فهو يقوم أحيانا بفرز أنواع الصخور والحصى التي يجرفها، فيترك عند انحساره في حركة الجزر، الصخور والحصى الكبيرة في أعلى الشواطىء ويرسب أصغرها في أسفلها.

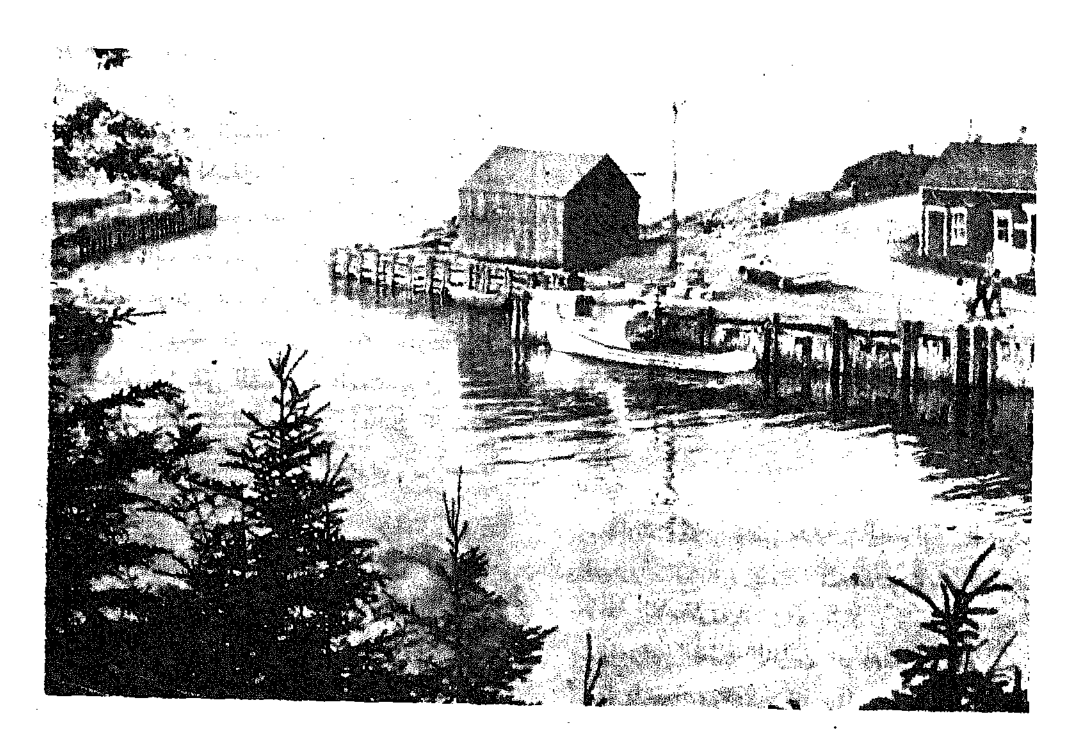
تثير الرياح الأمواج البحرية، وتختلف شدة ارتفاعاتها وعنفها وخفتها بحسب شدة سرعة الرياح وهدوئها.

وللأمواج أثر كبير في عملية حت الصخور الساحلية وتغيير معالم الشواطىء.

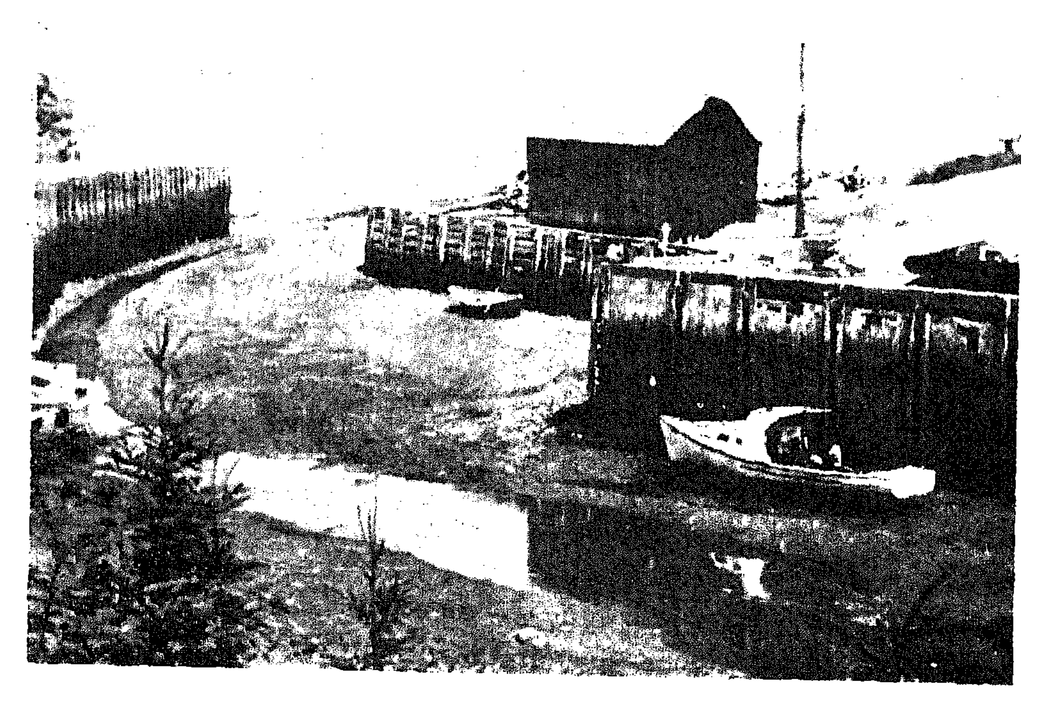
تسبب الرياح أيضًا التيارات البحرية. وتختلف عن الأمواج بكونها كتلة متصلة من المياه المتحركة باستمرار. فرياح الأليزيه، في خليج التيار الدافىء في شبه جزيرة فلوريدا، تنقل مياه هذا التيار بسرعة 1،70 م / ثانية، على عمق 700 متر وتنتشر بعرض 80 كيلومترا.

ومن المعروف أنّ هذا التيار، المنطلق من خليجه في شبه جزيرة فلوريدا، يعبر المحيط الأطلسي مارًا ببحر المانش، فيدفىء شتاءً سواحل فرنسا الشمالية، وبريطانيا الجنوبية حيث يكثر الضباب في مناطقها، وبحر الشمال حيث يعمل على تلطيف جوه ونشر الضباب فيه أيضًا.

تتشكّل أيضا تيارات متباينة الكثافة، ناجمة عن اختلاف درجة الحرارة حيث تتناقص الكثافة بازدياد درجة الحرارة. ففي المياه القطبية، تهبط المياه السطحية الباردة الى القاع وتنتشر باتجاه خط الاستواء. فتعمل مثل هذه التيارات على تبريد



حركة المدّ والجزر لاحدى المناطق في ايرلندا حيث تتقدم مياه البحر ثم تنحسر



قارن بين الصورتين ولاحظ الفرق الواضح لعلوّ المياه فوق ثم انحسارها تحت

سواحل غرب افريقيا، والبيرو، وغرب الولايات المتحدة.

إنّ التيارات الساحلية هي أكثر التيارات البحرية أثرا في إضفاء المعالم على السواحل. بيد انه بوجه عام، يقتصر عمل التيارات البحرية على نقل المواد الناعمة وتوضعها في أماكن أخرى قد تبعد كيلومترات عديدة. فتيار الخليج الدافىء، الذي يصل عمقه الى مئات الأمتار وعرضه الى 275 كيلومترا على الشاطىء السكنديناڤي، ينقل الرسوبيات القارية الناعمة من المناطق الضحلة ومن الجزء الأعلى للمنحدر البحري الى مسافة تزيد على آلاف الكيلومترات.

وقد تؤدي بعض التيارات العميقة الى حفر أخاديد تحت بحرية واقتلاع الرسوبيات ونقلها الى أماكن أبعد. لهذا تسهم التيارات البحرية في نقل الرمال والغضاريات القارية ونشرها في قاع المحيطات.

وتأتي معظم العناصر المكوّنة لرمال السواحل البحرية وحصاها وطينها، من الأرض ورسوبيات الأنهار الصابة في البحار، ورسوبيات البحار، التي يهرسها البحر جميعًا، وتؤثر فيها عوامل المد والجزر والأمواج والتيارات البحرية، فتصبح في تلك الأشكال المتعددة الأحجام والتراكيب. فنجد سواحل تغمرها القواقع، وسواحل من رمال بركانية تختلط بالقواقع والمرجان، مثل سواحل كاواي في هاواي، وسواحل تنتشر فيها الصخور والحصى الكبيرة التي قذفت بها الأمواج الى الشاطىء، كما في أحد سواحل بريطانيا، ويتألف معظمها من الحوار والصوان والصلصال الرملي، وسواحل نجد فيها حصى كبيرا يتألف من الغنس والفلد سبات، كما في سواحل شمال ايكوسيا وسواحل يغمرها حصى يتألف كله تقريبا من الكوارتز.

وهناك رمال شاسعة المساحة تشتهر بإصدارها صفيرًا أو غناءً أو أصواتا كقصف الرعد أو أصوات الطبل، وتسمى مثل هذه الرمال بالرمال الناتجة (باركينغ ساندس) ومنها رمال كاواي، في جزيرة هاواي. ويعزى حدوث هذه الظاهرة إلى أنّ هذا النوع من الرمال يتميز بكونه مصقولا على نمط واحد واحجام متساوية. فينتقل بسرعة تتصادم خلالها حباته فتعطي تلك الاهتزازات الصوتية المستمرة.

الرياح والصحراء

يظهر تأثير الفعل الجيولوجي للرياح في مناطق المناخ الجاف بوجه خاص حيث تتوفر الشروط التالية :

- تفاوت كبير بين درجة الحرارة الليلية والنهارية.
- قلة الأمطار.
- انعدام الغطاء النباتي أو ندرته.
- الرياح القوية.
- توفر المواد المنقولة.

هذه الصفات تتضح بشكل خاص في صحاري آسيا وافريقيا وأستراليا. ويتضّح أيضا عمل الرياح في الشواطىء الرملية المنخفضة في البحار والبحيرات والأنهار حيث يكون الغطاء النباتي معدومًا أو نادرًا.

ويشمل الفعل الجيولوجي للرياح : التذرية، النقل، الحت، التوضع.

- التذرية : حين تخترق الرياح فجوات أو شقوقًا صخرية، تفتت وتزيل أجزاءها اللينة فيما حول الفجوة أو الشق وتنقل نواتجها الى أماكن أخرى، مبقية على الأجزاء الصلبة منها. ينتج عن ذلك اتّساع الفجوات والشقوق تدريجيا وتكوين ما يسمى بكهوف الرياح في المناطق الصحراوية.

2 ـ النقل : عندما تهبّ الرياح في المناطق الجافة والمناطق الشاطئية، تحمل بقايا المفتتات الصخرية والمواد العضوية التي تفرض سطح الأرض.

3 ـ الحت : العمل الحتي للرياح ليس واحدًا في كل مكان. فقد تتوقف شدته على قساوة الصخور وحجم حبات الرمال ووضعية الطبقات، وسرعة



الرياح ومقدار ما تحمله من مواد مفتتة. وحين تصطدم الرياح المحملة بالرمال وغيرها من حطام الصخور بأرض ناتئة ذات طبقات متفاوتة في قساوتها، فإنّها تحت الاقسام اللينة بنسبة أكبر من حتها للطبقات القاسية. وبهذا تتشكّل أخاديد عميقة في التكوينات الصخرية.

وتختلف الأشكال الناجمة عن حت الرياح بحسب اتجاه الطبقات. فاذا كانت الطبقات أفقية، يؤدي الحت الى تشكّل الموائد الصخرية. أمّا إذا كانت الطبقات الصخرية مائلة، فيؤدي الحت الى تشكل أعراف مائلة ذات أشكال غريبة قد يصل ارتفاعها الى ستة أمتار.

4 ـ التوضع : عندما تصطدم الرياح المحملة بالرمال بحاجز، تخف سرعتها، مما يؤدي الى تراكم الرمال خلف الحاجز. فتتشكل باستمرار هبوب الرياح، أكمة صغيرة خلف الحاجز الى أن ينطمر بكامله.

يكون أحيانا لمياه الأمطار والرياح فعل مزدوج في الطبقات الصخرية واعطائها أشكالاً هندسية كما في « الأقواس الوطنية » في أوتاه الامريكية.

وتتألّف بعض الصحاري من الجبصين، مثل « معالم الرمال البيضاء الوطنية »، في ولاية المكسيك الجديدة، في الولايات المتحدة، وتشكّل أكبر مساحة في سطح الكرة الارضية من هذه المادة. رمالها ناعمة جدًا كالغبار.

ويمكن أن تتسع أرض الصحراء بقدر ما تزحف الكثبان الرملية وتلتهم أراضي قابلة للزراعة وواحات. فاذا وصلت هذه الكثبان الى سهب، أي أراضي متقطعة، سهلية معشبة قليلاً، زحفت فوقه حتى تصل الى سبسب، أي أرض متقطعة معشبة قليلة الأشجار، فيزحف السبسب بدوره، بعد أن غطته الرمال، الى مناطق الغابات. هكذا تتحوّل مناطق كانت قابلة للزراعة الى صحاري.

وإهمال الإنسان للمناطق شبه القاحلة عامل أيضا في خلق صحاري جديدة. ويعرض الرعي وقطع أشجار الغابات، والأشجار عموما، طبقة الأرض القابلة للزراعة الى فعل حت الرياح والأمطار. وكثيرا ما تسبب الفيضانات أضرارا جسيمة. وكلما اتسعت رقعة الصحراء ضعفت نسبة الامطار فتصبح الزراعة مستحيلة. ويفضي الجفاف الى خلق شروط تصحر جديدة.

يطلق اسم « صحراء » على الأراضي التي تقل فيها نسبة الأمطار عن 25 سنتيمترا سنويا.

والصحراء لا تتألّف كلّها من الرمال دومًا. فالرمال في الصحراء الجزائرية الكبرى لا تشكّل غير سدس مساحتها.

تأخذ الرمال في الصحراء شكّل كثبان عندما يعترضها عائق أثناء هبوب الرياح عليها، أو شكل



إعصار هائل حمل معه الرمال من الارض لتتصل بالغيوم.
اخذ هذا المشهد في مدينة تكساس

تموجات متصلة، عمودية بالنسبة لاتجاه الريح، أشبه بتموجات الرمال التي تشكلها أمواج البحر في السواحل.

تزحف الكثبان الرملية، باتجاه هبوب الرياح، في بعض الصحاري من 10 الى 15 مترا سنويا.

تعصف الرياح في الصحاري بشكل حلزوني أحيانا، فتثير إعصارا من الرمال وحطام الصخور، يصل ارتفاعه الى 3000 متر أحيانا وينتقل الى مسافات كبيرة جدا. فقد عثر على رمال الصحراء الجزائرية وقد أسقطها المطر في اسبانيا وفرنسا وايطاليا.

وتجرف الرياح أحيانا صخورا كبيرة فوق الأراضي الصحراوية. فقد شوهدت صخور فوق أرض « البحيرة الكبرى المالحة » الجافة في الولايات المتحدة، وفي بحيرات أخرى جافة في كاليفورنيا في نيفادا، يتراوح وزنها بين 300 و400 كيلوغرام، وقد دحرجتها ريح قوية عدة مئات من الأمتار.

الشمس

الشمس نجمة نارية شديدة التوقد، يتحول باستمرار ما فيها من هيدروين الى هليوم، ينجم عن هذا التفاعل النوري الحراري طاقة حرارية هائلة ونور ساطع.

تبلغ درجة سطح الشمس 5750 سنتيغراد.

إنّ سطح الشمس الساطع يشكل شبكة من حلقات غير منتظمة تتألف من نقاط لا تحصى مبرقة، تسمى : « حبوب الارز »، تنقذف فوق ساحة قائمة تقريبا. تتشكل في هذه الطبقة غير المستقرة « بقع » تختلف اشكالها جدا. نلاحظ ايضا في هذه الطبقة « الصياخد » (جمع صيخد)، وتسمى ايضا « عيون الشمس » .مبرقة جدا تستقر في منطقة أعلى من جو الشمس. وجو الشمس منطقة قرمزية من الغازات تحيط بالشمس تطلق باستمرار مقذوفات غازية، تثور احيانا بشدة فترفع درجة حرارة جو الارض اكثر من المعتاد لايام.

تأتي بعدها آخر طبقة محيطة بالشمس، وتسمى « تاج الشمس » وتظهر بشكل هالة مشرقة.

يبلغ نصف قطر الشمس 109 أضعاف نصف قطر الارض عند خط الاستواء اي 695.000 كيلومتر تقريبا.

تبلغ كثافة الشمس بالنسبة الى الماء المقطر 1،41 فقط.

ويبلغ حجمها 33.000 ضعف حجم الارض.

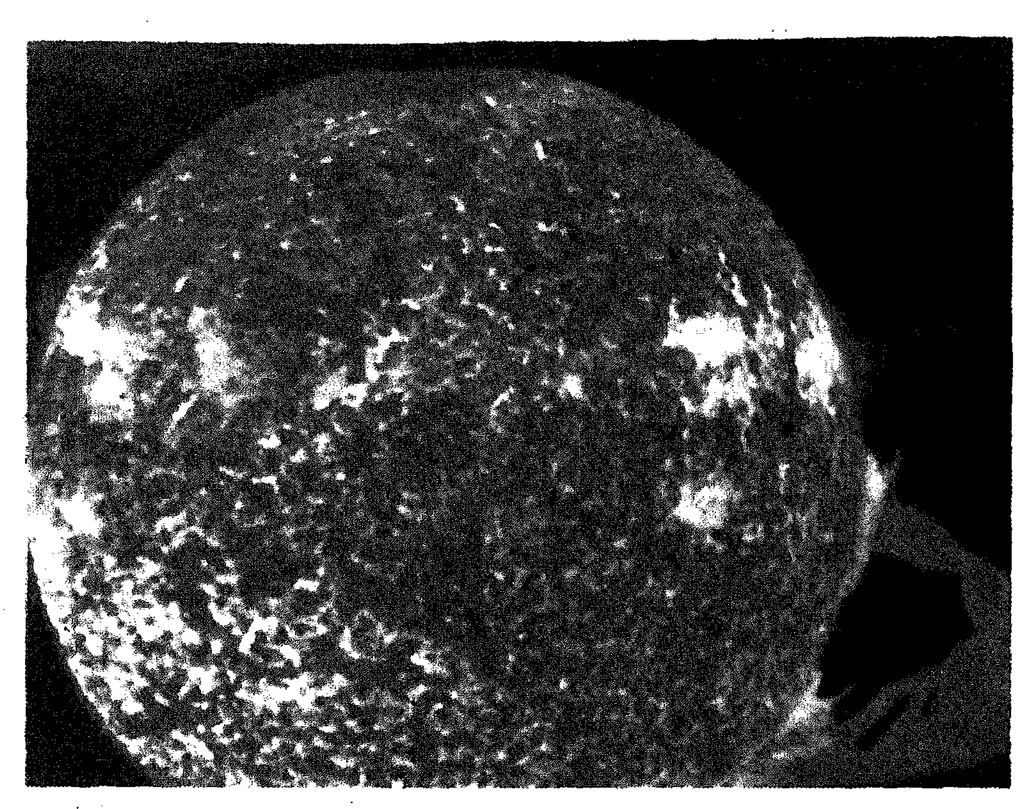
البعد بين الارض والشمس يبلغ قرابة 149،5 مليون كيلومتر، اي بقدر نصف قطر الارض بـ 22.400 مرة.

النور المنطلق من الشمس مباشرة يمضي 8 دقائق و18 ثانية وهو يجتاز الفضاء حتى يصل الى أعيننا.

قدمت، وما تزال تقدم، المراكب الفضائية، الخاصة بالابحاث العلمية الكونية، معلومات قيمة جديدة حول طبيعة الشمس، وغيرها من الكواكب والنجوم الأخرى.

كسوف الشمس وخسوف القمر وأساطير الاولين

كان الخوف ينتاب كثيرا من الشعوب القديمة اذا انكسفت الشمس او انخسف القمر. اذ كانوا يظنون ان « إلههم » قد انحجب غضبا عليهم، او ان « الالهة » قد غضبت عليهم. وان كارثة قريبة ستحل بهم قد تكون فيها نهايتهم. فيلجؤون خلال الكسوف او الخسوف الى القيام بطقوس وثنية خرافية استرضاء « للاله » او « الالهة ». حتى اذا عادت الشمس الى الشروق واطل القمر من جديد، عدوا ذلك زوال غضب « الاله » ورضاه عنهم.



ثوران المنطقة القرمزية، وقد صورته المركبة الفضائية « سكايلاب 4 » ويغطي مساحة 588.000 كلم من سطح الشمس.

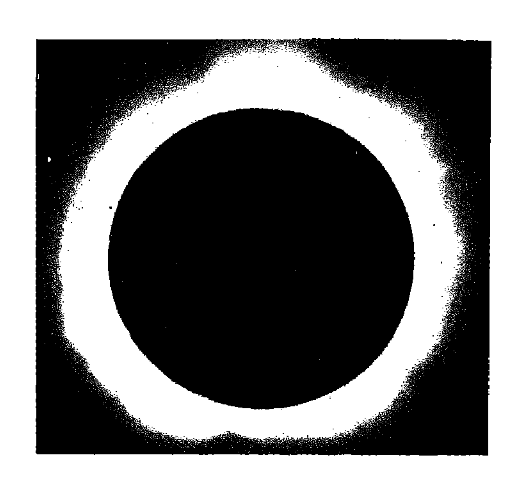
وما تزال بعض هذه الأساطير قائمة في الشرق العربي. اذ يعتقد البعض ان القمر اذا انخسف فهذا يعني وعن اعتقاد منهم جازم، ان حوتا قد ابتلعه فيلجأ الصبية واحيانا حتى الكبار الى القرع فوق الادوات النحاسية واكثرها القدور وهم ينشدون صائحين الاهازيج الشعبية المتوارثة بهذه المناسبة بينها:

« يا قمرنا لا تغيب، وانعلّق لك شراشيب... »

« يا حوته يا بنت الناس، اسمعي دق النحاس... »

حتى اذا اطل القمر بنوره ثانية تهللت وجوههم فرحا ممتزجة بصيحات « النصر على الحوت » الذي « ارعبوه بأصوات النحاس، فقذف القمر من جوفه ».

ومن أطرف احداث تاريخ البشرية حول كسوف الشمس ومعتقدات بعض الشعوب القديمة فيها، ان كريستوف كولومب، حين بلغ لأوّل مرّة في 12 اكتوبر 1492، شواطىء امريكا الوسطى، في غواناهاني، وتسمى اليوم سان سلفادور، وكان أوّل رجل من العالم القديم يكتشف القارة الامريكية، اراد سكان هذا الاقليم قتله ورجاله الذين اساء بعضهم الى بعض السكان الاصليين وكان كولومب، كعالم فلكي وجغرافي، يعرف أن كسوف الشمس أصبح وشيك الوقوع. وكان قد عرف من اوضاعهم التي لمسها من قبل بأنهم يعبدون الشمس. فهددهم قائلا انه ابن « إله » الشمس وقد ارسله اليهم. فسيغضب عليهم أن هم فعلوا به ورجاله شرا. وانكسفت الشمس فعلا. فسجدوا امامه متوسلين ان يتشفع لهم عند « أبيه ». فوعدهم بذلك، وانحسر كسوف الشمس واشرقت من جديد. فأجلوه بعد ذلك وقدسوه. وقد كان من الممكن لولا حدوث الكسوف ان يقتل كولومب ورجاله على أيدي سكان القارة الجديدة،



وان يغلق الستار مظلما على رحلة كان لها اثرها الكبير على البشرية جمعاء.

أشعة الشمس وألوانها

اذا سافر أحدنا على متن طائرة ونظر الى الشمس، وهو في الفضاء يراها بشكل قرص من النور الابيض، يبهر النظر، تحيط به سماء سوداء تماما.

فإذا نظرنا اليها من الارض نراها صفراء او برتقالية او حمراء ـ تبعا لاوقات رؤيتنا لها نهارا في جو صاف بلا غيوم ـ والسماء المحيطة بها زرقاء.

يتدفق نور الشمس بشكل جزئيات من الطاقة المنحلة عن كتلة الشمس الملتهبة، تسمى فوتونات، أي أجزاء الطاقة المنيرة ينتشر النور في الفضاء بسرعة 300.000 كلم تقريبًا في الثانية.

يتألف نور الشمس الابيض من موجات مغناطيسية كهربائية متعددة الطول يعطي كل طول موجة محددة لونا معينا.

حين يجتاز نور الشمس الفضاء، تكسره الغازات المحيطة بجو الارض.

وكلما قصرت الموجات التي يتألف طبيعة الشمس وغيرها من الكواكب والنجوم الأخرى.

الشمس والقمر في عقائد الاولين

عبدت شعوب كثيرة الشمس خلال العصور البشرية الاولى كمصدر لضياء الكون وللطاقة التي لولاها لما نمت النباتات، ومن أشهر الشعوب التي عبدت الشمس، كمصدر لنور الدنيا وللطاقة الحرارية سبب نمو النباتات واخصابها المصريون القدماء. وقد مثلوا قرصها بين قرني الثور آبيس كبير آلهتهم والذي اعتبروه إله الشمس أيضا.

ومن الشعوب القديمة التي عبدت الشمس أيضا عرب اليمن الاقدمون الذين عبدوها لانها كانت في نظرهم مصدر الضياء والنبت والخصب.

وبعكسهم عرب الجزيرة العربية الذين كرهوا الشمس حيث أرضهم الصحراوية فلا نبات ولا خصب الا القليل انما الشمس المحرقة مصدر العطش والتعب فقد سوا القمر الذي يضيء لهم الليل اثناء ترحالهم وتنقلهم فيه. ولهذا حسبوا اشهرهم بالنسبة لبداية شروقه واختفائه تماما حتى شروقه الجديد.

كسوف الشمس وخسوف القمر

الكسوف والخسوف هو اختفاء كوكب عن عيني الناظر وذلك بدخول كوكب آخر في وسط خط النظر والكوكب المنظور اليه من قبل، فتنحجب بذلك الرؤية او بين هذا الكوكب والشمس التي تنيره.

الكسوف والخسوف، اما أن يكونا بشكل حلقي، او بشكل غير حلقي. يكون كسوف الشمس بشكل حلقة حين يصبح الجزء المنظور منها على شكل حلقة.

خسوف القمر هو اختفاء القمر في مخروط ظل الارض الذي تشكله الشمس وخسوف القمر اما كلي أو جزئي، منها النور، تصبح اشد انكسارا، ومنها تعدد الالوان التي يتألف منها نور الشمس الابيض.

والالوان التي يتألف منها نور الشمس الابيض هي : الاحمر، البرتقالي، الاصفر، الاخضر، الازرق، النيلي، البنفسجي. وتظهر بوضوح شديد

في قوس فزح. وتسمى هذه الالوان السبعة : « ألوان الطيف ».

قوس قزح

إذا مر نور الشمس الأبيض بقطرات ماء هاطلة في الجو من غيوم، بشكل رذاذ، او زخة احيانا، وخاصة في فصل الربيع يتكسر فيها، فتحلل مدى طول موجاته المتعددة الطول، فتظهر حينئذ الالوان السبعة الانفة الذكر، التي يمثل كل لون منها طول موجة محددة، سعة وقصرا.

لا يظهر شكل قوس قزح لعين الناظر إلّا إذا كان في الجهة المقابلة للشمس.

يظهر قوس قزح أيضا عند مساقط المياه والشلالات ونوافير البحيرات، إذا توفرت لظهوره الشروط الفيزيائية.

زرقة السماء والشمس عند الغروب :

يتألف اللون الازرق من اشد الموجات قصرا، فهو اذا أشدها انكسارا. ولهذا نرى السماء زرقاء في رابعة النهار. وحين يقترب المساء، تكون الشمس منخفضة فيجتاز النور مسافة واسعة في الجو قبل ان يطلع علينا. ينكسر ايضا الشعاع الاصفر بحد محسوس، فتظهر لنا الشمس حمراء عند الغروب.

الهالة

نرى في الصورة دائرة نور خفيفة بيضاء تحيط بالشمس، تسمى « هالة » وقد تظهر هذه الهالة بفعل عوامل فيزيائية شبيهة بالتي تظهر قوس قزح.

لكن شعاع الشمس هنا كسرته بدلا من قطرات الماء، بلورات متجمدة صغيرة، عالقة في جو مرتفع جدا. وقد اختلطت هنا، لتجمد الماء انكسارات موجاته المتعددة بحيث عاد الى لونه الابيض، كما نراه في حالته الطبيعية.

توجد هذه البلورات في غيوم تكون احيانا مرتفعة جدا بحيث لا يمكن مشاهدتها، تتألف كلها من قطرات ماء او بلورات متجمدة.

الغيوم وأنواعها

الركام المزني، او الركام المكفهر :

الركام المزني، كتلة من الغيوم الكبيرة الحجم جدا في لون قاتم تنبىء في الأغلب عن هبوب عاصفة وقد تحدثها تيارات رياح عنيفة صاعدة، ترتفع قممها بشكل جبال وتصحبها عواصف شديدة ومطر وبرد وزوابع.

النغّاص

النغاص، غيوم تتكون في جو حسن، بيضاء اللون، أطرافها شديدة الوضوح، قاعدتها مسطحة وقمتها بشكل قبة، ترسم في مسيرتها اشكال حدبات مستديرة. تبلغ طول قاعدتها بين 200 و500م. وتمتد قمتها أحيانا حتى 8 كيلمترات. يكون الركام المزني والنغاص على ارتفاع منخفض.

الطخاف

الطخاف، سحاب يتشكل على ارتفاع بين 6000 و10.000م. وهو أكثر طولا من غيره من السحب يتخذ شكل لفائف أو كبب خيوط. وهو رقيق.

سحب الطخاف والقزع تشكل سماء مرقطة ذات بقع يسبقها عادة بوقت قليل حدوث جو ردىء.

القزع

القزع سحاب متوسط لا يتجاوز ارتفاعه 4000م يتألف من كبب ضخمة أشبه بكبب الصوف، له ظلال واضحة يتنضد بشكل مجموعات وبشكل خيوط. سماؤه مرقطة.

الطخرور

الطخرور، سحاب متوسط يتشكل على ارتفاع بين 3000 و4000م برقين على شكل ظلاله رمادية غامقة.

القرد

القرد، سحاب قاتم قاعدته متموجة يبلغ وسطي ارتفاعه 2000م. يتألف من كرات ضخمة وكثيرا ما يحجب السماء كلها.

السراب

اذا كان أحدنا في الصحراء في فصل الصيف خاصة، يرى أحيانا بحيرة تلمع في سطح الارض بعيدة عن نظره أو قريبة منه أو أشياء أخرى حتى اذا انتقل الى مكان آخر أو اتجه الى هذه البحيرة أو الغدير أو الساقية حيث خيل له بصره اختفت فجأة عن ناظريه ولهذا ضرب بهذه الظاهرة المثل : كراكض وراء السراب، أي الساعي الى أمر بلا أمل في النجاح. فالاشياء التي تخيلها نظر الانسان، سرابا، وكأنها قائمة فعلا، لا وجود لها حقيقة. وما تخيله ليس غير خداع بصر.

والسراب ظاهرة بصرية فيزيائية خاصة بالبلدان الحارة. تنشأ هذه الظاهرة حين تحدث الأشياء البعيدة صورة عنها تنعكس بشكل بساط مياه وترجع الى تفاوت حرارة طبقات الهواء أو كثافتها وانعكاس أشعة الشمس وانكسارها في هذه الطبقات حيث تسقط فوق سطح الأرض لتعطي صورة وهمية.

العوارض الجوية

يطلق المختصون في الدول المتقدمة الاقمار الصناعية الحديثة لأسباب عسكرية، وعلمية متعددة، منها التعمق في علم االرصد الجوي، والتنبوء بالعوارض الجوية القريبة الوقوع، وقد ادّى تقدم هذا العلم، بفضل الاقمار الصناعية المزودة بأجهزة ومخابر لتحليل الجو وأجهزة تصوير متطورة خاصة في الرصد الجوي، الى توقي كثير من العوارض الجوية المدمرة.

الإعصار

الإعصار، عاصفة استوائية شديدة العنف، تبتدىء بنظام رياح تدوم فوق سطح البحر.

تبلغ سرعة الريح الدائمة في هذا الاعصار 240 كلم في الساعة، وتبلغ مساحته آلاف الكيلومترات المربعة.

في غرب المحيط الهادىء، تسمى هذه الاعاصير « تيفون » وأكثر ما يحدث في بحار الصين واليابان، وتدمر بشكل رهيب.

يخشى المتخصصون في الرصد الجوي، من الاعاصير التي تتحرك بشكل غير متوقع اذ يباغتهم تغير اتجاهاتها المفاجىء.

اذا بلغ الإعصار الأرض تضعف حدته بسرعة، لكن ما يحدثه من دمار في شواطىء البحار يكون رهيبا جدا أحيانا.

الزوبعة

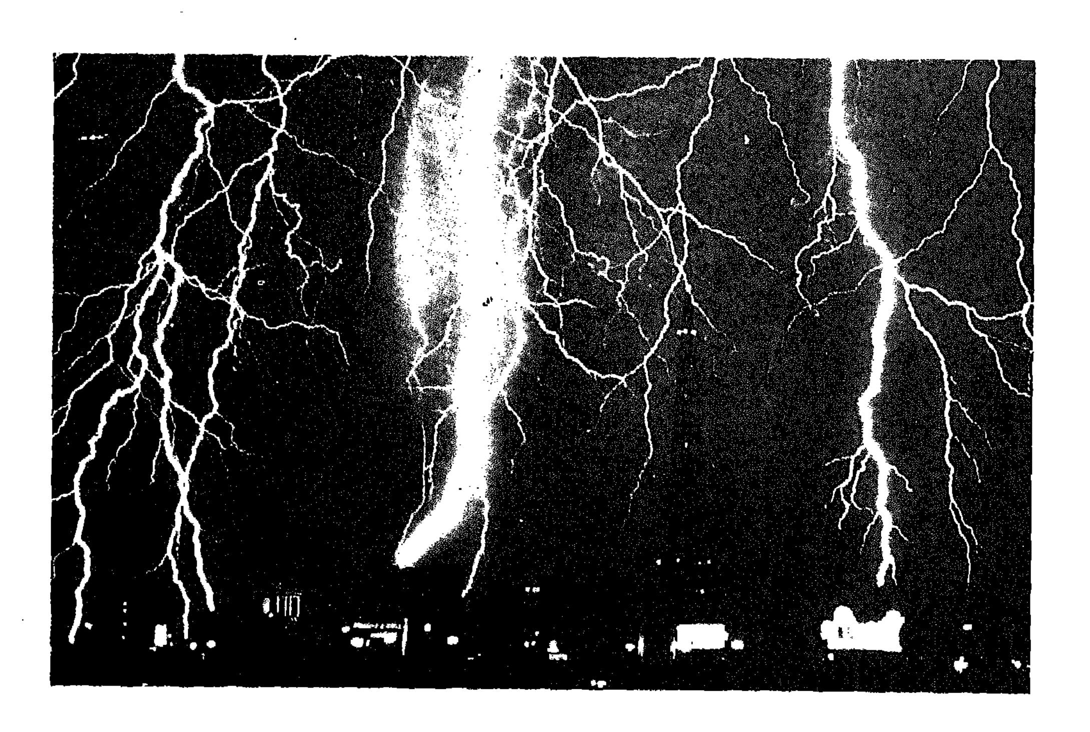
الزوبعة أشد أنواع الاعاصير عنفا اذ يمكن أن تبلغ سرعة الرياح داخل الزوبعة بين 400 و700 كلم في الساعة.

تكثر الزوابع في امريكا الشمالية وتحدث أيضا في أستراليا.

وتتشكل الزوابع عادة في اطراف الاعاصير الكبيرة، ويظهر قمعها الواسع وكأنه هابط من سحب الركام المزني مباشرة.

البرق

لم تعرف بعد، بشكل علمي دقيق، الالية التي تحدث البرق. والظاهر ان شحنات كهربائية



تتكدس في الجو حين ترفع تيارات رياح صاعدة أجزاءً من الماء في الغيوم. وتنطلق الشحنة الكهربائية بشكل ومض مبرق بعد تصادم سحابين محملين بهذه الشحنة الكهربائية. أو باصطدام السحاب بالأرض.

إنّ سرعة النور 300.000 كلم تقريبا في الثانية. غير اننا نشاهد البرق لحظة حدوثه بالضبط. ينتشر الصوت في الجو بسرعة 340م في الثانية. ولهذا يصلنا صوت البرق بعد رؤيتنا له بثوان يختلف عددها بحسب بعد حدوث البرق. فكلما كان حدوث البرق في مكان أقرب الى رؤيتنا كان زمن وصوله الى نظرنا أقصى وبالعكس.



1900



رحيل الفيلسوف الالماني نيتشه ـ 23 أوت 1900



أهم أحداث سنة 1900

12 جانفي
اندلاع حرب البوير

20 جانفي
وفاة الكاتب الانقليزي جون رسكن

29 جانفي
وفاة المخترع الانقليزي ارمسترونغ

3 فيفري
انشاء سكة حديد الاناضول

9 فيفري
إنشاء كأس دايفس للتنس

20 فيفري
وفاة الاديب السوري محمد القاسمي

28 فيفري
تأسيس حزب العمال البريطاني

6 مارس
وفاة المهندس الالماني داملر

15 مارس
مسرحية « النسر الصغير »

19 مارس
آثار مدينة كنوسوس

22 مارس
وفاة الطبيب المصري محمد دري

19 افريل
وفاة النحات الفرنسي فالقيار

29 افريل
اتفاقية باريس بين فرنسا وايطاليا

2 ماي
وفاة العالم السكتلندي اندرسون

17 ماي
وفاة المستشرق الالماني مولر

18 ماي
وفاة الفيلسوف الفرنسي موليان

4 جوان
معرض النحات الفرنسي رودان

6 جوان
وفاة الفنان السوري محمد الوراق

20 جويلية
اختراع اول طائرة « زبلن »

21 جويلية
وفاة الكاتب الامريكي كويت تايلر

29 جويلية

اغتيال ملك إيطاليا البرت الأول

12 أوت

وفاة الفيلسوف الروسي سولوفييف

23 أوت

وفاة الفقيه السوري محمد الطيبي

25 أوت

رحيل الفيلسوف الالماني نيتشه

23 سبتمبر

وفاة الشاعر الانقليزي دوسون

22 اكتوبر

وفاة الفيلسوف والكاتب الروسي لافروف

30 اكتوبر

وفاة الموسيقي الانقليزي سوليفان

17 نوفمبر

وفاة الاديب والمؤرخ التونسي محمد السنوسي

30 نوفمبر

وفاة الشاعر الايرلندي أوسكار وايلد

9 ديسمبر

وفاة الفنان المصري محمد عثمان

26 ديسمبر

وفاة السياسي التركي جواد باشا.

12 جانفي 1900

اندلاع حرب البوير في جنوب افريقيا

نشبت بين جمهورية جنوب افريقيا (الترنسفال) وولاية أورانج الحرة من جانب، وبريطانيا من جانب آخر.

فقد ضاق صدر البوير أمدًا طويلًا من زحف البريطانيين غير المتوقف في داخلية جنوب افريقيا، وزاد العداء ضرامًا عقب كشف مناجم الذهب الغنية بالترنسفال عام 1866، وحضور عدد كبير من المهاجرين المغامرين البريطانيين، فأبت حكومة البوير منحهم حقوق المواطنة، وفرضت عليهم ضرائب فادحة، رغم احتجاجات الحكومة

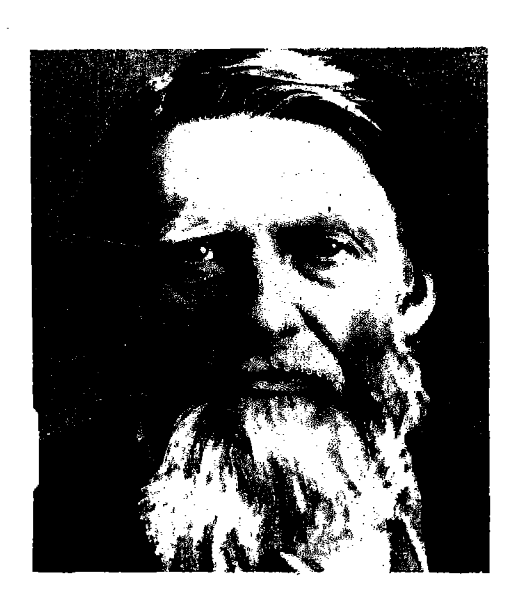


البريطانية. وزاد الموقف حرجا بحدوث غارة جيمسن 1895 التي فسرها الزعيم البويري كروغر بأنّها مؤامرة بريطانية للإستيلاء على الترنسفال، والتي أدّت الى إبرام محالفة عسكرية بين الترنسفال وجمهورية أورانج الحرة 1896 للدفاع عن استقلالهما. وأجابت الحكومة البريطانية مطلب الحاكم العام لمستعمرة جنوب افريقيا، فأنفذت قوات إليها لإظهار عزمها على الدفاع عما كانت تعده حقوق رعاياها التجارية. فطلبت حكومتا الترنسفال وأورانج الحرة سحب هذه القوات، وحينما رفض طلبهما، أعلنتا الحرب في 12 جانفي 1900. وأحرزت قوات البوير انتصارات باهرة، ولكن انحسر تيار مكاسبها بانزال امدادات بريطانية كبيرة العدد حسنة التجهيز، واحتل الجند البريطانيون بقيادة روبرتس وكتشنر جميع المدن الكبرى، وضمت بريطانيا رسميًا دولتي البوير.

20 جانفي 1900

توفّي الكاتب والناقد الانقليزي جون رسكن، أوّل أستاذ للفن في انقلترا.

ولد في 8 فيفري 1819. أراد أبواه الثريان تهيئته للكنيسة، فتأثّر تفكيره وذوقه بلغة الانجيل وصوره في سن مبكرة. واستمرّ في تعليمه بجامعة اكسفورد، غير أنّه تحوّل الى دراسة الفن ونشر كتابًا بعنوان « الرسامون المحدثون » في خمسة



أجزاء (1843 ـ 1860)، بداه بالدفاع عن الرسام الانقليزي ترنر وأسلوبه الفني، ووضع فيه نظريته بأنّ الفن يجب أن يكون مبنيا على التكامل الفردي والوطني، ثم عاد فطبّق المبدأ الآخر « حجارة فينيسيا » (1851).

وبعد 1860 تحوّل رسكن تحوّلاً متزايدًا الى مهاجمة الشرور الاقتصادية والاجتماعية داعيا الى الاصلاحات الاجتماعية، وبخاصة في كتابيه « تاج شجرة الزيتون البرية » 1866، و« الزمن ومجرى الاحداث » 1867.

كانت آخر أعماله ترجمة لحياته (1885 ـ 1889). والكثير من نظريات رسكن الاجتماعية قبلت الآن باعتبارها مذهبا، وأصبح أوّل استاذ للفن في انقلترا (اكسفورد 1870)، حيث كان يلقي محاضراته في القاعات الشديدة الازدحام.

29 جانفي 1900

انقلترا. توفي المخترع الانقليزي الشهير وليم جورج أرمسترونغ عن سن تناهز 90 عامًا.

أحدث مدفعه الذي اخترعه حوالي 1855 انقلابًا في أسلحة المدفعية وهو مدفع يعمر من الخلف وأنبوبته من الصلب المشحن. شيّد سفنًا حربية وكتب في الموضوعات العلمية. ومن اختراعاته رافعة مائية وآلة كهربائية.

3 فيفري 1900

إنشاء سكة حديد الأناضول

منحت الدولة العثمانية امتياز سكة حديد الأناضول الى مجموعة شركات المانية.

كانت هذه القضية من أهم المشكلات العالمية التي شغلت الدول الكبرى، وخاصة بريطانيا والمانيا في مطلع القرن العشرين، وكان منح الامتياز أخيرا الى مجموعة الشركات الألمانية حصيلة عقد كامل من النشاط الاقتصادي الألماني في الشرق الادنى. وقد كانت هنالك مشروعات ومقترحات لاعداد لها لمدّ الخطوط الحديدية في الاناضول، ومن الساحل السوري، الى بغداد والخليج العربي. ولمّا كان السلطان عبدالحميد



الثاني حريصا على زيادة وارداته من الأقطار البعيدة التابعة له، وربط اجزاء امبراطوريته بعضها ببعض استراتيجيا، فقد منح احدى الشركات الألمانية في 4 أكتوبر 1888 امتيازا لبناء سكة حديد من اسطنبول الى انقرة، مستهدفا إمرار ذلك الخط من الأناضول الى بغداد.

وقد انجز هذا الخط في سنة 1892، وبعد ذلك بدأت المنافسة للحصول على امتياز جديد، واضطر البريطانيون الى الانسحاب من الميدان بعد أن هدّد الألمان بوقف تأييدهم لسياستها في مصر. وفي 15 فيفري 1893 حصلت الشركة الألمانية على

امتياز لإيصال الخط من انقرة الى قيصري (ولكن هذا الخط لم يتم انشاؤه)، وكذلك لمدّ خط آخر يمر من المناطق الجنوبية من « أسكي شهر » الى « قونية » وقد انجز هذا الخط في سنة 1896 وأصبحت قضية إيصال الخط الى بغداد مشكلة آنية.

وقد طرحت مشروعات عديدة، وقدمت طلبات كثيرة (بريطانيا، وفرنسا، وروسيا) ولكن الألمان كانوا في المقدمة بين المتنافسين، وخاصة بعد الزيارة التي قام بها الامبراطور الالماني ولهلم الثاني الى اسطنبول والأراضي المقدسة في فلسطين (في اكتوبر 1898) حيث أعلن خلالها صداقته للمسلمين البالغ عددهم 300 مليون في العالم. وأخيرا، تخلى الفرنسيون عن معارضتهم ووافقوا على التعاون مع المصالح الألمانية. أمّا البريطانيون فكانوا مشغولين بأمور أخرى، وكانوا قد تمكنوا من الحفاظ على مصالحهم في الخليج العربي باتفاقية عقدوها مع شيخ الكويت في 23 جانفي 1899 وافق الشيخ بموجبها على الامتناع عن ضمّ أيّة أراض أو التخلي عنها بدون موافقة بريطانيا.

أمّا روسيا فقد ظلت معارضة بشدة وعنف للمشروع الألماني، ولكن الألمان تمكّنوا مع ذلك من الحصول على امتياز مبدئي لمدّ خط « قونية » الى بغداد في 25 نوفمبر 1899.

وعلى الرغم من ان امتياز سكة حديد الاناضول كان قضية اقتصادية بالدرجة الأولى، فانه سرعان ما أصبح عاملا حيويا في علاقات المانيا مع كل من روسيا وبريطانيا، ومن أهمّ القضايا الدولية التي تضاربت فيها مصالح الدول الاوروبية، الاقتصادية منها والستراتيجية. وبذلك أصبحت سكة حديد الاناضول من أشهر السكك الحديد في التاريخ.

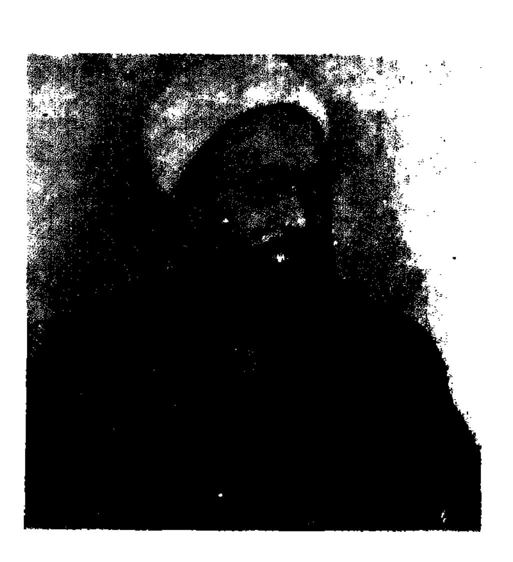
9 فيفري 1900

انشأ الامريكي دافيس الكأس المعروفة بكأس دايفس التي تمنح كجائزة في مباريات كرة المضرب (التنس).



20 فيفري 1900

دمشق. توفي الأديب المتفنن السوري محمد سعيد القاسمي عن سن تناهز 57 عاما.



كان عارفا بالصناعات الشامية، له فيها كتاب « بدائع الغرف في الصناعات والحرف » رتبه على الحروف وبلغ فيه أواخر حرف السين، فأكمله ابنه وسماه « قاموس الصناعات الشاميـة » في مجلدين. وله مجموع سماه « سفينة الفرج فيما هبّ ودبّ ودرج » على نمط الكشكول، و« تنقيح الحوادث اليومية » نشرته كلية الآداب في جامعة عين شمس، باسم « حوادث دمشق اليومية » و« الثغر الباسم » و« ديوان » منظوماته.

28 فيفري 1900

تأسيس حزب العمال البريطاني

حزب سياسي تأسس نتيجة تاريخ طويل لنشاط النقابات التي أصبحت ذات شأن بعد صدور قانون الاصلاح الذي منح عمال المدن حق الانتخاب، وساعدت في تأسيسه الجمعية الفابية التي تأسست 1883.

6 مارس 1900

توفّي المهندس والمخترع الألماني غوتليب داملر، منتج السيارات المشهور.



ولد في 17 مارس 1884. عاونت التحسينات التي ادخلها على آلة الاحتراق الداخلي على تقدم صناعة السيارات.

15 مارس 1900

باريس. مثلت الفنانة الفرنسية ساره برنار، كبيرة ممثلات عصرها، دور « فرخ النسر » ابن نابليون الأوّل الذي توفّي في ريعان الشباب منفيًّا في



قصر شونبرون في النمسا. ورواية « فرخ النسر » للروائي ادمون روستان تصور آخر أيّام ابن نابليون.

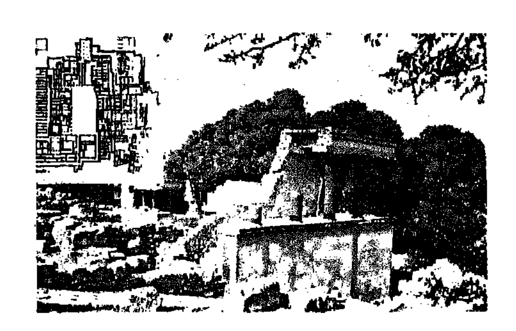
19 مارس 1900

جزيرة كريت، بدأت أشغال الحفريات للكشف عن آثار مدينة كنوسوس القديمة قرب الشاطىء الشمالي من الجزيرة بإدارة العالم بالآثار الانقليزي أرتور جون ايفانس.

حضارة كنوسوس هي أولى الحضارات الأوروبية جميعا... سبقت حضارة أثينا بنحو ألف

عام. ولم تول الكتابة كبير اهتمامها، ولم تقبل كذلك على الحروب، ولكنها بلغت مستوى مرموقًا في شتى ميادين الحضارة، وخاصة في ميدان البناء والعمران، وضمنت لأبنائها حياة هنيئة مرحة.

غير أنّ قصة كنوسوس مرّت بمراحل ثلاث، بدأت الأولى فيما بين سنة 7000 ـ 6000 ق.م.



حين جاءها شعبها على حين غرة، ومن حيث لا يدري أحد... وبدأت المرحلة الثانية فيما بين 3000 ـ 2000 ق.م. حين غمرتها موجة من المهاجرين جديدة... لعلهم جاءوها من الاناضول، حيث كان الحيثيون، فقد حملوا معهم معالم حضارة العصر البرونزي، وأنشأوا المدن، ومارسوا صناعة التعدين والزراعة، وشقوا الطرق، وأقاموا الجسور، ومدوا مجاري المياه، وعرفوا العربات ذات الدواليب، وفجأة تعرضت الجزيرة سنة 1700 ق.م. لزلزال مدمر عنيف، فهدم الكثير من منازلها وقصورها، دون أن ينال من عزيمة أهلها، أو يحد من شغفهم بالحياة، وحرصهم على العمل والبناء، فما أسرع ما انصرفوا الى بناء منازلهم وقصورهم من جديد، فكانت المرحلة الثالثة من حضارة كنوسوس أهمّ تلك المراحل واشهرها بلا منازع، فهي المرحلة التي ظهر فيها عصر مينوس الذهبي، وازدهرت فيها كنوسوس العاصمة وتألقت بقصرها الملكي العظيم.

22 مارس 1900

القاهرة. توفي الطبيب الجراح المصري محمد درّي بن عبدالرحمان، من علماء مصر.

ولد بالقاهرة سنة 1841. دخل مدرسة الطب 1862، وأرسل الى باريس حيث أحرز على شهادة الطب 1871. وعاد الى مصر فتقلب في مناصب التعليم والتطبيب، وأنشأ « المطبعة الدرية » لنشر



تأليفه وغيرها. وعلت مكانته وبلغ رتبة « مير ميران » وصنف كتبا، منها « رسالة في الهيضة الوبائية » و« بلوغ المرام في جراحة الاقسام » 4 أجزاء، و« جراحة الانسجة » 3 أجزاء، و« التحفة الدرية » في تراجم أسرة محمد علي، و« مختصر الأورام » و« تذكار الطبيب » و« الاسعافات الصحية في الأمراض الوبائية »، و« الجراحة العامة ». وفي مدرسة قصر العيني معرض لما استخرجه من الحصوات المثانية والنواسير والسراطين وما أشبهها.

19 افريل 1900

توفي الفنان والنحات الفرنسي جان الكسندر

جوزيف فالقيار، مصمم النصب التذكارية، وتماثيل الاشخاص. وهو من مواليد 7 سبتمبر 1831.

29 افريل 1900

في باريس، عقدت اتفاقية فرنسية إيطالية لتطلق يد فرنسا في مراكش وحرية ايطاليا في طرابلس الغرب، وهي الاتفاقية التي أقرت سنة 1902 وأعيد ابرامها سنة 1912.

2 ماي 1900

توفي العالم السكتلندي جون اندرسون عن سن تناهز 67 عامًا.

ولد بأدنبره ودرس الطب في جامعتها وحصل على الميدالة الذهبية لتلك الجامعة في علم الحيوان واسس مع آخرين الجمعية الفيزائية الملكية بأدنبره، وكان أحد رؤاسها الأوائل.

وفي سنة 1865 عيّن امينا عاما لمتحف كلكتا بالهند.

انتخب عضوا في الجمعية الملكية بلندن 1878 ومنح الدكتوراه الفخرية من جامعة ادنبره 1885، ثم وفد الى السودان ومصر وأخذ على عاتقه كتابة سلسلة من الكتب عن الفقاريات المصرية أتم منها كتابين أحدهما عن الزواحف والبرمائيات 1907، والطيور، ولا تزال هذه المجلدات حتى اليوم المرجع الاول عن الفقاريات المصرية.

17 ماي 1900

توفي بأكسفورد المستشرق الالماني فريدريش ماكس مولر، رئيس مؤتمر المستشرقين سنة 1892.

ولد في ديساو بألمانيا سنة 1823، وتعلم في برلين ثم في باريس، وأحسن العربية والسنسكريتية والعبرية وهو ابن الشاعر الألماني فيلهلم مولر (1794 ـ 1827) وانصرف اهتمامه



الى دراسة علم اللغات والمقارنة بين الأديان. واكثر اشتغاله بالدراسات الهندية. وله بحث في « أصل اللغة العربية وكيف تفرعت عنها لغتا افريقيا والحبشة » وآخر في « أصل الحاء والغين في العربية » وأول ما اشتهر به ترجمة كتاب « الهيتوباديسا » من كتب الهند سنة 1843، وانتقل الى انقلترا 1846، فأرسلته شركة الهند الشرقية الى الهند في مهمة علمية. وعاد فسكن اكسفورد 1848، وعيّن استاذا للغات الاوروبية في جامعتها 1850، وألّف « التاريخ القديم للأدب السنسكريتي » بالانقليزية 1859، وعيّن أستاذا لعلم المقارنة بين اللغات 1868، وابتدا سنة 1875 بنشر « كتب الشرق المقدسة » مستعينا ببعض كبار العلماء، كل في موضوعه، فأصدر 51 جزءًا، وألقى محاضرات في أصول الأديان وتكوينها 1878، وألّف سنة 1883 كتاب « ماذا تستطيع أن تعلمنا الهند » بالانقليزية.

وتولى رئاسة مؤتمر المستشرقين سنة 1892، وكان مرجعا للأدب الهندي في جامعة أكسفورد (1877 ـ 1898).

1900

18 ماي 1900

مات في باريس الفيلسوف الفرنسي فيلكس رافيسون موليان.

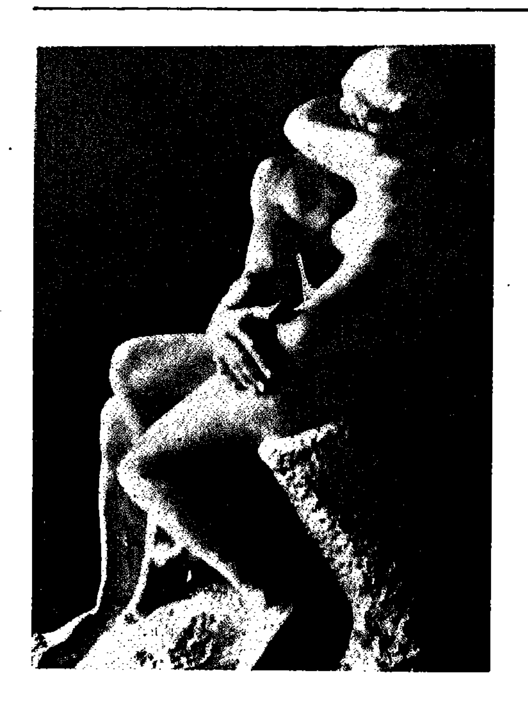
ولد بمدينة نامور في 25 أكتوبر 1813. درس لعدة أشهر في مونيخ على شلينغ، وحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة سنة 1838 بأطروحة باللاتينية عن ارسطو، وبأطروحة بالفرنسية عن العادة، وقد كان لهذه الاطروحة الأخيرة تأثير بالغ في تاريخ المذهب الروحي في فرنسا في القرن التاسع عشر، وبوجه خاص في فلسفة بوترو وبرغسون، ويسيطر على فلسفته شاغل التوفيق بين الحتمية الطبيعية والحرية الروحية. ومن الممكن، من وجهة نظر تاريخ الفلسفة، اعتبار فكر رافيسون مرحلة وسيطة بين مين دي بيران وبرغسون.

ومن مؤلفاته : « محاولة في ميتافيزيقا أرسطو » (1838 ـ 1846)، و« تقرير عن الفلسفة في فرنسا في القرن التاسع عشر » (1868)، و« الوصية الفلسفية ».

4 جوان 1900

في خلال معرض باريس، أقامت العاصمة الفرنسية، بكثير من التردد، بناية خارج أبواب مدينة المعرض، عرض فيها النحات الفرنسي اوغست رودان عددا كبيرا من تماثيله الشهيرة، ومن بينها « فقراء كاليه » و« بوابة جهنم ».

ولرودان عدد من التماثيل والمحفورات أو النقوش، أشهرها « صورة لفكتور هوقو » و« عصر البرونز » و« القبلة » التي عرضت للمرة الأولى سنة 1898، و« يد الله »، التي عرضت في لندن سنة 1905.



6 جوان 1900

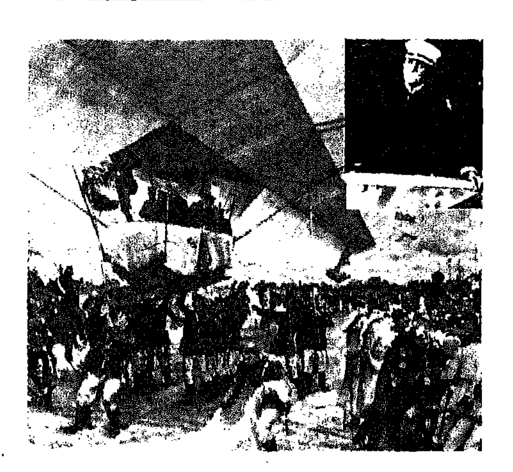
توفي في حلب الفنان السوري محمد بن احمد المعروف بالوراق، الملحن والمغني، وناظم التواشيح والقدود وأنواع الشعر الغنائي عن سن تناهز 71 عاما.

له ديوان شعر، أطلع عليه صاحب « أعلام النبلاء » وقال انه اختار منه ثلاثين صفحة، و« مجموع الورّاق » في الأدب، شعرًا ونثرًا بخطه، في دار الكتب الوطنية بدمشق.

20 جويلية 1900

اخترع الضابط الألماني فرديناند زبلن أوّل طائرة ذات هيكل معدني.

ولد عام 1838. إلتحق بالجيش النمساوي 1858 وعمل ملحقًا عسكريًا للنمسا 1863، اشترك في الحرب الأهلية الأمريكية مع جيش



الاتحاد، وفي حرب سبعة الأسابيع، وفي الحرب الفرنسية النمساوية.

اعتزل الخدمة 1891 برتبة لواء ليتفرغ لصناعة الطائرات الآلية. صنع منطاد زبلن الموجه.

21 جويلية 1900

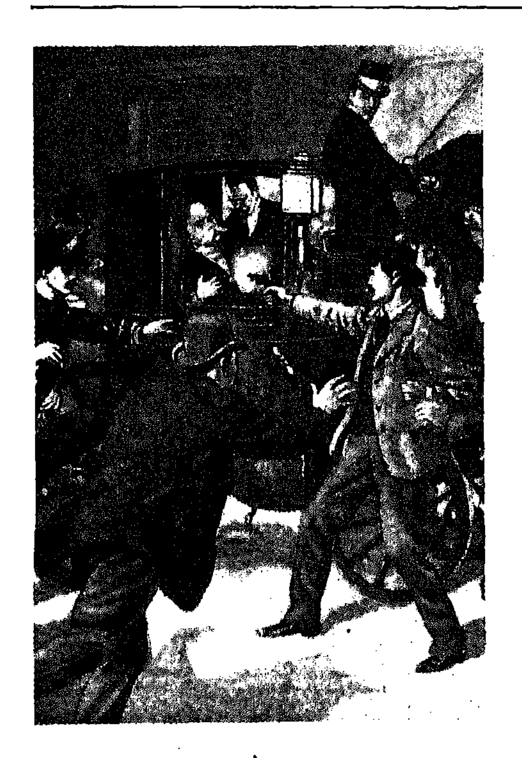
توفي الكاتب الامريكي موزس كويت تايلر عن سن تناهز 65 سنة.

ترجع شهرته الى كتابيه : « تاريخ الأدب الامريكي » (1607 ـ 1765) 1878، و« التاريخ الأدبي للثورة الأمريكية » 1897.

29 جويلية 1900

إيطاليا. اغتيل في ميلانو ملك إيطاليا ألبرت الأول.

ولد في 14 مارس 1844. اعتلى العرش 1878، وخلفه ألبرت الثاني قائدا عامًا للمملكة الإيطالية.



12 أوت 1900

توفي في أوزكويه على مقربة من موسكو، الفيلسوف الديني والشاعر الروسي فلاديمير سرغيفتش سولوفييف، الداعي الى توحيد الكنيستين الشرقية والغربية في هيئة كنيسة عالمية.

ولد في موسكو في 29 جانفي 1853. أمضى طفولته في وسط ورع وشديد التعلّق بالنزعة السلافية، بيد انه اكتشف في معاهد موسكو، حيث باشر دراسته عام 1864، بحماسة لا تقلّ عن حماس بقية رفاقه وزملائه، الوضعية الغربية والأعمال النقدية لدافيد شتراوس ورينان في تفسير الكتاب المقدس. وكان لا يزال في الخامسة عشرة عندما فقد إيمانه، ورفض بشراسة أداء الواجبات الدينية مجاهرا بنزعته المادية، لكن سرعان ما أعادته حلولية سبينوزا الى نوع من الايمان الصوفي في حبّ الله والنفوس. وتمكّن سولو فييف

بالتالي، عندما ناهز العشرين، من التغلب على الأزمة الدينية التي كانت هزّت مراهقته. فكرّس نفسه للفلسفة يحدوه طموح عظيم في ايقاظ الطاقات الدينية للشعب الروسي. وفي 24 نوفمبر 1874، تقدم سولوفييف أمام لجنة التحكيم الجامعية لسان ـ بطرسبورغ بأطروحة حول أزمة الفلسفة الغربية، وجه فيها أصبع الاتهام الى الالحاد والى وضعية القرن التاسع عشر الأوروبي. وعيّن بعد شهر مدرسًا للفلسفة في جامعة موسكو، فكرّس دروسه للتبشير بـ « ثيوقراطية حرة » أثارت موجة عارمة من الحماسة لدى طلابه الشباب، وكذلك سخط الأوساط العقلانية التي سرعان ما نجحت في ابعاده عن موسكو بحجة تكليفه بمهمة علمية في لندن. وغاب عن وطنه خمسة عشر شهرًا.

وفي طريق عودته، زار فرنسا وايطاليا ومصر.

لكن على الرغم من هذه الغيبة، فان طلبة موسكو لم ينسوه، وحالما عاود تعليمه وجد نفسه هدفًا لحملة دسائس جديدة، وهكذا احيل سولوفييف مؤقتا على التقاعد في فيفري 1877، وكان لا يزال في الرابعة والعشرين من عمره. وتعويضا عن الاجراء التعسفي الذي اتخذ بحقه، دعي الى المشاركة في أعمال مجلس التعليم العام، لكن حرية كلامه ظلت خاضعة للرقابة. وبعد ان قدّم في عام 1880 أطروحة جديدة حول نقد المبادىء المجردة، عيّن « استاذا خصوصيا » في جامعة سان ـ بطرسبورغ، فباشر باعطاء دروس في نقد المبادىءالثورية. وكان من المفروض أن يحظى هذا الموضوع برضى السلطة القيصرية، غير أنّ سولوفييف ما كان يتوانى في الواقع عن التنويع بلا جدوى القمع البوليسي الارهابي، الذي كان على اشده آنذاك، وعن دعوة النخبة في بلاده الى نذر نفسها لمهمة إعادة تنصير الطبقات الشعبية. وقد منعت الرقابة نشر هذه الدروس، كما حظر على سولوفييف (1881) التعليم في الجامعات.

كان العديد من المثقفين ينظرون الى سولوفييف على أنه نبي. وبعد أن حرّم عليه ممارسة التعليم، استعان بالقلم بتأدية رسالته التبشيرية، فنشر عددًا من المقالات في الصحف والمجلات، مع الاستمرار في تبحّره في دراسة الفلسفة. وبدافع من اشمئزازه من الغرب، الذي بدا له رازحًا تحت نير عبادة المال، انضم في البداية الى معسكر انصار النزعة السلافية، متبنّيا حلم دوستويفسكي : تصوير روسيا وكأنّها « روما الثالثة » المنوطة بها رسالة إحياء البشرية برمتها دينيا. لكن اللاهوتي الشاب اضطرّ منذ 1877، وفي سلسلة من المحاضرات حول الانسانية الى الاعتراف بعجز الشرق عن خلق حضارة مسيحية حقيقية.

وفي دراسته حول السلطة الروحية في روسيا (1881)، لم يعلن سولوفييف عن انفصاله عن أنصار النزعة السلافية فحسب، بل عن معارضته لهم أيضا. وقد أدان محاولة المزج بين المسيحية والقومية الروسية، ولم تعد روسيا في نظره الملكوت المسيحي الأوحد، اذ تبيّن له أن لجميع الأمم رسالتها ودورها في الخطة الإلهية. وقد تركز فكر سولوفييف، بدءًا من ثالث خطاب في ذكرى دوستويفسكي، على إيجاد صيغة تعريف للشمولية الدينية وعلى البحث عن ميدان للتلاقي والتفاهم بين الكنيسة الأورثوذكسية والكنيسة الرومانية.

وقد تعرّف سولوفييف الى الاسقف ستروسمائير، أسقف اغرام (زغرب)، وأمضى بضعة أسابيع في صحبته عام 1893. وقد لخّص تطوّر فكره الديني في كتابه « روسيا والكنيسة المسكونية » الذي صدر بالفرنسية عام 1889. وفي أواخر حياته سعى سولوفييف جاهدا الى

تجاوز التمييز بين الكنائس والشعائر والطقوس، الأمر الذي يفسّر قبوله المسحة الأخيرة من كاهن أورثوذكسي.

أشهر مؤلفاته : « الحرب والتقدّم ونهاية التاريخ » (1899). اثر شعره في شعر الرمزيين، ولا سيما بيلي، وبلوك.

أبوه سولوفييف سرجيي ميخاشيلوفتش (1820 ـ 1879) مؤرخ روسي، ألّف « تاريخ روسيا » الذي يقع في 29 مجلدًا، ولا يزال يعتبر أفضل مؤلف في التاريخ باللغة الروسية.

23 أوت 1900

توفي في دمشق العالم والفقيه السوري محمد الطيبي، العارف بالهندسة والفرائض.

ولد بدمشق سنة 1830. تعلم بسوريا وبمصر. وعين مهندسا لولاية سوريا مدة سنة. وكان له علم بالفقه والادب فعين مفتيا في حوران. له رسالتان في الرد على المبشرين الاولى « خلاصة الترجيح » والثانية « البراهين الجلية ». وله رسائل في الهندسة، وكتاب « اغلاط رسم المصحف المحمودي »، وكتاب في « الحساب ».

25 أوت 1900

توفي في قايمار الفيلسوف الالماني الشهير فريدريك نيتشه المولود في قرية سكسونية في 15 اكتوبر 1844.

تلقى دروسه في جامعتي بون ولايبزيغ التي هرب منها عندما تفشى فيها وباءالكوليرا، وبعد ان قضى فترة من الزمن في الجيش البروسي عين استاذا لتدريس اللغة الكلاسيكية في بال. الا ان الحرب الفرنسية ـ البروسية قطعت عمله.

فعمل في المستشفى العسكري واصيب بداء الخانوق الذي انهك قواه وصحته واضطره الى الاستقالة من منصبه في الجامعة وكان قد وضع مؤلفا بعنوان « إنساني... إنساني تماما ».



في فلسفته شاعرية وغزارة احساس مما يدل على حساسية نفسه وحبه للموسيقى.

أهم مؤلفاته : « مولد التراجيديا » و« هكذا تكلم زرادشت » (ترجم الى العربية) وهو بمثابة قصيدة مستفيضة يبشر فيها بالانسان الاعلى (السوبرمان) وبأخلاقية السادة ويهاجم الاخلاق التقليدية وبخاصة الاخلاق المسيحية لانها في رأيه اخلاق تصلح لسواد الناس ممن يساقون وراء الاقوى فهي اخلاق تعادي المتازين لحساب الضعفاء فليس الهدف مجرد الحياة بل الحياة القوية وسيحقق الانسان بإرادته انسانا أعلى يكون فوق الخير والشر ويمحو الديمقراطية المنهارة.

ونيتشه هو أبعد الفلاسفة الالمان نفوذا بعد امانويل كانت كان فيلسوفا واخلاقيا واجتماعيا وانسانا مجد القوة والحروب، ورأى فيها الوسيلة الفعالة الوحيدة لحل مشاكل العالم بأسره.

وهو يرى ان بؤس امة بكاملها ليس بالامر

الجلل اذا قيس ببؤس رجل عظيم واحد. واعجابه بالرجل الذي يستطيع ان يتغلب على عواطفه ما بعده إعجاب.

كان نيتشه يحتقر المرأة ويزدريها، وهو القائل بلسان بطله زرادشت : « إن النساء غير قادرات على حفظ الصداقة فهن قطط أو عصافير وجدن من أجل الترفيه عن المحارب الذي يجب أن يحذر من أن يحتلن عليه فيقع في حبائلهن وتقطع دونه سبل النجاة ».

23 سبتمبر 1900

توفي الشاعر الانقليزي ارنست كريستوفر دوسون من اشهر شعراء مدرسة المنحلين.

من مواليد 1867. تغلب على شعره الرقة والطابع الغنائي والموسيقي وهو من الروم الكاتوليك ولذلك نظم الشعر الديني. انتهت حياته القصيرة الفقيرة بداء السل.

من أعماله « كوميديا الاقنعة » 1893 و« قصائد » 1898 وترجمات متنوعة عن الفرنسية.

22 اكتوبر 1900

توفي في باريس الفيلسوف والثوري والكاتب السياسي الروسي بيوتر لافروفتش لافروف عن سن تناهز 77 سنة.

درس في مدرسة المدفعية، وعلم الرياضيات وفي عام 1860 نشر محاولات في مسائل الفلسفة العلمية التي حملت تشيرنيشفسكي على الرد بمقالة تحمل هذا العنوان : المبدأ الانتروبولوجي في الفلسفة.

وفي 1862 القي القبض على لافروف ونفي الى سيبيريا، وفي المنفى كتب الرسائل التاريخية التي نشرها في مجلة نيديليا باسم مارتوف المستعار والتي صدرت بعد ذلك في كتاب مستقل سنة 1870.

وما لبث ان فر الى فرنسا وانتسب الى الاممية الاولى وشارك في ثورة باريس باعتباره اختصاصيا عسكريا وبعث به في مهمة ارتباط الى لندن ليعمل الى جانب كارل ماركس.

كان لافروف وضعيا في مذهبه : فالفلسفة ليس لها، في رأيه، موضوع خاص، وإنما موضوعها تابع بتمامه للعلوم. وقد وضع في ذلك ثلاثة احاديث حول الدور الراهن للفلسفة. وقد انتقده عليها كل من انطونوفتش وبيساريف.

وقد أسس في سويسرا مجلة اشتراكية بعنوان « الى الامام » (1873 ـ 1876). ثم صار عضوا في هيئة تحرير « مجلة الانتروبولوجيا ». وتحت تأثير نظريات فيورباخ وستيوارت مل وسبنسر، صاغ، في محاولة في تاريخ الفكر، مذهبا فلسفيا اطلق عليه اسم المذهب الانتروبولوجي، وقد تبادل في مطلع السبعينات رسائل مع ماركس وانجلس وقد اعترض هذا الاخير بوجه خاص على توجهاته الداروينية.

30 اكتوبر 1900

توفي المؤلف الموسيقي الانقليزي آرثر سيمور يوليفان.

ولد عام 1842. كتب مؤلفات الاوراتوريو والاوبرات الجادة. اصبحت اغنياته، مثل « المتر المفقود » واناشيده، مثل « الى الامام ايها الجنود المسيحيون » كثيرة الذيوع، ولكنه رغم هذا كله اشتهر بكتابة موسيقى اوبرات « جلبرت وسوليفان ».

17 نوفمبر 1900

توفي الاديب والمؤرخ التونسي محمد بن عثمان السنوسي صاحب كتاب « مسامرات الظريف ».

ولد سنة 1850. كان والده الشيخ عثمان قاضيا بجبل المنار (سيدي بوسعيد). قرأ بجامع الزيتونة، وبعد حصوله على شهادة التطويع انتصب للاشهاد بين المتعاقدين ثم تولى التدريس واختاره الوزير الجنرال حسين ليكون معلما للشاب الامير محمد الناصر باي.



دخل غمار الحياة العامة في اثر استاذه وصديقه الشيخ محمد بيرم عند انتصاب الوزير خير الدين، وجمع الكتابة بجمعية الاوقاف والتحرير بجريدة الرائد الرسمي والعمل بالمطبعة الرسمية وكان اهم معين لمديرها محمد بيرم الخامس.

وعند انتصاب الحماية الفرنسية 1881 اعتزل تحرير الرائد التونسي وخرج من البلاد التونسية واقام في ايطاليا مدة من الزمن ثم تحول الى اسطنبول. رجع الى تونس 1883 وكلف بكتابة جمعية الاوقاف.

وعند انتصاب المحكمة العقارية 1886 سمي كاتبا بالمجلس المختلط ثم انتقل الى المحاكم الدولية التونسية فسمي حاكما بالقسم المدني ثم بالقسم الجنائي.

وهو والد الاديب زين العابدين السنوسي صاحب كتاب « الادب التونسي في القرن الرابع عشر ».

من كتبه : « درة العروض » 1880، « خلاصة النازلة التونسية » 1886، « مجمع الدواوين » 1891، « الرحلة الحجازية » 3 اجزاء، و« مسامرات الظريف بحسن التعريف » 1890.

30 نوفمبر 1900

توفي في باريس الشاعر والروائي الايرلندي اوسكار وايلد، رسول عقيدة الفن للفن.

ولد في 16 اكتوبر 1854. كان غريب الاطوار في الكلية، شعره طويل كشعر النساء يكره الالعاب الرياضية ويجهر بذلك حكم عليه سنة 1895 بالسجن سنتين اثنتين لجريمة اخلاقية فكانت تلك نهاية حياته في انقلترا.

ولما خرج من السجن غادر وطنه الى القارة الاوروبية، وأقام في فرنسا حيث توفي عن 46 عاما.

وفي السجن وضع اوسكار وايلد رائعته « من الاعماق » كما وضع قصيدة طويلة بعنوان « سجن ريدنغ » وله مجموعات من القصص



والمسرحيات والشعر. أما مسرحيته « سالومه » التي وضعها في الاصل باللغة الفرنسية وترجمها الى الانقليزية اللورد الفرد دوغلاس فلم يستطع الحصول على اذن بالسماح له باخراجها في انقلترا فأخرجتها في فرنسا وقدمتها ساره برنار. رحل اوسكار وأيلد سنة 1880 الى امريكا لالقاء محاضرات اكسبته شهرة في الاوساط الطلابية ودرت عليه بعض المال.

وانتقل الى باريس في تلك السنة واقام فيها بعض الوقت فتعرف على عدد كبير من الكتاب، من بينهم، فكتور هوقو، وبول بورجيه، وبول غرلين. فلما عاد الى لندن كانت قد طبقت شهرته الافاق فأصبح القاسم المشترك في كل مأدبة ووليمة لطلاوة حديثه.

9 ديسمبر 1900

توفي في القاهرة الفنان والموسيقار المصري محمد عثمان من عمداء التلحين الغنائي في القرن 19.

ولد سنة 1855. عاصر المغني الكبير عبده الحامولي ولكنه توفي قبله. تعلم الغناء في صباه على تخت منسي الكبير ثم اشتغل بتخت الرشيدي مدة طويلة. وكان شجي الصوت، قوي النبرة، جيد الاداء. أصابه مرض أفقده حلاوة صوته، فعمد الى التلحين فصنع الحانا تعد من بدائع الصناعة في صياغة الالحان الغنائية، وله ادوار كثيرة مشهورة.

26 ديسمبر 1900

في تركيا، توفي السياسي والمؤلف والقائد التركي جواد باشا الصدر الأعظم 1897.

ولد بدمشق 1851. تلقى علومه في بورصة ثم في المدرسة العسكرية بالآستانة. اشترك في عدة معارك ضد الصرب وروسيا واليونان، عين واليا على جزيرة كريت، وفي 1897 اصبح صدرا أعظم واعتزل الحكم بعد عامين وعاد الى خدمة الجيش. ألف تاريخًا عسكريًا لتركيا.



1901



بداية توزيع جوائز نوبل ـ 10 ديسمبر 1901



أهم أحداث سنة 1901

9 جانفي
وفاة الفنان السوري مصطفى زين العابدين

16 جانفي
وفاة الرسام السويدي بوكلن

22 جانفي
وفاة الملكة فكتوريا

27 جانفي
وفاة الموسيقار الايطالي فردي

4 فيفري
وفاة الفقيه الايراني حسن الاستياني

12 فيفري
وفاة الشاعر الاسباني دي كامبوامور

21 فيفري
اعلان الجمهورية في كوبا

24 فيفري
وفاة المؤرخ الامريكي آدمز

27 فيفري
وفاة رئيس البيرو إيجلسياس

13 مارس
وفاة الروائي الاسباني اي اورينا

18 مارس
وفاة المترجم السوري نقولا السيوفي

4 أفريل
وفاة الفلكي الامريكي سافورد

15 أفريل
وفاة العالم الامريكي ارنولد الفايم

12 ماي
وفاة الفنان العربي عبده الحامولي

24 ماي
وفاة الفنان الكويتي عبدالله الفرج

9 جوان
وفاة مؤسس الاهرام المصرية بشارة تقلا

24 جوان
المعرض الاول للرسام بيكاسو

4 جويلية
وفاة الفيلسوف الامريكي جون فيسك

5 جويلية
وفاة الفيزيائي الأمريكي رولند.

19 جويلية
وفاة الكاتب الهولندي برينك

29 جويلية
وفاة المؤلف الفرنسي اورليان

17 أوت
موت الفيلسوف الياباني يوكيشي

9 سبتمبر
رحيل الرسام الفرنسي دي تولوز لوتريك

14 سبتمبر
اغتيال الرئيس الأمريكي ماكن لي.

30 سبتمبر
وفاة امير افغانستان عبد الرحمان خان

24 أكتوبر
وفاة الفيزيائي السكتلندي جفراى تيت.

30 نوفمبر
وفاة السياسي الاسباني بي إي مارغال

10 ديسمبر
— بداية توزيع جوائز نوبل العالمية

11 ديسمبر
وفاة المستشار الالماني هو هنلوهة

1901

9 جانفي 1901

سوريا. توفّي في حمص الشاعر والفنان مصطفى زين العابدين الحمصي عن سن تناهز 69 سنة.

برع في الأدب والموسيقى. وكان حسن الصوت. سافر الى الآستانة والحجاز ومصر. شعره رقيق في الغزل والمدائح النبوية. وانّما اشتهر بمعارضاته لمعاصره الهلالي (محمد بن هلال)، وكان كلّما نظم الهلالي قصيدة أو موشحا في مدح أحد الولاة أو الأعيان عارضه مصطفى الحمصي بقافيته ووزنه وأكثر ألفاظه، وجعله في وصف الطعام، حتى عرف بالجوعان. وجمعت معارضاته هذه في كتاب « تذكرة الغافل عن استحضار المآكل ».

16 جانفي 1901

في ستوكهولم، توفّي الرسام السويدي أرنولد بوكلن، آخر الممثلين السويديين الكبار للرسم التجريدي.



ولد في 16 أكتوبر 1827. وخلافا للعديد من الفنانين الذين يرون في الرسم مواصلة للأسلوب بذاته، يكون بمثابة لغة الفنان النهائية وطريقته في الحضور في العالم، فان بوكلن طالما أبدى ميلاً الى التعددية على شاكلة « موندريان »، الذي يخصه بوكلن بإعجاب يذهب الى حدود التعلّق.

تعدى بوكلن المزج بين الأساليب، الى المزج بين الأنواع والمواد. فرسم على منحوتات من الخشب أو المعدن، ولون قطعًا من السيراميك والألمنيوم. وسرّ هذا كلّه أن بوكلن يرى في الرسم، في المقام الأوّل، مجهودًا من أجل استجلاء وتوضيح بعض المشاكل الشكلية أو الصياغية المحض.

22 جانفي 1901

في لندن، توفّيت الملكة فكتوريا، ملكة انقلترا (1873 ـ 1901) وامبراطورة الهند (1876 ـ 1901).

ولدت في 24 ماي 1819. خلفت عمها وليم الرابع، وأنهى ارتقاؤها العرش العلاقة بين عرش انقلترا وهانوفر.

صنعت الملكة فكتوريا عادات بلادها وتقاليدها قرابة قرن من الزمن، وجعلت من التاج البريطاني رمزًا للإستقامة الملكية والفضيلة الشخصية. كانت الابنة الوحيدة لإدوار دوق كنت رابع أبناء الملك جورج الثالث. وقد توفي والدها وهي بعد طفلة، فبقيت في كنف أمها الألمانية الاصل، التي انشأتها تنشئة الراهبات، ولم تسمح لها بقراءة أي رواية. وكانت مربيتها كذلك ألمانية.

اعتلت فكتوريا العرش في 20 جوان 1837، وما لبثت أن أظهرت شخصيتها، وحزمها، الأمر الذي جعلها تشتبك مع وزرائها. الّا أنّ زواجها من ابن خالها الألماني الأمير ألبرت سنة 1840 أحدث تبدلا كبيرا في حياتها السياسية والخاصة فقد أصبح زوجها مرشدها السياسي والروحي، وهدف اخلاصها الشديد. وقد رزقا تسعة أولاد

بمن فيهم الأميرة فكتوريا، والدة قيصر المانيا غليوم الثاني، والأمير اوف ويلز الذي خلف أمه على العرش باسم إدوارد السابع. وكانت وفاة ألبرت سنة 1861 ضربة قاسية أثّرت فيها بقية حياتها وظلت السنين الطوال في حداد عليه.



كان حكم فكتوريا الطويل حكمًا يتجلى بالحركة والنشاط، وقد اضطلعت خلاله بدور رئيسي في الشؤون الحكومية وكانت التطورات أحيانا تعاكسها فلا تيأس، بل تصمد حتى تنفيذ رغباتها. لذلك لم تفقد الحظوة قط لدى شعبها.

ففي الداخل سجلت السياسة الحرة أهدافا عدة وفي الخارج وسع الاستعمار رقعة الامبراطورية. وأصبحت « أرملة وندسور العجوز » مؤسسة وطنية في نظر الشعب البريطاني. وبوفاتها انتهت حقًا مرحلة عظمى في تاريخ بريطانيا وفي جنازتها مشى الكثيرون من



أفراد الأسر المالكة في أوروبا وأغلبهم من ذريتها.

وفي نفس اليوم، اعتلى الأمير إدوارد عرش انقلترا باسم الملك إدوارد السابع.

27 جانفي 1901

توفي في ميلانو الموسيقار والملحن الايطالي جيوزيب فردي، أقوى عبقرية موسيقية أنجبتها ايطاليا في القرن 19.

ولد في 10 أكتوبر 1813 من أبوين فقيرين، وظهرت موهبته الموسيقية في طفولته، ووجد من يهتم برعايتها والسهر عليها، حتى أتم دراسته الموسيقية في ميلانو، وأخذ يلحن سلسلة من الأوبرات، ناهجا في ذلك أسلوب أسلافه ومعاصريه من نوابغ ايطاليا، أمثال بليني، وروسيني، وغيرهما. وكان يهتم بالشعر اهتمامه

بالموسيقى، وأخذ الجمهور يستقبل أعماله في تقدير وإعجاب. ثم ابتدع طريقة أخرى في تلحين الأوبرات، فانتج أوبراته الثلاث الخالدة



« ريغوليتو » و« تروبادور » و« ترافياتا » ثم لحن أوبرا « عايدة » بأمر من خديوي مصر بمناسبة افتتاح قناة السويس ومثلت لأول مرة في دار الأوبرا بالقاهرة في 1871. ثم لحّن أوبرا « عطيل »، وقد لاقى في حياته الكثير من التبجيل حتى انتخبه الشعب عضوًا في البرلمان الايطالي.

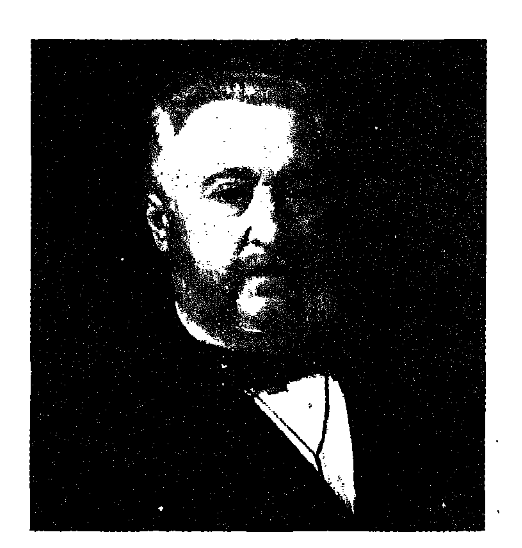
4 فيفري 1901

توفّي في طهران الفقيه العالم حسن الآشتياني، من مشاهير أيمّة المسلمين.

تعلم في النجف وصنف كتبًا مطبوعة، منها « بحر الفوائد في شرح الرسائل » في الأصول، و« الاجزاء » فقه، و« أحكام الأواني من الذهب والفضة »، و« إزاحة الشكوك عن اللباس المشكوك ».

12 فيفري 1901

توفّي الشاعر الغنائي الاسباني رامون دي كامبوامور.



ولد في 24 سبتمبر 1817. كانت قصائده من أحب القصائد للناس في عصره في اسبانيا وأمريكا الاسبانية. يمتاز شعره بالبساطة ورقة العاطفة وروح الفكاهة.

21 فيفري 1901

اعلان الجمهورية في كوبا

تحتلّ جزيرة كوبا الواقعة أقصى غرب جزر الهند الغربية، وكوبا أكبر هذه الجزر. وعاصمتها هافانا. ويبلغ طول الجزيرة 1125 كلم، ومتوسط عرضها 80 كلم. وتقع في مدخل خليج المكسيك، ويحدها شمالاً المحيط الاطلنطي، وجنوبًا البحر الكاريبي. كانت معظم اقطار أمريكا اللاتينية تسعى في أوائل القرن 19 للاستقلال عن اسبانيا، وظلت كوبا في نطاق الامبراطورية، وكانت تندلع الفتن والاضطرابات المتقطعة الفاشلة حتى وصلت الى الذروة في حرب السنين العشر (1868 – 1878). احتفظت اسبانيا بسيطرتها على الجزيرة حتى قامت ثورة كانت سببًا في نشوب الحرب

الاسبانية الامريكية 1898، التي انتهت بنيل كوبا استقلالها بمساعدة الولايات المتحدة، وعلى اعتماد اقتصادياتها على زراعة محصول واحد.

24 فيفري 1901

توفي المؤرخ الأمريكي هربرت بكستر آدمز.

ولد سنة 1850 وتخرّج في أمهرست سنة 1872 وحصل على الدكتوراه من هيدلبرغ 1874.

عيّن أستاذًا بكلية جون هبكنز حيث بدأ 1880 حلقة الدراسات الشهيرة في التاريخ التي تدرب عليها معظم مؤرخي الجيل التالي من الامريكيين، وأسّس سلسلة الدراسات التاريخية، ودراسة العلوم السياسية في جون هبكنز، ومهد لإنشاء جمعية الدراسات التاريخية الأمريكية 1884، وظلّ سكرتيرًا بها حتى 1900.

ومن مؤلفاته « الأصل الألماني لمدن نيوانجلد » و« حياة جيرد سباركس وكتاباته » وعدة مقالات في العلوم الاجتماعية كان لها تأثير عظيم.

27 فيفري 1901

في البيرو، توفي الرئيس ميجل ايجليسياس، رئيس جمهورية البيرو (1881 - 1885).

من مواليد سنة 1822، شهر ببلائه في الدفاع عن ليما ابان حرب البيرو ضد الشيلي (1881)، ولكنه قبل الشروط الصارمة التي فرضتها الشيلي، مما أثار استنكار كثير من مواطنيه.

13 مارس 1901

توفي الروائي الاسباني ليوبولد آلاس إي أورينا عن 49 سنة.

درس الطب وكان كبير المحاسبين في مدريد.

ترجع شهرته الأدبية الى روايته « رومولا » وتعد من أحسن الروايات. وأورينا من قلائل الكتّاب الذين استمروا في التطوّر والنضج الفني



الى نهاية حياتهم. اهتمّ بتصوير الشخصيات من الطبقة المتوسطة في أسلوب واقعي، وتعمّق في تحليل دوافعهم الاخلاقية.

18 مارس 1901

في دمشق، توفي المترجم السوري نقولا السيوفي عن 66 سنة.

تعلّم في دمشق وعمل مترجما في قنصلية فرنسا، واختصه الأمير عبدالقادر الجزائري ليصحبه في إحدى رحلاته الى باريس واسطنبول. واستوطن بيروت 1860 ثم عيّن قنصلاً لفرنسا في حلب والموصل وبغداد. ولما أحيل على المعاش عاد الى لبنان وأقام في بعبدا الى ان توفي. وكان عارفًا بالمسكوكات القديمة وله مقالات بالفرنسية نشرت في المجلة الآسياوية بباريس. وله بالعربية « لائحة تتضمن ما ارتكبه البروسيون في فرنسا من المظالم في حرب 1870 ».

4 افريل 1901

توفي الفلكي الأمريكي ترومان هنري سافورد، أستاذ الفلك بجامعة شيكاغو، ومدير مرصد ديربورن حتى 1871.

ولد سنة 1836. اسس مرصدًا للزوال بكلية وليامز، وله ارصاد لا تحصى، على أساسها نُشرت جداول للنجوم. وهو الذي حسب مكان رفيق الشعري اليمانية.

15 أفريل 1901

توفّي العالم الأمريكي بالكيمياء الحيوية كونراد أرنولد الفايم عن 69 سنة.

اكتشف مع مساعديه أنّ النياسين (أو حامض النيكوتينيك)، وهو جزء من مركب الفيتامين ب، يشفي « اللسان الأسود » في الكلاب (مرض يماثل البلاجرا في الانسان)، وقد أدّى هذا الكشف الى استعمال النياسين علاجًا للبلاجرا. ومن بحوثه : بحث عن المكوّنات الاخرى لمركب الفيتامين ب، واستكشاف أن النحاس ضروري لصنع الهيموغلوبين، وبحث في تنفس الأنسجة.

12 ماي 1901

توفّي في القاهرة، الفنان عبده الحامولي، مجدد شباب الغناء العربي وسيد المغنين والملحنين المصريين في القرن 19، وهو أستاذ الجيل في فن الغناء العربي، وأوّل من أخرجه عن الجمود الذي وضعه فيه المحترفون من قبل. فقد كان الغناء وقتئذ من الموشحات والقدود، وهي بقية من الغناء العربي أدخلها بعض الحلبيين الذين وفدوا على مصر في القرن 17، ولكن عبده الحامولي أمكنه أن يستفيد من موهبته الفذة، ومن رحلاته المتعددة الى تركيا، فأخذ يمزج الجيد من صناعة الأتراك في النغم والمقامات بالجيد من الألحان في غناء المصريين فأتى بالجديد البديع الذي فتح آفاقًا واسعة لمحترفي الغناء.

ولد الحامولي في طنطا من أعمال مصر سنة



1845، وأولع بالغناء، وكان حسن الصوت جدّا، مليح النغمة، بعيد المذهب، جيد الأداء، واسع الحلية في التصرّف باتجاهات النغم وترجيعاتها واتفاقاتها، متفننًا في المذهب والتوسط والتسليم ولم تكن ألحانه سهلة التقليد، بل أنّها تشبه في القديم ألحان معبد المغني الذي كان يسميها : « المدائن » لكثرة ما فيها من العمل والصنعة.

وكان التخت الذي يعمل عليه مدرسة علمية للعازفين على الآلات وللمرددين المساعدين، وكان فوق ذلك رجل عف النفس، عالي الهمة، جوادًا. وله ألحان كثيرة، بعضها يحفظها الرواة، وبعضها مسجل بصوته على النوع القديم من الاسطوانات، وبعضها مختلف فيه أنه من تلحين « محمد عثمان ».

22 ماي 1901

توفّي في الكويت، الشاعر والموسيقي الكويتي عبدالله الفرج، ويقال له الصراف.

من عشيرة المساعرة من الدواسر، ولد في الكويت سنة 1836، ونشأ في الهند.

مهر في الموسيقى، ووضع ألحانا تداولها عازفو الكويت والبحرين، عرفت بألحان الخليج الفارسي.

له ديوان مطبوع من النظم النبطي، وديوان مخطوط من الشعر الفصيح. وقد أدخل على الشعر النبطي كثيرا من التجديد، فأوجد أوزانًا اقتبسها من الشعر الهندي. وكان يجيد الهندية كأحد أبنائها.

9 جوان 1901

توفّي في القاهرة بشارة تقلا، أحد مؤسسي جريدة الأهرام المصرية.

ولد في كفرشيمة بلبنان سنة 1852 وتعلّم في بيروت. انتقل الى الاسكندرية سنة 1875، فأصدر مع أخيه سليم جريدة « الأهرام »



اسبوعية، ثم يومية. ولما حدثت ثورة عرابي امتنع مع أخيه عن مناصرتها، فأحرق العرابيون مطبعتهما بالاسكندرية، فلم ينقطعا عن إصدار « الأهرام » وتوفّي أخوه سنة 1892، فاستقل بها، ثم نقلها الى القاهرة سنة 1898 ووسع حجمها. وكان جريئا. وله بالفرنسيين صلة.

24 جوان 1901

أقام الرسام الاسباني بابلو بيكاسو أوّل معرض له في باريس.



الأم (1897)



على الشاطىء (1898)



المراة والخبز



عشاق الشارع (1900)

4 جويلية 1901

توفي في غلوشستر (ماساشوسيتس) الفيلسوف والمؤرخ الأمريكي جون فيسك.

ولد في هارتفور في 30 مارس 1842. تلقى تعليمه في مدارس ميدلتون (كونكتيكوت)، وحاز في 1863 على لقب دكتور من جامعة هارفارد، وأصبح من المدافعين المتحمسين عن نظرية داروين وسبنسر في النشوء والارتقاء. ومع أنه لم يداوم يومًا في كلية الحقوق، فقد اجتاز بنجاح، عام 1863، امتحان شهادة أهلية ممارسة مهنة المحاماة، وبدأ يزاول هذه المهنة فعلًا في بوسطن لكن الفلسفة ظلت تستقطب اهتمامه، وقد ألقى في عام 1869 سلسلة من المحاضرات في هارفارد حول الفلسفة الوضعية. وفي عام 1872 عيّن فيسك مساعد أمين المكتبة في جامعة هارفارد، وفي عام 1873، وخلال رحلة قام بها الى أوروبا، تعرّف الى أبرز ممثلي الفلسفة الانقليزية. وفي العام التالي أصدر كتاب « مبادىء الفلسفة الكونية »، وفي عام 1884 كتاب « مصير الانسان » الذي ترافق بما لا يقل عن سبعة وعشرين مجلدًا حول العلم، والنشوئية، والفلسفة، والتاريخ الامريكي.

5 جويلية 1901

توفي العالم الفيزيائي الأمـريكي هنري أوغستس رولاند، أحد مؤسسي الجمعية الفيزيائية الأمريكية.

ولد بهونزدال بولاية بنسلفانيا سنة 1848.

تخرّج من معهد رنيسلار للفنون التطبيقية 1875. اشتهر بصفة خاصة باختراع جهاز لعمل خطوط لمخططات الحيود، ولتخطيط مخططات حيود مقعرة، وبذلك تقدّم على الاطياف كعلم دقيق، كما اشتهر بتجاربه لتعيين قيمة الأوم، وكذا المكافىء الميكانيكي الحراري.

19 جويلية 1901

توفي الكاتب المسرحي الهولندي جان تين برينك. المولود في 15 جوان 1834.

ينتمي الى المدرسة الطبيعية، عرف بهجومه على الطبقة البورجوازية، ونجح في وصف حياتهم، وبخاصة في مسرحيتي « الضفادع » 1882، و« جنون الطبيعة » 1888.

29 جويلية 1901

توفي الرحالة والمؤلف الفرنسي هنري فيليب أورليان عن 34 عامًا.

قام برحلته سنة 1889 من سيبيريا الى سيام بطريق التبت. زار شرق افريقيا سنة 1892 وقام برحلة من هانوي 1895 للتعرّف على نهر ميكنغ

بالصين الهندية وتوغل حتى نهر براهما بوترا فاكتشف منابع نهر ايراوادي وتحقق من أن نهر سلوين ينبع من التبت.

من مؤلفاته « حول تونكين وسيام » 1894، و« من تونكين الى الهند » 1897.

17 اوت 1901

مات في طوكيو، الكاتب والفيلسوف الياباني فوكوزاوا يوكيشي عن سن تناهز 67 سنة.

كان أبوه واسع الثقافة ومن الساموراي. درس في ناغازاكي علم القذائف واللغة الهولندية، وكانت هي اللغة الغربية الوحيدة المعروفة في اليابان. وأولع بالدراسات الغربية على الرغم من انها كانت تعد ثقافة همجية.

وعندما تقرر في عام 1858 افتتاح مدرسة هولندية في ييدو، دعي لإلقاء دروس فيها. وذلك كان أصل جامعة كيوكيجوكو الشهيرة



التي أسسها وتخرج منها نخبة من المثقفين اليابانيين ممن سيتولون قيادة اليابان في مسيرتها الصاعدة السريعة.

وكان رافق في عام 1860 بعثة الى أمريكا وعاد منها بمعجم وبستر الذي عده الطلبة كنزا حقيقيا. ثم عينته الحكومة الامبراطورية ترجمانًا رسميا، وسافر الى أوروبا في بعثتين عامي 1861 و1867، ومنذ ابتداء عهد ميجي (1868) دعي يوكوشي الى شغل منصب وزاري في الحكومة، لكنه آثر متابعة نشاطاته الفكرية على السياسة، وكتب عدة مؤلفات تربوية قصد منها الى رفع مستوى الثقافة في بلاده والى تحديث مؤسساتها.

وقد انتشر على نطاق واسع كتابه « التشجيع على الدراسة » (1872 ـ 1876). وقد عارض يوكوشي الاقطاعية، وادخل على اليابان نظريات بنتام وستيورات مل، وعلّم الشبيبة مبدأ الاستقلال الاقتصادي والفرد واحترام هذا الفرد عينه. وفي عام 1882 أسّس صحيفة يومية « جيجي شمبو »، وحظيت فيها مقالاته بشهرة واسعة.

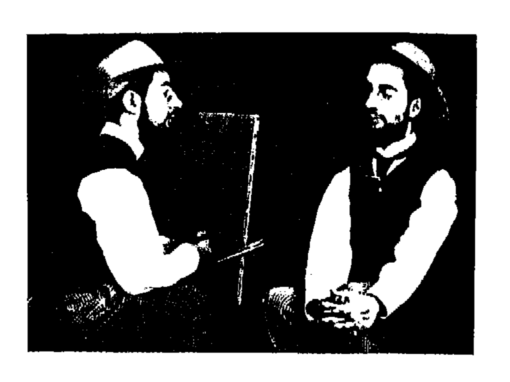
ومن بين أهم كتبه : « بلدان الغرب » (1866 ـ 1875)، و« مفاهيم عامة حول الآراء المتصلة بالمدينة » (1875)، و« المأدبة، خطاب الشيخ فوكوزاوا » (1897)، كما كتب سيرته الذاتية.

9 سبتمبر 1901

توفّي الرسام الفرنسي الشهير هنري دي تولوز ـ لوتريك، الذي عرف بلقب « أبي الاعلان المتقن ».

ولد في 24 نوفمبر 1864 وبدأ الرسم وهو بعد حدث، فلما بلغ الخامسة عشرة، ونتيجة لسقطتين اثنتين، أصيبت رجلاه بالتشوه، وبقي طوال حياته أشبه بالأقزام، ومع انه كان ينحدر من اسرة فرنسية نبيلة، الا أنّه كان صاحب أبشع مظهر ولعلّ هذا التشويه والعجز الجسديين كان لهما

اكبر الاثر في حياته، ونفسيته، وفنه. وبعد أن صنع اعلانًا للهى « الطاحونة الحمراء » الشهير في باريس سنة 1891 ذاعت شهرته في طرفة عين. وكانت طريقته في رسم اللوحات الاعلانية تقوم على تقوية الاعلان بتبسيط الشكل والحركة وباستخدام مساحات كبيرة من الألوان البسيطة.



وهكذا ترك من التراث الاعلاني المبتكر ثلاثين لوحة. أمّا سائر الأنواع الفنية التي ابدعتها ريشته فتتألف من 600 لوحة و330 لوحة ليتوغرافية أو لوحات حجرية، والآلاف من الرسوم.

كان اهتمامه اجتماعيا وسجل الانسان في مجالات متعددة، تبيّن سحنته، وتعبيره، بحركات ايقاعية والوان زاهية. وقد ظهرت له رسوم للرقص، وأخرى لنساء يسترحن في صالون، وبعض الشخصيات التي تسير في صرامة وجدية. واتقن استخدام الباستيل، والألوان الزيتية، ومتحف الفن بمدينة « البي » جنوب فرنسا يحوي مجموعة كبيرة من أعماله. واهمية تولوز لوتريك انه سار بالتأثيرية خطوة نحو التعبيرية، وتأثر به عدد من الفنانين الحديثين وعلى رأسهم بابلو بيكاسو، الذي نهل من اتجاهاته عندما رحل من اسبانيا الى باريس وهو في العشرينات، وكان الجو العام الفني يفيض بتأثيرات لوتريك. وكلّ



شخصية رسمها لوتريك يمكن تأملها من عدة زوايا : من ناحية التعبير، حيث تظهر سحن أشخاصه ذات طبيعة مميزة، يظهر فيها الأرستقراطي بزيه التقليدي، وسيدة الصالون بملابسها المرهفة، والراقصون بجوهم الرومانتيقي، ولا تخلو تقنية من بروز البناء الخطي للاجسام، فبعض اتجاهات الخطوط تبني معالم شخصياتها وكياناتها.

14 سبتمبر 1901

اغتيال الرئيس الأمريكي ماكنلي

في بفلو بولاية نيويورك، اغتيل الرئيس الأمريكي وليم ماكنلي، الرئيس الرابع والعشرون للولايات المتحدة (1897 ـ 1901).



ولد في 29 جانفي 1843. كان عضوًا جمهوريا بمجلس النواب عن أوهايو (1877 ـ 1891). تبني قانون تعريفه ماكنلي المفرطة في اتجاه حماية التجارة. أصبح حاكما لأوهايو (1892 ـ 1896).

انتخب رئيسا للولايات المتحدة 1896. أدّى نزاع الولايات المتحدة مع اسبانيا الى قيام الحرب الامريكية الاسبانية 1898. فاز ماكنلي بعد انتصار بلاده بملكية الفلبين، ووقع وثيقة ضم هاواي، وأيّد سياسة الباب المفتوح في الصين، (اي أنّ تعامل الحكومة الصينية جميع الدول معاملة واحدة). نهض بمصالح أمريكا التجارية، وثبت قانون العملة 1900 سياسة الاحتفاظ بقاعدة الذهب. أعيد انتخابه 1900، ولكن « ليون نرولغوز » أطلق عليه الرصاص في بفلو بولاية نيويورك فصرعه.

30 سبتمبر 1901

افغانستان. توفّي عبدالرحمان خان، أمير افغانستان، وخلفه على العرش الأمير حبيب الله.

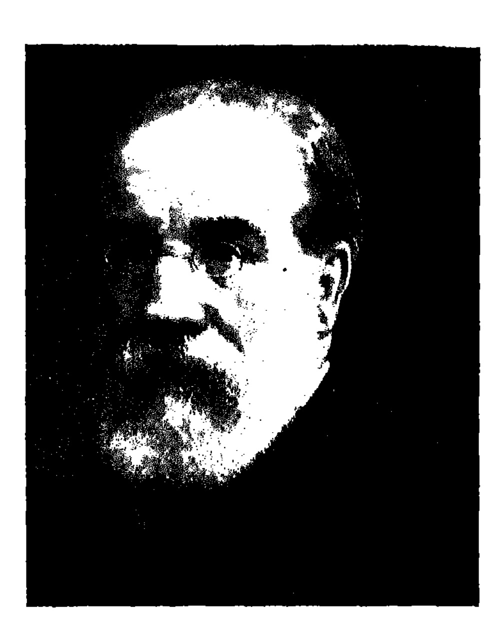
24 اكتوبر 1901

توفي الفيزيائي والرياضي السكتلندي بيتر جثري تيت، استاذ الفلسفة بجامعة أدنبره من 1860.

ولد سنة 1831، أشرف على عدة بحوث في الديناميكا الحرارية ونظرية الحركات للغازات. تشتمل كتاباته « نبذة عن ديناميكاالدقائق » مع و.ج. شيل 1856 و« الرباعيات » 1867، وطبعة ثالثة 1890، و« الفلسفة » (مع لورد كلفن، 1867)، و« الحرارة » 1884.

30 نوفمبر 1901

توفّي السياسي الاسباني فرنسيسكو بي إي مارغال عن 77 سنة.



اشتغل بالتأليف والصحافة، وانتخب رئيسا للجمهورية الاسبانية الأولى القصيرة العمر

1873، واختير عضوًا في الكورتس بعد عودة ملكية البوربون. حث على منح الولايات حقوقا واسعة، وعلى انشاء اتحاد يجمعها، بدلًا من تركيز جميع سلطات الحكومة في مدريد.

10 ديسمبر 1901

في ستوكهولم، بدأ توزيع جوائز نوبل الخمس، وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاة مؤسسها المخترع السويدي للديناميت الفريد نوبل.

توزع جوائز نوبل سنويًا على اشخاص ومؤسسات يقومون بانجازات قيّمة تفيد البشرية في حقول الفيزياء، والكيمياء، والطب، والأدب وقضية السلام العالمي. امّا قيمة كل جائزة فتبلغ حوالي 40 الف دولار. وأمّا المال فمصدره فائدة مبلغ 9 ملايين و200 الف دولار تركها الفريد نوبل ورصدها لهذه الغاية، وقد أوصى بألّا تؤخذ بعين الاعتبار جنسية المرشحين، فتمنح الجوائز لمستحقيها سواء أكانوا من أصل سكنديناڤي أم من أصل غير سكنديناڤي.

امّا المبلغ المرصد للجوائز فتقرره لجنة من العلماء والخبراء تعين الحكومة السويدية رئيسها. وتقدم جائزتي الفيزياء والكيمياء أكاديمية العلوم السويدية في ستوكهولم، وجائزة الطب أو الفسيولوجيا معهد كارولين الطبي في ستوكهولم، وجائزة الآداب الأكاديمية في ستوكهولم. اما جائزة السلام فيقدمها خمسة اشخاص ينتخبهم البرلمان النرويجي.

وعندما وافق الفريد نوبل على تخصيص خمس جوائز سنوية عملًا باقتراح سكرتيرته السابقة برت دو سوتنر النمساوية، التي أحبها ولم يتزوجها لأنّها كانت مخطوبة لأحد دعاة السلام، قال لها : « كل ما في الأمر اني اضع باقة زهور صغيرة على ضريح حب قديم ». وفي 10 ديسمبر 1896، توفّي نوبل بعد ان أنشأ جوائزه الشهيرة.

وعاشت برت دو سوتنر حتى سنة 1914، وتوفّيت قبل نشوب الحرب العالمية الأولى بأسبوعين اثنين. وقد منحت هي نفسها جائزة نوبل للسلام سنة 1905.



ولد الفريد نوبل في ستوكهولم يوم 21 اكتوبر 1833 وكان أبوه ينحدر من أسرة فقيرة من الفلاحين، وقد شق طريقه الى الشهرة كمهندس عسكري، وفي عام 1842، اصطحب أسرته الى روسيا، وهناك بدأ في صناعة الألغام الأرضية والبحرية التي كان يمدّ بها الحكومة الروسية.

تلقى الفريد نوبل تعليمه في المنزل على يد مدرسين خصوصيين، مثل اخويه، وعندما بلغ مرحلة الشباب قضى قرابة عام في الولايات المتحدة الأمريكية يدرس على يد المهندس السويدي « جون اكسون » وعندما عاد الى أوروبا سرعان ما كون لنفسه إسمًا كمخترع، وعلاوة على ذلك كان له نصيب في مؤسسة البترول التي كان يملكها اخواه، وهما اللذان افتتحا آبار البترول بجنوب الاتحاد السوفياتي.

وقد اشترك ألفريد مع والده الذي كان قد عاد هو الآخر الى السويد، في اجراء التجارب على المفرقعات، وأنشأ الاثنان الأب والابن ورشة صغيرة لإجراء أبحاثهما.

ذلك أنّ ألفريد كان قد اكتشف طريقة مفيدة لتفجير تلك المادة وحصل لهذا الغرض على براءة اختراع حكومية، وبينما كان الاثنان في ورشتهما ذات يوم، وقع حادث مؤسف ذلك ان انفجارا أدّى الى تدمير الورشة والى مقتل الأخ الأصغر حتى أنّ والده أصيب بالشلل وظلّ عاجزا بقية حياته. وجد ألفريد نوبل نفسه بعد تلك الأحداث يعمل بمفرده، وقد بدأ في إقامة مصانع جديدة في كل من النرويج وألمانيا، وانفجر مصنع ألمانيا كما انفجرت سفينة له بالقرب من سواحل بنما، ووقعت عدة انفجارات مماثلة في سان فرانسيسكو ونيويورك واستراليا، وأمام تفاقم الانفجارات في المادة التي تصنعها مصانع نوبل منعت كل من بلجيكا وفرنسا والسويد نقل هذه المادة، وهنا تفتقت ذهنية نوبل عن مادة جديدة تحمي المادة الاولى من الانفجار التلقائي، وقد عرفت بمادة ـ أمان نوبل ـ المعروف عادة بالديناميت، وابتداء من ذلك الوقت أخذت مصانع نوبل تنمو نموًا سريعا، وفي عام 1871 أقام مصنعا في اسكتلندا الذي أصبح فيما بعد واحدا من أضخم مصانع الديناميت في العالم. وما ان حلّ عام 1875 حتى اصبحت له مصانع في معظم بلاد اوروبا، ومصنعان في الولايات المتحدة. وقد بلغ مجموع براءات الاختراع التي حصل عليها نوبل لاختراعه أكثر من مائة براءة اختراع.

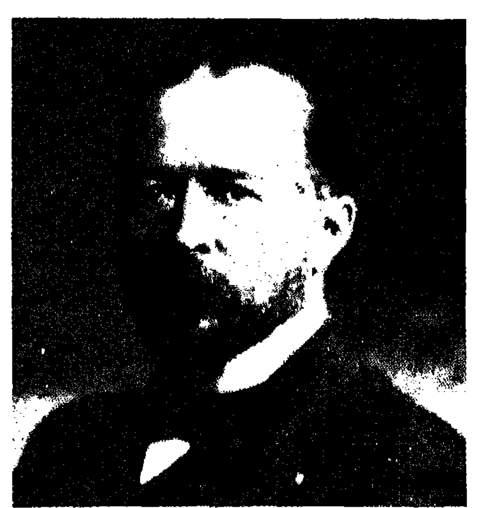
وتوفي نوبل في ايطاليا بعد أن كتب وصية تقضي باستثمار ثروته وتوزيع قسم هام منها سنويًا على شكل جائزة دولية تمنح لمن يساهم في رقي البشرية وازدهارها وكأنه بذلك يريد التكفير عن ذنبه في اختراع مادة الديناميت الفتاكة. وقد قدرت ثروته حين وفاته بثلاثين مليون دولار.

ومنحت الجائزة الأولى في الفيزياء للعالم الألماني فيلهلم كونراد رونتغن لبحوثه المأثورة في



ميادين الفيزياء، وبخاصة في علم الحرارة الميكانيك والكهرباء.

وتحصّل على جائزة نوبل في الكيمياء، العالم الهولندي ياكوبس هندريكس فانت هوف، لبحوثه في الدينامية الكيمياوية والتوصيلية الكهربائية التناضحية.



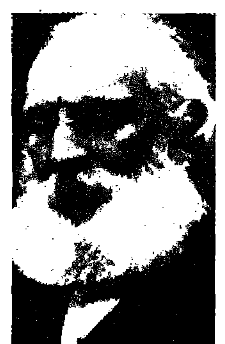
ونال الطبيب الألماني أميل أدولف فون بهرنغ، جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب. شارك كيتاساتو في العمل بمعمل كوخ ببرلين، وهو أستاذ علم الصحة في جامعة ماربورغ، ورائد في العلاج المصلي، أقام الدليل العملي على بحوث « ب.ب.رو. » على أن الحصانة ضد الدفتريا والتيتانوس (الكزاز) تتحقق بحقن الانتيتوكسنات التي حضرها بمشاركة الطبيب كيتاساتو.

ومنحت الجائزة الأولى للآداب للشاعر الفرنسي برودوم سللي.



اشتهر سللي بقصائده « مجموعة أشعار » 1865، و« الاختبارات » 1866، و« العزلة » 1869، وهو من جماعة البرناس، له قصيدتان طويلتان هما « العدالة » 1873، و« السعادة » 1888، وتعدان خير ما ألف. وله مجموعة نثرية : « ماذا أعلم » 1896، وهي مجموعة فلسفية.

وفي مدينة أوسلو، عاصمة النرويج، منح منشىء جمعية الصليب الأحمر الدولية جين هنري دونان جائزة نوبل للسلام بالاشتراك مع الفرنسي فريدريك باسي.



فريدريك باسي



هنري دونان

11 ديسمبر 1901

توفي في بون كنراد هوهنلوهة، مستشار ألمانيا (1894 ـ 1900).

ولد سنة 1819. حاول التقرب من روسيا، وشجع تيربيتس في سياسة التسلح البحري.



1902



رحيل اميل زولا ـ 29 سبتمبر 1902



أهم أحداث سنة 1902

12 جانفي
انتصار عبد العزيز آل سعود في الرياض

12 جانفي
وفاة الشاعر النمساوي فون صان

13 جانفي
وفاة الكيميائي الالماني فيسلينانوس

22 فيفري
وفاة الفيزيائي الفرنسي ألفرد كورنو

26 فيفري
احتفال فرنسا بذكرى ميلاد فكتور هوڤو

2 مارس
وفاة الروائي البولوني ديغنسكي

19 مارس
وفاة المؤرخ الانقليزي اكتون

25 مارس
وفاة الكاتب الامريكي دن انغلش

26 مارس
وفاة المستعمر الانقليزي رودس

15 أفريل
وفاة العالم المصري اللواء محمد صادق

27 أفريل
وفاة الاديبة المصرية عائشة تيمور

2 ماي
ثورة بركان جبل بيله بالمرتينيك

9 ماي
وفاة الكاتب الانقليزي بتلر

31 ماي
استسلام البوير في جنوب افريقيا

1 جوان
وفاة المهدي السنوسي

6 جوان
وفاة الوطني التونسي المهاجر العربي زروق

10 جوان
وفاة الشاعر الاسباني فيرداغر

11 جوان
وفاة ملك تونس علي باي الثالث

14 جوان
وفاة الاديب المصري عبد الرحمان الكواكبي

29 جوان
وفاة الفقيه اليمني ابن مشهور

21 جويلية
وفاة الفقيه العراقي محمد سعيد بن حسن

16 اوت
وفاة الطبيب الامريكي والتر ريد

17 اوت
وفاة الرسام الامريكي توماس ناست

31 اوت
وفاة الكاتبة الالمانية فيسندوك

5 سبتمبر
وفاة السياسي الالماني رودلف فرخو

29 سبتمبر
وفاة الروائي الفرنسي اميل زولا

12 اكتوبر
وفاة الفيلسوف الهندوسي ففكانندا

22 نوفمبر
وفاة المخترع الالماني البرت كروب

27 نوفمبر
وفاة الفنان السوري ابو خليل القباني

10 ديسمبر
تدشين سد اسوان

10 ديسمبر
توزيع جوائز نوبل العالمية

21 ديسمبر
وفاة الفلكي الفرنسي هرفة فاي.

12 جانفي 1902

في الحجاز، انطلق عبد العزيز بن عبد الرحمان آل سعود مع نفر قليل من صحبه ورجاله لا يزيد عددهم عن ستين رجلا صوب الرياض اجرا وتمكن ورفاقه من دخول الرياض واقتحام حصن اميرها عجلان عامل ابن رشيد والقضاء عليه،



وانطلق صوت المنادي ببداية يوم جديد لرجل جديد وعهد جديد.

12 جانفي 1902

توفي بمدينة فيينا الشاعر والكاتب النمساوي فريدناند فون صان عن 80 سنة.

كتب عدة مسرحيات تاريخية ولكنها لم تلاق نجاحا كبيرا كما كان يتوقع لها، اما الذي دفع فريديناند الى مصاف الشعراءالكبار فهو شعره الغنائي الجميل، واشهر مجموعة له هي « مراثي فيينا » ثم قصصه الرائعة لاسيما « اقاصيص من النمسا » وقد اتبع فيها اسلوب الكاتب الروسي ترجنييف واغلب هذه القصص يمت الى حياة الشاعر بسبب قريب او بعيد.

واشتهر فريديناند بقصته « مكسرو الحجر » وتعتبر من أروع قصص الانسانية.

وعند تقديمه لهذه القصة بين ان قصده هو التأكيد بأن « اللذة والالم يحركان كل قلب بشري وان مأساة العالم الكبرى تحدث بيننا في كل مكان » فأحداث القصة لا تتعلق بعظيم من العظماء دوخ العالم واثر فيه بل هي مسرحها مقاطع الحجر وابطالها العملة الكادحون.

13 جانفي 1902

توفي في بون الكيميائي العضوي الالماني يوهانس فيسليتانوس عن 49 سنة.

كان استاذا بجامعات زوريخ وفورتسبورغ وليبزغ. اشتهر ببحوثه في حمض اللبنيك ومركبات عضوية اخرى التي ساعدت على تقديم الكيمياء المجسامية، وخاصة في موضوع تساوي الاجزاء المجسامية.

22 فيفري 1902

توفي الفيزيائي الفرنسي ماري الفرد كورنو عن 51 سنة.

عمل استاذا في مدرسة البوليتكنيك بباريس من 1867. درس سرعة الضو دراسة دقيقة واسهم في علوم الصوتيات والبصريات والفلك.

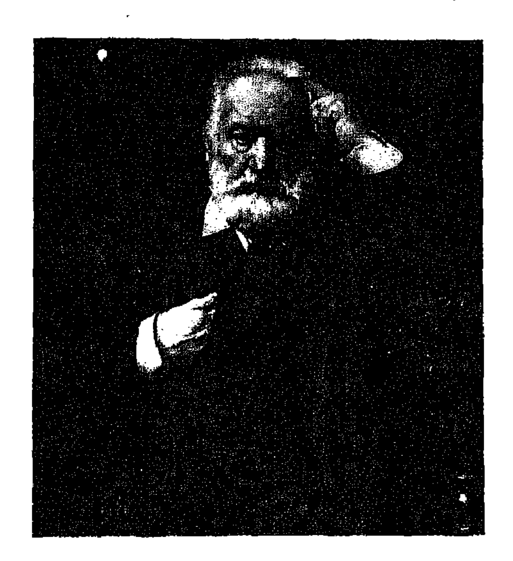
26 فيفري 1902

احتفلت فرنسا بمرور 100 سنة على ولادة

الشاعر الكبير والروائي والكاتب المسرحي فكتور هوقو.

ولد فكتور هوقو في مثل هذا اليوم من سنة 1802 نشر اول ديوان له في سن مبكرة وكان قد صمم ان يكون مثل « شاتوبريان، والا فلا ». كتب مقدمة لمسرحيته « كرومويل » 1827، جعلته في مقدمة الكتاب الرومانسيين.

اهم قصائده : « الشرقيات » 1829، و« اوراق الخريف » 1831، و« الاصوات الداخلية » 1837، و« الاشعة والظلال » 1840، و« العقوبات » 1853 و« التأملات » 1856، و« اسطورة القرون » 1859، ومن اشهر مسرحياته « هرناني » 1830، و« ري بلاس » 1838. ومن أعظم رواياته : « البؤساء » 1862 (عربها الشاعر حافظ ابراهيم)، و« نوتردام دي باريس » 1831.



لعب فكتور هوقو دورا سياسيا خطيرا فكان مؤيدا لابن نابليون ثم ناصر لويس فيليب وبعدئذ قاوم سياسة نابوليون الثالث ونتيجة لذلك صدر قرار بنفيه، وظل في منفاه حتى عاد 1870 عندما انتخب في باريس عضوا بمجلس الامة وعضوا بمجلس الشيوخ وقضى آخر أيامه مبجلا محترما. يجمع النقاد انه من الشخصيات الهامة في الادب الفرنسي وعده كثير من معاصريه اعظم الشعراء. أثارت مأساته « هرناني » عاصفة ضخمة بين الرومانسيين والتقليديين، واستفاد المؤلف الموسيقي فردي منها، وأخرجها الى اوبرا كما اخرج من آثار هوقو « الملك يلهو » 1832.

2 مارس 1902 :

توفي الكاتب والمؤلف الروائي البولوني ادولف ديغنسكي من اشهر ممثلي المدرسة الطبيعية في الادب البولوني.

ولد سنة 1838. كتب روايات وأقاصيص عالج فيها المآسي والمشاكل الاجتماعية على غرار ما فعله اميل زولا في فرنسا. شارك في تحرير صحيفة « التحول ». من اشهر رواياته « على رصيف وارشو » و« الشراب القوي » و« عيد الحياة ».

تعد روايته « الارنب البري » التي صدرت سنة 1900 من خيرة المؤلفات في الأدب الكلاسيكي البولوني.

19 مارس 1902

توفي المؤرخ الانقليزي جون امرك اكتون، صاحب كتاب « التاريخ الحديث ».

ولد سنة 1824. انتخب عضوا في مجلس العموم البريطاني سنة 1859، وعيّن سنة 1895 استاذا للتاريخ الحديث بكيمبردج، وخطط المؤلف الموسوعي الشهير « التاريخ الحديث » الذي اصدرته مطبعة جامعة كيمبردج في 13 مجلدا. كان من المع دارسي التاريخ الحديث وكان لتعليمه اثر كبير في حفز همم تلاميذه. جمعت مقالاته ومحاضراته في عدة كتب اهمها « تاريخ الحرية » و« محاضرات في التاريخ الحديث ».

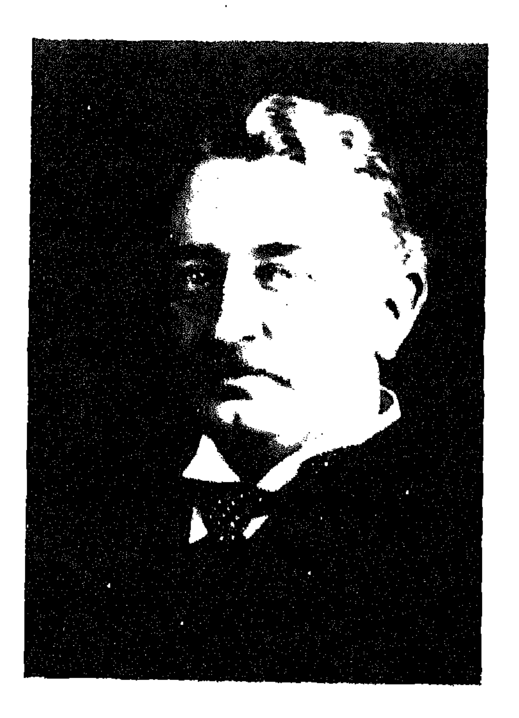
25 مارس 1902

توفي الشاعر والكاتب المسرحي الامريكي توماس دن انقلش عن سن تناهز 83 عاما. اشتهرت احدى قصائده في أثناء الحرب الاهلية الامريكية بعد أن تحولت الى أغنية، ومن مسرحياته العديدة « المورمون » اخرجت سنة 1858 على المسرح.

26 مارس 1902

توفي السياسي والمستعمر الانقليزي سيل رودس.

ولد في 5 جويلية 1853 استولى على روديسيا



لحساب شركة ج.افريقيا البريطانية 1888، وسميت باسمه سنة 1894، وقسمت الى شمالية وجنوبية سنة 1923.

15 أفريل 1902

توفي في القاهرة العالم المصري اللواء محمد صادق من أعضاء الجمعية الجغرافية.



ولد بالقاهرة سنة 1822، تعلم بها وبباريس، وقام برحلة استكشافية عسكرية الى الحجاز برا عن طريق الوجه، الى المدينة، ووضع خريطة لذلك الطريق. وهو أول من أخذ قياسات دقيقة للقبر النبوي الشريف وقد دون تحقيقاته في « دليل الحج للوارد الى مكة والمدينة من كل فج » وبه خريطة و12 لوحة. ثم كان أمين صرة المحمل المصري سنة 1880 و1885، فكتب رسالة « مشعل المحمل » والحق بها « كوكب الحج في سفر المحمل بحرا وسيره برا ». والقى محاضرات عن البلاد الحجازية. وله « نبذة سياحية الى الاستانة العلية ».

27 أفريل 1902

توفيت في القاهرة الشاعرة والأديبة المصرية عائشة تيمور عن سن تبلغ الثانية والستين. ولدت في القاهرة سنة 1840. لمع اسمها في

نهاية القرن 19 لسببين اثنين، الأوّل لأن المراة في ذلك الزمن الذي انطلقت فيه عائشة بابداعاتها الفكرية لم يكن تعاطي الادب من مشمولاتها اذ كان نشاطها يقتصر على الاشغال اليدوية النسائية والتسابق لحذق فنون شؤون البيت والعناية بالاسرة. والثاني لأن أدبها توزع على لغات ثلاث هي العربية والتركية والفارسية وهو ما لفت انتباه كبار أدباء الشرق في ذلك العصر وشدهم الى كتاباتها. تزوجت من السيد محمد توفيق



الاسلامبولي سنة 1854، وقد كان عمرها انذاك اربعة عشر عاما فانتقلت معه الى الاستانة وعادت الى مصر سنة 1861 فعكفت على الأدب ونشرت مقالات في الصحف وعلت شهرتها. لها « حلية الطراز » وهو ديوان شعرها العربي، و« نتائج الاحوال » في الأدب، و« كشوفة » ديوان شعرها التركي. وهي شقيقة احمد تيمور باشا.

2 ماي 1902

ثورة بركان جبل بيله بالمرتينيك

كانت سان بيار بلدة بلغ عدد سكانها ثلاثين الف شخص، وكانت مركزا اجتماعيا واقتصاديا لجزيرة المرتنيك احدى جزر الانتيل الصغرى الممتدة بشكل نصف دائرة من مدينة ترينيداد جنوبي كوبا حتى بورتوريكو ثم من بورتوريكو هايتي مرورا بكوبا وباهاما حتى فلوريدا والتي تقع بين المحيط الاطلسي شرقا والبحر الكريبي غربا، وهذه الجزر مشهورة بجمالها ورغبة السياح بزيارتها وجزيرة المرتينيك كغيرها من جيرانها تمارس تجارة تصدير قصب السكر وعرق السكر.

وفي اوائل شهر مارس 1902، كان بعض السياح يجلس على فوهة بركان جبل بيله لمشاهدة اعماقه المملوءة ماءا، واذا بالمياه تتفجر وروائح الغاز تنتشر مع ان البركان كان في حالة جمود منذ 51 سنة.

ومرّ شهر أفريل دون ظهور اي تحرك، غير ان ثورة البركان بدأت بالتحرك في هذا اليوم وتابعت تحركها التدريجي.

ففي هذا اليوم (2 ماي 1902) عند الفجر، قذف البركان غبارا رماديا من فوهته، وفي الصباح شوهد لهيب على رأس الجبل، وعند الظهر بدأت المواد الحجرية والمعدنية السائلة تنحدر من القمة وبدأ الرماد يتساقط على المدينة، وبعد الظهر شوهد في جوانب الجبل بعض الشقوق والمنافذ، وفي المساء كان البركان يدوي والارض ترتج.

وفي 3 ماي سالت أمواج من الوحول على جوانب الجبل وفاضت الأنهر والسواقي وعند الظهر وقعت هزات أرضية لم يهتم لها السكان بل على العكس أعلن البعض عن جولة سياحية على

1902



جبل بيله وأعلن البعض الآخر ان لا شيء يشغل البال، وفي المساء أعلن تأجيل الجولة السياحية مؤقتا مع الاشارة الى جمال منظر التهاب قمة الجبل.

وفي صباح 4 ماي تضاءل سقوط الرماد وظهر على الجبل غيوم أرجوانية وبريق ولهيب، وعلى مدى عشر دقائق تساقطت على المدينة كمية من حجارة الخفان الصغيرة التي ابيضت من قوة حرارتها وعند الظهر أخذت المواد الحجرية والمعدنية الملتهبة والسائلة تتدفق من شقوق الجبل الجانبية وتلفت حديقة النبات والزهور بسبب تساقط الرماد عليها وقتلت الغازات السامة بعض الطيور، وكانت قمة الجبل متوجة بالغيوم السوداء المزوجة بالدخان الاسود، وفي المساء أعلن موت مائتي شخص وصدر بيان رسمي يفيد ان ثورة البركان تضاءلت.

وفي صباح 5 ماي فاضت الساقيات والانهر واصيب كل شيء بالرماد والغبار، وغمرت الوحول مصنعا علوه خمسة امتار فبلغ عدد الضحايا 159 شخصا، وعند الظهر رفعت الهزات مياه البحر وقذفت بها نحو الشاطىء فهدمت المرفأ، وعند حلول المساء كانت جميع النعوش (التوابيت) قد نفذت.

وفي صباح 6 ماي تساقط الرماد على مساحة كبيرة فوق مياه البحر وتعرضت المدينة للبروق والصواعق، وعند الظهر أعلنت السلطة ان لا خطر حاليا يهدد المدينة، وفي المساء حصل انفجار قوي في القمة رافقه دوي جهنمي وقام الجدل بوجوب اخلاء المدينة.

وفي صباح 7 ماي انفجر قسم من فوهة البركان وقذف البركان من الداخل بمواد بركانية لمسافات بعيدة مع اصوات انفجارات قوية وسقطت مواد ملتهبة على البيوت القريبة من المدينة فالتهبت المنازل، وعند الظهر كان المرفأ قد

امتلأ بالامتعة والأشياء المفقودة والمهملة والسفن، تحاول رفع مراسيها. وعند المساء تساقط المطر على المدينة مصحوبا بالرماد ولكن الاستعداد كان قائما لتحضير حفلة راقصة.

وعند الساعة الخامسة من صباح 8 ماي جدد الركان تحركه، وفي الخامسة والنصف قوى الرعد وخرجت من فوهة البركان غيوم ودخان بكثافة، وعند الساعة الثامنة ظهرت غيمة من اللهب خرجت من قمة الجبل واتجهت نحو مدينة سان بيار، وفي الثامنة والربع وصلت موجة النار واللهيب الى المدينة فذهب ضحيتها 29.933 شخصا واحترقت المدينة واصبحت تحت الرماد.

وعلى الجزيرة المجاورة، وهي جزيرة سان فانسار حيث يوجد البركان سوفريار، أصيب هذا البركان بثورة شديدة بتاريخ 7 ماي ذهب ضحيتها 1565 شخصا.

9 ماي 1902

توفي الكاتب والفنان الانقليزي صموئيل بتلر عن 67 سنة.

ينحدر من آباء كلهم رجال دين. أرادوا اعداده، ليكون مثلهم ولكنه فر الى نيوزيلاندا، حيث تاجر في الماشية وكتب للصحف. عاد الى انقلترا ليكرس حياته لدراسة الفن والادب والموسيقى وعلم الحيوان. عارض داروين في تفسير نظرية التطور وان آمن بالنظرية.

ألف « ايرهون » أو « ما وراء الحدود » 1872 يصور به المجتمع المثالي على نسق يوتوبياتوماس مور « حيث الجريمة داء والداء جريمة يعاقب عليها ». له رواية واحدة « طريق البشر أجمعين » 1902 ينقد فيها التزمت الفيكتوري ونفاق المجتمع ويثور على التربية الدينية التي عانى منها في صغره. نشرت مذكراته سنة 1912.

31 ماي 1902

استسلام البوير في جنوب افريقيا

بعد سقوط البوير في 12 جانفي 1900 شرع الوطنيون في شن حرب عصابات باسلة تحت قيادة بوتا وسموطس، فرد الاستعمار البريطاني على هذا الضرب من القتال باعتقال النساء والاطفال البوير في معسكرات (حيث فتكت الامراض بعدد كبير



منهم)، وحصار مساحات كبيرة، وتفتيش البيوت بحثا عن المحاربين البوير، واضطر البوير أخيرا الى القاء السلاح وابرمت معاهدة فرينجنج. ورغم التسامح الذي اظهرته الحكومة البريطانية في املاء شروط الصلح، فان مرارة الحرب بقيت تؤثر في الحياة السياسية بجنوب افريقيا.



1 جوان 1902

توفي المهدي السنوسي، زعيم السنوسية الثاني في ليبيا.

ولد سنة 1844. خلف أباه بعد موته، واشتهر بالصلاح، وقويت الطريقة في أيامه حتى انتشرت زواياها من المغرب الاقصى الى الهند، ومن وداي الى الآستانة، وأكثرها في الصحراء الكبرى وفي شمال افريقيا.

وكان في كل زاوية خليفة يدير شؤونها ويعلم أولاد الناس ويقتني الماشية ويشتغل بالزراعة، يساعده المريدون وينفق على الزاوية، وما يفيض عنه يرسله الى الشيخ السنوسي، فأصبح المهدي السنوسي اشبه بملك يجيء اليه الخراج.

وخاف السلطان عبد الحميد العثماني عاقبة أمره، فشعر الشيخ بذلك فرحل سنة 1894 الى واحة « الكفرة » وانتقل منها الى « ودّاي » فتوفي فيها وهو والد محمد ادريس السنوسي ملك ليبيا الأخير.

6 جوان 1902

انتقل الى رحمة الله تعالى في المدينة المنورة، الوطني المخلص محمد العربي زروق التونسي، رئيس بلدية تونس العاصمة في عهد محمد الصادق باي (1814 ـ 1882) (الذي أمضى على معاهدة الحماية الفرنسية على تونس سنة 1881)، وكان من أول المعارضين لتوقيعها وألح على الباي لرفضها واعتبر من أجل موقفه المشرف أول المقاومين للحماية الفرنسية. وتمكن خفية من الالتجاء الى قنصلية انقلترا واحتمى بها ريثما تيسر له مبارحة البلاد والتوجه الى اسطنبول حيث

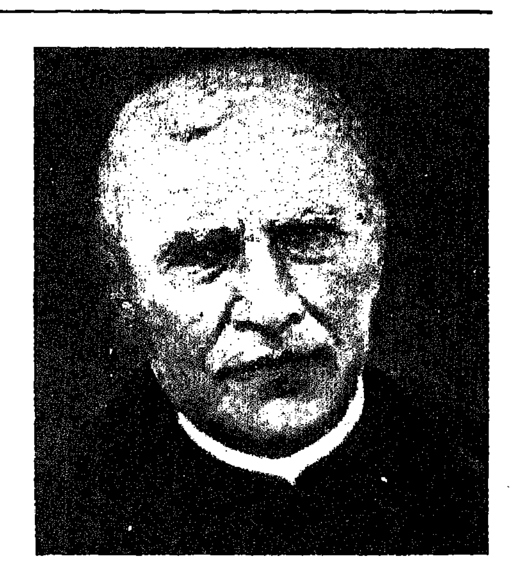


استقبله خير الدين باشا وقدمه الى السلطان عبد الحميد الثاني، فأكرمه وأجرى له ولأهله جراية مناسبة وهاجر الى المدينة المنورة فاستوطنها الى ان توفّي بها عن عمر يناهز 79 سنة.

10 جوان 1902

توفي الشاعر والروائي الاسباني خوان فيرداغر المولود في 17 ماي 1845.

تتميز قصائده أيام شبابه بالورع والتقوى، ثم أصبح مفكرا متحررا حتى أطلق عليه اسم « فولتير اسبانيا » واثر تأثيرا قويا في تطور الأدب



الاسباني، ومهد الطريق لعصره الذهبي. رسم صورا ساخرة للحياة المعاصرة صورت في ظاهرها حياة العصور السالفة.

11 جوان 1902

في تونس توفي علي باي الثالث ملك تونس (1882 ـ 1902) وهو ابن الباي حسين بن محمود بن محمد الرشيد.

ولد في 16 جانفي 1818. بويع بعد وفاة اخيه محمد الصادق باي سنة 1882. في عهده توطدت قواعد الحماية ودانت لها البلاد وأبرمت الاتفاقية المضاة بالمرسى سنة 1883 وبمقتضاها التزمت الحكومة التونسية باجراء الاصلاحات الداخلية من ادارية وعدلية ومالية التي تراها فرنسا مناسبة، وهذه الاتفاقية هي التي قضت على الجانب العظيم من الذاتية التونسية، وكانت الأعمال في مدة هذا الباي كلها في أيدي الفرنسيين فعكف على الاشتغال بالفقه، فصنف « مناهج التعريف بأصول التكليف » وهو كتاب في فقه الحنفية وله كتاب « التوحيد والآداب الشرعية » طبع بتونس سنة 1896 وأعيد طبعه سنة 1898.

14 جوان 1902

انتقل الى الرفيق الأعلى في القاهرة الأديب والرحالة عبد الرحمان الكواكبي، ويلقب بالسيد الفراتي، من رجال الاصلاح الاسلامي ومن الكتاب الأدباء.

ولد في حلب سنة 1849 من اسرة شريفة ذات نفوذ علمي وإداري.

درس الكواكبي علوم العربية التقليدية والحديثة وأجاد اللغة التركية والفارسية. ورغم أنه اشتغل زمانا بالتجارة فإنه لم ينس الحياة الثقافية، فقد ظل مرتبطا بها يعطيها ويتفاعل مع الحياة ويعيش كصوت مسموع في دنيا الكلمة المعبرة.

تقلب الكواكبي في عدة مناصب وعدة اعمال : فقد تولى منصب القضاء الشرعي وتولى رئاسة التحرير في بعض الصحف الرسمية، وتولى ايضا رئاسة البلدية واكتسب كثيرا من الفوائد خلال تقلبه في الوظائف الادارية الا انه رغب ان يرتمي في يم الحياة، فدخل عالم التجارة، وفيه تعلم الكثير من الخبرات لكن التجارة لم تستطع ان تصرفه عن الثقافة والعلم والتفكير في مصير أمته، بل ظل ذلك المفكر الحر والصوت الصادق الذي ترى فيه الجماهير آمالها العريضة. له من الكتب : « أم القرى » و« طبائع الاستبداد » وكان لهما عند صدورهما دوي. فكتاب « أم القرى » سلك فيه الكواكبي طريقة افلاطون في المحاورات، فقد تخيل جمعية سرية وقد عقدت مؤتمرا لها في مكة « أم القرى » وضم هذا المؤتمر ثلاثة وعشرين مفكرا يمثل كل منهم دولة اسلامية.

وناقش المؤتمرون داء الأمة الاسلامية فلم يجدوا شيئا غير الركود كما وجدوا أنّ علاج هذا الركود كامن في نهضة العرب واعطاء قيادة الاسلام والمسلمين للعنصر العربي.





وتتألّف فصول الكتاب « أم القرى » من المحاضر التي كتبت عن جلسات واجتماعات هذا المؤتمر. أمّا كتاب « طبائع الاستبداد » لم يضع الكواكبي عليه اسمه بل اكتفى بأن كتب على غلافه هذه العبارة « محررها الرحالة كـ ».

وفي هذا الكتاب يرى الكواكبي ان الاسلام بريء من القيم التواكلية ومن ثم فلا بد من الرجوع الى اصوله وتجديد تعاليمه وتخليصه من آلاف القيم الفاسدة وتراكم الخرافات.

لقد تعددت زيارات الكواكبي لكثير من البلدان : فقد زار افريقيا الشرقية وزار سواحل آسيا الجنوبية ودخل الحبشة والصومال وتعرف على شبه الجزيرة العربية وطاف بالسواحل الجنوبية للصين.

وهو وان لم يسافر الى اوروبا فقد عاش اياما وليالي ممتعة مع مفكري الغرب في كتاباتهم المختلفة.

اشتغل الكواكبي بالصحافة وهو في الثانية والعشرين من عمره وقد اصدر « الشهباء » وهي اولى الصحف العربية بمدينة حلب، وبعد طمسها من طرف الأتراك أصدر صحيفة « الاعتدال » فوجدت هي الأخرى نفس المصير. أدخل الكواكبي السجن مسببهما وبتهمة محاولة اغتيال الوالي التركي وحكم عليه بالاعدام من طرف القضاء التركي ثم برأته محكمة بيروت من تهمة الاتفاق مع دولة اجنبية ضد الدولة العثمانية.

كان الكواكبي كبيرا في عقله وهمته وعلمه من كبار رجال النهضة الحديثة.

29 جوان 1902

انتقل الى رحمة الله تعالى، الفقيه اليمني عبد الرحمان ابن المشهور، مفتي حضر موت وفقيهها في عصره.

من آل السقاف، ولد في تريم سنة 1834. له « الشجرة العلوية الكبرى » 10 مجلدات ضخمة، و« مختصرات » في الفقه، و« تاريخ حضرة السقاف »، و« شمس الظهيرة في انساب السادة

العلوية بحضرموت » 4 مجلدات في مكتبة الحبشي بالغرفة باليمن.

21 جويلية 1902

توفي في بغداد الامام الفقيه العراقي محمد سعيد بن محسن، المعروف بخطيب النجف، لتوليه الخطابة والتدريس والامامة في أحد مساجده.

ولد في بغداد سنة 1842. له كتب منها « زبدة البيان في شعب الايمان » و« نجاة المبتدي » في التجويد و« مجموعة الخطب المرضية ».

16 أوت 1902

توفي الطبيب الجراح الأمريكي والتر ريد أستاذ الطب في جامعة فرجينيا 1869 وفي كلية مستشفى بيلفي 1870.

ولد سنة 1851، عيّن في الجيش 1875. تتملذ على و.هـ.ولش في البكتريولوجيا 1878، بحث حمى التيفويد الوبائية بمعسكرات الجيش، وفي 1900 تراس لجنة أوفدت الى هافانا لدراسة الحمى الصفراء، وأثبتت أن المرض تنقله بعوضة كانت تسمى ستيجومايه (ثم سميت ايدس ايجيبتي). استطاع بتدابير مبنية على هذه الحقيقة انقاذ هافانا من هذا المرض. سمي مستشفى الجيش في واشنطن باسمه.

17 أوت 1902

توفي الرسام الكاريكاتوري الامريكي توماس ناست عن 62 سنة.

ولد في ألمانيا، عنى بالرسوم السياسية وأثرت أعماله في حياة نيويورك السياسية. ابتكر الفيل رمزا للحزب الجمهوري والحمار رمزا للحزب الديمقراطي.

31 أوت 1902

توفيت في مدينة مورنو قرب مونيخ، الكاتبة الالمانية ما تلد فيسندوك، المولودة في 23 ديسمبر 1828.

5 سبتمبر 1902

توفي الطبيب والسياسي الالماني رودلف فرخو من رواد الباثولوجيا الخلوية.

ولد في 13 اكتوبر 1821. اشتهر ببحوثه في جميع فروع الطب تقريبا، وفي علم الانسان. كان أستاذا ومدير للمعهد الباثولوجي بجامعة برلين 1856، وزعيما لحزب التقدميين الاحرار المعارض لبسمارك.

انشأ 1847 مجلة سجل التشريح الباثولوجي والطب الاكلينيكي. وله كتاب « الباثولوجيا الخلوية » 1858.

29 سبتمبر 1902

توفي في باريس الروائي الفرنسي الشهير اميل زولا، مختنقا بالغاز بسبب خلل في الانبوب.

ولد في باريس في 12 أفريل 1840، لم يستطع اتمام دراسته في كلية سان لويس التي غادرها سنة 1860 لفشله في الأدب، وعمل كاتبا في أحد المحلات التجارية ثم انصرف الى الكتابة والتأليف وعاش ردحا من الزمن في فقر مدقع.

وكانت تربطه بالرسام « سيزان » صداقة متينة. بدأ بالكتابة في الصحف ثم أصبح المدافع الأول عن المذهب الطبيعي في الأدب. نادى بوجوب قيام القصة على التفكير العلمي والوصف الدقيق لما هو كائن في المجتمع، وكان متحمسا للاصلاح الاجتماعي.

وجد عملا في إحدى دور النشر فاستعان به على العيش. وكانت مقالاته في الادب والفن وروايته الاولى « تيريز راكان » قد بدأت تلفت اليه الأنظار.



ثم بدأ سلسلته التي تتألف من حوالي عشرين رواية تدور حول أسرة « روجون ـ ماكار » 1893، التي تصف انهيار تلك العائلة نتيجة لتأثير الوراثة والبيئة وبخاصة الاسراف في الخمر والانحلال الخلقي.

ومن كتابته عن الاشتراكية وطبقة البروليتاريا ممثلة في عمل المناجم، رباعية « الخصوبة » 1899، و« العمل » 1901، و« الحقيقة » 1903، ولم يكمل الرباعية عارض المذهب الكاثوليكي وهاجم رجال الكنيسة ونظامها في عدة مقالات عنيفة.

أصبح زولا فارسا في جوقة الشرف سنة 1888 ثم ضابطا سنة 1893. الا ان اسمه شُطب إثر المشكلة التي خلفتها قضية دريفوس المعروفة اذ تولى الدفاع بسلسلة من الخطب عنوانها « اني اتهم » 1898 ورشح نفسه لعضوية الاكاديمية الفرنسية مرارا، فكان يرفض قبوله.

ولما صدر ضده حكم على مقال نشره سنة 1898 فر الى انقلترا ومكث عدة اشهر ثم عاد الى باريس، وقد توفي في منزله مختنقا بالغاز وكان في حجرة نومه. ولمّا بلغ سيزان نبأ وفاته بكي طويلا، وانزوى في محترفه طوال يوم كامل.



عرف اميل زولا بشرود ذهنه عدة اسابيع... حتى انه كان لا يكلم أحدًا خلالها ولا يسمح لأحد أن يزوره أو يكلمه.

وخلال هذه الفترة التي تلازمه كان زولا يكتب أروع آثاره الأدبية التي خلدته. وكان يحرص على غلق النوافذ واسدال الستائر عليها لأنّ وميض الشمس كان يعوقه عن الكتابة.

12 أكتوبر 1902

توفي في كالكوتا الفيلسوف الهندوي ففكانندا عن سن تناهز 41 سنة.

كان تلميذا للفيلسوف راماكريشنا، وشارحا لفلسفة الفيدانتا. عرف بالهندوسية في العالم قاطبة، وكانت مشاركته في برلمان الأديان بشيكاغو سنة 1901 فعالة للغاية.

أسس في عام 1897 « بعثة راماكريشنا » وجعل هدفها نشر فلسفة الفيدانتا والتبشير بنوع من انجيل عالمي لا يخالف العقل والعلم، وذي صبغة دينامية وتطورية. ولم يكن هدفه ابعاد اي انسان عن دينه الاصلي، بل تمكين اتباعه، من خلال التعمق في دياناتهم الخاصة من الوصول عن طريقها الى الكلي والعالمي. وقد أفسح ففكاندا في مذهبه مجالا لجميع أنواع اليوغا، ساعيا، الى التوفيق بين جميع الصبوات المثالية للشرق كما للغرب، وبين جذوره في التربة الهندية وبين مواطنيته في الانسانية الحديثة، وبين عبادة الانسان الداخلي والحضور في العالم والتفاني في سبيل الغير. بيد أن مذهبه بقي في كثير من الأحيان تلفيقا أكثر منه تركيبًا.

22 نوفمبر 1902



توفي في دوسلدورف المخترع الالماني فريدرك البرت كروب صاحب المصانع الحديثة لصنع الأسلحة الحربية.

ولد في 17 فيفري 1854. تخصص في صنع الأسلحة (المدافع). وصارت مصانعه مركزا لاعادة تسليح المانيا في عهد هتلر. حكم على ابنه الفرد كروب بالسجن 12 عاما بوصفه مجرم حرب 1948، واطلق سراحه بعد قضائه بضع سنوات في السجن.

27 نوفمبر 1902

توفي في دمشق الفنان السوري أحمد أبو خليل، المعروف بالقباني، من أوائل منشئي المسرح التمثيلي العربي في الشام ومصر.

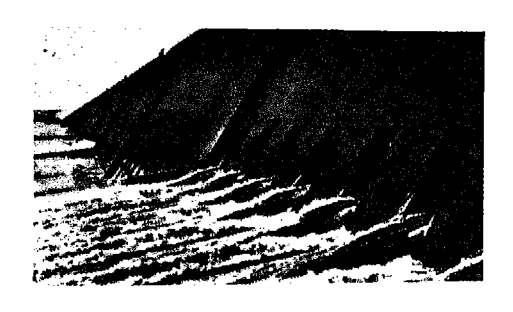


ولد في دمشق سنة 1841، وتعلم في بلده ونظم عدة « موشحات » ولحنها وأنشأ مسرحا للتمثيل بدمشق عرض فيه بعض « روايات » غنائية من

وضعه وتلحينه اقتبس حوادثها من « ألف ليلة وليلة »، اشتهر منها « ناكر الجميل » و« هارون الرشيد » و« أنس الجليس ». وأنكر عليه بعض الشيوخ اتيانه بهذه البدعة. فشكوه الى حكومة الآستانة، ومنع من الاستمرار، فاحترف التجارة ورحل الى مصر سنة 1884 ومعه فرقة من الممثلين المنشدين. فبدأ بتمثيل « أنس الجليس »، وعلت شهرته، وكثر الآخذون عنه. واقتبس من الأدب الغربي قصصًا عن الكاتب الفرنسي كورناي وغيره. وسافر الى تركيا وأمريكا ولقي نجاحا ثم عاد الى دمشق فكتب « مذكراته » وتوفي بها.

10 ديسمبر 1902

في مصر، دشن سد أسوان، وهو من أشهر السدود على النيل، انشىء لحجز مليار متر مكعب من المياه، ويقع على بعد 946 كلم من قناطر



الدلتا، طوله 1950 مترا، ويتألف الجزء الشرقي منه من سد مصمت طوله 550 مترا وجزؤه الغربي يحتوي على 180 عينا. لكلّ منها باب متحرك يرفع ويخفض بروافع.

10 ديسمبر 1902

في ستوكهولم، وزعت جوائز نوبل لهذا العام، وقد تحصل العالم الهولندي بيتر زيمان على جائزة نوبل للفيزياء لاكتشافه ظاهرة زيمان : ينقسم كل خط طيفي الى خطين نتيجة مروره في مجال مغناطيسي، أو أكثر.

وتحصل الكيميائي العضوي الالماني اميل هرمان فيشر على جائزة نوبل في الكيمياء لدراسته في بناء وتخليق السكريات، والبيورينات، ومشتقات قاعدة البيورين كالكافيين.



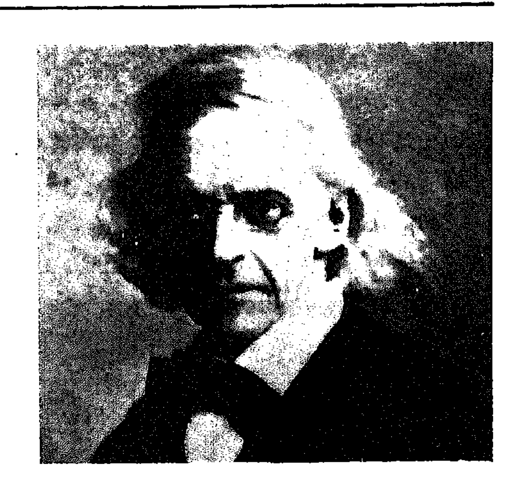
فيشــــر

وأحرز الطبيب الانقليزي رونالد روس على جائزة الطب لأعماله أو منجزاته في ميدان الملاريا.

ولد روس في 13 ماي 1857، قضي سنوات كثيرة في الهند يدرس داء الملاريا وأظهر الجرثومة في معدة البعوض بعدما تغذت من دم المريض بهذا الداء، مبرهنا على انتقال ملاريا العصافير بواسطة لسع البعوض. وطبق الدكتور روس عملية اتلاف البعوض لوضع حد لانتشار الملاريا في كثير من ارجاء الهند وافريقيا.

ومُنح المؤرخ الالماني تيودور ممسن جائزة نوبل في الأدب، وهو استاذ للقانون المدني بجامعة ليبزغ 1842. فقد منصبه 1850 لآرائه السياسية الحرة. قام بتدريس القانون الروماني بجامعتي زوريخ وبرسلاو، وعيّن 1858 أستاذ التاريخ القديم بجامعة برلين.

1902



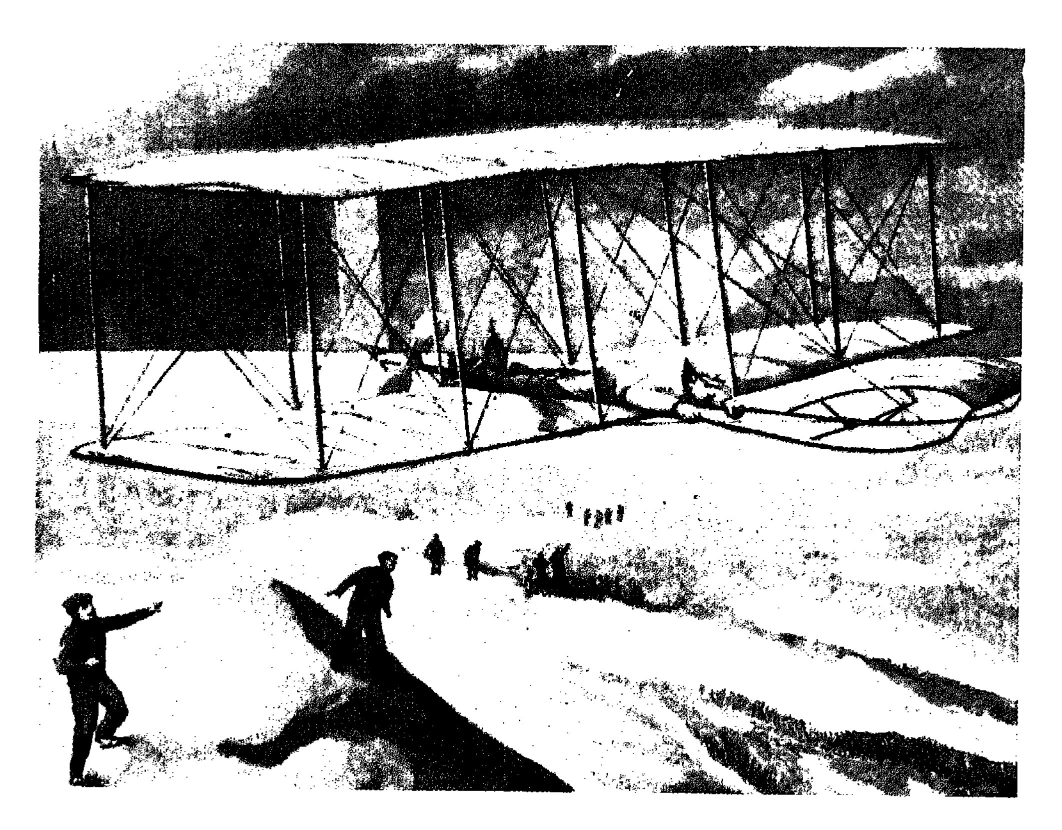
وفي مدينة اوسلو وزعت جائزة نوبل للسلام، فكانت من نصيب الصحفي السويسري ايلي ديكومان بالاشتراك مع نصير السلام ك.أ.غوبا.

ولد ديكومان سنة 1833، وهو مؤسس مكتب السلام الدولي ببرن 1891.

21 ديسمبر 1902

توفي الفلكي الفرنسي هرفه فاي عن 88 سنة. اشتهر بشرحه حدوث الاعصارات اللولبية والتيارات البحرية، وله في ذلك مؤلفات.

1903



تحليق اول طائرة في امريكا - 17 ديسمبر 1903



أهم أحداث سنة 1903

5 جانفي
وفاة الشاعر الاسباني ساغستا

6 جانفي
وفاة السياسي الارجنتيني لوبيس

22 جانفي
معاهدة هاي ـ هران

28 جانفي
وفاة الموسيقار الفرنسي بلانكيت

3 فيفري
وفاة الفقيه الدمشقي محمد صالح المنير

19 فيفري
وفاة الفيلسوف ماريادي أستوس

22 فيفري
وفاة الموسيقي النمساوي فولف

11 مارس
وفاة الفقيه محمد تقي الكاشاني

16 مارس
وفاة الفيلسوف الفرنسي لافيت

29 مارس
وفاة الكاتب الانقليزي غيسنغ

9 افريل
وفاة الفيلسوف الالماني لازاروس

20 افريل
وفاة الاديب السوري عبد الفتاح المحمودي

8 ماي
رحيل الرسام الفرنسي بول غوغان

11 ماي
وفاة الاديب اللبناني نسيم نوفل

1 جوان
وفاة المفكر العربي خليل غانم

9 جوان
وفاة الشاعر الاسباني نونز دي آرك

11 جوان
اغتيال ملك صربيا ويوغسلافيا الكسندر الأول

17 جويلية
وفاة الرسام الامريكي هويسلر

20 جويلية
وفاة البابا ليو الثالث عشر

6 أوت
وفاة المتصوف الطرابلسي محمد ظافر

19 أوت
وفاة المستشرق الالماني ديتريشي

1 سبتمبر
وفاة الفيلسوف الفرنسي رينو فييه

18 سبتمبر
وفاة الفيلسوف السكتلندي الكسندر باين

12 اكتوبر
وفاة المستشرق الالماني شتاينغاس

1 نوفمبر
وفاة المؤرخ الالماني ممسن

12 نوفمبر
وفاة الرسام الفرنسي بيسارو

12 نوفمبر
وفاة الروائي الاسباني دي أرانا

8 ديسمبر
وفاة الفيلسوف الانقليزي سبنسر

10 ديسمبر
توزيع جوائز نوبل العالمية

17 ديسمبر
تحليق اول طائرة في امريكا

28 ديسمبر
وفاة الفيلسوف الروسي فيدورف.

5 جانفي 1903

توفي الشاعر والروائي الاسباني براكسيدس ماتيو ساغستا المولود في 21 جويلية 1825.



نظم مجموعة من الاشعار، وكتب عددا من الروايات، تمتاز بالبساطة والايجاز، والف عدة مقالات في الاخلاق.

شغل عدة مناصب سياسية في مدريد. وأشهر مؤلفاته « ثلاثمائة قصة » التي يقلد فيها قصص « الديكامرون » لبكاشيو.

6 جانفي 1903

توفي المؤرخ والصحفي والروائي والسياسي الارجنتيني فيسنتيه فيدهال لوبيس عن 88 سنة.

اشترك في مؤامرة ماي ضد روزاس وفر الى الشيلي (1840 ـ 1852) حيث أسس مجلة وشارك في برامج التعليم في سرمينتو.

عاد الى الارجنتين ليعاون اركيزا، ولما دانت دولته اضطر الى الفرار مرة اخرى.

كان مديرا لجامعة بيونس ايرس. اهم مؤلفاته « تاريخ الجمهورية الارجنتينية » 10 مجلدات 1883 ـ 1893، والف روايات، وكتب مقالات صحفية سياسية.

22 جانفي 1903

معاهدة هاي ـ هران

وقعها جون هاي وزير خارجية الولايات المتحدة، وتوماس هران وزير خارجية كولومبيا، لتمكين شركة قناة بنما الجديدة من بيع ممتلكاتها للولايات المتحدة الامريكية. وتمكين كولومبا من. تأجير شريط من الارض عبر مضيق بنما للولايات المتحدة لشق القناة.

28 جانفي 1903

توفي الموسيقي والملحن الفرنسي روبير بالانكيت عن عمر يناهز 55 سنة.

كانت أسرته من أهل الموسيقى فهيأت له سبيل دراسة الموسيقى التي أتمها في باريس عام 1868.

عني بصفة خاصة بتلحين المسرحيات الغنائية التي استقبلت في أوروبا أحسن استقبال حتى ذاع صيته وعمت شهرته وموسيقاه من النوع السهل المحبب لدى الجماهير.

3 فيفري 1903

توفي في اسطنبول الشاعر والفقيه الدمشقي محمد صالح بن سعيد المنير.

ولد وتعلم وعاش في دمشق وقصد تركيا في قضية له فتوفي بها.

كان معنيا بمناظرة أهل الملل غير الاسلامية، وله رسالة في الحكم بين بعض البروتستانت واليسوعيين، ومنظومة سماها « الطل من المجاز المرسل » و« العقود الغالية » في نظم ايساغوجي،

و« ديوان » في المديح والغزل. وكان يدرس « الشفاء » للقاضي عياض في المسجد الأموي بدمشق.

19 فيفري 1903

توفي الفيلسوف والكاتب والمصلح التربوي والسياسي ايوهينيو ماريا(دي) اوستوس.

ولد ببورتوريكو سنة 1839 وتعلّم في اسبانيا. ناصر قضية إنشاء إتحاد فيدرالي يضم بورتوريكو وكوبا والجمهورية الدومينيكية. إشتهر في الأقطار اللاتينية بدعوته الى الإصلاحات الإجتماعية الحديثة.

22 فيفري 1903

توفي الموسيقار النمساوي هوغو فولف، المولود بمدينة فاند يسكراث شمال النمسا في 13 مارس 1860.

إلتحق بالمعهد الموسيقي عام 1868 وبعد مدة قصيرة رحلت أسرته الى العاصمة فيينا فتمكّن هوغو من مواصلة دراسته الموسيقية بمعهد فيينا في القواعد والعزف على البيانو.



وفي 1882، شرع في وضع الأعمال الرائعة التي تمتاز بدقة التوزيع وروعة الألحان. وفي 1887 وضع سمفونيته الأولى التي كان متأثرا فيها بمدرسة الموسيقار الألماني بيتهوفن.

11 مارس 1903

توفّي في طهران الفقيه والإمام محمد تقي الكاشاني عن سن تناهز 82 سنة.

ولد وتعلّم في النجف وعاش في طهران. له من الكتب « بحر الفوائد » سبعة أجزاء و« معين العوام » و« إيضاح المشكلات » في التفسير، و« توضيح الآيات ».

16 مارس 1903

توفي الفيلسوف الفرنسي بيار لافيت عن سن تناهز 80 سنة.

من تلاميذ اوغست كونت منذ عام 1844، وساهم في التعريف بمجمل فلسفته وأسس « المجلة الغربية » 1878. من مؤلفاته : « دروس في الكوسموغرافيا » 1853، و« محاضرات فلسفية حول التاريخ العام للانسانية » 1859، و« محاضرات حول الاخلاق الوضعية » 1880.

29 مارس 1903

توفي الكاتب والروائي الانقليزي جورج غيسنغ عن سن تناهز 46 سنة.

تعكس رواياته تأثير دكنز والطبيعيين الفرنسيين، كما تعكس الفقر المدقع الذي عاش فيه. اشتهر برواياته « العاملون في الفجر » 1880 و« العالم السفلي » 1889 و« مولود في المنفى » 1892 و« النساء غريبات الاطوار » 1893. وله كتاب اقرب الى الترجمة الذاتية بعنوان « مذكرات هنري ريكفورت الخاصة » 1903.

9 أفريل 1903

توفي الفيلسوف والعالم الالماني موريتز لازاروس، من رواد ما يعرف باسم فلسفة الفعل المناوئة المثالية.

من مواليد عام 1824. اتخذ التلمود وكانط معا منطلقا لرؤاه الاخلاقية وكتب « اخلاق اليهودية » الذي حاول فيه ان يربط الاخلاق الفردية بالاخلاق الجماعية، والفكر بالفعل، والدراسة بالملاحظة، والنظر العقلي بالتاريخ. اما في مضمار علم النفس فيمكن ان يعد من مؤسسي علم النفس الجمعي : فقد درس العناصر السيكولوجية في حياة الشعوب من قبيل اللغة والفن والدين. وقد أسس مع هيمان شتاينتال في عام 1859 مجلة بالالمانية بعنوان « علم نفس الشعوب ».

20 أفريل 1903

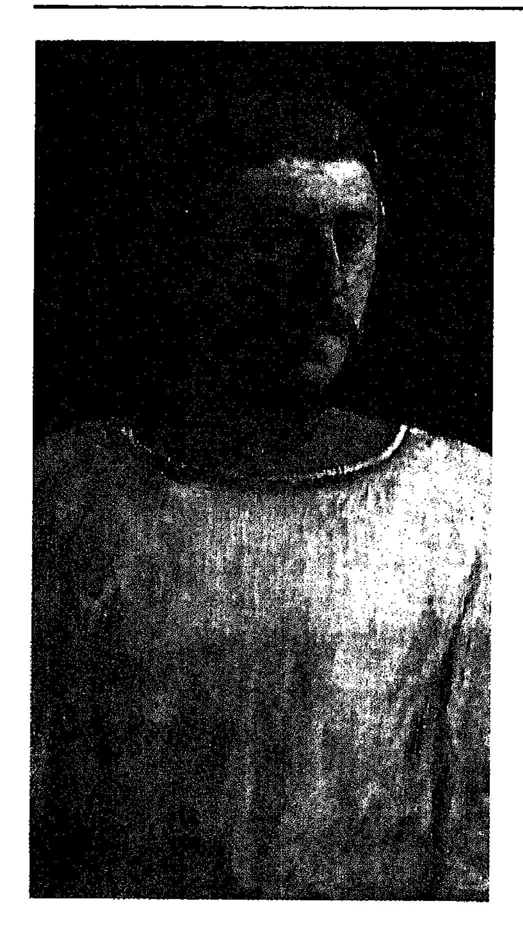
توفي بمدينة اللاذقية الاديب عبد الفتاح المحمودي عن سن تناهز 63 سنة.

له مصنفات، طبع منها ديوانه « سفير الفؤاد » و« تحفة الدارس » في الصرف، و« خريدة العوامل الجديدة » ارجوزة في النحو. ومن مؤلفاته المخطوطة كتاب في « علم الجبر » وآخر في علم « الاوفاق ».

8 ماي 1903

توفي بجزر الماركيزاس الرسام الفرنسي الشهير بول غوغان احد رواد الحركة الفنية المعروفة بالانطباعية المتأخرة وهي المذهب الذي نشأ ما بين 1875 و1890 كرد فعل للصيغة العلمية والطبيعية التي اتسمت بها المدرسة الانطباعية.

ولد غوغان في باريس في 7 جوان 1848 وقضى طفولته في البيرو ثم عاد الى وطنه الأم، وبعد أن قام بالخدمة العسكرية الاجبارية في البحرية،



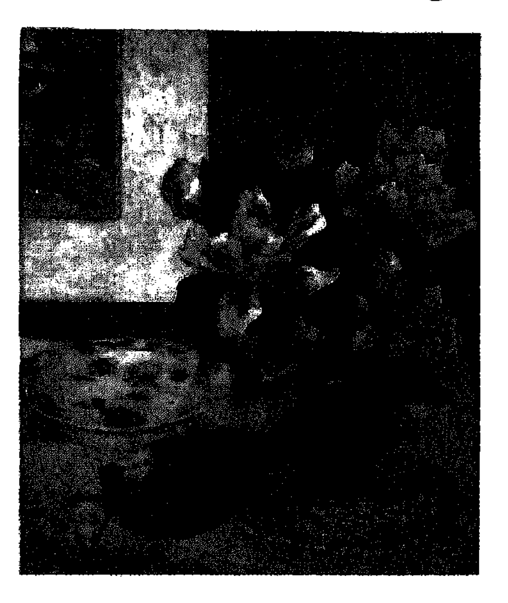
التحق بمؤسسة برتان المصرفية في باريس عام 1871، واحتل منصبا مرموقا فيها.

وفي سنة 1881 قرر الاستقالة من منصبه في المصرف وتكريس كل وقته للرسم غير ان موارده المالية سرعان ما نبضت فعمل في جزيرة المارتينيك بين 1887 و1888 ثم عاد الى بونتفان في مقاطعة بريتانيا الفرنسية حيث اصبح الروح الموجهة لجماعة من الرسامين وقد عرفت هذه الحركة التي بدأت اذ ذاك باسم « التركيبية » او « التأليفية ».

وكان غوغان قد ذهب سنة 1888 الى آرل ليقابل صديقه الرسام فان غوغ، فاتفقا على العمل معا وخططا لذلك ولكن اصابة فان غوغ بمس من

الجنون عجل في هجر غوغان له. ولعلّ من افضل أعماله الفنية في تلك الفترة لوحات « السيح الاصفر » و« نزاع الملاك مع يعقوب ».

وقد نسخ لوحة « أولمبيا » للرسام مانيه وكان يعتبرها احدى روائع العصر. ولعل لوحته الشهيرة « من أين أتينا ؟ من نحن ؟ الى أين نمضي ؟ » هي أروع لوحاته.



زهور ومندولين

وتتميز اعمال غوغان بالمساحات التي تحمل في طياتها كثيرا من التفاصيل لكنها مساحات منغمة فيها السهل والممتنع، ومعروف عن غوغان انه ترك حياة المدينة في باريس ورحل الى جزيرة تاهيتي في الباسيفيك حيث جذبت نظره طبيعة الحياة بمعناها الفطرى وبخاصة النساء اللاتي تكشفن عن اجزاء من صدورهن وسيقانهن ولهن شعور طويلة تصل الى نصف ظهورهن.

وقد صور غوغان في رسومه هؤلاء النساء وحياتهن المحيطة. وبتاهيتي متحف باسمه مما يلفت النظر، ولاشك أن بول غوغان كان من الاوائل الذين مهدوا الاهتمام بالفنون البدائية، والشعبية، التي ازدهرت في الفن الحديث وذلك برحلته الجريئة الى تاهيتي ومعيشته فيها ومازال بها لوحة تذكارية في المكان الذي فيه تخليدا لذكراه.

ولوحته « النداء » بمتحف كليفلاند بالولايات المتحدة، تحمل صفاء الالوان وثرائها ومساحتها المتسعة التي تنتشر فيها الالوان الحمراء تميل الى البمبي الى شرطان من الالوان الخضراء المتفرعة، بينما اجسام فتياته فيها السمرة المميزة بالالوان الصفراء الداكنة، وبملابس من البنفسجي والاخضر، وتظهر حيوية اللون ونقاوته ودسامته، التي كانت حصيلة طبيعية للنزعة التاثيرية.



وكان غوغان الى حد كبير يمهد الى النزعة الوحشية التي جاءت بعد ذلك.

11 ماي 1903

توفي في الاسكندرية الاديب والقصاص اللبناني نسيم نوفل عن 67 سنة.

ولد في طرابلس الشام وتعلم في بيروت وعاش في الاسكندرية. له من الكتب : « بطل لبنان » في سيرة يوسف كرم، و« روايات » قصصية، نشر بعضها في مجلة « الفتاة » التي كان يصدرها باسم ابنته « هند » في الاسكندرية وهي اقدم المجلات العربية النسائية.

1 جوان 1903

توفي في فرنسا العالم السياسي والاديب خليل غانم المولود في بيروت في 8 نوفمبر 1846.

درس الفرنسية وبرع فيها شاعرا وكاتبا وخطيبا ودرس العربية على الشيخ ناصيف البازجي وأتقنها، وأتقن التركية والانقليزية واحكم اصولهما.

عيّن سنة 1862 عضوا في محكمة التجارة، فبدأت بذلك حياته السياسية، ولما تولى اسعد باشا سنة 1865 ولاية سوريا عينه ترجمانا للولاية. وبعد أن شغل هذا المنصب الخطير احتل منصب ترجمة الصدارة العظمى ورئاسة التشريفات فيها.

وفي سنة 1877 انتخب خليل غانم عضوا في مجلس « المبعوثان » فكان المدافع الجرىء عن الحريات والفاضح لطغيان الحكم وفساده يجاهر بآرائه التحريرية والوطنية المتطرفة في كل مناسبة. غير أنّ الذين لم تكن تروقهم مواقف خليل غانم الوطنية دسوا عليه لدى السلطان فأمر باعتقاله مع بعض اعضاء مجلس « المبعوثان » الاحرار واعدامهم. فلجأ خليل غانم الى السفارة الفرنسية وانتقل منها الى مرسيليا ثم الى باريس حيث أصدر جريدة « البصير »، فلم تعمر طويلا واضطر صاحبها الى الانصراف الى التحرير في الصحف الفرنسية الكبرى « الديبا » و« الفيغارو » وسواهما، فضلا عن التأليف. وكان اول كتاب من نوعه في اللغة العربية وضعه خليل غانم « الاقتصاد السياسي » ووضع كتابا بالفرنسية في مجلدين، بعنوان « تاريخ سلاطين بني عثمان ». وكان اديبا بالتركية والفرنسية شديد الغيرة على مصالح بلاده، مناوئا لكل فكرة أجنبية.

9 جوان 1903

توفي في مدريد الشاعر والكاتب المسرحي الاسباني غسبار نونز دي آرك. من أكبر الأدباء في اسبانيا.



ولد في 4 سبتمبر 1834. تتميز مسرحياته بالبناء المحكم وباتباع الطراز الكلاسيكي. وتختلف عن مسرحيات معاصريه في براعتها في تصوير الشخصيات. من أشهرها « الحقيقة المشكوك فيها » 1871 و« الحيطان لها آذان » 1877.

11 جوان 1903

اغتيل في بلغراد الملك الكسندر الأول ملك صربيا ويوغسلافيا (1889 ـ 1903).



ولد في 14 اوت 1876 ابن الملك ميلان وخليفته. ألغى الدستور الحر 1894 وتزوج 1900 من دراغا ماشين وكان لها ماض مريب فزاد زواجه هذا من شدة المعارضة واغتيل الملك والملكة على يد جماعة من رجال الجيش وخلعت اسرة ابرينوفتش واعلن بطرس الاول من اسرة قره غورجفيتش ملكا.

17 جويلية 1903

توفي الرسام الامريكي جيمس ابوت ماك نيل هويسلر المولود في 10 جويلية 1843. رافق والده الى روسيا بناء على دعوة لبناء خط سكة حديدية فدرس هناك فن الرسم.

ولما عاد الى الولايات المتحدة التحق بأكاديمية وستبوينت الحربية ولكنه سرعان ما غادرها لرسوبه في الكيمياء. وحاول الالتحاق بالحربية ففشل فعمل رساما في مصلحة المساحة الخاصة والاراضي.

ولكنه لم يدم طويلا في هذه الوظيفة اذ غادر أمريكا لدراسة الرسم والتصوير في باريس. ومضت أعوام فاذا بهويسلر يشتهر بغرابة أطواره ونزاعاته أكثر منه بأعماله الفنية. وأشهر نزاع كان بينه وبين الشاعر البريطاني جون راسكن الذي أقام عليه هويسلر دعوى قدح وذم وتشهير وكسب الدعوى فمنح قطعة نقدية من فئة ينص



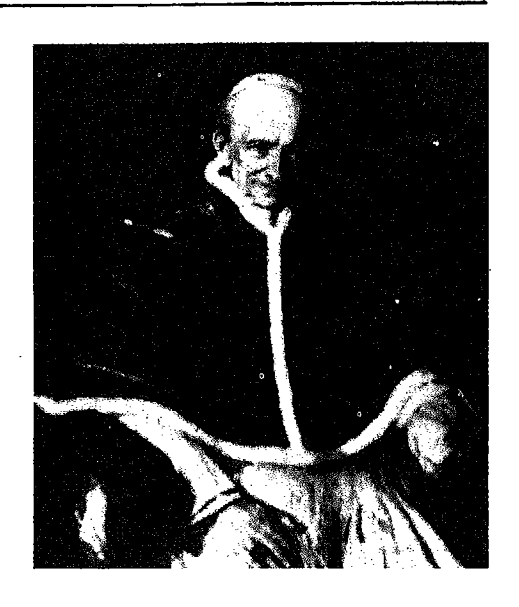
فتاة بلباس ابيض

كان يحملها معه دائما كتعويذة. ومن أبرز رسومه رسم أمه إلاّ أنّ الكثرين يعدون نقوشه على النحاس والمعادن من أروع ما أنتج ويضعونها جنبا الى جنب مع نقوش رامبرانت الذي يعتبر أعظم نقاش عرفه التاريخ.

ومن رائع انتاجه الفني في ميدان تزيين الجدران غرفة الطاووس ذات اللونين الذهبي والازرق. وقد كانت في احد المنازل اللندنية فنقلت فيما بعد الى غاليري فريار في واشنطن.

20 جويلية 1903

توفي في الفاتيكان البابا ليو الثالث عشر عن سن تناهز 93 عاما. من أعظم البابوات (1878 ـ 1903)، قصد الى تجديد الكنيسة ومسايرتها لاتجاهات العالم الحديثة ومقتضياته وأصدر عدة منشورات جامعة وجهت الأتباع نحو الاشتراك في الأنظمة الديمقراطية. ذكرت أصحاب المصانع ورجال الأعمال ان من أقدس واجباتهم رعاية



حقوق العمال وتوفير اسباب الحياة الكريمة لهم. ولمواجهة حملات العقليين على الكنيسة، أشاد بفلسفة القديس توما الأكويني، معتبرا أياها فلسفة الكنيسة الرسمية وأنشأ في لوفان معهدا خاصا بها، وفي عهده انتصرت الكنيسة على مناهضيها بألمانيا عام 1887.

6 أوت 1903

توفي في اسطنبول المتصوف الطرابلسي المغربي الشيخ محمد ظافر المدني، من فقهاء المالكية.

ولد في مسراته بطرابلس الغرب سنة 1829 وسكن المدينة فنسب اليها، واستقر شيخا لزاوية الشاذلية بالاستانة. وكان وثيق الاتصال بسلطانها العثماني « عبد الحميد الثاني » يلقنه الذكر، ويُعد من حملة عرشه. له من الكتب « الانوار القدسية » في طرق القوم. و« الرحلة الظافرية » و« أقرب الوسائل في شرح منتخبات الرسائل للدرقاوي » في التصوف، و« النور الساطع والبرهان القاطع » في الطريقة الشاذلية.

19 أوت 1903

توفي ببرلين المستشرق الالماني فريدريش ديتريشي عن سن تناهز 82 سنة.

ولد ببرلين سنة 1821. زار مصر وبعض البلاد الشرقية الاخرى وعاد الى وطنه فعين استاذا للعربية في برلين. ونشر « ألفية ابن مالك »، و« شرح ديوان المتنبي » للواحدي، ووضع له فهارس. و« الثمرة المرضية في بعض الرسالات الفارابية »، و« خلاصة الوفا باختصار رسائل اخوان الصفا »، و« نخبة من يتيمة الدهر » للثعالبي. وترجم عن العربية مقولات ارسطو.

1 سبتمبر 1903

توفي في براد (البيرينه الشرقية) الفيلسوف الفرنسي شارل رينوفييه المولود في مونبلييه في جانفي 1815.

كان طفلا خجولا ومستوحشا، ولم يلمع نجمه كتلميذ لا في المرحلة الثانوية ولا في المعهد المتعدد الفنون الذي غادره عام 1836.

كان صديقا للفيلسوف جول لوكييه مقرا له بعبقريته، معترفا له بأنه نهل من معين مؤلفاته التي كانت مجهولة جهلا تاما يومئذ تصوراته الخاصة عن الحرية.

وكان رينوفييه أشد ميلا الى النظريات السانسيمونية منه الى الفلسفة المجردة.

أرغمته صحته الموهنة على تغيير المناخ فقام برحلة طويلة عبر ارجاء ايطاليا. ولما رجع الى باريس، استأنف دراسته بصورة عصامية، وفي عام 1842 نشر مؤلفه الاول « الوجيز في الفلسفة الحديثة » واتبعه عام 1844 بـ « الوجيز في الفلسفة القديمة ».

وساقته ثورة 1848 الى السياسة، لكنه سرعان ما فقد اهتمامه بها. ولم يبق من « نزوة »

الفيلسوف تلك سوى « الوجيز الجمهوري في الانسان والمواطن » 1848. وعاد ابتداء من 1851 الى دراساته، فنشر على التوالي « محاولات في النقد العام » 1851 ـ 1864، و« الاوخرونيا » 1857، و« علم الاخلاق » 1869. وأسس مجلتين « النقد الفلسفي » 1872 ـ 1889. و« النقد الديني » 1872 ـ 1885. وابتداء من 1896 استأنف رينوفييه نشر دراساته الفلسفية « الفلسفة التحليلية للتاريخ »، و« المونادولوجيا الجديدة » 1899.

وكانت آخر ثلاثة مؤلفات أصدرها رينوفييه، بعد انتخابه عام 1900 لعضوية الاكاديمية الفرنسية، هي « محارجات الميتافيزيقا » 1900، و« التاريخ وحل المسائل الميتافيزيقية » 1900، وأخيرا « الشخصانية » 1903 وهو مؤلف رئيسي نزع فيه الى ان يعين للانسان من جديد مكانه الحقيقي في الكون.

18 سبتمبر 1903

توفي الفيلسوف الاسكتلندي الشهير الكسندر باين، صاحب التصانيف في علم التربية.

ولد في أبردين في 11 جوان 1818. فاز في عام 1836 بمنحة دراسية وانتسب الى معهد ماريشال في مسقط رأسه. واجيز منه سنة 1840 بدرجة ماجيستر في الآداب.

وفي عام 1841 درس بصفة استاذ وكيل الفلسفة الاخلاقية في الجامعة، وفي عام 1845 صار استاذا للفلسفة الطبيعية والرياضية في غلاسكو، وفي عام 1875 متفقدا في جامعة لندن، ثم قفل في عام 1880 راجعا الى ابردين حيث شغل كرسي المنطق الى ان اعتزل التعليم بعد تسميته عميدا للجامعة.

سار باين على خطى هارتلي وستيوارت مل، فكان وضعيا ومن انصار مذهب التداعي. فالعالم المادي والعالم النفسي هما في نظره مظهران لوجود واحد (التوازي النفسي ـ المادي) وليسا واقعين متباينين، من طبيعة متباينة. وجميع ظاهرات الحياة النفسية، بما فيها أرفعها وأسماها، كالعقل مثلا متعينة بالضرورة في نظره بالاحاسيس (العضلية او العضوية) التي هي في اصل الوعي بالذات.

والى علم النفس البايني يعود الفضل في جمع الكثير من المعطيات الوضعية، ولكن باين لم يفهم الطبيعة المجردة والكلية للتصورات، ولا حرية الاختيار. أمّا في مضمار علم التربية فقد اهتم بوجه خاص بمسائل الانضباط والتعليم، معتبرا اياها هي الاخرى من زاوية المذهب الوضعي ؟ وقد نشر في عام 1879 « التربية علما » وأصدر كـذلـك « العلم العقـلي والخلقي » 1868 و« الحواس والعقل » 1855، لكن أهم مؤلفاته الفلسفية اطلاقا هو « الانفعالات والارادة » الذي صدر في لندن عام 1859.

وعلاوة على مؤلفاته في النظر العقلي، ترجم باين لحياة جيمس مل (1882)، وأصدر في العام نفسه دراسة نقدية عن جون ستيوارت مل، كما نشر العديد من المقالات في مجلة « الفكر » التي اسسها عام 1876. وفي عام 1904 صدرت سيرته الذاتية.

12 اكتوبر 1903

توفي في لندن المستشرق الالماني الاصل فرنسس جوزيف شتاينغاس عن عمر يناهز 78 عاما.

ولد في فرنكفورت، وتخرج دكتورا في الفلسفة بجامعة مونيخ. وانتقل الى انفلترا سنة 1870 فكان استاذا في اللغات الحية في بيرمنغهام، وألقى



بيسارو : نهر لافوار (1867)



بيسارو : قرية لوفيسيان (1871)

محاضرات عن اللغة العربية والآداب والحقوق في المعهد الشرقي. ونقل الى الانقليزية جزءا من « مقامات الحريري » وكتب عن تاريخ الخطوط والكتابات السامية. ونشر كتبا منها « قاموس عربي انقليزي » وكان يحسن 14 لغة، منها العربية والفارسية والسنسكريتية.

1 نوفمبر 1903

توفي المؤرخ الالماني تيودور ممسن المتحصل على جائزة نوبل في الادب عام 1902.

ولد ممسن في 30 نوفمبر 1817. عيّن استاذا للقانون المدني بجامعة ليبزغ 1848. وفقد منصبه 1858 لارائه السياسية الحرة.

قام بتدريس القانون الروماني بجامعتي زوريخ وبرسلاو، وعين 1858 استاذا للتاريخ القديم بجامعة برلين.



أعظم كتبه : « تاريخ روما » 3 مجلدات (1854 ـ 1957) الذي يعد من أروع المؤلفات التاريخية لا يعالج فيه الناحية السياسية فحسب بل الحياة الرومانية والثقافية والاقتصادية ايضا. والف في القانون الروماني.

12 نوفمبر 1903

توفي الرسام الفرنسي الانطباعي كاميل بيسارو المولود في 10 جويلية 1830.

أثرت مدرسة باربزون في أعماله الاولى. وارتبط بعد ذلك بالانطباعيين. اشتهر غالبا برسومه عن شوارع باريس ولندن.

وفي نفس اليوم 12 نوفمبر 1903

توفي في برشلونة الروائي والفنان الاسباني سابينو دي ارانا عن 38 عاما.



درس الكيمياء ولكنه تحول الى دراسة الفن بعد وفاة ابيه.

برع في الرسم التوضيحي، ثم شرع في كتابة الروايات ومنها « شباب الهرم » 1892 التي لاقت نجاحا كبيرا عندما مسرحت، وعندما حولها ديمز تيلور الى أوبرا. وكذلك رواية « تريلبي » 1894.

8 ديسمبر 1903

توفي في برايتون الفيلسوف الانقليزي الشهير هربرت سبنسر الملقب بـ « فيلسوف التطور ».

ولد في دربي في 27 أفريل 1820.

كان بكر أولاد وليم جورج وهاربيت هوبز والوحيد الذي بقي لهما بعد وفاة أولادهما الخمسة. وقد عانى هربرت على الدوام من وهن صحته، بيد أنّ قوة عزيمته وصحو فكره حالا، حتى النهاية، دون رضوخه للموت واستسلامه له.

تكوّن فكريًا على يد والده وعمه، وكلاهما مدرس. بيد أنه عرف على الدوام كيف يكوّن لنفسه رأيًا شخصيًا من خلال تجاربه الذاتية ومطالعاته.

رفض في عهد شبابه الدخول الى الجامعة وعندما شاخ واشتهر، رفض الألقاب الفخرية والمناصب والتسميات التي تنافست الجامعات والأكاديميات على تقديمها له.

ومع أنّ أمه كانت ميتودية، وأباه متعاطفا مع الكويكر، فقد حرص هو على أن يبقى مستقلا. واصرّ أن يظل حرًا من كل ارتباط سياسي أو مهني رافضًا حتى أن يفيد نفسه بوثائق الزواج. وغالى الى حد اعتبار الثقافة خطرا قد يتهدد الحرية.

لذلك قرر ان يحد من مطالعاته وان يبتعد عن الفلسفة.

أول مؤلفاته كان عبارة عن سلسلة من الرسائل كتبها لمجلة « اللاامتثالي » حول مسألة حدود سلطة الدولة « رسائل حول دائرة الحكم الخاصة » 1842.

وفي عام 1844 عمل لمدة شهر في تحرير « بيلوت » الصادرة في مانشستر واهتم للمرة الاولى بصورة جدية. بالميتافيزيقا وعلم النفس، من خلال مطالعته « مذهب المنطق » لجون ستيوارت مل، و« ملاحظات حول حس الجمال » لكانط. وبين عامي 1844، و1846 عمل بصفة متقطعة، مهندسا في السكك الحديدية.

وفي عام 1848 تراس تحرير مجلة « الأكونوميست » فتخلى نهائيا عن عمله كمهندس. لكنّ حياة جديدة كانت قد بدأت بالنسبة اليه، حياة مكرسة برمتها لنشاطاته ككاتب وفيلسوف.

ففي عام 1853، غادر « الاكونوميست » وتخلى عن كل ما من شأنه ان يبعده عن مهمته : كان يشعر بأنه صاحب رسالة، وقد أراد أن يعطي عن العالم تفسيرا يعتمد على العلم والعقل.

أولى محاولاته في هذا السبيل تمثلت في كتابه « مبادىء علم النفس » الذي صدر في عام 1855 بدون ان يثير اهتماما يذكر. وقد رسم الخطوط العامة لمذهبه برمته في عام 1859.

كان لسبنسر أهداف محددة وقد أنفق ستة وثلاثين عاما من حياته في السعي وراء تحقيقها على الرغم من صراعه الدائم ضد متاعبه المادية والصحية.

فقد كانت صحته تمنعه من العمل بصورة منتظمة، ولم يكن يستطيع القيام بجهد على مدى أكثر من ثلاث ساعات في اليوم الواحد. بل كان يتفق أن يجد نفسه عاجزا عن القيام بأي عمل لمدة اشهر، بل لمدة سنوات. كما آلت به الحال بين عامي 1886 و1889. وبغية تغطية نفقات اصدار كتبه حاول الحصول على اكتتابات. وهكذا صدر الجزء الاول من « المبادىء الاولى » في عام 1860، وصدرت اجزاؤه الأخرى بصورة متعاقبة، بمعدل جزء كل ثلاثة أشهر. وفي جوان 1862 كانت جميع أجزاء هذا الكتاب قد صدرت.

وقد تمكن من تخطي هذه الاوقات الصعبة بفضل تركة متواضعة خلفها له والده، وأيضا وعلى الاخص بفضل المساعدة المالية والمعنوية التي قدمها له واحد من المعجبين الامريكيين ليفنغستون يومانز، الذي ربطته به اواصر صداقة متينة. وبفضل يومانز اكتشف القراء الامريكيون أعمال سبنسر الذي عرف الشهرة في الولايات المتحدة

قبل ان يعرفها في بلاده، وحتى عام 1870 تكفل يومانز بالعبء المالي لنشر أعمال سبنسر، لكن بعد هذا التاريخ تغير الوضع تماما.

فالاقبال على مؤلفات سبنسر ما فتىء يتعاظم وقد صدرت ترجمات لها في لغات عدة بما فيها السنسكريتية والصينية.

وفي عام 1867 كان مجموع أعماله المنشورة يضم « مبادىء البيولوجيا »، وقد تولى يومانز أصدار الطبعة الثانية من « مبادىء علم النفس » 1872، ثم « مبادىء علم الاجتماع » 1877، و« معطيات الاخلاق » 1879 وهو الجزء الاول من دراسة في الاخلاق علق عليها سبنسر أهمية كبرى بحيث استكملها بأجزاء ستة اخرى كما استكمل دراسته في علم الاجتماع بسبعة اجزاء اخرى.

عاش هربرت سبنسر حتى عام 1898 في لندن، ولم يغادرها الا ليقوم برحلتين طويلتين الى اوروبا الجنوبية والولايات المتحدة الامريكية. وفي عام 1894 حصلت تلك المساجلة الشهيرة بينه وبين العالم البيولوجي الالماني وايزمان، الذي كان عارض مبدأ وراثة الصفات المكتسبة، ذلك المبدأ الذي كان يشكّل أساس نظرية سبنسر في النشوء والارتقاء. وعندما صدر عام 1896، الجزء الاخير من « مبادىء علم الاجتماع ». الذي كان بمثابة خلاصة لنظريته وثمرة ستة وثلاثين عاما من العمل المتواصل، نال سبنسر أخيرا الشهرة التي كان يستحقها. وأمسى في مقدوره ان يعد نفسه أشهر فلاسفة عصره، واستاذ المذهب الوضعي.

وقد فاخرت انقلترا به وباهت، ورفعته الى مرتبة العبقري القومي، ورأت فيه أوروبا واحدا من عظماء القرن.

وخلال الأعوام التالية، لم يمنح سبنسر نفسه وقت فراغ أو راحة. استمر في تنقيح الاعمال العديدة التي عرض فيها مذهبه وفي اعادة طبعها، وكتب العديد من المقالات والأبحاث.

لكن الحماسة التي كانت اثارتها الوضعية طفقت تخف وتأفل، وأخذت كفة الفلسفات المثالية الجديدة ترجح، بحيث أنّ نجم سبنسر كان أخذ في الأفول عندما وافته المنية في 8 ديسمبر 1903، في برايتون، حيث كان اختار ان يقيم بعد مغادرته لندن عام 1898.

أعماله الرئيسية هي التي أتينا على ذكرها أعلاه وهي تؤلف الاجزاء الاحد عشر لمذهب الفلسفة التركيبية. وكان باشر عام 1886 بكتابة سيرة ذاتية لم ينجزها الا في عام 1894، وقد أصر على عدم نشرها الا بعد وفاته. وقد صدر جزءا من هذه السيرة الذاتية عام 1904.

كما جمعت مقالاته العديدة في ثلاثة مجلدات صدرت عام 1891 تحت عنوان « مقالات علمية وسياسية ونظرية ».

10 ديسمبر 1903

في ستوكهولم، منح العالم الفرنسي بيار كوري بالاشتراك مع زوجته ماري جائزة نوبل في الفيزياء لعملهما في النشاط الاشعاعي.



اهتم بيار كوري بعلم بناء البلورات، وبتأثير درجة الحرارة على المغنطيسية. ودرست ماري

البورانيوم وهو العنصر ذو النشاط الاشعاعي في خام البتشبلند فانضم بيار اليها، واكتشفا البورانيوم والراديوم 1898. وفصلا جراما من أملاح هذا الاخير 1902.

ومنح العالم السويدي سفانت ارهنيوس جائزة نوبل في الكيمياء.

اما جائزة نوبل للطب فقد تحصل عليها الطبيب الدنمركي نيلز رابير فنسن لطريقته المبتكرة في علاج بعض الامراض، وبخاصة « الذئبة العادية » بأشعة الضوء المركزة.

ومنحت جائزة نوبل للآداب للكاتب المسرحي والروائي والشاعر النرويجي بيورنسون.

عمل ناقدا أديبا ومسرحيا في صحف أوسلو. كتب مسرحيته الاولى « بين المعارك » عام 1857، وفي 1859 بدأ تأثيره يظهر في الحياة السياسية في النرويج، اذ كافح من أجل النظام البرلماني، وكللت مساعيه بالنجاح 1884. أعطي منحة للسفر الى أوروبا حيث كتب مسرحيته التاريخية « سيغورت سليمبا » 1862 وتعد أروع مسرحياته. عاد الى وطنه وعمل مديرا لمسرح اوسلو (1863 - 1867). كتب رواية « الصيادة » 1868 وملحمته، الشعرية « ارنليوت جلينا » 1870، ومسرحية « المفلس » 1875 التي نالت شهرة عالية.

وفي مدينة اوسلو عاصمة النرويج وزعت جائزة نوبل للسلام فكانت من نصيب البريطاني سيروليم ر.كريمر.

17 ديسمبر 1903

تحليق أول طائرة في أمريكا

ففي ذات يوم من مطلع هذا القرن دخل اورفل رايت المولود في 19 أوت 1871 إحدى دور الكتب في بلدة دايتون وتقدم من أحد الرفوف، وتناول مجلدا يتحدث عن قصة رجل الماني يدعى « ليلنتال » تمكن من الطيران بواسطة طائرة ضخمة من الطائرات التي يصنعها الفتيان ويلهون بها.

ملكت قصة ليلنتال على اورفل مشاعره، وبات ليلته ساهرا يفكر في ما قرأ. وما لبث ان قصها على أخيه ويلبور، وأثار حماسته لقضية الطيران. ومذ ذاك عكف الاخوان رايت على تحقيق فكرة بساط الريح، وانتهيا الى اختراع الطائرة التي خلدت اسميهما.

لم يكن الاخوان رايت على علم كثير ولم يكن في حوزتهما أي شهادة مدرسية بل كان لديهما ما هو أهم من الشهادات. كان لديهما الطموح وقوة الخيال، وحب الابتكار.

زاولا منذ حداثتهما اعمالا كثيرة وغير عادية ليكسبا معيشتهما، ولكن فكرة الطيران كانت تمتلك عليهما تفكيرهما وتستأثر بالنصيب الاوفر من اهتمامهما. وكم صنع من الطائرات الصبيانية وجربا التحليق بها - او بالاحرى النزول بها - من على قمة « اكمة الشيطان » في كيتي هوك، من اعمال ولاية كارولاينا الشمالية، حيث الريح بحرية مثقلة بالملح، وحيث الرمال ناعمة كثيفة، الى أن تسنى لهما بعد بضع سنوات تزويد إحدى طائراتهما بمحرك من صنعهما.

وحدد يوم 17 ديسمبر 1903 موعداً للتحليق بطائرتهما الجديدة، وأجريا القرعة لمعرفة أي الأخوين سيقوم بالتجربة الخطيرة والخطرة في آن معا، فوقعت على أورفل. فصعد الى الطائرة في هذا اليوم القارس من البرد دون أن يرتدي أي معطف، خوفا من زيادة حمولة الطائرة، في حين كان المتفرجون يرتعشون من شدة الصقيع. وفي تمام الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والثلاثين



حلقت الطائرة بأورفل مرسلة اصواتا غريبة مزعجة ونافثة اللهب من ناحية، المحرك وأخذت تعلو وتهبط مدة اثنتي عشرة ثانية تاريخية، حتى حطت على مسافة مائة قدم من مكان انطلاقها.

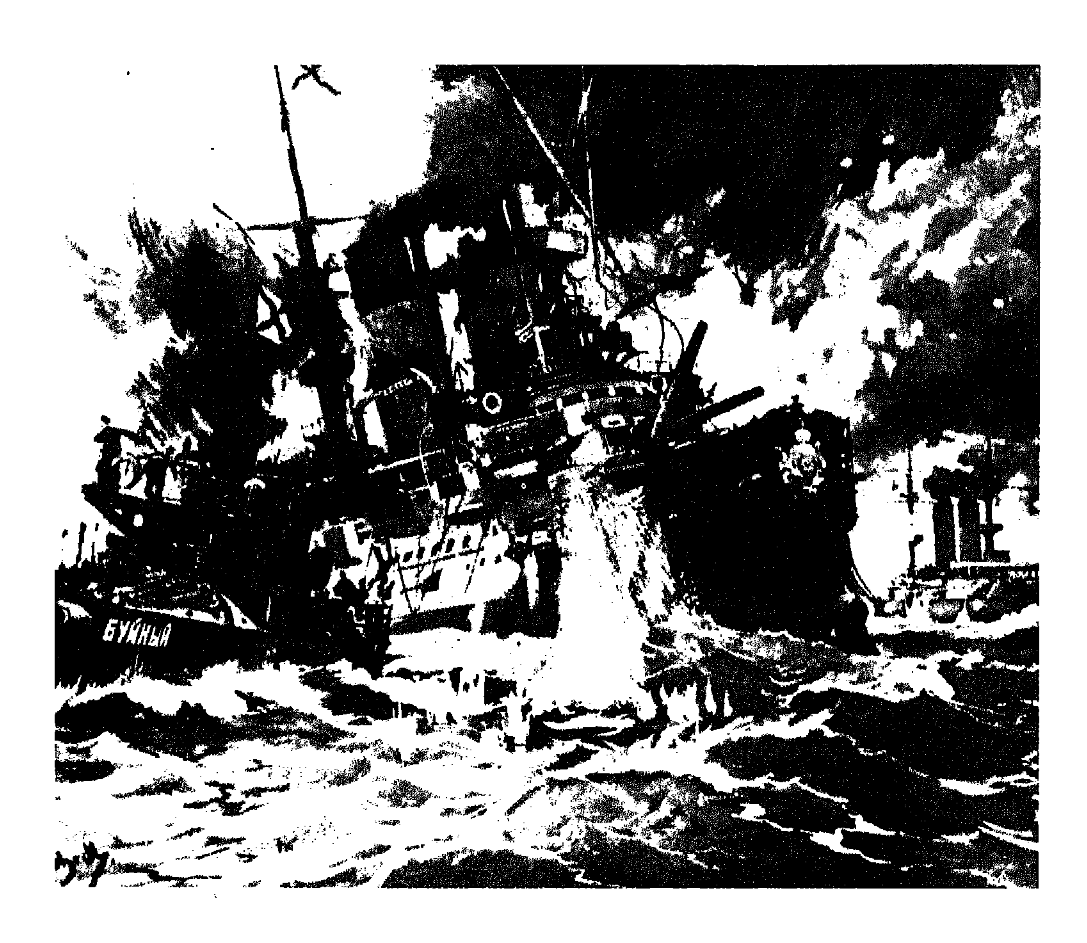
وكان ذلك حدثا تاريخيا عظيما ونقطة تحول في تاريخ الحضارة البشرية.

28 ديسمبر 1903

توفي في موسكو الفيلسوف الروسي نيقولاي فيدوروفتش فيدوروف عن سن تناهز 75 عاما. أتم دراسته في معهد تامبوف ثم في كلية الحقوق في اوديسا. من عام 1854 الى عام 1868، درس الجغرافيا والتاريخ في الاقاليم في المدارس الحكومية.

وفي عام 1868 قدم الى موسكو، وعمل في متحف روميانتسف طيلة خمسة وعشرين سنة. وعلى الرغم من بلوغه سن التقاعد ظل يعمل في مكتبة وزارة الشؤون الخارجية في موسكو. ولم ينشر فيدوروف شيئا تقريبا في حياته. فكتابه « فلسفة العمل المشترك »، الذي ضم مقالاته وآراءه، ورسائله الى اصدقائه وتلاميذه، لم يصدر بجزئيه، إلاّ بعد مماته (1906 ـ 1913). والشيء الجوهري في نظر فيدوروف الفيلسوف المسيحي، هو أن المعرفة لم تعد تكتفي بذاتها، بل تتحوّل الى « مشروع عالم افضل »، وبالتالي الى فعل وهذا غير ممكن الا بمكافحة الخطيئة وبالنهوض بأعباء الخلاص « بالتآزر مع البشر كافة ومن أجلهم جميعا » هكذا ينبغي بناء ملكوت الله وهكذا يصار الى قهر الموت. ونلمس عند فيدوروف، علاوة عن هذا القلق الديني وعن هذه الأهمية المعطاة للتاريخ، وهما سمتان مميزتان للفلسفة الروسية برمتها، نلمس صورة الى « قهر الموت » على حدّ تعبير باسيل زنكوفسكي في « تاريخ الفلسفة الروسية » 1955.

1904



إعلان الحرب الروسية اليابانية (10 فيفري 1904)



أهم أحداث سنة 1904

1 جانفي
حريق شيكاغو.

2 جانفي
ثورة هيريرو في افريقيا الشرقية.

17 جانفي
فيضان «عين صفراء» الجزائرية وموت الكاتبة إيزابيل إيبرهار.

21 جانفي
وفاة الفقيه السوري محمد الموقّع.

2 فيفري
وفاة الفيلسوف الايطالي لا بريولا.

4 فيفري
غرق الباخرة «جنرال سلوكوم».

10 فيفري
إعلان الحرب الروسية اليابانية.

22 فيفري
وفاة الفقيه المصري محمد الشنقيطي.

11 مارس
وفاة العالم الفرنسي تارد.

12 مارس
وفاة الرسام الفرنسي جيروم.

8 افريل
اتفاق ودي فرنسي بريطاني.

9 افريل
وفاة ايزابيلا الثانية ملكة اسبانيا.

1 ماي
وفاة الموسيقي التشيكي دجفوراك.

4 ماي
وفاة الإمام محمد يحيى، ملك اليمن.

10 ماي
وفاة الرائد الانقليزي ستانلي.

20 جوان
وفاة الشيخ محمد الوَتري.

26 جوان
وفاة الكاتب التركي سامي شمس الدين.

14 جويلية
وفاة السياسي الافريقي بول كروجر.

15 جويلية
وفاة الروائي التشيكي تشيخوف.

19 جويلية
وفاة الكاتب الانقليزي ستيفن.

30 جويلية

وفاة الفقيه السوري محمد بن علي.

10 أوت

وفاة السياسي الفرنسي فالديك روسو.

27 أوت

وفاة الرسام الفرنسي فنتان ـ لاتور.

1 سبتمبر

معجزة هيلين كيلر الأمريكية.

11 سبتمبر

وفاة الباحث المصري حسن توفيق العدل.

18 سبتمبر

وفاة السياسي الألماني فون بيسمارك.

20 سبتمبر

انتصار جديد للأخوين رايت.

29 سبتمبر

وفاة الطبيب الدانماركي فنسن.

4 أكتوبر

وفاة النحات الفرنسي بارتولدي صانع تمثال الحرية.

4 أكتوبر

انتحار الفيلسوف النمساوي فياننغر.

7 أكتوبر

الاتفاق الودي الفرنسي ـ الاسباني.

17 نوفمبر

تمثال مسيح الأنديز.

21 نوفمبر

وفاة الفيلسوف الروسي شيشرين.

10 ديسمبر

توزيع جوائز نوبل العالمية.

12 ديسمبر

وفاة الشاعر المصري محمود سامي البارودي.

1 جانفي 1904

في شيكاغو، اندلع حريق هائل يعتبر من أفدح الكوارث في تاريخ الولايات المتحدة، اذ دمّر المدينة تماما، وبلغت ضحاياه عدة مئات من الأشخاص. وقدرت الخسائر المادية بأكثر من مائتي مليون دولار.

2 جانفي 1904

ثورة هيريرو في افريقيا الشرقية

اندلعت ثورة هيريرو في افريقيا الشرقية بقيادة الزعيم هندريك فيلبوي ضد القوات الاستعمارية الألمانية.



تقع هيريرو بشرقي افريقيا، مساحتها حوالي 962 كلم^2، تحتلها ألمانيا منذ 1892، وقسمت بعد الحرب العالمية الأولى الى ثلاث مناطق هي : كيونغا التي ضمت الى موزمبيق، وتنجانيقا، ورواندا أورندي.

17 جانفي 1904

الجزائر. حدث فيضان في عين صفراء الجزائرية، ذهبت ضحيته بعض الأنفس وكان من بينها شابة في السابعة والعشرين من عمرها هي إيزابيل ايبرهار، فارسة الصحراء.

لم يعرف معاصروها من الفرنسيين أنهم فقدوا بفقدها شخصية لامعة وأدبية ممتازة بل عرفوا لها هذه المزايا بعد ذلك حينما نشرت لها المطابع بعض كتبها الممتعة.

كان الجزائريون يسمونها « فارسة الصحراء » ويشبهونها بالكاهنة، البطلة الأسطورية، وكانوا يحترمون السرّ الذي أخفت وراءه هويتها ولا يبوحون به بل كانت عندهم، كما أرادت هي أن تكون (سي محمد) ذاك الشاب الذي لا يفتأ يجوب أطراف الصحراء المترامية، على حصانه، مرتديا أخشن الثياب الصحراوية وهو لا يألو الجزائريين محبّة وعطفًا.

فمن هي يا ترى هذه الفتاة التي كانت لا تُرى دائما الّا بثياب الرجال وكانت لا تنفك تعمل على توطيد عُرى المحبة بين فرنسا والمسلمين ؟.

هي فتاة روسية الأصل تربت في جينيف الّا أنها كانت فرنسية لحمًا ودمًا وذلك بسبب تجنس والديها بالجنسية الفرنسية من جهة، وبسبب ما كانت تنطوي عليه من شعور فرنسي بحت، من جهة ثانية، وكانت تعشق اللغة الفرنسية والثقافة الفرنسية حتى أنها لم تتردد بأن تتجند في الفرقة الافريقية لإبداء هذا الشعور بصورة علمية.

كانت ايزابيل، تحت تأثير حيويتها وخيالها الشعري، تود الانطلاق مما هي فيه من محيط ضيّق الآفاق فحقق لها سفرها الى الجزائر ما كانت



تطمع فيه من حرية كما أنه حقق لها إبراز شعورها بصورة علمية.

كانت ملكة الكتابة مسيطرة عليها منذ نعومة أظفارها، يوم كانت تنظم وأخُوها، أوغوست، أشعارًا رقيقة بعنوان « الأحلام الزرق » وقد غلبت عليها هذه الرغبة بحيث جعلتها تختار الجزائر مقرًا لإستنزال إلهامها، ولكي تبلغ الغاية اندمجت كمحررة في جريدة « الأخبار » ولم تمض مدة من الزمن حتى أصبح مديروها من أصدقائها ثم أنهم تولوا نشر تاريخ حياتها. واستطاعت ايزابيل، بفضل اتقانها اللغة العربية، أن تندمج في الوسط الجزائري اندماجا تامًا لا فرق في ذلك بين الطبقة الارستقراطية وبين الطبقة الشعبية، وقد نفذت الى أبعد دوار في جنوب وهران ووصفته أدق وصف وخالطت الناس في المقاهي العربية جالسة على حصير الى جانب الحشاشين ومن هناك جمعت عشرات القصص التي زينت بها كتبها الفذة في الأدب الفرنسي مثل « الأجراء »، و« مذكرات طريق »، و« صفحة من الاسلام »، و« تحت ظل الاسلام ». وقد كست جميع هذه الكتب حللًا من أبدع خيالها وكنوز رقتها. وكانت ترمي من وراء عملها هذا الى اقناع فرنسا بعظمة المدنية العربية، والى جعل إخوانها المسلمين يتمتعون بأوفر قسط من فوائد الصداقة بين الأمتين.

وتدليلا على اخلاصها للإسلام والمسلمين أرادت عام 1897 أن تعتنق الاسلام عمليا وأرادت أن تتزوج من الشاب سليمان وهو بيطار في فرقة السباهية.

ولكنها لأسباب قاهرة اضطرت الى أنّ تترك الجزائر فجأة وذهبت الى مرسيليا وهناك عملت حمالًا في المرفأ لتكسب قوتها وفي هذا العمل استطاعت أن تجمع المواد اللازمة لروايتها « تريمادور » التي كانت سببا في شهرتها الأدبية. قضت ايزابيل برهة من الزمن في مرسيليا ثم أنّ سليمان ذهب اليها وتزوج منها وبذلك تسنى لها أن ترجع معه الى الجزائر وهناك، في دارها المتواضعة في عين صفراء، حيث يقيم زوجها، وفي تلك الجولات، التي كانت تقوم بها على الحصان، في جنوب وهران، عادت من جديد الى رؤية تلك المشاهد والى لقاء اولئك الناس وعملت جاهدة في وصفهم وأبدعت غاية الإبداع لأنّها لم تكن تنظر الى الأدب كتمارين تمارسها للتسلية بل عملًا نبيلا يجب الغور في أعماقه واستنباط دقائقه.

لقد كانت إيزابيل، كاتبة ممتازة وليست الناحية الوصفية في كتبها الاّ تتمة لأعمال فرومنتن وليوتي إذ انها تضيف إليها، بما تكنه من محبة للمخلوقات، رنة انسانية هي نتاج التفهم والمحبة.

21 جانفي 1904

توفي في دمشق الشاعر والفقيه الشيخ محمود الموقّع عن سن تناهز 52 عامًا.

ولد في دمشق. زار مصر وتركيا مرارًا. وكان يميل الى الانزواء، وتغلب عليه السويداء.

من كتبه : « ديوان الانكسار » مجموع من نظمه، و« الأس الجميل باختصار الأنس الجليل في تاريخ القدس وبلد الخليل »، و« عمدة الناسك » في المناسك، و« شرح الشمائل الترمذية »، و« مولد طه »، و« تنبيه الابناء » في الحديث، و« الفوائح العرفانية في المدائح المرغنية ».

2 فيفري 1904

توفي في روما، الفيلسوف الايطالي أنطونيو لابريولا المولود في كاسينو في 2 جويلية 1843.

درس الفلسفة في جامعة نابولي. بعد نشره أطروحة حول مذهب سقراط حسب كزينو فانس وافلاطون وأرسطو 1871، أسند اليه في عام 1873 كرسي الفلسفة الأخلاقية والتربية في جامعة روما. وفي روما انتقل من التنظير السياسي، بالتدريج، الى الحياة العلمية، فقد لعب دورًا بالغ الأهمية في مؤتمر هال الاشتراكي (1890)، وساهم على نحو فعّال في تأسيس حزب اشتراكي في إيطاليا (1892). بيد أنه سرعان ما اصطدم بعدم التفهم من جانب بعض القادة، فهجر الحياة العامة ليوقف نفسه من جديد على الفلسفة والتعليم الجامعي الذي ظلّ يمارسه حتى وفاته. وقد اهتم لابريولا بوجه خاص بمسائل فلسفة التاريخ والحرية السيكولوجية والاخلاقية وكان توجهه هذا قد تجلى بوضوح منذ أعماله الاولى « في الحرية الاخلاقية » 1873، و« حول تعليم التاريخ » 1876. وتحت تأثير الأحداث الاجتماعية وبعض التيارات الفلسفية الأجنبية ـ الألمانية بوجه الخصوص ـ التي درسها بتأن واهتمام، أدخل لابريولا تغييرات على المذهب الهيغلي في فلسفة التاريخ. فالبروليتاريا وحدها بدت في نظره قادرة على حلّ المشكلات الكبرى التي لا بدّ أن تطرح على الحياة الايطالية. واكب على دراسة ماركس وانجلز في العمق، بعد ان اعتنق الاشتراكية في قرارة نفسه. وقد تراءى له أن المذهب المادي كفيل بأن يجيب عن جميع الاسئلة ـ أنظر « مسائل فلسفة التاريخ » 1887 ـ وهذا المذهب هو الذي وجهه نحو النشاط العملي. وبعد انسحابه من حلبة النضال السياسي، كرّس نفسه لنشر مذهبه، « المادية التاريخية »، من خلال إلقاء الدروس والمحاضرات وكتابة المقالات، ولا سيما من خلال محاولات في التصوير المادي للتاريخ. والجزء الأوّل من هذا المؤلف هو الذي صنع شهرة لابريولا كمفكر ماركسي. والحال أن موقفه كان نقديا لا وثوقيًا، اذ رفض مذهب « العوامل » المهيمن في ايطاليا، وأعاد النظر كليًا في نظريات ماركس التي طبقها على تفسير التاريخ في المقام الأوّل. وبفضل نشاطه التعليمي، الذي كان يعتبره ضربًا من الواجب المدني، مارس تأثيرا عظيما على الثقافة الايطالية.

4 فيفري 1904

غرقت الباخرة الامريكية « جنرال سلوكوم » من جراء حريق اشتعل فيها أدّى الى 1021 ضحية.

10 فيفري 1904

اعلان الحرب الروسية اليابانية

بعد الهجوم المفاجىء الذي شنته اليابان على الأسطول البحري الروسي في بورت أرثر في 8 فيفري. أعلنت اليابان رسميًا الحرب ضد روسيا. صراع استعماري شجر نتيجة المنافسة بين روسيا واليابان على استعمار منشوريا وكوريا. فقد

تغلغلت روسيا في هذه المناطق، ورفضت التفاوض مع اليابان بشأن تقسيمها بينهما الى مناطق نفوذ. وهاجمت اليابان، دون أن تعلن الحرب، بورت أرثر، وحاصرت الاسطول الروسي في الميناء وانتزع اليابانيون بورث ارثر، وهزموا الروس في مكدن، وحطموا أسطولا روسيًا كبيرًا في معركة تسوشيما. وقد ساعدت هذه الحرب على اندلاع الثورة الروسية (1905) وجعل اليابان دولة عظمى.

فأهمل أمره، وبقيت « مذكراته » عنده. وسافر الى المدينة، فلم يكن على وفاق مع علمائها، فطلبوا اخراجه، فرحل الى مصر. ونزل عند نقيب أشرافها « محمد توفيق البكري » فبالغ في اكرامه، واستعان به على تأليف كتابه « أراجيز العرب » ثمّ طبع الكتاب منسوبًا الى البكري وحده، فغضب الشنقيطي، وفارقه، ووصل الخلاف الى القضاء. واتصل بالشيخ محمد عبده فسعى له بمرتب من



22 فيفري 1904

توفّي في القاهرة الفقيه الشاعر محمد الشنقيطي التّركزي، علامة عصره في اللغة والأدب.

ولد في شنقيط (موريتانيا) وانتقل الى المشرق فأقام بمصر. ورحل الى مكة فاتصل بأميرها الشريف عبدالله فأكرمه وأحبه لعلمه. قال صاحب الوسيط : « وكان الشريف يحرش بينه وبين علماء مكة حتى حصلت البغضاء التامة ». وانتدبته حكومة الآستانة (أيام السلطان عبدالحميد الثاني) للسفر الى اسبانيا والاطلاع على ما فيها من المخطوطات العربية، واعلامها بما ليس منه في مكتباتها بالآستانة، فقام بذلك، ويقال : إنّه بعد عودته طلب المكافأة على عمله، قبل تقديم الأوراق، الأوقاف، فاستقر بالقاهرة الى أن توفّي.

من كتبه، « الحماسة السنية في الرحلة العلمية » ضمنها شيئا من أخباره وقصائده، و« عذب المنهل » أرجوزة، و« إحقاق الحق » حاشية على شرح لامية العرب لعاكش اليمني، بيّن فيها أغلاطه. وصحح بعض الأوهام الواقعة في الطبعة البولاقية من الأغاني فنشرت تصحيحاته بكتاب سُمي « تصحيح الاغاني ».

11 مارس 1904

توفّي في باريس العالم الفرنسي غبرائيل تارد، المختص في علمي الاجتماع والاجرام، ومن مؤسسي علم النفس الاجتماعي.

ولد سنة 1843، أوضح في مؤلفاته « قوانين

المحاكاة » و« الاجرام المهني » و« الفلسفة الجنائية »، أثر المحاكاة في تطور عادات المجتمع ومعتقداته، معتبرا غريزة المحاكاة الدعامة الاساسية للحياة الاجتماعية. ومن أساليب المحاكاة، التكرار والمقاومة والمحاكاة المضادة. ويرجح في تفسيراته النزعة الفردية على النزعة الجماعية التي يمثلها دوركيم. تأثر بنظرية تارد، ادوارد روس من مؤسسي علم الاجتماع الامريكي.

12 مارس 1904

توفّي الرسام الفرنسي للموضوعات التاريخية جان ليون جيروم عن 78 عامًا.

له أعمال في أمريكا، وفي متحف لوكسمبورغ بباريس، ومن أشهرها « عصر أوغسطس وميلاد المسيح »، و« المجالدون أمام قيصر »، و« موت قيصر ».

8 أفريل 1904

قررت فرنسا وبريطانيا أن تعقدًا فيما بينهما « اتفاقًا وديًا ».

9 أفريل 1904

توفّيت في باريس، ايْزابيلا الثانية، ملكة اسبانيا (1833 ـ 1868).

ولدت في 10 أكتوبر 1830. خلفت أباها الملك فرديناند السابع تحت وصاية أمها ماريا كريستينا، وقد نازعها الملك عمها دون كارلوس، فنشبت الحروب الكارولوسية. وتزوجت ابن عمها فرانسيسكو دي أسيس (1846). وكان حكمها مضطربًا غير مستقر نتيجة تناحر الأحزاب، وقيام الفتن العديدة. خلعت 1868 فقصدت فرنسا وأقامت بها. ثم نزلت عن دعواها في العرش 1870 لصالح ابنها الملك الفونصو 12.



1 ماي 1904

توفّي في براغ الموسيقار التشيكي المولّع بالقطارات الحديدية انطون دجفوراك، من أعلام مؤسسي المدرسة القومية في تشيكوسلوفاكيا.

ولد بإحدى قرى بوهيميا في 8 سبتمبر 1841 ولم يتلق أية دروس عليا لأنّه اضطر الى مساعدة والده القصاب معظم الوقت. التحق بالمعهد الموسيقي ببراغ عام 1856، ولم يكن في جيبه سوى بضع قطع نقدية حصلها من المارة الذين كان يعزف لهم على كمانه في الشارع. وقد استأجر غرفة حقيرة في براغ أقام فيها مع خمسة زملاء آخرين توفيرًا منهم واقتصادًا. وكانت الغرفة شديدة البرد شتاء. وكثيرا ما كان يبيت على الطوى اقتصادًا منه للمال اللازم لإصلاح الخلل الذي كان يطرأ على البيانو. وعلى هذا البيانو وقع دجفوراك أروع ما يمكن لنفس بشرية أن تسكبه من ألحان وأغان. ولكن هذه الروائع الفنية لم يتح لها النشر لأنّ صاحبها لم يملك وقتئذ ثمن الورق لكتابتها. وكم من مرّة التقط أوراقًا مهملة ملقاة في الشارع ليكتب عليها ألحانه. ولكنه لا يحزنن ذلك

أحدًا، اذ أنّ عبقرية دجفوراك تفجرت من هذا الزمان الفظيع.

كان دفوراك يجد لذة في الوقوف على محطات السكك الحديدية، وفي شم رائحة الدخان، وسماع صوت القطارات. فكان يذهب الى المحطة كل يوم ويتجه الى شباك التذاكر سائلاً : متى يقوم القطار المسافر الى فيينا ؟ فيقال له : بعد نصف ساعة. فيقول : إذن لقد تأخر هذا القطار عن موعده عشر دقائق. وهذه هي المرة الاولى يتأخر فيها منذ خمس سنوات.



انتقل الى الولايات المتحدة وهو في العقد الخامس من العمر، وعُيّن مديرًا للمعهد الموسيقي، الاّ انه لم يستطع العيش في نيويورك الصاخبة، فهجرها الى قرية وديعة هي قرية مبيلفيل من أعمال ولاية ايووي. وفي هذه البلدة الصغيرة عكف دجفوراك على وضع جزء كبير من سنفونيته الرائعة « العالم الجديد » التي تعتبر من أجمل المقطوعات الموسيقية وأورعها على الاطلاق.

ومن أعماله الخالدة، عدد كبير من الاغاني العاطفية والقومية، بالاضافة الى بعض المقطوعات الموسيقية التي استوحاها من تراث بلاده.

4 ماي 1904

في اليمن. توفّي الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى من دون أن يختار وليًا لعهده، فاجتمع العلماء والاعيان وأجمعوا على مبايعة ابنه محمد يحيى الذي تلقب « المتوكل على الله رب العالمين ».

ولد الإمام محمد يحيى في مدينة صنعاء في جوان 1869 ونشأ في حجر والده الإمام المنصور بالله ويتصل نسبه بسيدنا علي بن أبي طالب. وهو السابع والثمانون من الأئمة الزيود الذي تعاقبوا على اليمن.

كان أوّل ما عمله بعد مبايعته المناداة بالجهاد ودعوة القوم الى الحرب للتنكيل بالترك كما جاء في بيان نشره فلباه الناس وأقبلوا من كل جانب



لإجابة دعوته. فقامت الحرب في كل ناحية من انحاء اليمن وحملت القبائل على الترك فنكلت بهم واحتلت حصونهم واكتسحتها بما فيها (صنعاء) العاصمة، فقد حاصرها رجال الإمام حصارًا شديدًا استمرّ ستة أشهر. وحالف الفوز والنجاح جنوده ورجاله، واحتلوا مدن اليمن كلّها تقريبًا ولم يبق للترك سوى تعز والحديدة ثغر اليمن الكبير على البحر الأحمر. وبعدما استقرت الأمور في صنعاء دخلها الإمام مع حاشيته وانصرف الى تنظيم الأمور واقامة أحكام الشرع والدين.

10 ماي 1904

توفّي الرائد والصحفي الانقليزي سير هنري مورتن ستانلبي.

ولد بويلوز في 28 جانفي 1841. ذهب الى أمريكا حيث تبناه تاجر أمريكي اعطاه اسمه. اشترك في الحرب الأهلية. وشهر بمقالاته بالحرب مع هنود المغرب، ورحلته لآسيا الصغرى. أرسلته جريدة نيويورك هيرالد لافريقيا 1871، للبحث عن دافيد لفنغستون. والتقى به في أوجيجي على بحيرة تنجنيقا، وقام برحلة ثانية (1874 ـ 1877) الى افريقيا الاستوائية، فاكتشف بعض منابع النيل، وتتبع مجرى نهر الكونغو.

أوفده ليوبولد الثاني ملك بلجيكا في رحلة ثانية (1879 ـ 1884) لارتياد أراضي الكونغو، فنجح في الاستيلاء عليها لحساب ليوبولد، ثم بلجيكا. كانت آخر رحلاته لافريقيا (1887 ـ 1889) لانقاذ « شنيتزر » وفيها اكتشف جبال رونزوري، وحصل لحساب بريطانيا على مساحة واسعة من الاراضي. أهم كتبه : « كيف عثرت على لفنغستون » 1872، و« في القارة المظلمة » 1887، و« في افريقيا الحالكة » 1890.



20 جوان 1904

توفّي في المدينة المنورة الشيخ محمد الوَتَري، محدّث المدينة في عصره، وممن انتعش بهم فن رواية الحديث في المشرق والمغرب.

ولد في المدينة سنة 1845. رحل الى المغرب مرتين وأقبل الناس على الأخذ عنه. له كتب، منها « التحفة المدنية في المسلسلات الوترية » اشتملت على خمسين حديثًا مسلسلًا، ورسالة في « الأوائل » في فهرس الفهارس، جمع فيها أوائل أربعين كتابًا من كتب الحديث، ورسالة في « الكلام على قول الغزالي : ليس في الامكان أبدع مما

كان »، و« إجازة » صغيرة كان يجيز بها في أعوامه الأخيرة.

26 جوان 1904

توفي الكاتب والفقيه اللغوي التركي سامي شمس الدين، مؤلف قاموس الاعلام.

ولد بفراشر من أعمال ألبانيا سنة 1850، من أسرة ألبانية مسلمة عريقة. تلقى العلم في المعهد اليوناني في يانينا، وتلقى في الوقت نفسه دروسًا في التركية والفارسية والعربية على أيدي مدرسين خصوصيين. انصرف الى الصحافة في الآستانة، فأنشأ الجريدة اليومية « صباح » 1875، وكتب قصته « تعشق طلعت وفتنت » ـ فيها نقد لنظام الزواج التركي ـ ورواياته المسرحية « بسا »، « وسيدي يحيى »، و« كاوة ».

وضع معاجم مشهورة هي : قاموس « فرنسي ـ تركي »، و« تركي ـ فرنسي »، و« قاموس الاعلام » في ستة مجلدات ثم قاموس تركي في جزئين.

14 جويلية 1904

توفي بسويسرا السياسي بول كروجر، من جنوب



افريقيا، واسمه الحقيقي اسطافنوس بوهانس كروجر.

ولد في 10 اكتوبر 1825. لعب دورًا هامًا في تاريخ الترنسفال، بوصفه رائدًا وجنديًا وسياسيًا. وضع اتفاق بريتوريا مع الحكومة البريطانية 1881، بعد مفاوضات اشترك فيها معه يوبرت، واستعادت الترنسفال استقلالها.

انتخب رئيسا للحكومة (1882 ـ 1900) فعارض سياسة سسيل رودس رئيس وزراء مستعمرة (الكاب). وبعد اعلان حرب جنوب افريقيا (حرب البوير) ذهب الى أوروبا ليكسب تأييد دولها لقضية البوير.

15 جويلية 1904

توفي في بادن فلير، الكاتب المسرحي والروائي الروسي انطون بافلوفتش تشيخوف المعروف ببوشكين روسيا في النثر، ومن رواد القصة القصيرة في العالم.

ولد في تاغتروغ في 29 جانفي 1860. أنهى دروسه الثانوية في التاسعة عشرة من عمره،



حيث درس أربع سنوات خرج بعدها طبيبًا، ولكنه لم يمارس الطب مهنة دائمة بسبب حادثين سيئين وقعا له على الرغم من حبه الشديد للطب يعترف بانه كان لاختباراته فيه أعمق الأثر في نفسه ككاتب روائي ومسرحي. ومن حسن الطالع أن ميل تشيخوف للأدب واهتمامه بالطب لم يتعارضا قط، بل أكمل أحدهما الآخر. فقد كانت أولى قصصه رسالة الى جار عالم من نتاج فترة تحصيله في كلية الطب. وشرع يحرر في عدد من المجلات، وينشر القصص التي ينحو فيها منحى الهزل والسخرية. وكانت مجموعتا القصص التي نشرهما عام 1886 بعنوان « قصص براقة » و« الشفق » عام 1887 فاتحة عهده بالشهرة الأدبية، وقد نال على أثر صدور المجموعة الأخيرة جائزة بوشكين الأدبية التي تمنحها الأكاديمية الروسية. وقد سئل تشيخوف عن عدد القصص التي وضعها في هذه المرحلة من حياته الأدبية فأجاب : « أعتقد أنها تبلغ الألف قصة ».

ومن القصص القصيرة انتقل الى وضع الروايات والمسرحيات التي بوأته مركزًا مرموقًا في الأدب الكلاسيكي الروسي. ومن كتاباته الهامّة، قصة « صلاة الموتى »، والموضوع الرئيسي فيها - كما في غيرها من مئات قصصه القصيرة - هو العزلة الجوهرية لدى الإنسان، ومعاناته لها، وعجزه الذي لا مناص منه. ويتصف أسلوبه بالبساطة والوضوح، كما أنه في كتاباته يعطف على جميع شخصياته، وان كان يصفها جميعا وصفًا واقعيًا. وهو لا يغرق في النقد الاجتماعي، ومع ذلك فلا يوجد كاتب صوّر ما في الحياة في روسيا من رتابة وخمول في ذلك الوقت كما صوّرها تشيخوف.

بدأ يكتب للمسرح 1887، فألف « ايفانوف »، و« الطائر البحري » التي صادفت نجاحًا كبيرا حين مثلت على مسرح الفنون بموسكو 1898، على الرغم من فشلها قبل ذلك. ومن أعظم مؤلفاته « الخال فانيا » 1890، و« الأخوات الثلاث » 1899 و« الحرائق » 1892، و« الدب » 1893، و« روح الغابات » 1894، و« بستان الكرز » 1902. ترجمت مؤلفاته الى لغات كثيرة. وله أثر عميق في الأدب العالمي المعاصر. وقد تأثر كتاب القصة القصيرة العربية بفن تشيكوف وترسموا خطاه وساروا على نهجه وعلى رأس هؤلاء الرائد محمود تيمور.



تشيخوف في شبابه

19 جويلية 1904

توفّي الكاتب والفيلسوف الانقليزي سير لسلي ستيفن، من أبرز الشخصيات الأدبية في أواخر القرن 19.

من مواليد سنة 1832. أسهم بانتاج وفير في كثير من مجلات الأدبية، وكان محررا لمجلة « كورنهيل » 1871 ـ 1882، و« قاموس التراجم القومية » 1891. له دراسات في تاريخ الفكر في القرن 18، ومؤلفات عن شعراء ذلك العصر، منهم : جونسون، وبوب، وسويفت، وجورج اليوت.

وله كتاب « تاريخ الفكر الانقليزي في القرن 18 » 1876. تعتبر ابنته ـ فرجينا وولف ـ من أشهر القصاصات في الأدب الانقليزي.

30 جويلية 1904

توفي في حلب الفقيه السوري الشيخ محمد بن علي، الشهير بالعالم، عن سن تناهز 74 عامًا.

ولد بحلب. وتعلم ببلده وبالأزهر. وسكن حلب وتصوّف. له من الكتب : « السراج المنير في أحاديث البشير النذير » اقتبسها من البخاري، وشرحها، و« رسالة في علم الكلام » وقصتان في « المولد النبوي » و« الكريمة » فتاوى في الفقه الحنفي، لم يتممها.

10 أوت 1904

توفي السياسي الفرنسي بيار رينيه فالديك روسو، رئيس وزراء فرنسا (1899 ـ 1902).

حمل رئيس الجمهورية على إصدار عفو عن دريفوس. قدّم للبرلمان تشريعات معادية لرجال الدين، ولكنه عارض اتخاذ تدابير عنيفة ضدهم. وهو من مواليد 2 ديسمبر 1846.

27 أوت 1904

توفي الرسام الفرنسي هنري فنتان ـ لاتور، المولود في 14 جانفي 1836.

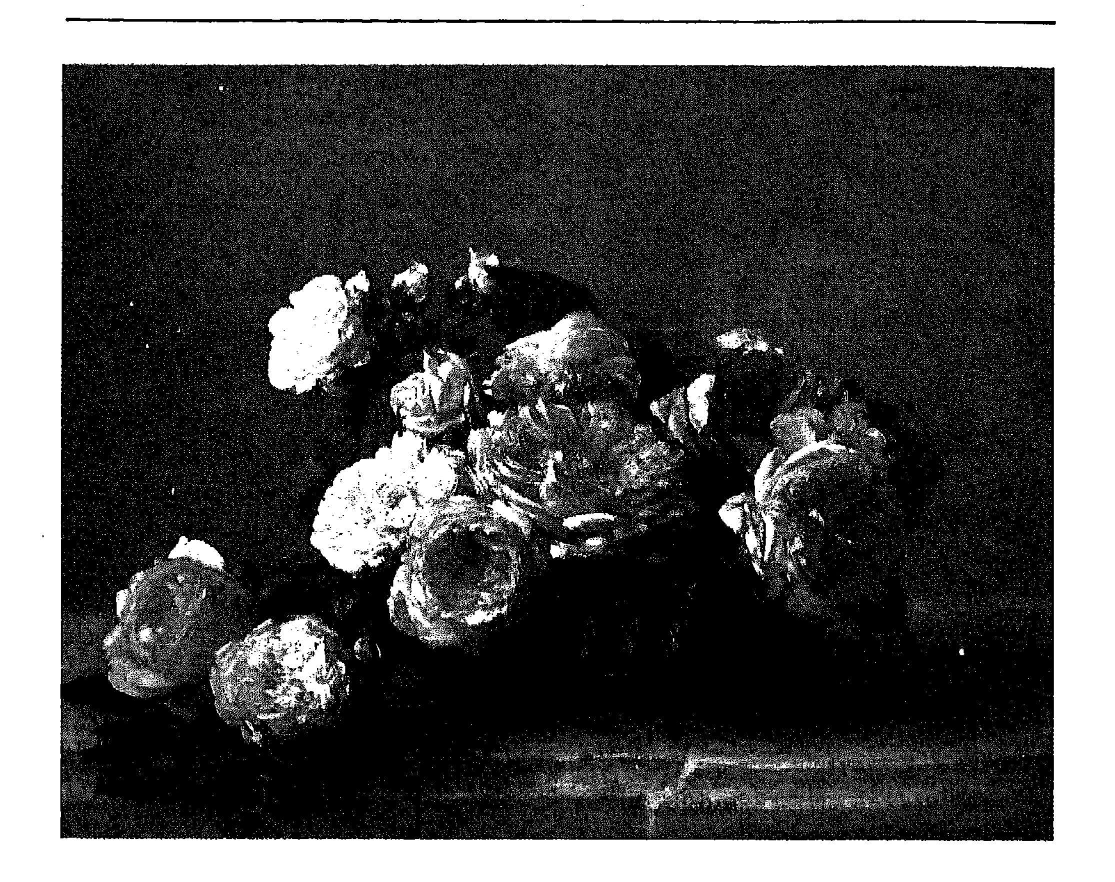
استخدم المرقم (الباستيل)، واكتسب شهرة عظيمة برسومه الحية لشخصيات كثيرة. معظم لوحاته باللوفر، ومتحف بلدية سانت ـ كنتان.



حديث على المائدة (1892)



زهور وغلال (1865)



باقة ورود (1882)

1 سبتمبر 1904

هيلين كيلر
الصماء البكماء العمياء
تتحصل على الدكتوراه
في القانون

هيلين كيلر، معجزة من معجزات العالم. قال عنها الكاتب الكبير مارك توين (1835 ـ 1910) : « انّ أعظم شخصيتين في القرن التاسع عشر، هما نابليون وهيلين كيلر ». عاشت ضريرة ولكنها كانت ترى. وعاشت صماء ولكنها كانت تسمع. وعاشت بكماء ولكنها استطاعت أن تتكلّم بلسان غيرها، وتروي قصة حياتها كاملة في المحاضرات التي كانت تلقيها على الناس وفي كتبها ومؤلفاتها التي عكفت على وضعها بعد أن تقدّم بها ألعمر.

ولدت هيلين كيلر في ريف ايفين غرين بولاية الاباما الأمريكية في 27 جوان 1880، وكانت طفلة طبيعية ترى وتسمع وتنطق ببضع الكلمات التي تأتي على شفاه الاطفال في هذه السن المبكرة، الى أن جاء يوم أصيبت فيه الطفلة الصغيرة، وهي لم تكمل بعد الشهر التاسع عشر من عمرها، بحمى في

المخ، افقدتها حاستي البصر والسمع وبالتالي القدرة على الكلام.

وبقيت هيلين الصغيرة صماء بكماء خرساء الى أن بلغت السابعة من عمرها، عندما أحضر لها والدها معلمة من معهد بيركنز للعميان بمدينة بوسطن بولاية ماساشوستس وكانت المعلمة الجديدة هي آن سوليفان فتاة ضريرة في العشرين من عمرها، أبصرت من بعد ظلام على أثر سلسلة من العمليات الجراحية التي أجراها لها الأطباء. ولعلّ هذا هو سبب العطف الشديد التي كانت تشعر به المعلمة تجاه تلميذتها الصغيرة العمياء. فقد عرفت آن سوليفان حياة الظلام قبل أن تستعيد نعمة البصر. فبقيت بجانب تلميذتها، فكانت هي عينيها، وأذنيها ولسانها.

سألوا المعلمة يومًا : « كيف بدأت هيلين تتعلم ؟ ».

قالت : « كانت تقف معي في أحد الأيام بجوار مضخة المياه عند باب المنزل الخارجي، عندما كان أحد المارة يستخرج الماء ويملأ السطل الذي يحمله.

« وأمسكت يد هيلين ووضعتها تحت الماء المتدفق. وبينما الماء البارد يتساقط فيبلل يدها، تهجيت على يدها الأخرى حروف الكلمة « ماء ». ونظرت الى عينيها فوجدتهما يلمعان ببريق عجيب. لقد نفذت الاشارات الجديدة الى أعماقها. وفجأة انحنت هيلين الصغيرة ولمست الأرض بأصابع يدها، وعرفت اسم الأرض بنفس الطريقة، وعندما أقبل المساء كانت قد تعلمت مائة كلمة ».

وهكذا راحت الطفلة المعجزة ترتقي سلم العلم درجة بعد درجة. كانت تقرأ بطريقة براي للعميان، ولكنها تكتب على الآلة الكاتبة التي صممت خصيصا للذين فقدوا نعمة البصر. وبهذه الآلة كتبت رسالتها وحصلت على الدكتوراه في القانون من جامعة غلاسغو باسكتلندا.



سألوها يوما : إذا أبصرت... ما هو أول شيء تريدين رؤيته ؟ فقالت : « أن أرى الناس الذين ساعدوني وشجعوني برحمتهم وصداقتهم » ثمّ مالت نحو معلمتها وصديقتها آن سوليفان وطبعت قبلة طويلة على جبينها.

11 سبتمبر 1904

توفّي الباحث والمترجم المصري حسن توفيق العدل عن سن تناهز 42 عامًا.

ولد بالاسكندرية، وتعلّم بالأزهر وبدار العلوم في القاهرة، واختير معلمًا للعربية في المدرسة الشرقية ببرلين، فقضى أكثر من خمس سنوات، وتخرّج على يديه عدد من المستشرقين. وأصدر في برلين مجلة « التوفيق المصري » وعاد الى مصر فعيّن « متفقدا » في المعارف. ثم اختير أستاذا للعربية في كمبردج فذهب اليها سنة 1903. وجعل من أعضاء الجمعية الآسوية الملكية، ولم يكن فيها أجنبي عن الانقليز غيره. ومات فجأة وهو خارج من عمله في كمبردج، ونقل الى مصر، فكان في جملة من شيع جنازته بها الشيخ محمد عبده ومصطفى كامل.

من كتبه ما اعتمد في بعضها على الترجمة « البيداغوجيا » جزآن، و« رسائل البشرى في السياحة بألمانيا وسويسرا »، و« الرحلة البرلينية »، و« الحركات الرياضية البدنية »، و« مرشد العائلات الى تربية البنين والبنات »، و« أصول الكلمات العامية » رسالة، و« تاريخ آداب اللغة العربية »، و« سياسة الفحول في تثقيف العقول ».

18 سبتمبر 1904

توفي في بون السياسي الالماني هربير فون بيسمارك، ابن أوطو ـ فون بيسمارك (1815 ـ 1898) رئيس وزراء المانيا (1871 ـ 1890). وهو من مواليد 28 ديسمبر 1849.

20 سبتمبر 1904

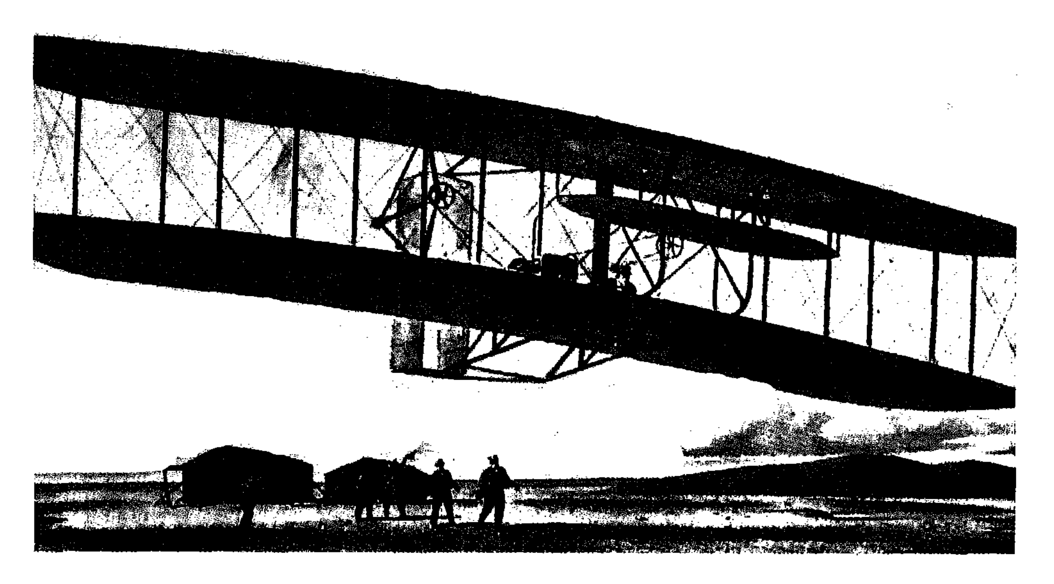
بعد النجاح الذي حققه أورفل رايت أوّل رجل يطير بطائرة أثقل من الهواء وذات محرك في كيتي هوك الأمريكية (انظر 17 ديسمبر 1903). حقق الاخوان رايت انتصارًا جديدًا باهرًا في مجال الطيران وطار ولبرت رايت في هذا اليوم على نفس الطائرة وحلق 245 مترًا في 59 ثانية.

29 سبتمبر 1904

توفي الطبيب الدانماركي نيلس ريبوغ فنسن، المتحصل على جائزة نوبل للطب عام 1903، لطريقته المبتكرة في علاج بعض الأمراض، وبخاصة « الذئبة العادية » بأشعة الضوء المركزة. وهو من مواليد 15 ديسمبر 1860.

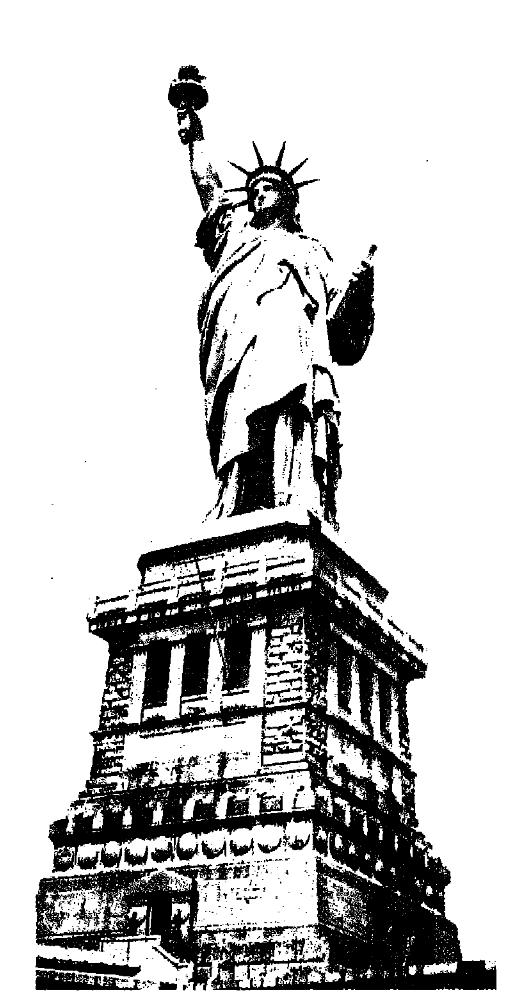
4 أكتوبر 1904

توفي في باريس عن سبعين عامًا فريدريك أوغست بارتولدي صانع التمثال الضخم « الحرية تضيء العالم » الذي أهدته فرنسا الى الولايات المتحدة بفضل اكتتاب وطني. وقد بوشر العمل بهذا التمثال في سنة 1873، وهو يمثل امرأة ترتدي الملابس، وتمسك بيدها اليمنى مشعلاً. وقد صنع من النحاس، ويبلغ ارتفاعه 48 مترًا. أمّا محيط الخصر فهو أكثر من عشرة أمتار. وطول



الأنف متر، ويمكن الرأس أن يستوعب 40 شخصًا. وبامكان الزوار التنزه حول المشعل. وهو يرتفع مع قاعدته حوالي مائة متر في الجو. ويقوم في مدخل ميناء نيويورك، مستقبلاً المسافرين الآتين من المحيط.

لقد فككت أجزاء التمثال لدى الفراغ من صنعه في باريس وأرسلت الى الولايات المتحدة الأمريكية في مائتين وعشرة صناديق على ظهر السفينة « إيزير » وتمّ تدشينه في 28 أكتوبر 1886.



وبارتولدي من مواليد 2 أفريل 1834. ومن أشهر منحوتاته الوطنية « أسد بلفور » في مدينة بلفور الفرنسية، وقد استوحاه من هزيمة فرنسا في حرب السبعين مع بروسيا.

4 اكتوبر 1904

انتحر في فيينا الفيلسوف النمساوي أوتو فايننغر، المولود في 3 أفريل 1880.

كان ينتمي الى أسرة يهودية، لكن أفكاره الفلسفية دفعت به الى اعتناق المسيحية. كان تلميذًا لافيناريوس. وعلى الرغم من وفاته المبكرة فقد حصل على شهرة واسعة، بالنظر الى غرابة ظروف هذه الوفاة من جهة ـ أقدم فايننغر على الانتحار ليربح رهانًا ـ وأيضا وعلى الأخص بالنظر الى طابع الابتكار الذي طبع به فكره والحيوية والوضوح اللذين ميزًا أسلوبه. وفي رائعته « الجنس والطبع » التي طبعت للمرة الاولى في فيينا عام 1903، فبلغ عدد طبعاتها اثنتين وعشرين، عام 1921، والتي ترجمت الى معظم لغات العالم، انطلق فايننغر من حيز محدود ليتوصّل الى تصور فذ ومبتكر للعالم. امّا كتابه « حول الأشياء الاخيرة »، الذي طبع بعد وفاته، فقد عالج في صورة حكم وجوامع كلم في غالب الاحيان مسائل سيكولوجية وأخلاقية وميتافيزيقية.

ان انتحار فايننغر، الذي قوبل بالدهشة والاعجاب في آن معًا، لم يكن متجردًا في الواقع عن حوافز أخلاقية وفلسفية. فالموت في عهد الشباب كان بالنسبة الى فايينغر مثلاً اعلى اخلاقيًا.

« انّ الشيخوخة إبدية مزيفة. امّا الخير (والجمال الحقيقي) فهو ابدًا شاب ». وتتمتع « الارادة » بأهمية حاسمة في جملة الدوافع الأخلاقية التي تحدد امكانات بلوغ حالة أسمى

من الوجود. « انّ المستقبل هو ما تصنعه الإرادة، وليس من مستقبل الاّ لصاحب الإرادة. لهذا السبب فان الإنسان يحيا طالما أنه يرغب في الإرتقاء الى قيمة، لا تزال واقعة بين الوجود واللاّوجود، والبشر يموتون لحظة اكتمال نموهم، لحظة بلوغ إرادتهم الى العلامة، لحظة تحوّلها الى قيمة أو تحوّل الإنسان الى إله أو ملاك ». ومن منظور هذا التحديد الميتافيزيقي، يغدو للموت وللانتحار سببها الكافي، ويضطلعان أيضا بدور هام في صيرورة تحقيق هذه الإرادة.

7 أكتوبر 1904

وقع بباريس الإتفاق الودّي الفرنسي - الإسباني على تقسيم النفوذ الإستعماري بين الدولتين في المغرب الأقصى.

كانت ثغور المملكة المغربية قاعدة للقراصنة من القرن 17 حتى القرن 19، حين أخذت أهميتها الإستراتيجية والإقتصادية تسترعي إليها أطماع الأوروبيين، ولو أنّ الدول الكبرى اتفقت في مؤتمر مدريد 1880 على أن تحافظ على استقلال المغرب وتنتهج سياسة الباب المفتوح في التجارة، غير أنّ فرنسا نكثت بعهودها، وأقدمت في هذا اليوم على عقد مفاوضات سرية مع إسبانيا بشأن تقسيم المغرب، وأبرمت مع بريطانيا « الإتفاق الودّي » الذي قبلت بريطانيا بمقتضاه أن تطلق يد فرنسا في المغرب، مقابل عدم معارضتها في إحتلال مصر.



17 نوفمبر 1904

تمثال مسيح الأنديز

أقيم هذا التمثال بممر أوسباياتا، على حدود الأرجنتين والشيلي، ليرمز للسلام الدائم بين البلدين، واحترام معاهدات الحدود، عقب انتهاء النزاعات بينهما بشأن بعض قمم الأنديز ومساقط المياه.

21 نوفمبر 1904

توفّي الفقيه القانوني والمؤرخ والفيلسوف الروسي بوريس نيقولا ييفتش شيشرين عن 76 عامًا.

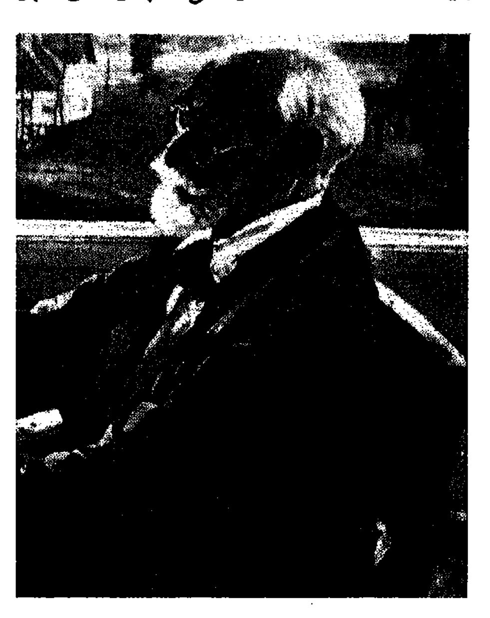
درّس في جامعة موسكو، وتزعّم الحركة الليبرالية. نقد التجريبية من منطلق هيغلي مثالي. أسّس ما يعرف بالمدرسة القانونية التي رأت في الصيرورة التاريخية تعاقبًا من علاقات قانونية. من مؤلفاته : « العلم والدين » 1879، و« روحانية العلم » 1880، و« الملكية والدولة » 1882، و« الفلسفة الوضعية ووحدة العلم » 1892، و« أسس المنطق والميتافيزيقا » 1894، و« فلسفة القانون » 1900.

10 ديسمبر 1904

في ستوكهولم، وزعت جوائز نوبل لهذا العام وقد نال العالم الانقليزي جون وليم ستروت رايليك (1842 ـ 1919) جائزة الفيزياء لبحوثه في الصوت والضوء، ولاكتشافه عنصر الأرجون.

ونال العالم الإسكتلندي وليم رامزي جائزة الكيمياء لبحوثه في إنبعاث الراديوم واكتشافه الهيليوم.

وحصل على جائزة الفسيولوجيا والطب، العالم الروسي والسيكولوجي التجريبي ايفان بيتروفتش بافلوف، الأستاذ بالأكاديمية الطبية الحربية، ومدير قسم الفسيولوجيا بمعهد الطب التجريبي بلينغراد 1890. حصل على الجائزة من أجل



بحوثه في الغدد الهضمية. واشتهر خاصة بدراساته في الانعكاسات الشرطية.

أمّا جائزة الآداب، فقد تحصّل عليها الشاعر الريفي الفرنسي فريدريك ميسترال مناصفة مع الشاعر الاسباني هوسيه ايشيغاراي.

ولد الشاعر فريدريك ميسترال في قرية « مايان » بين آفينيون وآرل. وهناك نشأ وترعرع بين أناس تلك المنطقة الريفية الجميلة. وكان أحد أساتذته، شاعر رماني، قد ألهمه حب لغته الأم. فعقد فريدريك العزم على الانصراف كليًا الى الشعر ورسم جمالات منطقة البروفانس بلغة تلك المنطقة الدافئة والموسيقية. وقد عمل ميسترال سبع سنوات في ديوانه الشعري « ميراي » الذي



حمل اليه الشهرة العريضة، وفيه قال الشاعر لامرتين : « لقد ولد شاعرًا كبيرًا ». ووضع قصائد رائعة أخرى تسبح بالضوء والشمس.

أمّا الشاعر الاسباني هوسيه ايشيغاراي، فقد ألّف شعره الغنائي على نمط الاغاني الشعبية الاسبانية. يعد شعره من أعظم ما كتب في العصر الرومانسي. ويتميز بغنائيته وبتصويره الرائع



للطبيعة. ترجم لحياته في قصة بديعة هي خير ما يمثل الرومانسية الاسبانية : « مذكرات حائر » 1902.

وفي أوسلو، عاصمة النرويج، وزعت جائزة نوبل للسلام، وكانت من نصيب معهد القانون الدولي.

12 ديسمبر 1904

انتقل الى رحمة الله تعالى الشاعر المصري محمود سامي البارودي، أحد زعماء الثورة العرابية وأشعر الشعراء المتأخرين بمصر.

ولد في القاهرة عام 1839. فقد أباه وهو في السابعة من عمره. واهتمّ به بعض ذويه بتعليمه فوجهوه بعد التعليم الابتدائي الى المدارس الحربية فتخرّج منها ضابطا متقنا للفنون الحربية، ومع ذلك بقي شغوفا بالمطالعة مولعًا بالأدب. فأخذ يلتهم دواوين الشعراء ويتذاكر في قضايا الشعراء مع معاصريه والمولعين بالأدب، فتهذّبت ميوله وقويت شاعريته وتقوّم لسانه على الفصاحة، فأخذ ينظم الشعر وهو في العشرين من عمره.

رحل الى الآستانة، فأتقن الفارسية والتركية، وله فيها قصائد. وعاد الى مصر، فكان من قواد الحملتين المصريتين لمساعدة تركيا : الأولى في ثورة « كريد » 1868 والثانية في الحرب الروسية 1877، وتقلب في المناصب التي إنتهت به الى رئاسة النظار. واستقال. ولمّا حدثت « الثورة العرابية » كان في صفوف الثائرين. ودخل الانقليز القاهرة، فقبض عليه وسجن، وحكم بإعدامه ثم أبدل الحكم بالنفي الى جزيرة « سيلان » حيث أقام سبعة عشر عامًا أكثرها في « كندي » تعلّم الانقليزية خلالها، وترجم عنها كتبًا الى العربية، وكفّ بصره. وعفي عنه سنة 1899 فعاد الى مصر



إنتاج البارودي ليس كثيرًا اذا قيس بانتاج أضرابه من الشعراء كشوقي ـ مثلاً ـ ثم أنّ العهد الذي عاش فيه البارودي كانت الطباعة فيه في بدء نشاطها علاوة على أنه لم يهتم بالنظم والإنتاج إلّا في السنوات الاخيرة من عمره، وتتمثّل آثاره في ما يلي :

- له ديوان شعر في جزئين يتضمّن موضوعات تقليدية من مدح ونسيب وفخر وحماسة وسياسة وهجاء اجتماعي.
- له أيضا مجموعات شعرية سمّيت « مختارات البارودي » جمع فيها مقتطفات لثلاثين شاعرًا من الشعر العباسي.
- وله مختارات من النثر تسمّى « قيد الأوابد ».

يعتبر محمود سامي البارودي على رأس مدرسة بعث الشعر من جديد وعادت به الى تألّقه وشبابه وجزالته وروعته ـ وممّا ميّز هذا الشاعر الفذ أنّه كان ظاهرة فريدة في زمانه اذا قيس بأقرانه، فقد عاش شعراء عصره (كالساعاتي والعطّار وأمين الجندي ومحسن العامي) غارقين ومتأثرين بقيود الجناس والكنايات والاستعارات والتورية. لقد انفلت البارودي من ذلك كلّه ونقل ديباجة الشعر من المديح والتكسب الى تصوير المشاعر النفسية والتجارب العاطفية.

نظم البارودي مطوّلة في مدح الرسول عليه السلام تقع في 447 بيتًا، وقد جارى فيها قصيدة البوصيري « البردة قافية ووزنًا » وقد سمّاها « كشف الغمّة في مدح سيّد الأمّة » يقول في مطلع هذه القصيدة :

يا رائد البرق يَمِّمْ دارَةَ العَلَمِ
واحْدُ الغَمام الى حيّ بذي سلم

يُعدُّ البارودي من الشعراء المؤمنين بتهذيب الشعر رغم أنه شاعر مطبوع. فقد رُوِيَ أنه عندما عاد من المنفى بدأ يرتّب، من جديد، ديوانه ويعيد النظر في ما قاله من القصائد، وقصده من ذلك أن يخلف للأجيال شعرًا جيّدًا مصقولاً لفظًا ومعنًى.

1905



وفاة الإمام الشيخ محمد عبده (11 جويلية 1905)



أهم أحداث سنة 1905

14 جانفي
وفاة الفيزيائي الألماني أرنست أبي.

22 جانفي
ثورة سان بطرسبورغ.

26 جانفي
إكتشاف أكبر حجر الماس.

12 فيفري
وفاة المتصوف المغربي جعفر الكتّاني.

15 فيفري
وفاة الروائي الأمريكي لويس والاس.

24 فيفري
إنجاز نفق سمبلون.

10 مارس
وفاة الطبيب اللبناني بشارة زلزل.

14 مارس
وفاة الفيلسوف الروسي ليسيفتش.

24 مارس
وفاة الروائي الفرنسي جول فيرن.

31 مارس
زيارة غليوم الثاني الى طنجة.

4 افريل
وفاة الممثل الانقليزي إيرغنج.

4 افريل
وفاة النحات والرسام البلجيكي مونيه.

18 افريل
وفاة الروائي الاسباني فاليرا.

9 ماي
وفاة الفقيه المصري عبد القادر الرافعي.

27 ماي
معركة تسوشيما.

29 ماي
وفاة السياسي الاسباني سيلفيلا.

15 جوان
وفاة المستعمر الألماني فون فيسمان.

18 جوان
وفاة الكيميائي السويدي كلاف.

29 جوان
وفاة أمير مكة الشريف عون الرفيق عون.

11 جويلية
وفاة الإمام المصلح الشيخ محمد عبده.

17 جويلية
زحف الإمام يحيى على صنعاء.

9 أوت
وفاة العالم السويسري كولكر.

22 أوت
وفاة الفيلسوف الروسي تروبتسكوي.

5 سبتمبر
توقيع معاهدة بورت سموث.

16 سبتمبر
وفاة المستعمر الايطالي ـ الفرنسي برازا.

24 سبتمبر
وفاة السياسي الفرنسي كافينياك.

26 سبتمبر
وفاة الأديب اللبناني نخلة قلفاط.

3 أكتوبر
وفاة الشاعر الفرنسي هريديا.

9 أكتوبر
وفاة المصلح والفقيه المغربي محمد السملالي.

21 اكتوبر
ظهور المدرسة التعبيرية في فن الرسم.

12 نوفمبر
وفاة الملك أدولف دوق أللكسمبورغ.

18 نوفمبر
مدينة قرطاج القديمة.

1 ديسمبر
وفاة المؤرخ الألماني اونغكن.

10 ديسمبر
توزيع جوائز نوبل العالمية.

14 جانفي 1905

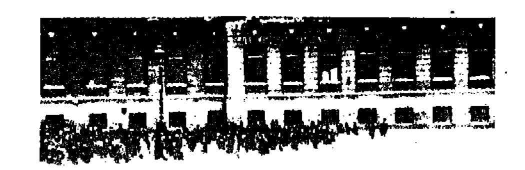
توفي الفيزيائي الألماني ارنست أبي، صاحب منشآت « زيس » الشهيرة لأشغال البصريات.

ولد في 23 جانفي 1840، أستاذ بجامعة بينا 1870 ـ 1896. وهو مخترع جهاز مقياس الانكسار لتعيين معامل انكسار المواد. وأدخل تحسينات على عدسات آلات التصوير والمجهر.

22 جانفي 1905

ثورة سان بطرسبورغ

في روسيا، استفحل التذمر بهزائم الجيوش الروسية المتلاحقة أمام اليابانيين. وفي هذا اليوم قامت سلسلة من الاضطرابات والمظاهرات في





شوارع مدينة سان بطرسبورغ (لينينغراد حاليا)، وكانت نتائجها الوحيدة منح الحقوق المدنية، وإنشاء هيئة الدوما الأمبراطورية (مجلس النواب).

26 جانفي 1905

اكتشف في افريقيا الجنوبية أكبر حجر ألماس بلغ وزنه 3106 قراريط، فاشترته حكومة الترانسفال وقدمته الى الملك ادوارد السابع بمناسبة عيد ميلاده السادس والستين.



وعهد الملك بهذا الحجر الى أحد الصاغة المشهورين، فصنع منه 9 أحجار كريمة بالغة الروعة.

فدُعي الحجر الأول « نجمة إفريقيا » وهو بشكل الاجاصة، ويزن 530،2 قيراطا، وله 73 وجها، ويعلو عرش ملكة انقلترا. أما الحجر الثاني فيزين التاج البريطاني ويبلغ وزنه 318 قيراطا ونصف قيراط.

12 فيفري 1905

توفي بفاس العالم بالتراجم والمتصوف المغربي الشيخ جعفر بن ادريس الكتّاني، فقيه المالكية في عصره.

ولد بفاس سنة 1830. اشتهر بتصانيفه الكثيرة. ومن كتبه : « الشرب المحتضر في رجال القرن الثالث عشر » و« إعلام الأئمة الاعلام وأساتيدها بما لنا من الروايات وأسانيدها » أورد في آخره أسماء جميع مصنفاته، و« الرياض

الربانية في الشعبة الكتانية » مخطوط في خزانة الرباط، وكتاب في حديث إن الله يبغض أهل البيت اللحمين »، ورسالة في « أحكام أهل الذمة » وفتاوى، وغير ذلك.

15 فيفري 1905

توفّي الروائي والدبلوماسي الأمريكي لويس والاس المولود في 10 أفريل 1827.

اشترك في الحرب الأهلية، ووصل الى مرتبة قائد عام. كان حاكما لمقاطعة نيومكسيكو. اشتهر بروايته « بن هور » 1880 التي راجت لسنوات عدة، ولاقت نجاحا كبيرا في المسرح والسينما. له أيضا روايتا « الاله العادل » 1873، و« أمير الهند » 1893.

24 فيفري 1905

تمّ انجاز نفق سمبلون للسكة الحديدية الذي يجتاز الحدود السويسرية الايطالية من بريغ الى إيزيلا في سلسلة جبال الألب، وهو أطول الأنفاق في العالم، اذ يبلغ طول خطي السكة الحديد فيه 19 كلم و821 مترا و19 كلم و80 متر. وقد افتتح رسميا للعبور في سنة 1906، وهو أدنى الانفاق في سلسلة جبال الألب، ويبلغ ارتفاعه الأقصى 771 مترا، أما الجبل فوقه فيعلو حوالي 2500 متر.

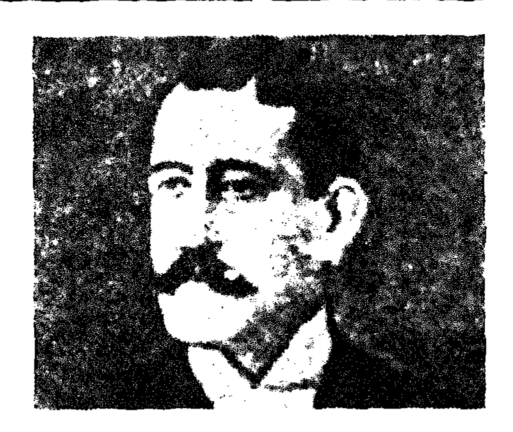


تدشين النفق في 19 ماي 1906

10 مارس 1905

توفّي في الاسكندرية الطبيب والباحث اللبناني بشارة زلزل عن عمر يناهز 69 عاما.

تعلّم في الكلية الأمريكية ببيروت. له ذيل على كتاب دعوة الأطباء لابن بطلان سماه «تكملة الحديث في الطب القديم والحديث»، وكتاب « تنوير الأذهان في علم حياة الحيوان والانسان » الجزء الأول منه، وكتاب « النفحة العطرية» رسالة. وله أبحاث في مجلتي « الطبيب » و« المقتطف » وغيرهما وتآليف مازالت مخطوطة، منها في مكتبة البلدية بالاسكندرية : كتاب في « علم الطب وعمله، أو الباثولوجيا » ورسالتان، في مجلد بخطه، الأولى في « أمراض العين » والثانية في « أمراض الأذن ».



14 مارس 1905

توفي الفيلسوف والمهندس العسكري الروسي فلاديمير فكتوروفتش ليسيفتش عن 68 سنة.

نفي بسبب نشاطه السياسي الى سيبريا. دعاه لينين أول أنصار النقدية التجريبية الروسية.

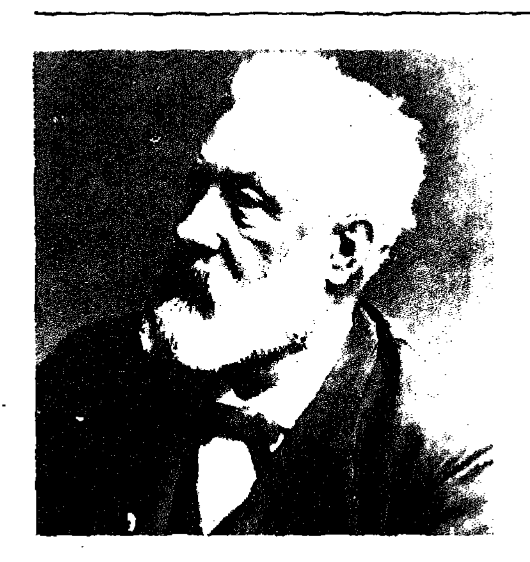
كان في البداية من مؤيدي كونت وليتريه، وكتب « محاولة في تطور فكرة التقدم » 1868. ثم تحول بعد ذلك الى النقدية الجديدة الألمانية كما مثّلها أفيناريوس، ورأى فيها نموذجا للفلسفة الوضعية والعلمية. فأنكر ان تكون الفلسفة رؤية كلية للعالم، وأعلن ان مهمتها هي توحيد التصورات والمفاهيم التي تنتجها العلوم المتخصصة.

مؤلفاته الرئيسية : « فحص نقدي للمبادىء الأساسية للفلسفة الوضعية » 1876، و« رسائل حول الفلسفة العلمية » 1878، و«ما للفلسفة العلمية ؟ » 1890.

24 مارس 1905

توفي الروائي الفرنسي جول فيرن المولود في 8 فيفري 1828.

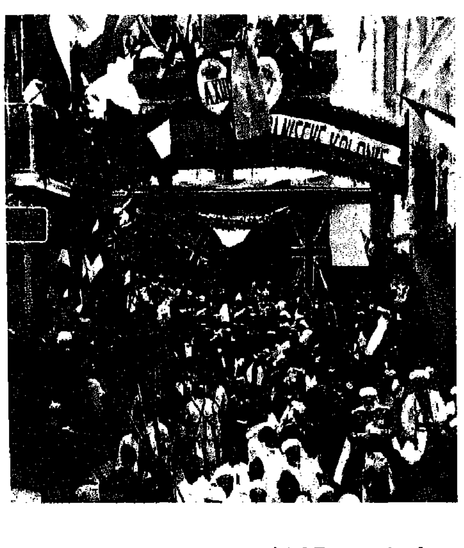
كتب سلسلة من الروايات عن أسفار من نبع



خياله، وعرضها في إطار علمي، أو في جو من التنبؤات العلمية. من أهم هذه الروايات : « خمسة أسابيع في منطاد » 1863، و« رحلة الى مركز الأرض » 1864، و« من الأرض الى القمر » 1865، و« عشرون ألف فرسخ تحت البحر » 1870 و« حول العالم في ثمانين يوما » 1873.

31 مارس 1905

قام الامبراطور الألماني غليوم الثاني بزيارة استفزاز الى مدينة طنجة المغربية وافتعل بها « أزمة طنجة » وظنّ أنه قادر على إحراج فرنسا وعزلها في مؤتمر الجزيرة الخضراء (1906)، ولكنه فشل فكرر المحاولة ولجأ الى التهديد، حين أرسل دراعة حربية الى أغادير، فأرضته فرنسا بأن أعطته جزءًا من الكونغو، فسكت غير مقتنع.



4 أفريل 1905

توفي في لندن، الممثل المسرحي الانقليزي هنري ايرغنج عن سن تناهز 67 عاما.

برز في أدوار عدة مثل هاملت (1878)، وشارل الأول (1881). صار مديرا لمسرح ليسيام، وهو أول ممثل انقليزي أنعم عليه بلقب « سير »، وكان اسمه الأصلي برود ريب ثم حوله قانونيا الى الاسم الذي اختاره عندما ظهر على المسرح.

4 أفريل 1905

توفي الرسام والنحات البلجيكي كونستونتين مونيه المولود في 12 أفريل 1831.

تتميـز الصورة الشخصيـة في أعمـالـه بالحساسية والألفة. لم يحظ بشهرة كبيرة في بداية حياته الفنية، لكنه يعتبر من أهم الفنانين البلجيكيين وخاصة في استخدام الألوان. برع في رسم المشاهد داخل المساكن. كان يعمل ببطىء فيستغرق انتاجه وقتا طويلا. يقل ما خلفه عن 40 لوحة، يتسم فيه بالدقة في توزيع الأضواء والظلال.



18 أفريل 1905

توفي في مدريد الصحفي والروائي والسياسي الاسباني خوان فاليرا.

ولد في 18 اكتوبر 1824، اشترك في الثورة الاسبانية الفاشلة وانخرط في الجيش، ثم اشتغل بالصحافة 1868، تمتاز مؤلفاته بوطنيته وعطفه



على آلام مواطنيه. أشهر أعماله، روايته « الببغاء المتلهف » 1882 التي اتخذ من قطاع الطرق موضوعا لها ووصف فيها الحياة الاسبانية.

9 ماي 1905

توفي في القاهرة الفقيه الحنفي الشيخ عبد القادر الرافعي، من علماء الأزهر.

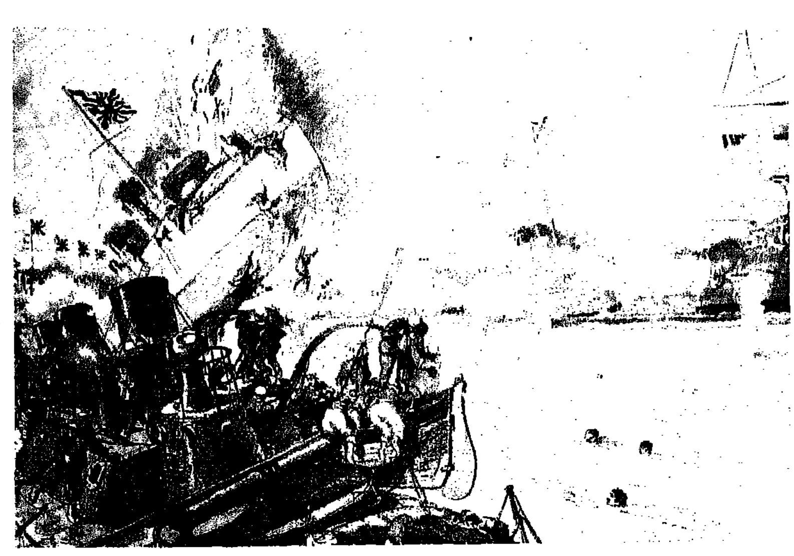
من كتبه : « تقرير على الدر المختار » فقه، و« تقرير على الأشباه والنظائر » أصول، و« جدول الاغلاط الواقعة في كتاب قرة عيون الأخيار تكملة رد المحتار على الدر المختار ». وقد جمع ابنه محمد رشيد الرافعي سيرته، وما قيل عنه، في كتاب «ترجمة حياة الشيخ عبد القادر الرافعي».

ولد في طرابلس الشام سنة 1832 وتعلم بالأزهر. وعلت شهرته في فقه الحنفية، حتى كان يلقب بأبي حنيفة الصغير، وترأس المجلس العلمي في المحكمة الشرعية بالقاهرة. وولي افتاء الديار المصرية قبل وفاته بثلاثة أيام.

27 ماي 1905

معركة تسوشيما

انتصرت قوات البحرية اليابانية على الاسطول البحري الروسي انتصار ساحقا في تسوشيما.



واعترفت روسيا بفقدان 5000 جندي روسي وغرق 20 باخرة حربية من بين 38 التي تلمكها.

29 ماي 1905

توفي في مدريد السياسي الاسباني فرنسيسكو سيلفيلا، رئيس وزراء اسبانيا (1882 ـ 1884).



ولد في 15 ديسمبر 1834. انتخب نائبا 1871. وفي 1882 عُين رئيسا للوزارة. اشتهر بدفاعه البليغ عن الحريات العامة في اسبانيا.

15 جوان 1905

توفي المستكشف والمستعمر الألماني بافريقيا هرمان فون فيسمان، المولود في 4 سبتمبر 1853.

عبر افريقيا (1880 ـ 1881) من ليوندا الى زنجبار، وارتاد نهر كساي بالكونغو (1883 ـ 1885). وكمفوض الماني قمع ثورة قام بها السكان العرب بافريقيا الشرقية (1889 ـ 1892). شيد بالمنطقة السياحية ـ التي اخذها من سلطان زنجبار ـ بلدة موشي على سفوح جبل كليمنجارو. حكم افريقيا الشرقية الألمانية (1895



ـ 1896) وكتب «رحلتي الثانية بافريقيا الاستوائية» 1891.

18 جوان 1905

توفي الكيميائي السويدي بير تيودور كلاف، المولود في 10 فيفري 1840.

له بحوث ذات اهمية صناعية في الحديد والصلب والدهون والمواد النباتية الملونة. فصل الكروم عام 1868 من الرصاص الأحمر السيبيري، وحلل الزبرجد، وحقق تركيبه الكيميائي بانه الزمرد، واكتشف فيه أكسيد البيريليوم، وانتج أشابّاتٌ عديدة لمقاومة التآكل، وعاون في انجاح التصفيح بالكروم والقصدير تجاريا.

29 جوان 1905

توفي في الطائف الشريف الحسني عون الرفيق بن عون، من أمراء مكة.

ولد بمكة سنة 1841، وناب في إمارتها عن اخيه الشريف حسين، ثم توجه الى الاستانة عام 1878، ولقب فيها بالوزارة. وولي مكة عام 1883، بعد انفصال الشريف عبد المطلب بن غالب عنها، فعاد اليها، وخلا له الجو، فتصرف بشؤونها تصرف المستقل المالك. وكان جبارا، طاغية، خافه الناس. وامتد سلطانه الى ان توفي. وكانت تصيبه نوبات صرع، قال صاحب « إدام القوت » في خبر



له عن السلطان عوض ابن محمد القطيعي : « حج السلطان عوض، وزار الشريف عون الرفيق، فردّ له الشريف الزيارة، فأدركته عنده نوبة صرع، فانزعج القطيعي وظنها القاضية، حتى هداه أصحاب الشريف وقالوا له إنما هي عادة تنتابه من زمان قديم ». وأشار صاحب « مرآة الحرمين » الى شيء من سيرته فقال : « ليس أدل على فداحة ظلمه وتفاقم شره وتماديه في غيه من كلمات ثلاث : إحداها رسالة عنوانها، « ضجيج الكون من فظائع عون » كتبها محمد الباقر العلوي سنة 1898، والثانية « خبيئة الكون فيما لحق ابن مهني من عون » رسالة كتبها الشريف محمد بن مهني العبدلي وكيل الإمارة بجدة وأمير عربانها، والثالثة قصيدة للشاعر احمد شوقي، سنة 1904، مطلعها :

« ضج الحجاز وضج البيت والحرم
واستصرخت ربها في مكة الأمم »

11 جويلية 1905

مصر. انتقل الى رحمة الله تعالى الإمام الشيخ محمد عبده، أحد أركان النهضة العربية، ومن كبار رجال الاصلاح والتجديد في الاسلام.

قال أحد من كتبوا عنه : « تتلخص رسالة حياته في أمرين : الدعوة الى تحرير الفكر من قيد التقليد، ثم التمييز بين ما للحكومة من حق الطاعة على الشعب وما للشعب من حق العدالة على الحكومة ».

ولد بإحدى قرى مديرية الغربية سنة 1849. ونشأ بين أسرته بمحلة نصر من مديرية البحيرة، وترك بلا تعليم حتى ناهزت سنه العاشرة، ثم رغب في التعليم فحفظ القرآن الكريم، وطلب العلم بالجامع الأحمدي، ثم انتقل الى الأزهر ونبغ في علومه.

ولما قدم مصر الشيخ جمال الدين الأفغاني سنة 1851. وأعاد الى مصر دراسة الفلسفة وعلوم الحكمة والكلام بعد نضوب معينها عدة قرون، لزمه الشيخ محمد عبده هو وطائفة من نابغي الأزهر كانوا يعدّون السنة الفصاحة وائمة الحركة الفكرية، وكان الشيخ محمد عبده أنبغ تلاميذه، وأحرصهم على ملازمته والاستفادة منه، ونال درجة العالمية سنة 1877.



واختير سنة 1878 مدرسا للأدب والتاريخ العربي بدار العلوم ومدرسة الألسن، ثم فصل عنها ولزم بلده الى أن أشير على رياض باختيار الشيخ محمد عبده لاصلاح لغة جريدة « الوقائع المصرية »، ثم صار رئيس تحريرها، وفي هذه المدة جعله رياض مراقبا على كتابة الجرائد وتحريرها. ولما احتل الانقليز مصر ناواهم. وشارك في مناصرة الثورة العرابية، فسجن ثلاثة أشهر للتحقيق، ونفي الى سوريا 1881، وتولّى التدريس بمدارسها، ثم انتقل الى باريس فالتقى بأستاذه الشيخ جمال الدين الأفغاني فأصدر جريدة «العروة الوثقى » وعاد الى بيروت فاشتغل بالتدريس والتأليف. وسمح له بدخول مصر، فعاد سنة 1888 وتولى منصب القضاء، ثم جعل مستشارا في محكمة الاستئناف، وفي 1899، أسند اليه منصب إفتاء الديار المصرية، وتولى التدريس بالأزهر واستمر الى ان توفي بالاسكندرية ودفن في القاهرة. وكان رحمه الله من خير من ظهر في مصر من شيوخ العلم منذ قرون، ويعتبر باجتهاده في كثير من مسائل العلم من أئمة الدين، كما يعتبر بكتابته البليغة من فحول الكتاب، وله القدم الراسخة في كتابة الجدل، والنقد، ولم يترك الشيخ كأستاذه كثيرا من المؤلفات لكثرة مشاغله بالمناصب العلمية والإدارية، ولمناهضة الخصوم له اكثر حياته.

وأهم مؤلفته :

«العروة الوثقى » بالاشتراك مع جمال الدين الافغاني، « الاسلام والنصرانية »، « تفسير جزء عمّ »، « تفسير سورة العصر »، « تفسير الفاتحة »، و« المنشآت »، و« رسالة التوحيد »، وقد ألف الشيخ محمد عبده هذا المؤلف إبان نفيه في بيروت ونشرها سنة 1897.

ورغم صغر حجم هذا المؤلف فقد شرح فيه العقائد الاسلامية التي يراها أصولا لا غِنَى عنها. ويبدو ان غرضه من تأليف هذا الكتيب هو تبيان تفوق الاسلام وكماله.

يقول الامام في كتابه الرسالة « رسالة التوحيد » : « أنحى الاسلام على التقليد وحمل عليه حملة شعواء لم يردها عنه القدر فبددت فيالقه المتغلبة على النفوس واقتلعت أصوله الراسخة في المدارك، ونسفت ما كان له من دعائم وأركان في عقائد الأمم ».

إذا كان الامام الغزالي قد قال وآمن بأن الأخلاق الانسانية قابلة للتغير فإن الشيخ محمد عبده يُومن نفس الإيمان ويفنّد مزاعم من ذهبوا الى ان الأخلاق لا تتغير وانها من متقضى المزاج والطّبع. إذ لو كانت الأخلاق لا تقبل التغيير لبطلت الوصايا والمواعظ والتأديبات وكما قال الرسول الأعظم : « حسّنوا أخلاقكم ».

17 جويلية 1905

اليمن. قاد الامام يحيى اتباعه في زحف سريع من صعدة شمالا الى صنعاء في الجنوب. فاحتلها وأخذ في بسط حكمه على المرتفعات. وصدرت الأوامر الى احمد فيضي باشا (الوالي التركي)، الذي كان في بغداد آنذاك بالتوجه فورا الى ينبع ومن ثم بالابحار الى الحديدة ليقود قوة أخرى كان قد تمّ تجميعها هناك. فشق طريقه محاربا عبر الجبال واستعاد صنعاء في سبتمبر 1905 وأقام بعد ذلك حاميات في العاصمة وفي بعض المدن الرئيسية الأخرى.

9 أوت 1905

توفي العالم الفسيولوجي السويسري ألبرت فون كولكر، العالم بالتشريح التقابلي، عن سن تناهز 88 سنة.

نبغ في الفسيولوجيا والتشريح التقابلي. ساهمت بحوثه في أنسجة الحيوان في تقدم علم الأجنة والتشريح الدقي. سجل ما توصل اليه من نتائج في مذكرات، وفي كتاب عن التشريح الدقي 1850.

22 أوت 1905

توفي الفيلسوف الروسي سيرجي نيقولا - إيفتش تروبتسكوي عن سن تناهز 43 سنة. تخرج من جامعة موسكو، ودرس فيها، وترأس من 1900 الى 1905 مجلة « مشكلات الفلسفة وعلم النفس ».

وفي عام 1905 عُين عميدا لجامعة موسكو. وقد تشكلت رؤية تروبتسكوي المثالية والدينية للعالم تحت تأثير الفلسفة الكلاسيكية الألمانية ومذاهب سولوفييف. وقد حدد هو نفسه مذهبه بانه « مثالية متعينة » على اعتبار ان المطلق لا يمكن فهمه الا من حيث انه « وجود متعين ». وترتبط مثالية تروبتسكوي المتعينة ارتباطا وثيقا بمعرفة الله بوصفه « حبا لا متناهيا ».

ومن ثم فإن الايمان ايضا مصدر للمعرفة الى جانب التجريب والنظر العقلي. من مؤلفاته : « طبيعة الوعي الإنساني » 1890، «مبادىء المثالية » 1896، « نظرية اللوغوس وتاريخها » 1900.

5 سبتمبر 1905

معاهدة بورت سموث

وقعت معاهدة بورتسموث التي وضعت حدا للحرب الروسية - اليابانية. ففي جوان 1905 ايقنت اليابان انه على الرغم من سلسلة انتصارات الطويلة التي تكاد تكون متواصلة في حربها مع روسيا، فانها لم تستطع ان تكون ندا لها في حرب طويلة.

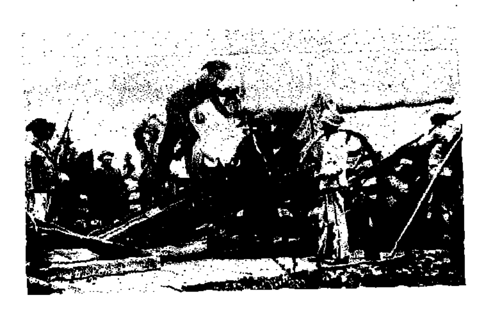
وفي الوقت نفسه كانت روسيا قد أصيبت بهزائم مريرة في حرب لم يكن الشعب راضيا عنها. ولذا كانت تسعى لوضع حد لتلك الحرب. فلما عرض رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ثيودور روزفلت مساعيه الحميدة للتوسط بين الدولتين المتحاربتين أبدت كل منها قبولا. واجتمع ممثلون عن روسيا واليابان في بورت سموث البحرية بالولايات المتحدة في 9 أوت 1905، ووقعوا بعد مفاوضات طويلة، في هذا ليوم، معاهدة لم تفرض أي تعويضات مالية حربية، ولكن اليابان حصلت على جلاء الروس من منشوريا الجنوبية وتسليمها الجزء الجنوبي من سكة حديد منشوريا من بورت ارثر الى كونغشنتر مع كل الحقوق المتعلقة بالمناجم وسواها من الحقوق التي كانت روسيا قد حصلت عليها من الصين، فضلا عن حصول اليابان على المصالح العليا السياسية والعسكرية والاقتصادية



في كوريا، واستئجار شبه جزيرة لياو تانغ (بورت أرثر) من روسيا، والنصف الجنوبي من جزيرة سخالين، وشروط مفصلة فيما يتعلق بسكة حديد منشوريا.

16 سبتمبر 1905

توفي المستعمر الايطالي ـ الفرنسي بيار بول فرنسوا برازا.



ولد في 26 جانفي 1852، حصل على الجنسية الفرنسية سنة 1875، وأرسلته وزارة الخارجية ليبسط نفوذ فرنسا على الأقاليم الاستوائية. أنشأ برازافيل 1880، وبسط الحماية الفرنسية على أراضي الباتيك.

24 سبتمبر 1905

توفي السياسي الفرنسي جاك ماري يوجين كافينياك، وزير الحربية الفرنسية (1895 ـ 1898) ابن لويس يوجين كافينياك.

ولد في 21 ماي 1852، كان ذا أثر هام في قضية دريفوس الشهيرة.

26 سبتمبر 1905

توفي في بيروت الأديب والصحفي اللبناني نخلة قلفاط عن سن تناهز 54 سنة.

ولد في بيروت سنة 1851، وأقام في قونية سنتين، تعلم خلالها التركية. وسجن سنة 1904 فأصيب بالفالج. صنف « تاريخ روسيا » أربعة أجزاء، كافأه قيصر الروس عليها بوسام ومنحة



ماليه، و« تاريخ ملوك المسلمين » مختصر. وتعاون هو ويحيى قدري على ترجمة « حقوق الدول » عن التركية. وأصدر مجلة « سلسلة الفكاهات في أطايب الروايات » نحو أربعة سنوات، وجمع منظوماته في ديوان، وعدّ فيليب طرّازي من قصصه : « حمزة البهلوان » و« بهرام شاه » و« فيروز شاه » و« ألف نهار ونهار » و« ضرر الضرتين » تمثيلية، و« الملك الظالم » تمثيلية، وقصص اخرى.

3 أكتوبر 1905

توفي الشاعر الفرنسي جوزي هريديا المولود في 22 نوفمبر 1842.

من أصل كوبي، ومن جماعة البارناسيين. ترك ديوانا من الشعر عنوانه « النصب التذكارية » 1893، تأثر بالتقليديين في لغته وأسلوبه وموضوعه، وحاول ان ينقل الإحساسات العميقة التي تثيرها الموسيقى والرسم والنحت بواسطة



الألفاظ، ولهذا امتاز شعره بنوع جديد من التأثير في النفس.

9 أكتوبر 1905

توفي المصلح والفقيه والأديب المغربي محمد السملالي الأدوزي، من اهل ادوز بسوس (المغرب) من جزولة.

كانت له زعامة جزولة كلها. قرأ على أبيه وقام برحلات دراسية في بعض بلدان المغرب. وخلف أباه في التدريس بأدوز سنة 1870، وأقبل عليه الطلبة. وتصدّى لفعل ما رأى الشرع لا يقره، وانكر على من يقرأ بالإمالة، وعلى من يجعلون لبعض القبائل انسابا ليست من التاريخ، وحارب بعض الصوفية ولا سيما الدرقاويين، فنظم فيهم قصائد يعيب بها على ما يفعلون في أذكارهم من هز المناكب والصراخ والزفير والشهيق والانقباض عن

الناس ولبس المرقعات وحمل السبح الغليظة. والف رسالة في « السبحة » وكان فصيحا قوي الحجة، وصال على معارضيه، وأولع باتقان الصناعات اليدوية، فزاول البناء والنجارة والتزويق والتسفير والطباعة والميكانيك، وصنّف في هذا كتاب «الحيل » وهو اسمها القديم في العربية، وكتب الخط الدقيق الجميل. وكان فيه أريحية، رأى أحد القواد يعيب بعض الموالي ويزدريهم، فصنّف كتاب « الموالي » في ذكر من نبغ منهم. ونظم ارجوزة بديعة في رحلة له الى مراكش سماها « الرحلة الى الحمراء » وفيها أبيات تجري مجرى الأمثال، و« شرحها » لم يتم. وصنّف كتبا اخرى، منها « نظم في السيرة » و« حكم اللحن في القرآن » و« أنساب اليعقوبيين » في أولاد جده يعقوب، وكتاب في « أشراف جزولة » ومجموعة فتاوي.

21 اكتوبر 1905

ظهور المدرسة التعبيرية في فن الرسم

تعتبر المدرسة التعبيرية حركة منظمة، قام بها عن قصد مجموعة من الفنانين في فرنسا أطلقوا على أنفسهم لفظ « الوحشيون »، بعد ان بهرتهم أعمال مدرسة ما بعد التأثيرية، ولمسوا في أعمال « سيزان » و« فان غوغ » و« غوغان » و« سواره » مدى حرية الفنان في التعبير عن أحاسيسه وانفعالاته ووضوح طابعه وأسلوبه الخاص. فأخذوا ينادون بالحرية المطلقة والبعد التام عن المحاكاة في أية صورة من صورها، حتى تتاح الفرصة أمام الفنان للتعبير الحر الذي لا يعرف قيدا أو شرطا. وكان من نتيجة ذلك، ان



ماتيس ـ الجزائرية

اتجهت الأنظار بالإعجاب والتقدير الى الفنون البدائية وفنون الأطفال وفنون الحضارات التي قامت قبل الميلاد، حتى أصبحت المدرسة التعبيرية تتميز بما يلي :

1 ـ بساطة الأسلوب وتلقائيته الى الدرجة التي اصبحت فيها طريقة الأداء تتشابه مع طريقة الأداء عند الأطفال.



ديفا ـ الهافر

2 ـ أعمال فنية محملة بالقيم الانفعالية والأحاسيس الذاتية للفنان.

3 ـ وضوح الطابع المميز للفنان بصورة لا تقبل الشك.

ولكن بالرغم من هذه الخصائص التي تتميز بها المدرسة التعبيرية بعامة، الا ان انتشار هذه المدرسة في معظم بلاد العالم قد جعل لها في كل بلد طابعا خاصا.



فالتات ـ نهر السين وبرج ايفل

ففي فرنسا، أصبح الطابع الخاص يتمثل في اعمال تتميز بالقيم الجمالية والتشكيلية من علاقات في الشكل واللون والخط. كذلك بالموضوعات التي تعبر عن النماذج الطبيعية كالفاكهة والخضروات وبعض مظاهر الحياة العادية. ومن فناني هذه المدرسة « ماتيس » و« روا » وفي المانيا، أصبح الطابع الخاص يتمثل في اعمال تحمل كثيرا من القيم الانفعالية التي تمس حياة الانسان في صراعه مع الحياة. ومن فناني هذه المدرسة « بول كلي » و« بكمان ».

وفي المكسيك أصبح الطابع الخاص يتمثل في اعمال تعبر عن الثورات السياسية والاجتماعية وكفاح الشعب المكسيكي ضد الاستعمار والاستغلال. ومن فناني هذه المدرسة « ارسكو » و« ريفيرا ».



كاندنسكي ـ مقبرة إسلامية



فان دونجين ـ فطيمة وفرقتها

12 نوفمبر 1905

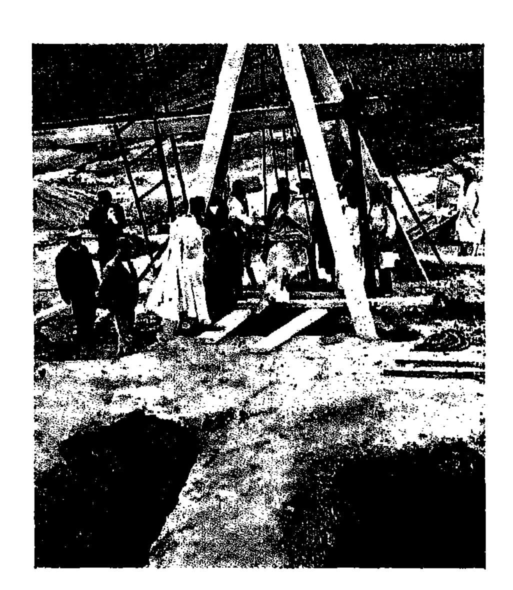
توفي الملك أدولف، دوق الكسمبورغ، المولود في 24 جويلية 1817. وخلفته ابنته ماري أديليدا التي تنازلت عن العرش سنة 1919.

18 نوفمبر 1905

قرطاج. انتهت اشغال الحفريات للكشف عن آثار مدينة قرطاج القديمة بإدارة السلط الاستعمارية الفرنسية بتونس.

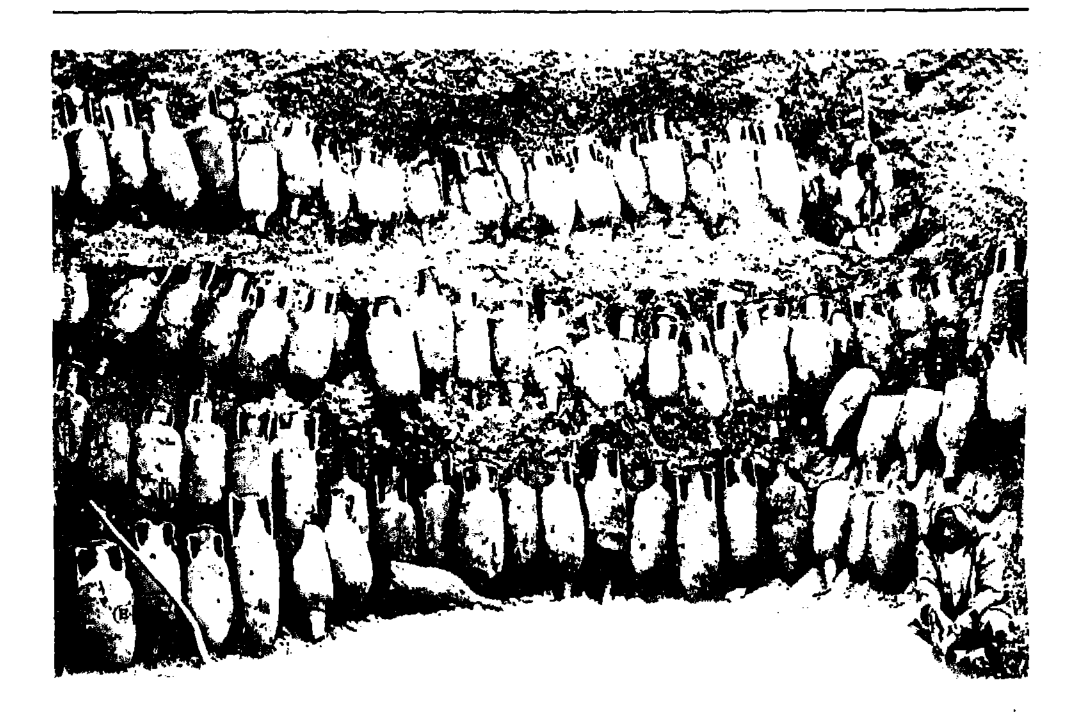
تقع مدينة قرطاج في خليج تونس قرب مدينة تونس الحديثة. اشتق اسمها اللاتيني من اسمها الفينيقي ومعناه «مدينة جديدة». أسسها مستعمرون من صور في القرن 9 ق.م. (التاريخ التقليدي ح. 814 ق.م.). نشطت تجارتها تدريجيا. وفي القرنين 6 و5ق.م. أخذت تسيطر على البحر المتوسط، وكان تجارها ومستكشفوها يجوبون البحار، وربحت قرطاج ثروة كبيرة من تجارتها الواسعة.

أقيمت دعائم الدولة في عهد طبقة أرستقراطية من النبلاء والتجار الأثرياء. وكان للمدينة مجلس



وجمعية شعبية، الا ان النظم الأوليڤاركية سلبت هاتين الهيئتين سلطاتهما في وقت مبكر. وتركزت السلطة في قبضة القضاة وحاكمين ينتخبان سنويا. وكان أكبر عوامل ضعف قرطاج التنافس بين أسرها الكبيرة التي جرت على الانقسام، يؤيد كل منها سياسة تعارض سياسة الأسر الأخرى. وتمثلت أهم مظاهر هذه الانقسام في انصار التوسع برا، وفي مؤيدي بناء قوة بحرية. وكانت السلطة بوجه عام في قبضة الفريق الثاني.

وفي بداية القرن 5 ق.م. بسطت قرطاج سيطرتها على سردينيا ومالطة وجزر البليار. لكن لم تفلح اطلاقا في بسط سيطرتها التامة على صقلية. بدأ نشاط القرطاجيين ضد هذه الجزيرة باستقرارهم في جزئها الغربي، لكن اوقف هذا النشاط انتصار «غلون» في معركة هيمرا (480 ق.م.) على أميلكار. وبذلك انقذت المدن الإغريقية في صقلية. ومع ذلك استمر خطر قرطاج ماثلا، وتفاقم تبعا لنمو قوتها بإطراد، وفي القرن الثالث ق.م. تحدت روما سيطرة قرطاج في الحروب البونية. وفقدت قرطاج في أول هذه الحروب (264 ـ 241 ق.م.) سيطرتها على صقلية. وبرغم ما بدا من ان روما وقرطاج كانتا لا تزالان متكافئتين تقريبا. فإن نشوب الثورة بين الجنود المرتزقة (240 ـ 238)، عقب الحرب مباشرة، أوضح بجلاء انقسام قرطاج انقساما خطيرا، واعتمادها على الجنود المرتزقة. أخمد أميلكار بارقة الثورة، وعوض وطنه عن فقده صقلية بفتحه اسبانيا، الذي اتمه حنبعل. وأثار انتعاش قوة قرطاج المتاعب ثانية لروما، وأفضى الى نشوب الحرب البونية الثانية (218 ـ 202). وبالرغم من ان حنبعل (أحد عظماء القواد الذين عرفهم التاريخ)، كان يتولى قيادة قوات قرطاج، إلا أن هذه المدينة تكبدت هزيمة فادحة بفضل مهارة فابيوس،





واسكيبيو افريكانوس الأكبر بوجه خاص. ونتيجة لانقسام قرطاج على نفسها انقساما خطيرا حال دون حصول حنبعل على الامدادات اللازمة. وبعد انتصار اسكيبيو في معركة زمعة 202 عقد الصلح، وفقدت قرطاج كل سفنها الحربية وممتلكاتها خارج افريقيا، وفرض عليها دفع غرامة مالية باهضة. لكن سمح لها بمواصلة تجارتها الرائجة. ولكن استمرت المخاوف تساور روما من ناحية قرطاج ، فاشتبكت معها في الحرب البونية الثالثة (149 ـ 146 ق.م.) التي انتهت بالقضاء على قوة قرطاج وتدمير المدينة ذاتها. وفي 122 ق.م. شرع الرومان في إنشاء مدينة جديدة على نفس موقع قرطاج، ولكن لم يكلل المشروع بالنجاح. ثم أسس يوليوس قيصر مدينة جديدة أصبحت في عهد أوغست مركزا هاما للادارة الرومانية. وفي القرن الثالث الميلادي اصبحت قرطاج احد معاقل المسيحية وقامت بدور كبير في

إقامة دعائم الكنيسة الغربية على أسس تختلف اختلافا بينا عن أفكار الكنيسة اليونانية وقاومت قرطاج غزوات المسلمين الأولى، الى ان استولى عليها القائد ابن النعمان (698). كما توفي بها لويس التاسع ملك فرنسا أثناء عودته من مصر عقب حربه الصليبية الفاشلة سنة 1270.

1 ديسمبر 1905

توفي المؤرخ الألماني فلهلم اونغكن، من أعلام جامعة فيستن سنة 1866.

من مواليد عام 1838. كان يعد التاريخ وسيلة التربية السياسية القومية. واهتم بتاريخ الدولة البروسية وتوحيد ألمانيا. حرر بالاشتراك مع كثيرين من المؤرخين كتاب «التاريخ العام في أطواره الخاصة» (45 مجلدا ـ 1879 ـ 1893) الذي يوجد في مكتبة كل اسرة ألمانية تقريبا، وكتب اونغكن الأجزاء الخاصة بعصر فريدريك الأكبر، وعصر الثورة الفرنسية وامبراطورية نابليون، وحروب التحرير.

10 ديسمبر 1905

في ستوكهولم، وزعت جوائز نوبل لهذا العام، وتحصل العالم الألماني فيليب ادوارت انطون لينارت على جائزة الفيزياء لبحوثه في خواص أشعة المهبط، وفي تركيب الذرة.

ونال مواطنه العالم الألماني أدولف فون باير جائزة الكيمياء لبحوثه في الكيمياء العضوية وبخاصة في الأصباغ العضوية والمركبات الايدرو ـ عطرية. وكان لاكتشافه التركيب الجزئي للنيلة، أثر كبير في صناعة الصباغة الصناعية.

ومنح العالم الألماني أيضا، روبرت كوخ جائزة



روبرت كوخ

الفسيولوجيا والطب، من أجل ابتكاره التيوبركيولين كاختبار للدرن.

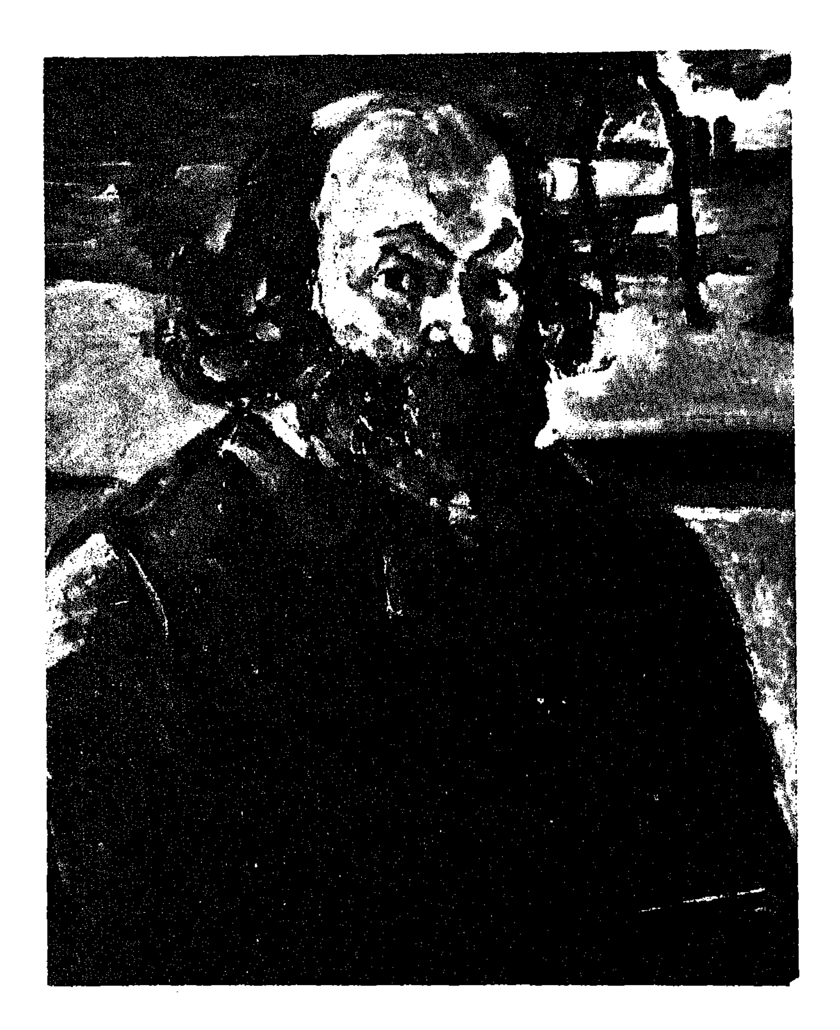
وتحصل الروائي البولوني وكاتب القصص القصيرة، هنريك شنكيفتش على جائزة نوبل للآداب تقديرا لثلاثيته التي مجّد فيها الكفاح الوطني في بولونيا في القرن 17 « بالنار والسيف » 1883. ومن رواياته « كوفاديس » التي كتبها عن حكم نيرون، و« الطوفان » 1886، و« بان ميخائيل » 1888. وله مجموعة قصص قصيرة بعنوان «الموسيقار يانكو» وقصص اخرى، 1900، وروايته النفيسة « بلا عقائد » 1891.

وفي اوسلو، وزعت جائزة نوبل للسلام وكانت من نصيب النمساوية برت فون دو سوتنر. كانت السكرتيرة الخاصة لألفريد نوبل، أحبّها ولم يتزوجها لأنها كانت مخطوبة لأحد دعاة السلام وعندما وافق نوبل على تخصيص خمس جوائز سنوية عملا باقتراح سكرتيرته قال لها : « كل ما في الأمر أني أضع باقة زهور صغيرة على ضريح حب قديم ».



وعاشت برت دو سوتنر حتى سنة 1914، وتوفيت قبل نشوب الحرب العالمية الأولى بأسبوعين اثنين.

1906



رحيل الرسام بول سيزان (22 اكتوبر 1906)



أهم أحداث سنة 1906

15 جانفي
انعقاد مؤتمر الجزيرة الخضراء.

18 جانفي
وفاة القائد الأرجنتيني ميتريه.

19 جانفي
وفاة الموسيقار الروسي أرنسكي.

12 فيفري
وفاة الكاتب المصري ابراهيم المويلحي.

27 فيفري
وفاة الرائد الأمريكي لانقلي.

1 مارس
وفاة الروائي الاسباني دي بيريدا.

3 مارس
وفاة الروائي الاسباني روبليد.

21 مارس
وفاة الفقيه المغربي محمد المشرفي.

29 مارس
وفاة الكاتب الأمريكي أوهنري.

3 أفريل
وفاة الإمام السوري أبو النصر الخطيب.

11 افريل
وفاة الأديب اللبناني رشيد الشرتوني.

18 أفريل
زلزال سان فرانسيسكو.

19 أفريل
وفاة العالم الفرنسي بيار كوري.

11 ماي
وفاة ملك تونس محمد الهادي باي.

23 ماي
وفاة الكاتب المسرحي النرويجي إبسن.

5 جوان
وفاة الفيلسوف الألماني فون هارتمان.

22 جوان
تتويج ملك النرويج هاكون السابع.

29 جوان
وفاة المؤرخ الفرنسي سورل.

16 جويلية
وفاة الأديب الفلسطيني يوسف الخالدي.

12 أوت
وفاة القائد الحجازي عبدالعزيز بن متعب الرشيد.

15 أوت
اعلان الحكم بالدستور في إيران.

5 سبتمبر
وفاة الفيزيائي النمساوي بولتزمان.

22 أكتوبر
وفاة الرسام الفرنسي بول سيزان.

12 نوفمبر
تحليق أول طائرة أخف من الهواء.

10 ديسمبر
توزيع جوائز نوبل العالمية.

28 ديسمبر
رحيل الأديب اللبناني الشيخ ابراهيم اليازجي.

1906

15 جانفي 1906

انعقد مؤتمر الجزيرة الخضراء الدولي بخصوص المغرب الأقصى، من 15 جانفي الى 7 أفريل 1906، واشترك فيه : فرنسا والمانيا



وانقلترا وروسيا والولايات المتحدة وايطاليا واسبانيا والنمسا والمجر وبلجيكا وهولندا والسويد والبرتغال والمملكة المغربية.

18 جانفي 1906

توفّي السياسي والقائد والمؤلف الأرجنتيني



برتومولي ميتريه، رئيس جمهورية الأرجنتين (1862 ـ 1868).

ولد عام 1821. بدأ حياته في السياسة خصمًا عنيدًا لروساس الذي أكرهه على الفرار الى الخارج، فاشتغل صحفيًا وجنديًا في أوروغواي وبوليفيا وبيرو وشيلي. عاد الى الارجنتين، وعاون أوركيسا على اسقاط روساس 1852، ولكن ما لبث أن انقلب على أوركيسا، وقاد فتنة ضد حكمه، أمكنه خلال رئاسته أن يحقق للبلاد وحدتها السياسية، ويبدأ تنفيذ بعض الاصلاحات. أسّس جريدة « لاناسيون » و« بوينس ايرس »، وألّف كتبًا في التاريخ.

19 جانفي 1906

توفّي الموسيقار الروسي انطون ستيبانوفتش ارنسكي عن 45 عامًا.

تتلمذ على رمسكي كورساكوف بمعهد سانت بطرسبورغ للموسيقى، وأصبح عقب تخرجه سنة 1882 أستاذًا للهارموني والتأليف الموسيقي بمعهد موسكو. وفي سنة 1895 خلف بالاكرييف قائدًا للأوركسترا بالبلاط الامبراطوري. صاغ مؤلفاته في أشكال متنوّعة، ولكنه يعرف اليوم بأوبرا « رفائيل » 1894.

12 فيفري 1906

توفّي في القاهرة الكاتب المصري ابراهيم المويلحي، من أعلام الصحافة المصرية في عهد الخديوي أسماعيل.

ولد في القاهرة سنة 1846، وأصله من « مويلح الحجاز ». اشتغل في التجارة ثم كان عضوًا في مجلس الاستئناف، واستقال فأنشأ مطبعة، وعمل في الصحافة ودعاه الخديوي اسماعيل الى ايطاليا فأقام معه بضع سنوات.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وأصدر في أوروبا جريدة « الاتحاد » وجريدة « الأنباء » وسافر الى تركيا سنة 1885 فجعل عضوًا في مجلس المعارف وأقام نحو عشر سنوات، وعاد الى مصر فكتب كتابه « ما هنالك » يصف فيه ما رآه في عاصمة العثمانيين، ونشره غفلا من اسمه، وأنشأ جريدة « مصباح الشرق » أسبوعية وكان كثير التقلّب في الأعمال يصدر الجريدة ويغلقها، ويبدأ بالعمل ولا يلبث أن يتحوّل الى سواه.

27 فيفري 1906

توفّي الرائد الأمريكي صمويل بيربونت لا نقلي، من رواد دراسات ميكانيك الطيران، وتجارب الطيران.

ولد في 22 أوت 1834. استطاع أن يطلق بعض النماذج الصغيرة بنجاح 1896، ولكنه فشل في إطلاق طائرة كبيرة موّلت صنعها الإدارة الحربية في 1903. وأعاد تصميمها في 1904 وأطلقت.

اخترع المحر الاشعاعي (البولومتر)، وعمل على انجاز عدة دراسات في الأشعة تحت الحمراء، واسهم في تبسيط علم الفلك.

1 مارس 1906

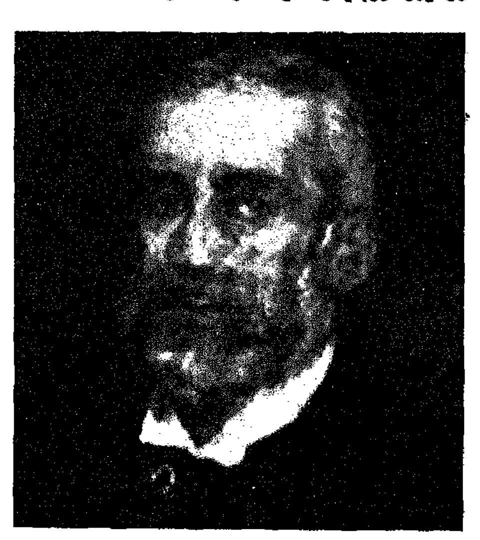
توفّي الكاتب والروائي الاسباني جوزي ماريا دى بيريدا.



ولد في 6 فيفري 1833، درس القانون واشتغل بالصحافة. من رواياته : « نظرة الى الماضي » 1887، وهي رواية مغرقة في الخيال، يصف فيها مجتمعا اشتراكيا مثاليًا، وقد حققت له شهرة واسعة، وترجع جاذبيتها الى أسلوبها البسيط، والصورة الحية التي ترسمها للمجتمع الخيالي، وكان لها أثر كبير في الكثيرين ممن تأثروا بأفكار دي هيريديا الاشتراكية.

3 مارس 1906

توفّي في مدريد السياسي الاسباني فرنسيسكو روميرو روبليدو عن سن تناهز 68 سنة.



من الحزب الثوري، ترأس الوزارة (1876 - 1879) موضع ثقة الملك الفونصو 12 ابن الملكة ايزابيلا، وأيده في أهدافه لسيادة الملكية والقضاء على احتكار الهريج للسلطة السياسية، وانهاء الحرب مع دول أمريكا الجنوبية.

21 مارس 1906

توفّي في فاس الشاعر والفقيه المغربي الشيخ محمد المشرفي الاغريسي حفيد علي بن شرف من سلالة ادريس الاصغر.

ولد في اغريس من المغرب سنة 1840، وانتقل طفلا مع ابيه الى فاس. تولى نيابة قضاء الحياينة. واحترف النجارة وصنف كتبا، منها « الدر المكنون في التعريف بشيخنا محمد كنون » في سيرة شيخه محمد بن المدني المتوفى سنة 1883 و« اظهار العقوق » في التوسل بالأنبياء والأولياء و« الحلل البهية في ملوك الدولة العلوية »، و« ديوان شعر » في مجلد.

29 مارس 1906

توفي الكاتب الامريكي اوهنري اعظم كاتب قصصي في العالم.

لا شك في ان اكثر المثقفين ثقافة غربية قرأوا بعض مجموعات « اوهنري » القصصية التي تضم اكثر من 600 قصة، والتي بيع منها اكثر من 9 ملايين نسخة، وترجمت الى كل لغة حية بما فيها : اليابانية والاسبيرانتو أو اللغة العالمية، والروسية، والسويدية، والفرنسية والألمانية، وغيرها. وقد عرف بأنه موباسان أمريكا.

وحياة هذا الاديب ابلغ مثال على صراع الانسان ضد عناصر الاخفاق ومعاكسات القدر الغاشم، ومع ذلك فقد حالفه النجاح على الرغم من لعقبات التي اعترضت سبيله.

ولد في ولاية كارولينا الشمالية في 11 سبتمبر 1862، ولم يتلق سوى الدروس الابتدائية ولم ير الجامعة في حياته حتى من الداخل ومع ذلك فإن قصصه تدرس على انها مثال رائع لحسن السبك والاسلوب الانشائي في نصف جامعات العالم. وكان بنيته نحيلة وخشي عليه من الموت بداء السل، فنصحه الأطباء بالعيش في الهواء الطلق، فعمل بنصيحتهم، وراح يتعاطى رعاية الماشية في جبال تكساس وبراريها، حتى استرد عافيته.

وكانت ثالثة الاثافي دخوله السجن، بسبب بعض اخطاء ارتكبها في دفاتر حساباته أثناء عمله أمينا للصندوق في احد مصارف مدينة اوشن في ولاية تكساس. وكان سجنه في بادىء الامر ضربة قاسية عليه، بل كارثة عظمى، ولكنه استفاد منه إفادة عظيمة، فقد عكف خلال المدة التي قضاها مسجونا على كتابة القصص الرائعة التي جعلت اسمه محترما محبوبا في كل بقعة يتخاطب أهلها باللغة الانقليزية. وليس من المغالاة في شيءالقول انه لو لا دخوله السجن لما فكّر يومًا في الكتابة.



3 أفريل 1906

توفي في دمشق الإمام والفقيه السوري الشيخ محمد الخطيب، الشهير بأبي النصر الخطيب، من العلماء بالحديث.

ولد في دمشق سنة 1838. رحل الى الحجاز ومصر. وولي القضاء في بعض النواحي. وكان من فصحاء خطباء المساجد، ومن مدرسي الجامع الأموي في كبره. له « ثبت » في شيوخه ومروياته، و« مختصره ».

11 أفريل 1906

توفي في بيروت الأديب اللبناني رشيد الشرتوني عن سن تناهز 42 سنة.

نسبته الى « شرتون » من قرى لبنان. ولد بها، وتعلم بكسروان، وأحسن السريانية والفرنسية، ودرّس الآداب العربية في الكلية اليسوعية ببيروت 23 سنة. اشتغل بالصحافة، وصنف كتبا مدرسية منها « تمرين الطلاب في التصريف والاعراب »، و« مبادىء العربية » ثلاثة أجزاء، و« نهج المراسلة » وترجم عن الفرنسية « تاريخ لبنان » للأب مرتين اليسوعي.

18 أفريل 1906

داهم مدينة سان فرانسيسكو غربي ولاية كاليفورنيا الامريكية، زلزال عنيف دمّر عددا هائلا من ابنيتها. ومدينة سان فرانسيسكو محور تجاري كبير لمنطقة متسعة الارجاء، تنتج مقادير



كبيرة من حاصلات الزراعة والمعادن، وفيها مصافي الزيوت، ومصانع السفن. وقد ازداد نشاطها التجاري بعد شق قناة بنما.

19 افريل 1906

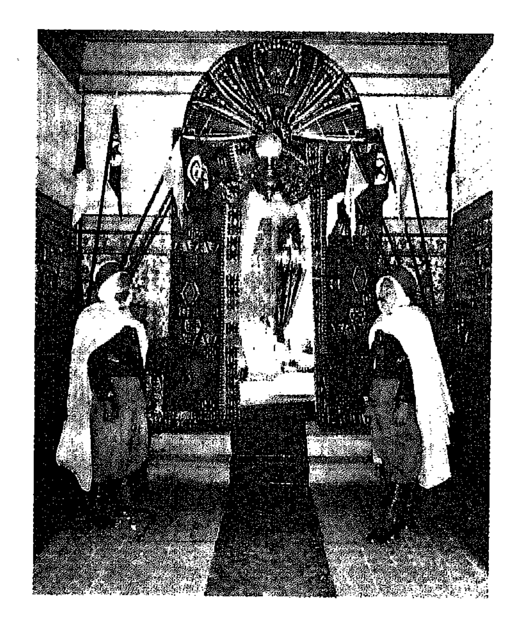
توفي العالم الفرنسي بيار كوري، المتحصل على جائزة نوبل في الفيزياء، 1903 بالاشتراك مع زوجته ماري كوري.



ولد بيولونيا في 15 ماي 1859. اهتم بعلم بناء البلورات، وبتأثير درجة الحرارة على المغنطيسية. انضم الى زوجته ماري كوري واكتشفا البولونيوم والراديوم 1898، وفصلا جراما من املاح الاخير 1902. وعينا الوزن الذري، وخواص العنصرين المذكورين.

11 ماي 1906

في تونس. توفي الملك محمد الهادي باي المولود في 24 جوان 1855.



تولى الحكم سنة 1902 والسلطة بيد الفرنسيين. وكان شهمًا جوادًا. في ايامه زار رئيس جمهورية فرنسا (أميل لوبي) البلاد التونسية، فقام الباي في العام بعده برد الزيارة. واهتم بالاصلاح الزراعي واستمر الى ان توفي. وخلفه على العرش محمد الناصر باي.



ولد محمد الناصر باي بالمرسى سنة 1855، وتأدب بالعربية ثمّ بالفرنسية، وسمّي وليًا للعهد سنة 1902.

23 ماي 1906

توفي الكاتب المسرحي النرويجي هنريك ابسن، من أبرز الشخصيات العالمية في الأدب المسرحي الحديث.

ولد في 20 مارس 1828. اشتغل بكتابة المقالات الصحفية واتصل بالمسرح القومي في أوسلوثم كوبنهاغن، نشر شعرًا ونقدًا وعدة روايات لم تصادف نجاحا كبيرا. نشر 1862 « ملهاة الحب » وهي مسرحية ساخرة أثارت عاصفة من النقد. وتلاها بالمسرحية التاريخية « الادعياء » 1864، والقصيدتين المسرحيتين « براند » 1866 و« بيرجنت » 1867، ومسرحية « الامبراطور » 1873. أقام في ألمانيا (1874 ـ 1891) حيث كتب مسرحياته الواقعية الاجتماعية الشهيرة التي أودعها مبادئه، وصور فيها صراع الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه. ومن هذه المسرحيات « عمدة المجتمع 1877، و« بيت الدمية » 1864، و« الاشباح » 1881، و« عدو الشعب » 1882، و« البطة البرية » 1884، و« بيت روزمرز » 1886، و« السيدة من البحر » 1888، و« هيداغابلر » 1890، و« شيخ البنائين » 1892، و« أيلوف الصغير » 1894 و« جون غاريل بوركمان » 1896. وكتب آخر مسرحياته « عندما نستيقظ نحن الموتى » 1899. وقد قوبل بعواصف الإحتجاج والإستنكار حين نزل بمسرحياته الى ميدان المجتمع مهاجما مؤسساته البالية، ولكن صوت العبقرية الحقة كان أقوى من مسرحيات الموت، واذا بأبسن يدفع المسرحية في أعظم نقطة تحوّل في تاريخها الحديث، لا من ناحية الموضوع فحسب، بل من الناحية الفنية أيضا. فقد نزل بموضوعها كما مرّ الى رحاب الواقع، ووقف مع المشاكل الإجتماعية وجهًا لوجه، وألقى



في وجه الكثير من القيم الإجتماعية الف علامة استفهام، وتعجب. أمّا من ناحية الشكل فقد استطاع أن يعطي المسرحية شكلا محددا، يضع حدًا للثرثرة التي طال امدها حول وحدات الزمان والمكان والموضوع، وأن يرتفع بها عن مستوى الميلودراما واضرابها الى مكانتها اللائقة.

وقد كان لكثير من هذه المسرحيات التي ترجمت الى اللغات الاوروبية الاخرى والى اللغة العربية ومثلت على مسارح اوروبا وأمريكا ومصر، أعظم الاثر في الأدب والمسرح في هذه البلاد.

5 جوان 1906

توفي في ضاحية غروسو ـ ليشترفلد، الفيلسوف الالماني ادوار فون هارتمان، صاحب كتاب « فلسفة اللاشعور ». ويقصد باللاشعور القوى المبهمة التي تسير الكون، سواء أكانت كائناته ذرات أو عضويات أو العالم بأسره. وهو متشائم

يرى الصراع قائما بين الحوافز العمياء والعقل، وان لا سبيل الى السعادة الا بالتحرر من حياة تسودها الارادة.

ولد في برلين في 23 فيفري 1842. بعد أن اضطر الى مغادرة مدرسة المدفعية لأسباب صحية، كرّس نفسه لدراسة الفلسفة، وحصل على شهادة الدكتوراه عام 1867. وبعد عامين أصدر أهم أعماله على الاطلاق « فلسفة اللاشعور »، الذي اعيد طبعه اثنتي عشرة مرة، والذي يظل اكثر مؤلفاته دلالة. وتجدر الاشارة الى ان هارتمان، أسوة بمعلمه شوبنهاور، مارس نشاطه خارج حقل التعليم الجامعي واي دائرة رسمية، في غروسو ـ ليشترفلد حيث أمضى كامل سنين حياته الهادئة. له تصانيف عديدة، وقد لاقى معظمها رواجًا فوريا : « الأساس النقدي للواقعية المتعالية، فينومينولوجيا الضمير » 1879، و« فلسفة الدين » 1881، و« الجمالية الالمانية » 1886، و« نظرية المقولات » 1896، و« تاريخ الميتافيزيقا » 1899 ـ 1900 و« السيكولوجيا الحديثة » 1901، و« مذهب الفلسفة ». وتعد فلسفة هارتمان واحدة من أكثر الفلسفات نمطية بين التظاهرات الرومانسية الحديثة التي تجلت كردة فعل على الوضعية المنتصرة في أواخر القرن التاسع عشر. وتقوم هذه الفلسفة على أساس التأكيد على « مبدأ مطلق » للعالم، وهو اللاّشعور الذي تلتقي عنده خصائص الفكرة عند هيغل وارادة الحياةعند شوبنهاور.

22 جوان 1906

في النرويج، توّج الملك هاكون السابع أوّل ملك على النرويج المستقلة.

29 جوان 1906

توفّي المؤرخ الفرنسي البير سورل، صاحب كتاب « أوروبا والثورة الفرنسية » عن سن تناهز 64 سنة.

تقلب في مناصب وزارةخارجية فرنسا، ثم درّس في مدرسة العلوم السياسية بباريس. كان حجة في التاريخ الديبلوماسي، وألّف دراسة « أوروبا والثورة الفرنسية » 8 مجلدات، 1895 ـ 1904. وكتب سيرة لكل من مونتسيكو ومدام دي ستايل.

16 جويلية 1906

توفّي في مدينة القدس الشاعر والأديب الفلسطيني يوسف ضياء الدين الخالدي، صاحب كتاب « الهدية الحميدية في اللغة الكردية » وهو معجم من الكردية الى العربية، وقواعد لتلك اللغة.



ولد في القدس سنة 1842. كان أبوه قاضي ولاية « أرضروم » في الدولة العثمانية. وتولى يوسف مناصب قلمية وادارية. منها رئاسة المجلس البلدي في القدس نحو 9 سنوات، والترجمة في الباب العالي بالآستانة. وهو يذكر في احدى رسائله أنه كان من أعضاء مجلس « المبعوثان »

العثماني، وعيّن شهبندرا للدولة العثمانية في ثغر « يوتي » من بلاد الكرج، في روسيا، وعزل بعد ستة أشهر، فقام بسياحة في البلاد الروسية، واستقر في « فيانا » فكان كلما تولّى عملاً في بلاد أعجمية حذق لغتها. ودرّس العربية بمدرسة اللغات الشرقية في « فيانا » مدة. وولي ادارة مقاطعة « موطكي » في ولاية بتليس، من بلاد الاكراد، فاتقن لغتهم، ولم يجد عندهم كتابا في قواعدها، فألّف لها كتابه. وهو اول من عني بتحقيق ديوان « لبيد » وطبعه الطبعة الاولى في فيانا سنة 1880 وعليها اعتمد هوبر في نقل شعره الى الألمانية 1891 مضيفا اليه تعليقات وافاضة في ترجمة الشاعر.

12 أوت 1906

توفّي القائد الحجازي الامير عبد العزيز بن متعب الرشيد، من امراء آل الرشيد، اصحاب حائل وما حولها بنجد.

ولي الامارة بعد وفاة عمه « محمد بن عبد الله الرشيد » سنة 1897. كان اشجع العرب في عصره، واصلبهم عودا، له وقائع وغارات كثيرة. تألب عليه ابن صباح صاحب الكويت، وابن سعود (عبدالعزيز بن عبد الرحمان) في صباه وأمير المنتفق. وفي أيامه استرجع ابن سعود مدينة الرياض في 12 جانفي 1902، وظل ابن رشيد يصاول خصومه ويقابل الغارات بمثلها الى ان قتل في روضة المهنا (من ملحقات القصيم، شرقي بريدة) في غارة فاجأه بها ابن سعود.

15 أوت 1906

في ايران، أعلن الشاه مظفر الدين، ابن الشاه ناصر الدين الحكم بالدستور في البلاد وأقال الحكومة القديمة وقلد الحكم زعماء الثورة، ومن هذا اليوم دخلت ايران في عداد الدول الدستورية.

وفي 6 اكتوبر 1906، اجتمع اول برلمان ايراني في مدرسة دار الفنون واقر النظام الاساسي (الدستور).

5 سبتمبر 1906

توفي الفيزيائي النمساوي لودفينغ بولتزمان، المولود في 20 فيفري 1844.

اكتشف ان الراديوم هوناتج انحلال اليورانيوم وان هذا الانحلال يتم خلال عنصر وسيط اسماه الايونيوم وان الناتج الاخير للانحلال هو الرصاص. نمى نظريات ادت الى اكتشاف النظائر ولها علاقة بأصل العناصر.

22 اكتوبر 1906

توفي الرسام الفرنسي الشهير بول سيزان، من ابرز الفنانين التشكيليين ومن رواد المدرسة التأثيرية، الملقب بأبي الفن الحديث.

ولد في مقاطعة « بروفانس » في 19 جانفي 1839 **وكان أبوه تاجرًا** من أثرياء المقاطعة وتلقى تعليمه في مدرسة بوربون مع صديق عمره الروائي الفرنسي اميل زولا الذي يعتبر من رواد الادب الفرنسي الحديث ايضا. هجر سيزان دراسته للقانون 1861 ورحل الى باريس واحترف الفن وكرس كل وقته وجهده ليكون رساما وفنانا تشكيليا محترفا. وفي البداية بدأ ينتج لوحات يغلب عليها الطابع الدرامي والعاطفي وذلك لتاثره في تلك الفترة بأساليب الفنانين « ديلاكروا » و« كوربه » ولكن لوحاته لم تجد من يهتم بها ويستقبلها كما يجب وتجاهلها النقاد. فاتجه الى الفنان التأثيري « كاميل بيسارو » وبدأ التعاون معه في رسم المناظر الطبيعية، ثم اشترك في المعرض الاول للفنانين التأثيريين سنة 1874 ولم تجد لوحاته أي صدى أو إقبال من أحد. فأعاد

الإشتراك في المعرض الثالث للفنون سنة 1877 بست عشرة لوحة فنالت اعجاب وتقدير كل من شاهدها وخاصة نقاد الفن بعد أن جدد في أسلوبه الفني المستخدم. ومن هذه اللحظة بدأ الفنان سيزان مشواره الفني بأسلوب متميز وأعمال فنية مدروسة ومتعمقة وغلبت عليها مناظر الطبيعة الصامتة والمناظر الطبيعية التي تتميز بالواقعية والحيوية والرسوخ.



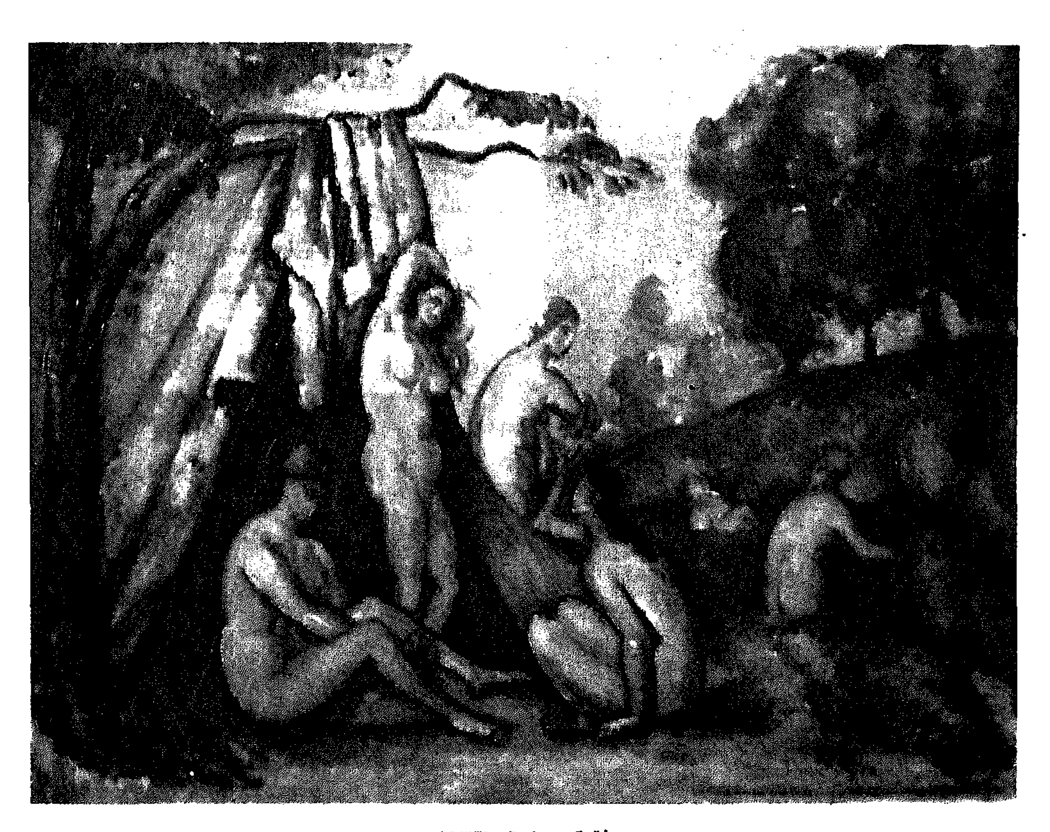
يعتبر سيزان أبا للفن الحديث وميزته انه كان ناقدا للحركة التأثيرية في عمومها. فقد راعه ميوعتها، وعدم ارتباطها بالتراث السابق الذي حققه أساتذة الفن القدامي، لذلك آل على نفسه ان يعيد « نيقولا بوسان » (1593 ـ 1665) بعد دراسة الطبيعة، او يعيد للأجسام صلابتها التي كانت تتميز بها أعمال أساتذة الفن القدامى. وأحيانا تنتمي اعماله الى فترة ما بعد التأثيرية أو التأثيرية البعدية لأنها تختلف حقيقة عن الإتجاه الذي بدأه مونيه.

ومن أسلوب الفنان سيزان واهتمامه بتحليل الاشياء كما يراها في الطبيعة ظهرت أولى مراحل المدرسة التكعيبية في الفنون التشكيلية ولعله المصدر الأول لفكرتها، ومن أهم أقواله في هذا الموضوع « إنّ كلّ ما نراه زائلا سرعان ما يختفي



زهور (1876)

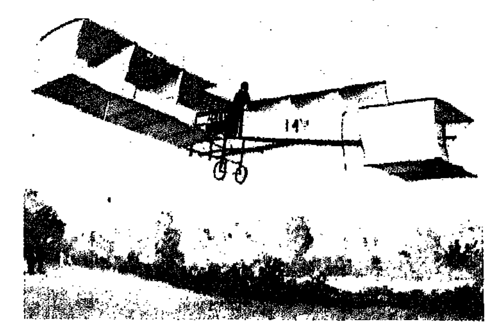
من مجالنا البصري » حقا ان الطبيعة تظل كما هي ولكنها غير ثابتة. أن مهمة الفنان الأولى هي أن يخلع على الطبيعة ضربا من الاستمرار بالرغم من كل ما فيها من تغيرات حتى يشعرنا بأن الطبيعة تتمتع بنوع من الخلود. ومن أقواله ايضا : « ان كل جسم في الطبيعة يمكن تلخيصه الى معادله الهندسي : الى المكعب والمنشور، ومتوازي المستطيلات ».



فترة سباحة (1875)

12 نوفمبر 1906

حلق الطيار البرازيلي البرتو سانتوس ـ دومونت، بطائرة اخف من الهواء في رحلة دائرية في نييللي ـ اول قاعدة جوية بفرنسا ـ وحلق مسافة 70 مترا في الجو.



وسانتوس ـ دومونت هو اول من صمم واطلق الطائرة التي تسير بالغازولين 1898. اقام بفرنسا (1891 ـ 1928). وصنع عدة طائرات اخف من الهواء واستطاع ان يحلق باحداها في رحلة دائرية بين سان كلود وبرج ايفل 1901.

10 ديسمبر 1906

في ستوكهولم، وزعت جوائز نوبل السنوية لهذا العام وقد تحصّل العالم الانقليزي جوزيف جون طومسون على جائزة الفيزياء لدراساته عن التوصّل الكهربائي خلال الغازات.

ونال العالم الفرنسي هنري مواسان جائزة

الكيمياء لفصله الفلور، واختراعه فرنا للقوس الكهربائي.

واقتسم الطبيب الايطالي كاميللو قولجي مع الطبيب الاسباني العالم بالتشريح الدقي سانتياغو رامون اي كايال جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب لبحوثهما في الجهاز العصبي.

ونال الشاعر الايطالي جيوزي كارديتشي (1835 ـ 1907) جائزة نوبل للاداب، وهو من أعظم شعراء ايطاليا في اوائل القرن العشرين. وتمتاز اشعاره بالعواطف الصادقة، والاحساس العميق، والمحافظة على القالب الكلاسيكي.

وفي اوسلو، نال الرئيس 25 للولايات المتحدة الامريكية ثيودور روزفلت جائزة نوبل للسلام تقديرا لجهوده على انهاء الحرب الروسية اليابانية.

تخرّج روزفلت في جامعة هارفرد سنة 1880، ووضع على الاثر كتابه « التاريخ البحري سنة 1812 » واتبعه بكتب عدة اشهرها « كسب الغرب ».



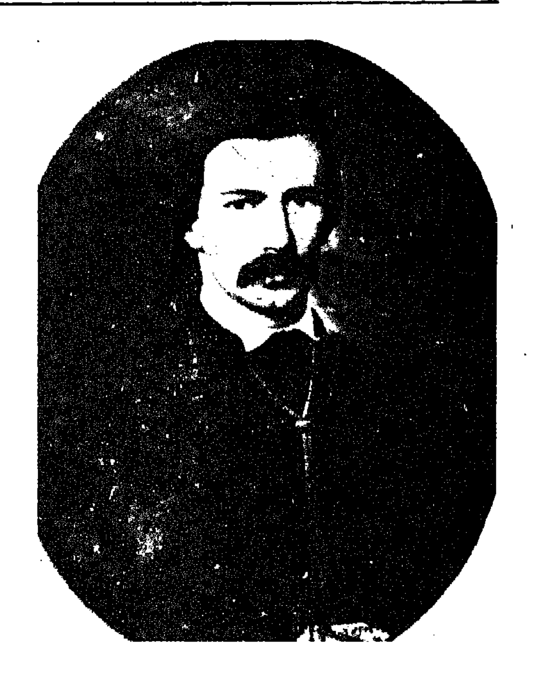
كان ثيودور روزفلت نائبا للرئيس ماك كنلي سنة 1901، فلما اغتيل هذا في سبتمبر من تلك السنة قفز روزفلت الى سدة الرئاسة. وأعيد انتخابه سنة 1904. وقد حقق الكثير خلال مدة رئاسته : قناة بنما، وحفظ الموارد الطبيعية، وتنظيم الصلح بين روسيا واليابان ممّا استحق عليه جائزة نوبل للسلام.

28 ديسمبر 1906

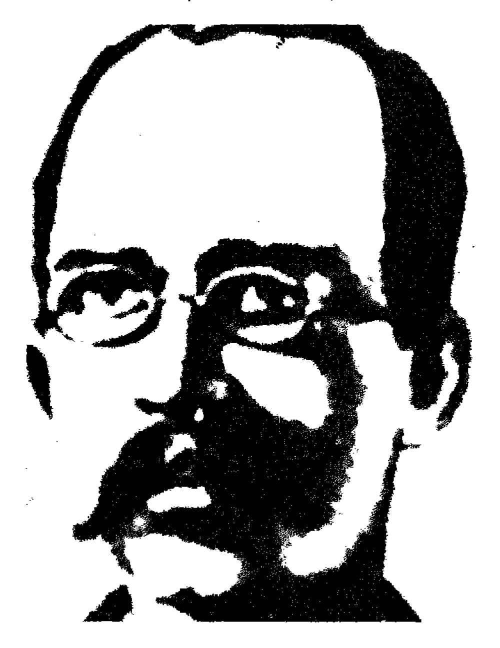
توفّي في إحدى ضواحي القاهرة الأديب اللبناني الشهير الشيخ ابراهيم اليازجي، ابن الشيخ ناصيف اليازجي، المولود في بيروت في 2 مارس 1847.

أخذ العلوم عن أبيه ونظم الشعر صبيًا وله فيه ديوان كبير، وفي سنة 1872 تولى تحرير مجلة « النجاح » ثم عمل في تعريب الاسفار المقدسة وتصحيح عبارة الكتاب المقدس الذي كان الآباء اليسوعيون ينقلونه الى العربية، وقضى في هذا العمل وأشباهه نحو تسعة أعوام. وتعلّم العبرية والسريانية والفرنسية، وتبحر في علم الفلك وله فيه مباحث. وفي سنة 1884 تولى تحرير مجلة « الطبيب » ولكنها لم تصدر الّا سنة واحدة. وقد أعاد النظر في أكثر كتب والده الشيخ ناصيف، واختصر كتابيه في علم الصرف والنحو، وجدد طبع « مجمع البحرين »، وشرع سنة 1894 بطبع « نجمة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد » وهو كتاب يقع في ثلاثة أجزاء كبيرة.

1906

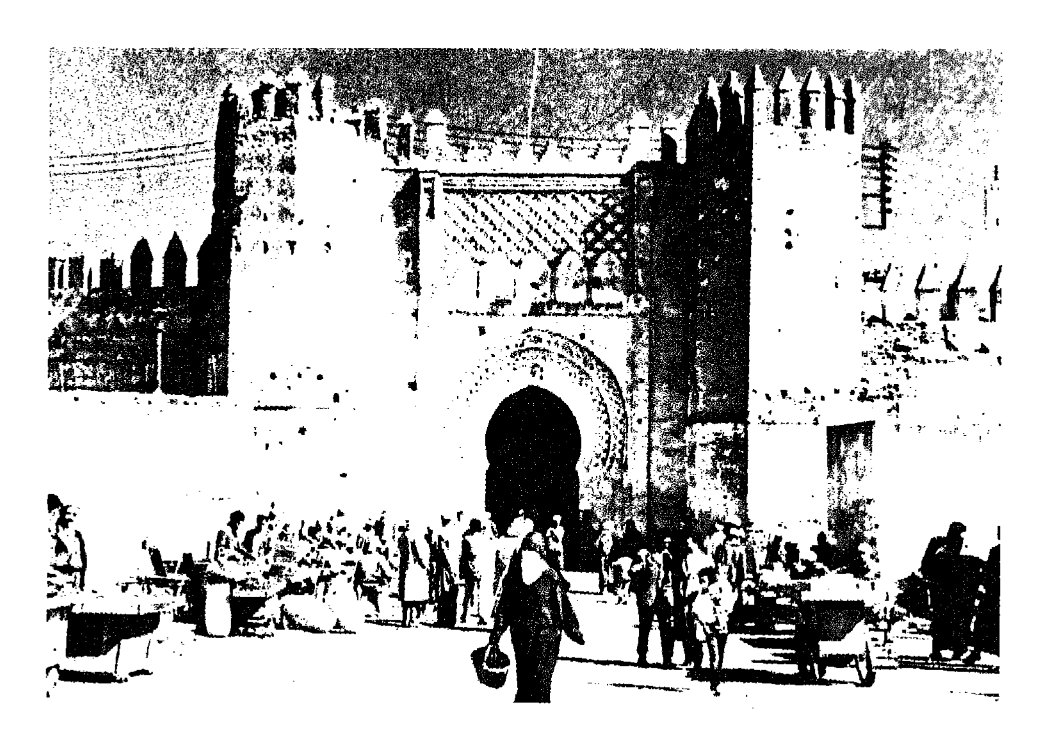


ووضع الشيخ ابراهيم اليازجي معجم « الفرائد الحسان من قلائد اللسان » و« لغة الجرائد » و« أغلاط المولدين » و« مختصر كتاب الجمانة في شرح الخزانة » و« مختصر نار القرى في شرح جوف الفرا »، وشرح كتاب « مطالع السعد لمطالع الجوهر الفرد ». وسافر الى اوروبا واستقرّ في مصر، فأصدر مجلة « البيان » مشتركًا مع الدكتور بشارة زلزل، فعاشت سنة، ثم أصدر مجلة « الضياء » شهرية، فعاشت ثمانية أعوام. وكان من الطراز الأوّل في كتاب عصره، وخدم العربية بصنع حروف الطباعة فيها ببيروت وكانت الحروف المستعملة حروف المغرب والآستانة، وانتقى كثيرا من الكلمات العربية لما حدث من المخترعات. وكان رزقه من شق قلمه فعاش فقيرا، غني القلب، أبي النفس. يقول عنه ميخائيل صوايا : « كان اليازجي عربيًا قوميًا، عقيدة وعملاً لا محترفًا، أو طامعا بمنصب من المناصب، أو راميًا من وراء ذلك الى شهرة. كان مندفعا من ذاته، غيورًا على العرب، يفاخر بماضيهم ومآثر رجالهم ».



يتحدث ابراهيم اليازجي عن مفهومه للغة فيقول : « على أن اللغة مرآة أحوال الأمة، وصورة تمدّنها ورسم مجتمعها وتمثال أخلاقها وملكاتها وسجلّ مالها من علوم وصنائع وآداب. وانما تضع منها على قدر ما تقتضيه حاجاتها في الخطاب وما يتمثل في خواطرها، أو يقع تحت حسها من المعاني ».

1907



الاحتلال العسكري للمغرب (7 ماي 1907)



أهم أحداث سنة 1907

9 جانفي
محمد علي يتولى عرش ايران

12 جانفي
وفاة الصحفي الامريكي الدرتش

24 جانفي
وفاة الاديب اللبناني جميل مدور

2 فيفري
وفاة الكيميائي الروسي مندلييف

4 فيفري
وفاة الوزير التونسي محمد العزيز بوعتور

7 فيفري
اصدار جريدة « التونسي »

10 فيفري
وفاة السياسي الاسباني اي باص

16 فيفري
وفاة الشاعر الايطالي كرادوتشي

20 فيفري
وفاة العالم الفرنسي مواسان

2 مارس
وفاة العالم الاجتماعي ديمولان

7 مارس
وفاة الفقيه المغربي محمد الكتاني

18 مارس
وفاة الكيميائي الفرنسي برتولو

25 مارس
وفاة الجراح الالماني فون برغمان

30 مارس
ظهور المدرسة التكعيبية في فن الرسم

12 افريل
وفاة الشاعر الانقليزي تومسون

19 افريل
وفاة المستشرق الالماني غلازر

7 ماي
الاحتلال العسكري الفرنسي الاسباني للمغرب

5 جوان
وفاة الشاعر الانقليزي لويس موريس

22 جوان
وفاة الاديب عبد القادر الادهمي

14 جويلية
وفاة الكيميائي الانقليزي بيركن

29 جويلية
ولادة منظمة الكشافة العالمية

17 أوت
وفاة الفيلسوف الالماني كونو فيشر

4 سبتمبر
وفاة الموسيقار النرويجي ادوار غريك

7 سبتمبر
وفاة الشاعر الفرنسي برودوم سللي

11 سبتمبر
وفاة الفيلسوف الفرنسي هاملان

15 سبتمبر
وفاة الاديب اللبناني سليم شحادة

4 أكتوبر
وفاة الاديب اللبناني يوسف الدبس

12 أكتوبر
تأسيس الحزب الوطني المصري

26 أكتوبر
وفاة الصحفي اللبناني خليل الخوري

9 نوفمبر
وفاة الفيلسوف الفرنسي بروشار

8 ديسمبر
وفاة ملك السويد اوسكار الثاني

10 ديسمبر
توزيع جوائز نوبل العالمية

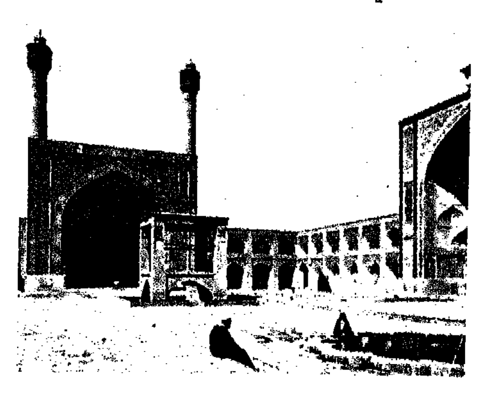
17 ديسمبر
وفاة الفيلسوف الانقليزي كلفن

23 ديسمبر
وفاة الفلكي الفرنسي جانفسين

1907

9 جانفي 1907

طهران، تولى عرش ايران السلطان القاجاري محمد علي.



رواق مسجد الجمعة في اصفهان

12 جانفي 1907

توفي المؤلف والصحفي الامريكي توماس بيلي الدرتش عن سن تناهز 71 عاما.

اشتهر بكتاب « قصة ولد شرير » 1870، الذي تكلم فيه عن طفولته في بورت سموث، كما اشتهر بقصصه القصيرة ذات النهايات المفاجئة التي اثرت في كثير من الكتاب. نظم الشعر، وتعتبر قصائده القصيرة أفضل أشعاره، عمل محررا (1881 ـ 1890) بمجلة (اتلانتيك منثلي) فزادَ في شهرتها.

24 جانفي 1907

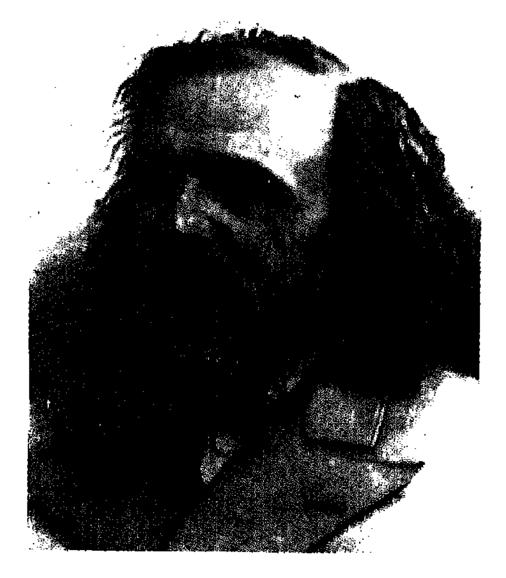
توفي في القاهرة الاديب والمؤرخ اللبناني جميل مدور عن سن تناهز 45 عاما.

ولد في بيروت سنة 1862. سكن مصر. اشتهر بكتابيه « حضارة الاسلام في دار السلام » و« تاريخ بابل وأشور » وكان الشيخ ابراهيم اليازجي يصحح له ما يكتبه، وفي اصحابهما من يرى أن « حضارة الاسلام » لليازجي، وانه نحله جميلا في أيام إدقاع الاول وإثراء الثاني.



2 فيفري 1907

توفي الكيميائي الروسي ديمتري ايفانوفتش مندلييف صاحب التصنيف الدوري للعناصر الكيماوية.



ولد في 7 فيفري 1834. يرجع اليه فضل تنمية الصورة الذهنية لترتيب العناصر تبعا للقانون الدوري، واستطاع التنبؤ بخواص عناصر لم تكن معروفة في عالم الكيمياء.

4 فيفري 1907

في تونس، توفي الوزير والكاتب محمد العزيز بوعتور عن سن تناهز 79 عاما.

ولد بتونس وبها نشأ، والتحق بجامع الزيتونة عام 1839.

وفي 1847 أولاه المشير الاول احمد باشا باي خطة الكتابة بديوان الانشاء ثم اختاره لتلاوة التقارير والحجج التي تعرض عليه. وفي 1860 سمي رئيسا لكتبة وزارة المال بعد ولاية المشير الثاني محمد باي. عين عضوا في المجلس الكبير الذي اقتضاه قانون عهد الأمان 1861، ثم سمي كاتبا خاصا لأسرار الملك وعضوا في مجلس الشورى الملكي الخاص، وبذلك أصبح الواسطة بين الملك ونواب الأمة. وفي 1865 سمي باش كاتب ووزيرا للقلم، فكان أول من حمل هذا اللقب



في الدولة الحسينية. وفي 1867 سمي وزير المال، فكان أول من تقلده وآخره.

سمي وزير استشارة في وزارة خير الدين سنة 1873، فكان عضدا قويا ونصيرا. فشاركه في تنظيم التعليم بجامع الزيتونة، وفي تأسيس المدرسة الصادقية، وفي تأسيس جمعية الاوقاف، وتنظيم المحاكم الشرعية.

تقلد منصب الوزارة الكبرى بعد انتصاب الحماية الفرنسية واعتلاء علي باي العرش.

توفي بتونس ودفن في موكب ملكي عسكري. وكان دفنه بمقبرة الامراء الحسينيين برغبة من الامير محمد الناصر باي.

7 فيفري 1907

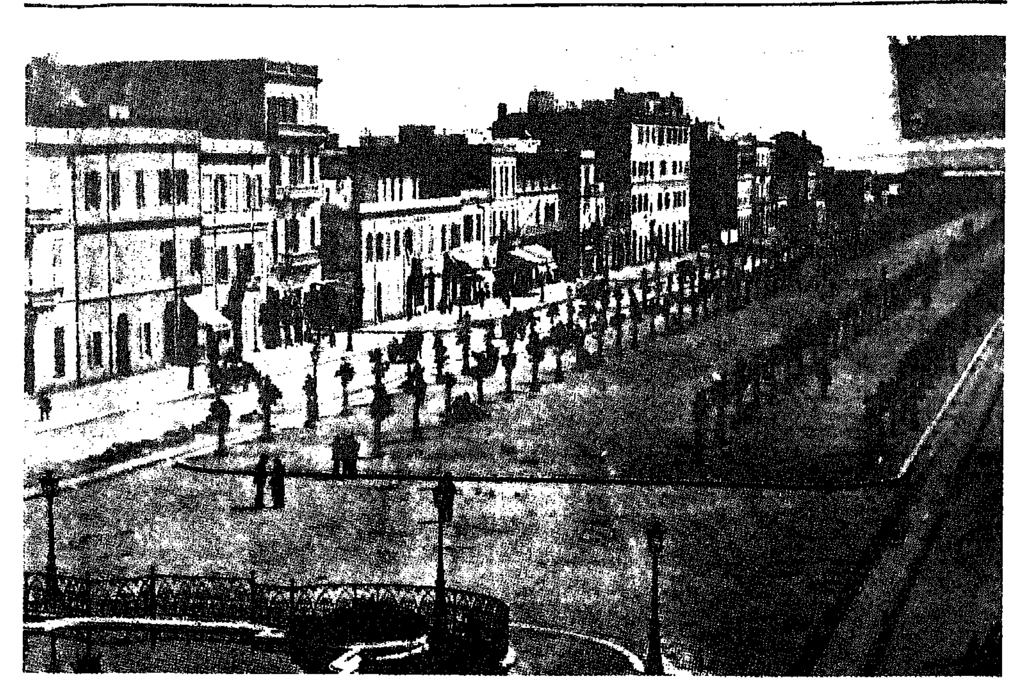
في تونس، أصدر عبد الجليل الزاوش وحوالي عشرة شبان تونسيين من اصدقائه، العدد الأول من جريدة « التونسي » وهي جريدة أسبوعية ناطقة باللغة الفرنسية يشرف على ادارتها السياسية، شاب مثقف مسلم، اشتهر منذ أمد بعيد ببراعته ونفوذه الادبي : الا وهو علي باش حامبة الذي قدم جريدته كما يلي :

إنّ جريدة « التونسي » هي أول صحيفة ناطقة باللغة الفرنسية يصدرها الاهالي بتونس. ذلك ان العمل التطويري الذي تقوم به فرنسا بتونس قد بدأ يؤتي أكله. فظهر جيل جديد من التونسيين المثقفين باللغة الفرنسية والمتشبعين بالأفكار النبيلة التي تعبر عنها تلك اللغة، والقادرون على تحمل نصيبهم من المجهود المبذول في سبيل النهوض ببلادهم. ومن أجل ذلك انشئت جريدة التونسي ».

10 فيفري 1907

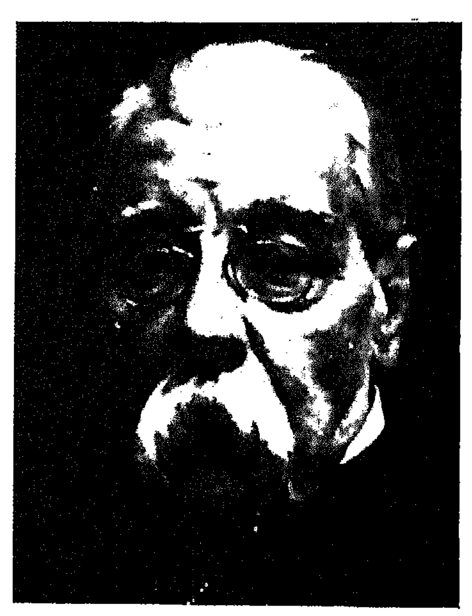
توفي في مدريد السياسي الاسباني دوران اي باص زعيم الحزب المعتدل.

1907



تونس العاصمة في علم 1907

لعب دورا كبيرا في حياة اسبانيا السياسية بعد اسقاط الملك الفونصو 12.



ترأس الوزارة (1876 ـ 1877). وضع في عهده دستور حوى كثيرا من الاصلاحات كتنظيم الكنيسة، وشؤون العمال، وتوزيع الاقتطاعات الزراعية على صغار المزارعين. لكنه لم يضع الدستور موضع التنفيذ.

16 فيفري 1907

توفي الشاعر الايطالي جوزي كاردوتشي المتحصل على جائزة نوبل للآداب 1906.

ولد في 27 جويلية 1835. كان أستاذا للأدب بجامعة بولونيا الايطالية (1860 ـ 1904). نظم الشعر والقى الخطب. وكتب في النقد. ويعدّ من أعظم شعراء ايطاليا في أوائل القرن العشرين. وتمتاز اشعاره بالعواطف الصادقة، والإحساس العميق، والمحافظة على القالب الكلاسيكي، من



قصائده « نشيد الى الشيطان » 1865 و« قواف جديدة » 1906.

20 فيفري 1907

توفي العالم الفرنسي هنري مواسان المتحصل على جائزة نوبل في الكيمياء 1906، لفصله الفلور واختراعه فرنا للقوس الكهربائي. وهو من مواليد عام 1852.

2 مارس 1907

توفي العالم الاجتماعي الفرنسي ادمـون ديمولان، صاحب مجلة الاصلاح الاجتماعي.

ولد عام 1852. اشتهر بكتابه « سر تقدم الانقليز السكسونيين » الذي طبع 26 مرة (ترجمه الى العربية احمد فتحي زغلول) فكان له تاثير كبير في الصراع بين النيارات التربوية حينذاك. كذلك نشر كتابا عن التربية الحديثة، ثم أسس « مدرسة الصخور » لتطبيق آرائه.

وكان ينتقد الدراسة التي تقتصر على تثقيف العقل وتهمل التدريب العلمي والتكوين الخلقي.

7 مارس 1907

توفي في فاس الفقيه المتصوف المغربي محمد الكتاني مؤسس الطريقة الكتانية بالمغرب.

ولد بفاس عام 1873. انتقد علماء فاس بعض أقواله ونسبوه الى قبح الاعتقاد وشكوه الى السلطان عبد العزيز بمراكش. وزادوا فاتهموه بطلب الملك، فرحل الى مراكش، وأظهر براءته مماعزي اليه، وأقام فيها زمنا ثم أذن له بالرجوع الى فاس فعاد.

ولما أراد أهلها عقد البيعة للسلطان عبد الحفيظ تولى الكتاني املاء شروطها وفيها تقييد السلطان بالشورى فحقدها السلطان عليه فساءت حاله وضاقت معيشته فخرج من فاس سنة 1906 قاصدًا بلاد البربر، ومعه جميع أسرته من رجال ونساء، فأرسل السلطان الخيل في طلبه وأعيد بالأمان، فلم يلبث أن اعتقل وسجن مصفدا بالحديد هو ومن كان معه حتى النساء والصبيان. ثم جلد وسحب الى « بنيقة » في مشور ابي الخصيصات من فاس الجديدة، فمات فيها.

18 مارس 1907

توفي الكيميائي الفرنسي مرسلان برتولو المولود في 25 اكتوبر 1827.

تعزى اليه نظريات الاتزان الكيميائي والتحليل المزدوج للاملاح.

حلل النوشارد، واكتشف خاصة التبيض في الكلور، وتنقية المياه في الكربون، والانفجار في كلورات البوتاسيوم.

25 مارس 1907

توفي في غيزبادن في ألمانيا، أكبر الجراحين في عصره ارنست فون برغمان الروسي الأصل المولود في 16 ديسمبر 1836.

درس في دوريات حيث كان استاذا للجراحة من سنة 1871 الى سنة 1878.

وفي السنة الاخيرة من عمله في التدريس انتقل الى جامعة فورتسبورغ. وخلف سنة 1882 فون لنغنبك في برلين. وبعد ذلك بسبع سنوات أدخل برغمان على علم الجراحة طريقة للتعقيم بواسطة البخار. وبدأ باستعمال طرق التطهير والتعقيم في الجراحة. وحسّن تصميم غرف العمليات الجراحية.

ولعل أهم اسهام كان في جراحة الجمجمة التي ترك فيها مؤلفا نفيسًا سنة 1888 يعتبر كلاسيكيا في مجاله.

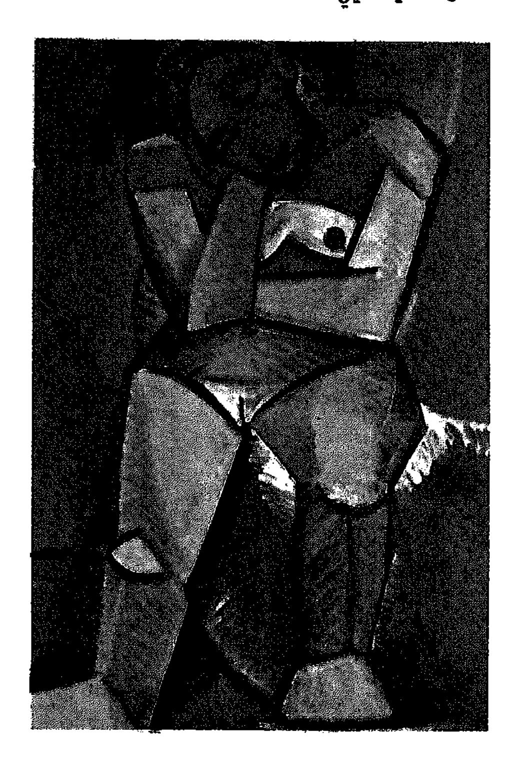
30 مارس 1907

ظهور المدرسة التكعيبية في الفن التشكيلي

أقيم لأول مرة في « صالون الخريف » بباريس معرض المدرسة التكعيبية الجديدة لاشهر الفنانين التشكيليين.

ففي عام 1905، قام الفنان بيكاسو بعمل لوحة زيتية تحولت فيها العناصر الى اشكال شبه هندسية قوامها الخطوط المستقيمة والزوايا الحادة. وفي الوقت نفسه أدخل الفنان على العناصر الكثير التحريف أو التكسير أو التخريب وكل هذا في علاقات لونية جميلة.

ويقال أن الذي أوحى الى بيكاسو بهذا اللون من التعبير، ما رآه من تحريف في قطعة من الفن الزنجي، وما رآه من زوايا حادة في اعمال « سيزان ». استمر بيكاسو في هذا اللون من التعبير ـ الذي اطلق عليه النقاد الفن التكعيبي ـ وتارة كان يكثر من الخطوط المستقيمة والزوايا الحادة بحيث يصعب التعرف على العناصر، وتارة أخرى كان يقلل من الخطوط والزوايا بحيث يسهل التعرف على العناصر. واذا كان لنا ان نحدد ما تتميز به المدرسة التكعيبية من خصائص يمكن ان نذكرها فيما يلي :



بيكاسو، امراة جالسة

1 ـ وضوح العناصر بالقدر الذي نستطيع التعرف عليها.

2 ـ عناصر قوامها الاشكال الهندسية والخطوط المستقيمة والزوايا الحادة.

3 ـ تحريف في أجزاء العناصر وأوضاعها.
4 ـ علاقات لونية بارعة.

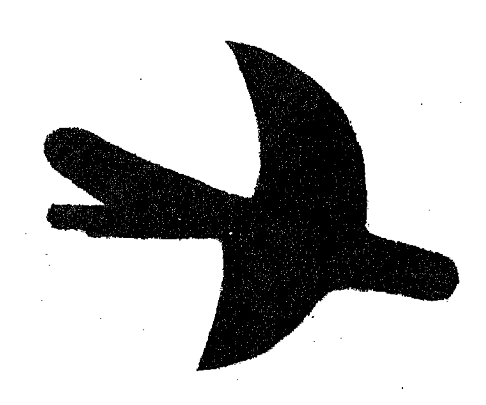
ومن فناني هذه المدرسة بيكاسو، وبراك، وليجيه.



بيكاسو، فتيات افنيون (1904)



ليجي - القراءة (1906)



براك - عصفور ازرق واصفر (1905)

12 أفريل 1907

توفي الشاعر الانقليزي فرانسيس تومسون عن سن تناهز 48 سنة.

درس الطب، وحدث خلاف بينه وبين والده، فهجر الطب وذهب الى لندن، حيث عاش في فقر مدقع، مريضا مدمنا للافيون الى أن اهتم بأمره الكابتان ويلفرد، واليس مينل.

يتكوّن تراثه الشعري من ثلاث مجموعات، تحتوي أولاها (1893) على القصيدة الشهيرة الرائعة « مطارد السماء »، وصدرت المجموعة الثانية (1895)، والثالثة (1897)، وكلها ذات طابع ديني عميق، في لغة تصويرية رائعة.

19 أفريل 1907

توفي في مونيخ المستشرق الالماني ادوارد غلازر عن 52 عاما.

قام بأربع رحلات الى اليمن ووصف كثيرا من أحوالها وآثارها. ونشر كتابات حميرية قديمة وآثارًا أخرى أفادت في معرفة شيء عن ملوك التبابعة وملوك الحبش الذين استولوا على اليمن بعد نكبة نجران.

7 ماي 1907

الاحتلال العسكري الفرنسي - الاسباني للمغــرب

كانت الدول الاستعمارية الاوروبية قد مدت نفوذها الاقتصادي والسياسي والعسكري على عدة ناطق من البلاد المغربية. ودخلت في منافسات فيما بينها، انتهت باطلاق اليد لكل من فرنسا واسبانيا في المملكة المغربية.

فقد بدأ التسرب الفرنسي داخل المناطق الصحراوية انطلاقا من نهري السنغال والنيجر، ومن الأطراف الجنوبية الغربية للجزائر المستعمرة، وكان هذا يعني بداية التطويق الاستعماري للمناطق الصحراوية، التي تقيم بها زاوية الشيخ ماء العينين (1830 - 1910). فاستنهض الشيخ سكان الصحراء لمقاومة الغزو الفرنسي وجمع صفوف القبائل. واستقر بـ « سمارة » وبعدها بتزنيت بسوس مبتعدا عن مكان المناوشات الاستعمارية.

وقام الشيخ بـ « الجهاد » ضد الأجنبي في منطقة ادرار ونواحيها، حيث جند عدة غزوات اهمها دامان وابـوضرس واكجـوجت وابو الرجميعات. وبذلك عمل على تأخير الاحتلال

الفرنسي لاطراف الصحراء مدة من الزمن الى أن توفي وتولى ابنه احمد الهيبة أمر الزاوية ومقاومة الغزو الأجنبي.

وفي المغرب الشرقي وابتداء من هذا اليوم (7 ماي 1907). توغلت القوات الفرنسية داخل التراب المغربي فاحتلت مدينة « وجدة » ثم بني يزناسن وهضبة كبر العليا. حتى الضفة اليمنى لنهر ملوية. ولم تضطر للتوقف إلاّ بفعل المقاومة العنيفة التي واجهتها بها قبائل المنطقة.



وفي نفس هذا الشهر بدأت شركة فرنسية في بناء سكة حديدية بميناء الدار البيضاء تمهيدا لتجهيزه، من أجل ربط المغرب أكثر من ذي قبل بالسوق الرأسمالية. فثار سكان المدينة والقبائل المجاورة لها، وخربوا السكة الحديدية وعطلوا القطار عن العمل. وقتل خمسة فرنسيين وثلاثة إيطاليين وإسباني. فاستغلت فرنسا هذا الحادث وتعاونت مع اسبانيا فانزلتا بساحل الدار البيضاء، قوات تتألف من 3000 جندي فرنسي و500 جندي اسباني. ثم احتلت تلك الجيوش المدينة وتوغلت في منطقة الشاوية وجزء من سهل دكالة. فتكتلت قبائل المغرب الأطلنتي والأوسط لمواجهة الهجوم الاستعماري المشترك. مما اضطر السلطات الفرنسية الى رفع عدد جنودها الى 15000 جندي، وجلب معدات حربية متطورة من أجل الاستمرار في التوسع.

5 جوان 1907

توفي الشاعر الانقليزي سير لويس موريس، من رجال القانون في انقلترا.

ولد بويلز عام 1833، وحصل على درجة الماجستير من جامعة اكسفورد 1858. اهتم بالتعليم العالي اهتماما كبيرا، وساعد في انشاء جامعة ويلز.

يشتمل شعره على « أغنيات العالمين » 1875 و« ملحمة الجحيم » 1877. انعم عليه بلقب فارس 1896.

22 جوان 1907

توفي العالم والاديب عبد القادر الادهمي نزيل المدينة المنورة وخادم الحجرة النبوية فيها.

من أهل طرابلس الشام. له كتب صغيرة منها : « عزائم السياسة في علم الفراسة »، و« بشائر الإبتهاج في اشاير الاختلاج » و« أربع رسائل » في الكواكب والبروج، و« ترجمة القاوقجي الحسني » و« غرر الائتناس ودرر الاقتباس » مقطعات من نظمه و« هدية الناسك » رسالة في فن التصريف وله رسائل ومنظومات في العروض.

14 جويلية 1907

توفي الكيميائي الأنقليزي وليم هنري بيركن المولود في 12 مارس 1838.

اكتشف 1856 اول صبغة من صبغات الانيلين (أنيلين بيربل المعروفة باسم موف وموفين)، وأسس مصنعا لتحضيرها، وبذلك أرسى قواعد هذه الصناعة في انقلترا. أنعم عليه برتبة فارس 1906

29 جويلية 1907

ولادة منظمة الكشافة العالمية

حركة رياضية اجتماعية تربوية ليس لها أي طابع ديني أو مذهبي أو عنصري. ولا يجوز لها أن تشتغل بالمسائل السياسية. ترجع فكرة الكشافة الى الضابط الانقليزي لورد بادن ـ باول (1857 ـ 1941) الذي رأي في اثناء حرب البوير في جنوب افريقيا ضرورة تدريب فرقة من الفتيان يعهد اليهم بالمواصلات والمخابرات وتوزيع الاغذية والعتاد والاسعافات الاولية. وقد استوحى من ذلك



موضوع كتابه « الكشفية للاولاد » الذي أصدره سنة 1906، ولقى قبولا حسنا. ولما رجع بادن ـ باول الى انقلترا 1908 بدأ انشاء اول فرقة كشفية. وسرعان ما انتشرت الحركة في جميع اقطار العالم. ودخلت البلاد العربية منذ 1912، ولكنها لم تنظم فيها الا بعد الحرب العالمية الاولى.

وتتلخص أهداف الكشافة في :

1 ـ تنمية العقيدة والخلق.
2 ـ تقوية الصحة.
3 ـ تحبيب العمل والمهارة فيه.
4 ـ ايقاظ روح الخدمة العامة.

والكشفية تقوم على تنظيم الناشئين في فرقة بإشراف قائد مدرب يفرض عليهم طاعته، ويلاحظ سلوكهم، ويعلمهم الاعتماد على النفس، والتعاون مع الآخرين، والتضحية في سبيل المجموعة، ويبث في نفوسهم الشجاعة والثقة، والنجدة والمرؤة. ويتعهّد كلّ كشاف بأن يكون مخلصا لله وللوطن، وأن يساعد الناس في كل حين وان يعمل بقانون الكشاف. وتعتمد الكشافة على الرياضة والالعاب والرحلات والمخيمات، وتدعو الى التقشف، وتحمل المشقات. ويشمل نظام الكشفية ثلاث مراحل متتابعة حسب السن : الاشبال (8 ـ 12). الكشافة (12 ـ 18)، الجوالة (بعد 18).

17 أوت 1907

توفي الفيلسوف الالماني كونو فيشر، الاستاذ في جامعتي ايينا وهايدلبرغ ومن تلامذة هيغل. أوقف اكثر تصانيفه على تاريخ الفلسفة « تاريخ الفلسفة الحديثة » 1860. وهو من مواليد عام 1824.

4 سبتمبر 1907

توفي الموسيقار النرويجي ادوارد غريك عن 64 سنة.

ولد في 15 جوان 1843. كان منذ طفولته يميل الى الموسيقى الشيء الذي جمله يتعاطى العزف على البيانو في سن مبكرة. تلقى دروسه الفنية في ليبزيغ بألمانيا ثم اتمها في كوبنهاغن في الدانمارك. وكان للفنان مندلسون أكبر تأثير على غريك. أما

أبرز التواريخ في حياته فهو لقاؤه بالموسيقى النرويجي ريتشاردنورداك الذي يقول عنه : « أن الفضل يعود الى نورداك في تعليمي الأغاني الشعبية السكندينافية أو الفولكلورية ».



والواقع انه كان لهذا الفولكلور الغني تأثير كبير في غريك الذي انكب عليه ينهل من معينه ليطبع به مؤلفته الرائعة. ويتزوج غريك مغنية تروح تردد الحانه وأناشيده في طول اوروبا وعرضها، الأمر الذي يجلب لهما الشهرة العريضة.

7 سبتمبر 1907

توفي الشاعر الفرنسي برودوم سولي، من جماعة البرناس، المتحصل على أول جائزة نوبل للآداب 1901.

ولد في 16 مارس 1839. اشتهر بقصائده : « مجموعة أشعار » 1865، و« الاختبارات » 1866، و« العزلة » 1869، وله قصيدتان طويلتان هما « العدالة » 1873، و« السعادة » 1888، وتعدان خير ما ألف. وله مجموعة نثرية : « ماذا أعلم » 1896، وهي مجموعة فلسفية.



11 سبتمبر 1907

مات في هوشي الفيلسوف الفرنسي اوكتاف هاملان غرقا فيما كان يحاول أن ينقذ من الغرق نسيبة له.

ولد في ليون دانجي في 22 جويلية 1856. نال شهادة التبريز في الفلسفة، وتدرج بسرعة في مراتب الادارة : مدرس ثانوي، مدرس في كلية الاداب ببوردو، ثم في دار المعلمين العليا والسوربون. بيد أن هذه الحياة الجامعية الهادئة والمكدة انتهت مأساويا في الواحدة والخمسين من العمر.

ان مذهبه في المثالية المطلقة، الذي عرضه في « محاولة في العناصر الرئيسية للتمثل » 1907، ولم يكن أصلاً في نظره إلّا مدخلاً الى مذهب أرحب، هو من أكثر مذاهب زمانه أصالة :

ففي الوقت الذي وقف فيه على طرفي نقيض من المذهب البرغسوني المناوىء للمذهب العقلي، كما اشار الى ذلك برغسون نفسه، لحظة أساسية من

لحظات ذلك الحوار المضطرم بين العقلانية والحسية الذي تميز به الفكر الفرنسي.

وينطلق هاملان من تطابق الوعي والوجود : فليس ثمة شيء خارج الوعي، فهو يطال الانا واللاّأنا معًا، ولا يمكن أن يكون هناك من وجود بالتالي، في نظر هاملان، لتمييز جوهري بين الموجود المتعقَّل والموجود المتعقِّل (والا استحال فهم الاتصال بين الفكر والواقع). ولا بدّ أن يكون هناك سبقا على التحاليل العقلية كافة، تركيب « قبلي » هو بمثابة شرط للعالم وللعلم معًا، وسوف يكون في الامكان تعيين عناصر الواقع بدءا من عناصر التمثل.

وقد كان هاملان ايضًا مؤرخًا مرموقًا للفلسفة، وتوقف بوجه خاص عند كبار منشئي المذاهب من أمثال ارسطو (مذهب ارسطو 1920)، ورينوفييه (مذهب رينوفييه 1927) وديكارت (مذهب ديكارت 1911).

ان مذهب هاملان برحابة آفاقه وجرأة مطامحه، يحقق واحدًا من أرفع الانشاءات الميتافيزيقية ومن أكثرها أصالة في الفكر الفرنسي المعاصر.

15 سبتمبر 1907

توفي الأديب اللبناني سليم شحادة، أحد منشئي « ديوان الفكاهة » وأحد أصحاب « آثار الأدهار ».

ولد في بيروت عام 1848، كان أبوه ترجمانا للقنصلية الروسية في بيروت، فتمرّن في معاونته وعمل في الترجمة لإحدى الصحف البيروتية.

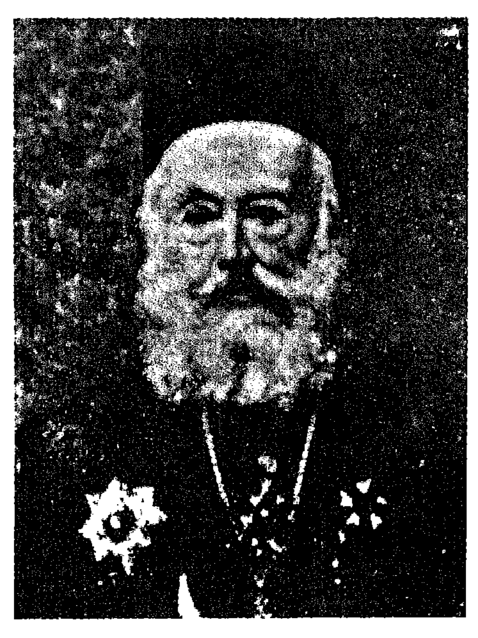
وقام مع سليم الخوري بتأليف كتاب « آثار الادهار » ثم حلّ محلّ أبيه في القنصلية الروسية، وكانت عنده مكتبة حافلة بالمخطوطات والمطبوعات.

4 أكتوبر 1907

توفّي في بيروت، الأديب والمؤرخ اللبناني المطران يوسف الدبس المولود في كفر زينا زاوية طرابلس في 8 أكتوبر 1833.

تلقى دروسه في مدرسة عين ورقة، وتخرّج منها متمكّنا من اللغات العربية والسريانية واللاتينية والايطالية، الى جانب تمكّنه من علوم الأدب والبيان والمنطق والفلسفة والحق من علوم الأدب والبيان والمنطق والفلسفة والحق القانوني.

وقد افتتح مدرسة في طرابلس سنة 1851 وانتخب مطرانا على ابرشية بيروت المارونية التي خدمها حوالي 35 عاما قام خلالها بانجازات كثيرة أكسبته أطيب الذكر والثناء، ومنها انشاؤه مدرسة الحكمة وتشييد كاتدرائية مارجرجس.



من مؤلفاته النفيسة التي تناهز الخمسة والثلاثين تذكر أشهرها : « معجم الفقـه » و« تاريخ سوريا » في تسعة مجلدات، و« مغني المتعلم عن المعلم » في الصرف والنحو، و« الرسوم

الفلسفية » و« الحق القانوني » ونحو 30 كتابا ورسالة في أبحاث لاهوتية ومدرسية، بعضها مطبوع.

12 اكتوبر 1907

تأسيس الحزب الوطني المصري

هيئة سياسية مصرية ألفها الزعيم الوطني مصطفى كامل، وأنشأ جرائد « اللواء » و« الشعب » و« العلم » للتعبير عن آرائه السياسية. **ومن مبادئه : استقلال مصر، وإقامة**



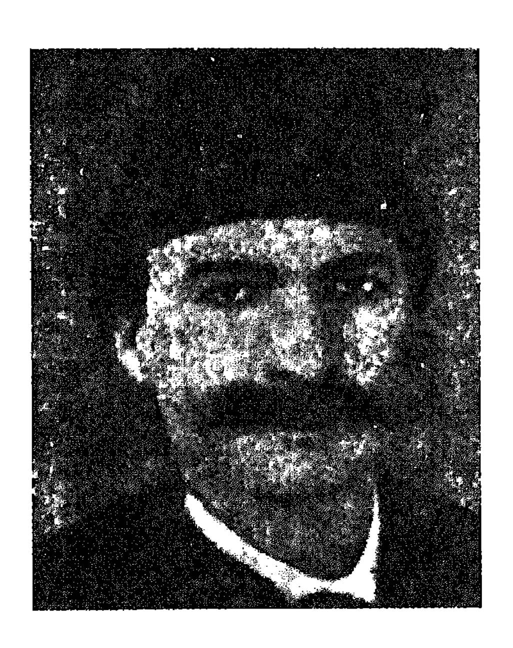
حكومة دستورية مسؤولة امام مجلس نيابي تام السلطة، وتعميم تأسيس المدارس، وارسال البعثات وترقية مرافق البلاد.

26 اكتوبر 1907

توفي الشاعر والصحفي اللبناني خليل الخوري الذي انشأ اول جريدة عربية صدرت سنة 1858 دعاها « حديقة الاخبار ».

ولد بالشويفات بلبنان في 28 اكتوبر 1836. نظم الشعر في حداثته، وترك ستة دواوين هي : « زهر الربى في شعر الصبا » و« العصر الجديد » و« السمير الامين » و« الشاديات »، و« النفحات » و« الخليل ».

وقد نقلت اشعاره الى الفرنسية، ونشر بعضها في جريدة « ديبا » الفرنسية المعروفة، وقد عرف باسم « قيس زمانه وجميل عصره » واعتبر من مشاهير شعراء العرب.



ومن مؤلفاته : رواياته « النعمان وحنظلة » و« خرابات سوريا » و« تاريخ مصر » و« النشائد الفئادية » و« تكملة العبر » و« الدولة العثمانية في الماضي والحاضر والاستقبال » و« الدستور ».

وقد فوضت اليه ولاية سوريا عام 1865 مطبعتها وجريدتها الرسمية. وعين سنة 1870 مفتشا للمكاتب غير الاسلامية ومديرا للمطبوعات في ولاية سوريا، ومفتشاً فخريًا للمدارس في جبل لبنان، وناظرا لمطبوعاته.

1907

9 نوفمبر 1907

توفي الفيلسوف الفرنسي فكتور بروشار عن سن تناهز 59 عاما.

ترتبط نزعته العقلانية بالمذهب النقدي. من مؤلفاته : « في الخطأ » 1879. و« الشكاك اليونانيون » 1887.

8 ديسمبر 1907

توفي اوسكار الثاني ملك السويد (1872 ـ 1907) المولود في 21 جانفي 1829.

خلف أباه شارل بصفته ملك السويد والنرويج، ولكنه فقد النرويج حينما قسمت اتحادها مع السويد سنة 1905.

10 ديسمبر 1907

في ستوكهولم، وزعت جوائز نوبل السنوية لهذا العام، وقد تحصّل العالم الامريكي ألبرت ابراهام ميكلسون على جائزة الفيزياء، وهو أول أمريكي يحصل على هذه الجائزة العلمية، لمؤلفاته في « سرعة الضوء »، و« الأمواج الضوئية واستخداماتها »، و« دراسات في الفيزياء الضوئية ».

وتحصّل العالم الألماني ادوارد بوخنر على جائزة الكيمياء لاثباته أن انزيمات الخميرة هي سبب التخمر الكحولي، ولاكتشافه الانزيم زيماس (جزء من من انزيمات الخميرة).

وتحصّل الطبيب الفرنسي شارل لوي الفونس لافيران على جائزة الفسيولوجيا والطب عن اثر البروتوزا (الحيوانات الاولية) في احداث المرض.

ونال الشاعر والروائي الانقليزي كابلينغ ريديار (1865 ـ 1936) صاحب ديوان « اناشيد متنوعة » وكتاب « الادغال » جائزة نوبل للآداب وهو أول كاتب انقليزي يفوز بهذه الجائزة العالمية.



17 ديسمبر 1907

توفي الفيلسوف والرياضي الانقليزي وليم طومسون كلفن، مخترع المقياس المطلق للحرارة.

ولد في 26 جوان 1824. عيّن أستاذا للفلسفة الطبيعية بجامعة قلاسقو (1846 ـ 1899). اشتهر ببحوثه في الحرارة والكهرباء. اخترع عدة تحسينات لنقل الرسائل عبر البحار خلال أسلاك تحت الماء، واخترع « القلفانومتر » الانعكاسي والمسجل السيفوني للرسائل التلغرافية في مجال الديناميكا الحرارية. أمكنه تنسيق نظريات الحرارة المختلفة. ووضع قانون « جول » لبقاء الطاقة على أسس سليمة.

23 ديسمبر 1907

توفي العالم الفلكي الفرنسي جان بيير جول جانفسين، مدير مرصد ميودون ومرصد مونت بلان.

1907

ولد في 22 فيفري 1824. قام بتجديد خط الاستواء المغناطيسي في البيرو 1858، ورصد خطوط الطيف الأرضية في طيف الشمس بإيطاليا 1862.

وبحث في الاحوال المغناطيسية والمساحة بجزر الأزورس 1867، كما رصد عبور الزهرة في اليابان 1874 والجزائر 1882، واشترك في بعثات الكسوف بالهند 1886، ورصد النتؤات الشمسية طيفيا، واستنتج تركيبها الكيماوي مع جوزيف نورمان لوكيار، وجمع سلسلة ضخمة من صور الشمس في أطلس للصور الشمسية.

1908



وفاة الزعيم المصري مصطفى كامل (10 فيفري 1908)



أهم أحداث سنة 1908

9 جانفي
وفاة الرسام الألماني ولهلم بويش.

13 جانفي
انتصار جديد للطيار فارمان.

18 جانفي
وفاة الفيلسوف الألماني زيلر.

10 فيفري
وفاة الزعيم المصري مصطفى كامل.

15 فيفري
وفاة المؤرخ الفرنسي لوشير.

27 فيفري
وفاة الجراح الألماني فون سمارخ.

11 مارس
وفاة الروائي الايطالي دي أميسيس.

12 مارس
وفاة الفيلسوف الألماني باولسن.

30 مارس
وفاة المستشرق الفرنسي درنبورغ.

11 افريل
وفاة المستشرق الفرنسي دي مينار.

23 افريل
وفاة الكاتب المصري قاسم أمين.

14 ماي
وفاة الفقيه المغربي علي دنية.

23 ماي
وفاة الشاعر الفرنسي كوبيه.

6 جوان
وفاة الفقيه السوري خالد الأتاسي.

20 جوان
وفاة الموسيقار الإسباني شويكا.

21 جوان
وفاة المؤلف الموسيقي الروسي كورساكوف.

24 جوان
وفاة الرئيس الأمريكي كليف لاند.

30 جوان
إنفجار سيبيريا.

5 جويلية
وفاة الشاعر النرويجي ايدميل لي.

15 جويلية
وفاة الشاعر التشيكي بلوك تشيخ.

24 جويلية
ثورة ضباط حزب «تركيا الفتاة».

12 أوت
ولادة سيارة فوردت.

12 أوت
وفاة الفقيه السوري عبد الحكيم الأفغاني.

21 أوت
خلع السلطان المغربي عبد العزيز.

25 أوت
وفاة الفيزيائي الفرنسي بيكريل.

2 سبتمبر
تكوين جمعية « الأخاء العربي العثماني ».

10 سبتمبر
وفاة المستشرق الروسي رمانوفتش

22 سبتمبر
وفاة الروائية الانقليزيه لويز دي لارامي.

6 اكتوبر
انتصار جديد للإخوة رايت في مجال الطيرأن.

22 اكتوبر
وفاة الفقيه المصري عبد الرحمان الشربيني.

8 نوفمبر
وفاة الكاتب الفرنسي فكتورين ساردو.

11 نوفمبر
وفاة أمبراطور الصين كوانغ شو

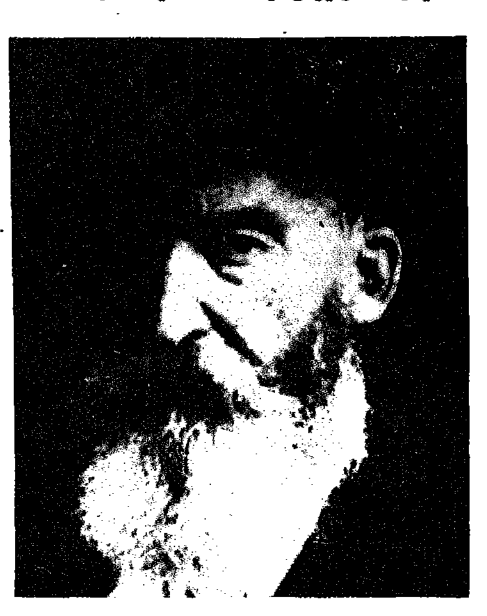
10 ديسمبر
توزيع جوائز نوبل العالمية.

28 ديسمبر
زلزال مسينا الايطالية.

9 جانفي 1908

توفي الفنان والرسام الألماني ولهام بويش المولود في 15 أفريل 1832.

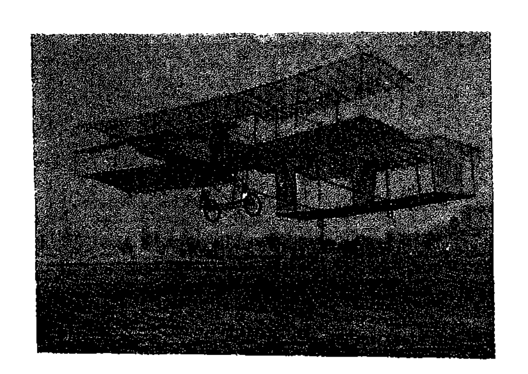
عالج في فنه بعض الموضوعات مثل اغراء القديس انطونيوس ومشاهد القيامة، وحشد لها



شخوصا شيطانية صغيرة. مازالت بعض أعماله الممتازة في مدريد وفي مكتبة الاسكوريال، بحكم صداقته لفيليب الثاني.

13 جانفي 1908

شارك الطيار الفرنسي هنري فارمان، بطل قيادة الدراجات والسيارات في مباراة دويتش - ارتشديكون الكبرى للحصول على الجائزة التي تمنح للطيار المجلي، وتمكن من قطع مسافة كيلومتر واحد. وكانت المباراة بإشراف نادي الطيران (ايروكلوب) في فرنسا المنشأ حديثا.



18 جانفي 1908

توفي الفيلسوف الألماني ادوارد زيلر عن سن تناهز 93 عاما.

كان هيغليا في أول الأمر، ثم انصرف الى تاريخ الفلسفة (فلسفة الإغريق في تطورها التاريخي).

ربط بين الابستمولوجيا وبين تفهم تاريخ الفلسفة من حيث انه كلية تجعل تكوين الحقيقة قابلا للفهم. اشتغل بالتدريس في جامعات ماربورغ 1849، وهيدلبرغ 1862 ـ 1872، وبرلين 1872 ـ 1895. نال شهرة كبيرة عندما نشر كتابه « تاريخ الفلسفة اليونانية » 1844 ـ 1852، الذي اعتبر مرجعا من المراجع الجامعية القيمة.

10 فيفري 1908

فجعت الأمة العربية بوفاة الزعيم المصري مصطفى كامل، الرجل الذي أيقظ الوطنية في قلب شعبه العربي في مصر، والذي جنّد عقله وقلمه دفاعا عن حرية الوطن وإيمانا بأن لا كرامة للمواطن إلا بكرامة الوطن وحريته واستقلاله... ذلك القائل: « إن أمة دبت فيها روح الوطنية وطمحت نفسها الى الاستقلال، لا تموت أبدا ».

ولد بالقاهرة في 14 أوت 1874، كان أبوه ضابطا مهندسا، عني بتعليمه فأحرز شهادة



مصطفى كامل هو على فراش الموت والى جواره محمد فريد



مصر تشيع جنازة الزعيم مصطفى كامل



الحقوق من جامعة تولوز بفرنسا، قبل بلوغه العشرين. وكان فصيحا، ساحر البيان، انصرف الى مقاومة الاحتلال الانقليزي بخطبه ومقالاته وكتبه. ونشر دعوته السياسية في صحف فرنسا ومجتمعاتها، وانشأ في مصر جريدة « اللواء » اليومية 1900 وجعل يتنقل في البلاد المصرية والفرنسية والانقليزية، لا يكاد يستقر، سعيا وراء استقلال بلاده. وانشأ جريدتين إحداهما بالانقليزية والثانية بالفرنسية، سمّى كلا منهما « اللواء » أيضا، فأخذت آراؤه تفيض من ألويته الثلاثة. ودعا الى إنشاء « الحزب الوطني » فانعقد أول اجتماع له سنة 1907، بدار اللواء وانتخب رئيسا له طول حياته. له « حياة الأمم والرق عند الرومان »، و« فتح الأندلس » قصة تمثيلية، و« المسألة الشرقية » و« دفاع مصري عن بلاده »، و« الشمس المشرقة » في حرب اليابان وروسيا، و« مصر والاحتلال الانقليزي » و« رسائل مصرية فرنسية » وهي ما كتبه الى مدام جولييت أدم الكاتبة الفرنسية، ترجم الى العربيـة والانقليزية ونشر بهما بالفرنسية.

وفي اليوم التالي (11 فيفري) يوم الاحتفال بجنازة صاحب « اللواء » خفق قلب مصر من أقصاها الى اقصاها حزنا عليه، وبلغ طول الجنازة اثني عشر كيلومترا. فقد تدفق الناس من القاهرة والاسكندرية وبورسعيد وطنطا وغيرها من المدن والمراكز والقرى حتى ضاقت بهم القاهرة على رحبتها.

وودع مصطفى كامل هذا العالم وقد عمل لوطنه في عشر سنوات ما لم يعمله غيره عشرات السنين، بل ما لم تعمله أجيال بأسرها. لذلك بقيت ذكراه تحييها مصر كل عام. ومن حيث ذكراهم فأولئك لهم الخلد في ضمير الدهر وكفى بذلك جزاء موفورا.

15 فيفري 1908

توفي المؤرخ الفرنسي أشيل لوشير، حجة في تاريخ فرنسا الوسيط.

ولد سنة 1846. حرر بالاشتراك مع برتولد زلر « تاريخ فرنسا يرويه المعاصرون » (65 مجلدا، 1880 ـ 1890)، وهو مقتطفات من مصادر أصلية. وله « تاريخ نظم فرنسا الملكية تحت حكم ملوك أسرة كابيه الأول » (مجلدان، 1891)، وكتاب في « النظم الفرنسية في عهد ملوك أسرة كابيه الذين توارثوا الملك إبنا عن أب » 1892، و« فرنسا الاجتماعية في عصر فيليب أوغست » 1909. وهذه الكتب ليست دراسات معتمدة

لفرنسا الوسيطة تحت حكم أسرة كابية فحسب، ولكنها أيضا آيات في العرض السلس والأسلوب الرائع.

27 فيفري 1908

توفي الجراح الالماني الشهير يوهانس فريدريك أوغست فون سمارخ عن سن تناهز 85 عاما.

تعلم في كييل وغوتنغان، خدم في حربي « شلسويغ ـ هولشتاين » و« فرنسا بروسيا ». له مؤلفات في إدارة المستشفيات والجراحة الحربية. واشتهر خاصة بكتابه عن الاسعافات الأولية 1877، وابتكاره ضاغط سمارخ، وضمادا قماشيا مثلثا يمكن استعماله بـ 32 طريقة.

11 مارس 1908

توفي الروائي والناقد الايطالي أدموندو دي اميسيس المولود في 30 أكتوبر 1846.



بدأ حياته في الجيش ثم ترك الخدمة العسكرية 1872، وكرس نفسه لدراسة الآداب. اشتهر بقصصه الطويلة والقصيرة وكتبه عن الأسفار، وتمتاز كلها بالعواطف الصادقة والحيوية الأخاذة التي جعلتها من أكثر الكتب الايطالية انتشارا.

12 مارس 1908

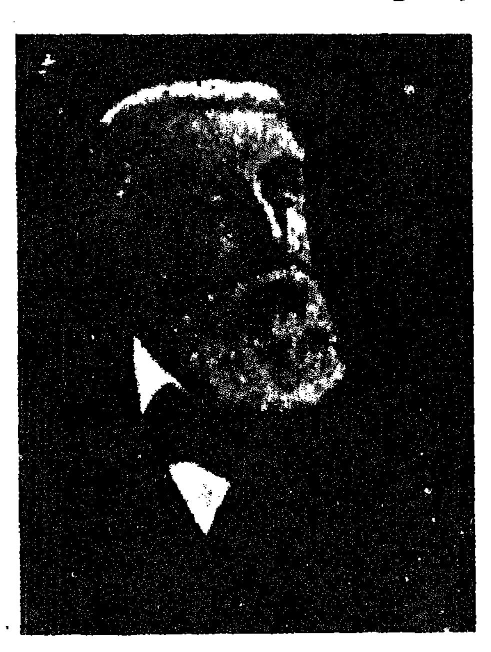
توفي الفيلسوف الألماني فريدريش باولسن عن 62 عاما.

درّس الفلسفة وعلم التربية في جامعة برلين من 1878 الى 1908. له محاولة في تاريخ تطور نظرية المعرفة لدى كانط 1875، وهي تندرج في سياق حركة العودة الى فلسفة كانط النقدية. وكان أشهر تلميذ لفخنر، وقد بدأ تأثره به واضحا في كتابه « مدخل الى الفلسفة » 1892.

وقد ساهم باولسن مساهمة فعالة في إصلاح التعليم الجامعي في المانيا.

30 مارس 1908

توي في باريس المستشرق الفرنسي الموسوعي هرتفيك دِرَنبورغ، ابن المستشرق جوزيف دِرَنبورغ.



1908

ولد في باريس في 17 جويلية 1844، تعلم العربية في ألمانيا. وكان قيّما على الكتب الخطية في المكتبة العامة بباريس. له معرفة بكثير من اللغات الشرقية ولا سيما الفارسية. له بالعربية « وصف المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة أسكوريال » و«مجموع منتخبات عربية ابتدائية »، وعني بنشر كتاب « الاعتبار » لابن منقذ، و« النكت العصرية » لعمارة اليمني، وسمّى نفسه فيه بالعربية « هرتويغ درنبرغ » غير مقيد باللفظ الفرنسي. ونشر كتاب « سيبويه » مع ترجمة الى الفرنسية و« ديوان النابغة الذبياني » وأعاد طبع « الفخري » لابن الطقطقي. وترجم الى الفرنسية « تاريخ الطبري » عن الفارسية.

11 افريل 1908

توفي المستشرق الفرنسي باربييه دي مينار عن 84 عاما.

درّس في باريس، وأقام مدة في الشرق، ثم عيّن أستاذا للغة التركية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ثم أستاذا للعربية في « الكوليج دي فرانس ». نشر كتاب « مروج الذهب » للمسعودي وترجمه الى الفرنسية بالاشتراك مع دي كورتي.

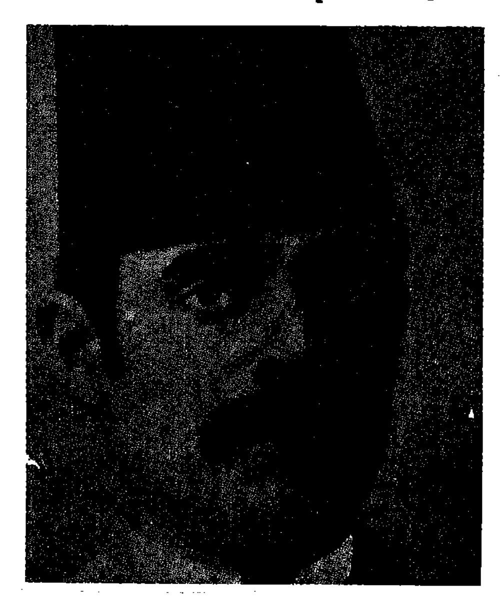
23 افريل 1908

انتقل الى رحمة الله تعالى الكاتب والباحث المصري قاسم أمين، المعروف بمناصرته للمرأة ودفاعه عن حريتها.

ولد بالاسكندرية عام 1863 من أب تركي وأم مصرية وهو واحد من الذين أنجبتهم مصر وكانوا اداة فعالة في دفع عجلة الحداثة والتحضر وانتاج افكار دوّى صداها في كثير من الآفاق.

بعد أن أنهى قاسم أمين دراسته الابتدائية، انتقل به أبوه الى القاهرة فالتحق بالمدرسة التجهيزية، وتخرّج من مدرسة الحقوق سنة 1881، ثم رحل الى فرنسا يتابع دراسة الحقوق في «مونبيلييه ». فاطّلع هناك على الحياة وأعجبته فكرة الحرية السياسية التي أتت بها الثورة الفرنسية أواخر القرن الثامن عشر والتي من أبرز سماتها انطلاقة المرأة.

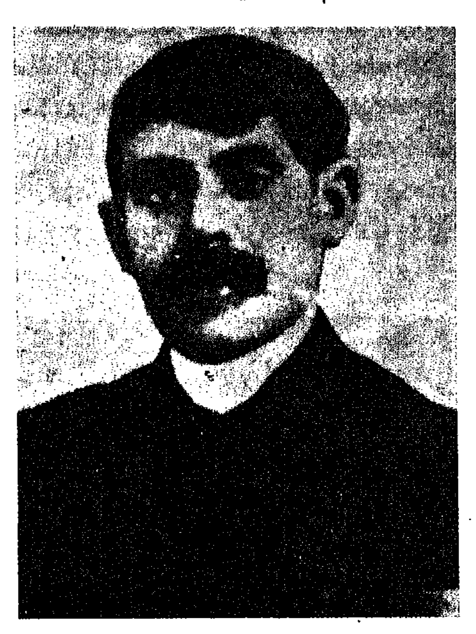
عندما عاد قاسم أمين الى بلاده سنة 1885، انضم الى سلك القضاء، فكان بارعا في هذه المهمة الخطيرة. إذ لم يكن يتقيّد بحرفية القانون اذا لم يصادف النص مكان الاقتناع منه واستطاع بذلك ان يُحدث جديدا في العدالة والتشريع، وفي هذه المهمة وبهذا الأسلوب بدأت تظهر لديه بذور المصلح الاجتماعي.



إنه مؤسس الجمعية الخيرية في مصر وهو أيضا أحد مؤسسي الجامعة المصرية. على أن أكبر عمل قام به هو دعوته الى تحرير المرأة الذي أثار ضدّه عاصفة من المعارضة والتهجم.

ترك قاسم أمين خمسة مؤلفات تتصل كلها بفكرة الإصلاح الاجتماعي. أول هذه المؤلفات

كتاب « المصريون » وقد الفه باللغة الفرنسية 1894 وردّ فيه على آراء الدوق الفرنسي داركون التي نشرها في كتابه « مصر والمصريون ». وكتاب « تحرير المرأة »، وكتاب « المرأة الجديدة » وكان لصدورهما دويّ، ونشر له كتاب رابع سمي « كلمات قاسم بك أمين ».



مات فجأة في ليل 23 أفريل 1908، فأثار خبر وفاته في نفوس الناس جميعا، أصدقائه وخصومه، رنّة حزن وأسى، واجتمع لتشييع وفاته كل ذوي الرأي في مصر. وكانت جنازته مظهرا صامتا لإجلال الوطن وتقديره للعاملين من رجاله. وغادر هذا العالم تاركا وراءه ذكرا باقيا هو ذكر الصدق والاخلاص لبلاده لم يبتغ عليهما في حياته أجرا من جاه أو نسب. فكان أجره عليهما الخلود بعد موته في ضمير الأجيال المتعاقبة. ذلك أنه رفع لواء الحرية الصحيحة والعدل في أسمى معانيه، وبعث الى الروح المصرية حياة جديدة تكفل لها بلوغ ما ترجوه بين جماعة الأمم المتحضرة.

14 ماي 1908

توفّي في الرباط الفقيه والقاضي المغربي الشيخ علي دنّية عن نحو 80 عاما.

من أهل الرباط، عكف في صباه على النساخة، فنقل العديد من الكتب الكبيرة. اشتغل بالتدريس والتأليف، وولي قضاء الرباط سنة 1898، وتوفّي بها.

له « رحلة الى إسبانيا » 1877، و« شرح همزية البوصيري »، و« حواش على القلصادي » في الحساب.

23 ماي 1908

توفّي الشاعر والكاتب المسرحي الفرنسي فرنسوا كوبيه، عضو الاكاديمية الفرنسية 1884.

ولد في 12 جانفي 1842. ذاعت شهرته بفضل مسرحيته « العابرة » 1869، وهي مسرحية شعرية من فصل واحد مثلتها ساره برنار. كانت أشعاره من النوع الحزين، تصف المغمورين ممن لا نصيب لهم في الامتيازات الاجتماعية. ومن أهم مسرحياته « في سبيل التاج » 1895، التي ترجمها المنفلوطي الى العربية. ومن شعره قصيدة عنوانها « المتواضعون » 1872.

6 جوان 1908

توفي في حمص الفقيه السوري الشيخ خالد الأتاسي، مفتي حمص.

من مواليد سنة 1837، اشتغل بالفقه والأدب، وصنف « شرح مجلة الأحكام الشرعية » من كتاب « البيوع » الى المادة 1728 واكمله ولده محمد طاهر، فطبع في 6 مجلدات. وله « الأجوبة النفائس في حكم ما اندرس من المقابر والمساجد والمدارس ». وهو والد الرئيس هاشم الأتاسي.

20 جوان 1908

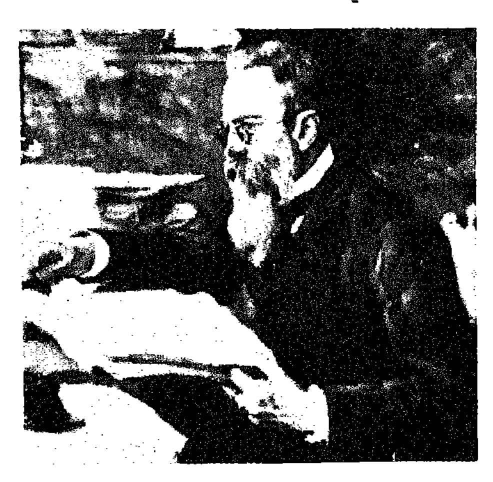
توفي الموسيقار والملحن وقائد الأوركسترا الإسباني فريدريك شويكا المولود في 5 ماي 1846.



يدين كثيرا بنزعة» الرومانسية والغنائية في موسيقاه الى تشايكوفسكي. وترجع شهرته الى انه أحد كبار العازفين على البيانو في عصره.

21 جوان 1908

توفي بمدينة سان بطرسبورغ الروسية المؤلف الموسيقي الروسي نيقولاي ريمسكي كورساكوف. ولد في 18 مارس 1844، بدأ التأليف الموسيقي منذ التاسعة من عمره. إلا أن والديه، وهما من أصل استقراطي نبيل، طلبا اليه أن يختار مهنة غير الموسيقى تليق بمركزه الاجتماعي. فاضطر الى الالتحاق بالكلية الحربية حيث التقى بالموسيقي بالاكيريف الذي كان له الأثر الحاسم في توجيه حياته نحو الموسيقى... وبفضل وجوده في البحرية، قام خلال ثلاث سنوات بجولة حول العالم. ثم استقال ليكرس حياته كلها للموسيقى، ويصبح أستاذا في المعهد الموسيقي في بطرسبورغ. وقد تزوج سنة 1873، من عازفة بيانو شهيرة، ولكنه فصل سنة 1905 من وظيفته لمطالبته باستقلال كونسرفاتوار بطرسبورغ. الا ان صديقه غلازونوف أعاده الى سابق عمله عندما تسلم إدارة هذا الكونسرفاتوار. ولقد تخرج على يدي كورساكوف عدد كبير من الموسيقيين الروس الذين أصبحوا ذوي شهرة عالمية.



وضع كورساكوف أولى سنفونياته سنة 1865، وقادها صديقه بالاكيريف الا انه قاد الأوركسترا السنفونية الروسية في سان بطرسبورغ اربع سنوات كاملة (1886 ـ 1890) وقد عزفت مقطوعته « كابريشيو ـ اسبانيول » التي وضعها سنة 1887 للمرة الأولى في إحدى الحفلات الكبرى التي قاد فيها الأوركسترا المذكورة.

وبالاشتراك مع جماعة من المؤلفين الموسيقيين أنشأ كورساكوف « المدرسة الفنية » التي وقفت جهودها على قضية الموسيقى القومية. وغالبا ما استخدم الفولكلور الروسي في مؤلفاته التي ضمت السنفونيات، والأوبرات، والافتتاحيات، والأغاني

الخ... ومن تراثه الخالد نذكر « شهرزاد » و« عيد الفصح الروسي »، و« فتاة الثلج » التي أقيمت على مسرحية لاوستروفسكي، و« خادمة بسكوف » التي نقحت عام 1892، وعرفت أيضا باسم « ايفان المرعب ». وألّف رسالة في التوزيع الموسيقي، وترجمة ذاتية بعنوان « حياتي الموسيقية ».

24 جوان 1908

توفي الرئيس الأمريكي الثاني والعشرون والرابع والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية لأنه خدم في ولايتين غير متعاقبتين، غروفر كليفلاند. فقد بدات ولايته الأولى في 4 مارس 1885، والولاية الثانية في 4 مارس 1893. وقد فاز بالرئاسة بين هاتين الولايتين الرئيس الجمهوري بنيامين هاريسون الذي ان الرئيس الثالث والعشرين.

ولد كليفلاند في 18 مارس 1837 وهو من أصل انقليزي ـ ايرلندي، وكان ينتمي الى الحزب الديمقراطي. أما أبرز التواريخ في مدة حكمة فنذكر منها : نزول جنود البحرية الأمريكية في بنما سنة 1885، وافتتاح الكلية البحرية في نيويورك، وتدشين تمثال الحرية الذي صنعه النحات الفرنسي برتولدي وأهدته حكومة فرنسا الى أمريكا.

30 جوان 1908

حدث انفجار رهيب في سيبريا، صحبة لمعان هائل، فامتدت السحب المضيئة في الفضاء حتى شوهدت في بعض البلدان الأوروبية. وقد تكسرت جميع الأشجار المنتشرة ضمن دائرة تبعد 50 كيلومترا من مركز الانفجار، وسمعت ضجته حتى 1000 كلم. وقيل إن بضعة نيازك قد سقطت هناك، فأرسلت البعثات الجيولوجية فلم تجد



ثوران بركان كراكاتو

شيئا. واعتبر علماء آخرون ان ثوران بركاني قد حدث دون إرسال حمم، شبيه بالذين حصل في « كراكاتوا » عام 1883.

5 جولية 1908

توفي الشاعر والروائي النرويجي يوناس لوريتس ايدميل لي المولود في 6 نوفمبر 1833. يعد أبا للرواية النرويجية الحديثة. تصور رواياته الحياة العائلية للأفراد العاديين بمشكلاتهم، وهمومهم، ومسيراتهم، وأجودها « القبطان وزوجته » 1874.

15 جويلية 1908

توفي الشاعر والروائي التشيكي زفاتوبلوك تشيخ عن 62 عاما.

كان من المتحمسين لاتحاد السلافيين، ولذلك نالت قصائده شهرة وشعبية أكثر مما حاز انتاج اي شاعر آخر في عصره. الف قصائد غنائية عدة، وملاحم حول تاريخ تشيكوسلوفاكيا، صور حياة الريف فيها، منها قصائد « في ظل شجرة الزيزفون » 1879، والملحمتان « زيزكا » 1879، و« فاكلاف ميكالوفس » 1880، وعدة روايات ساخرة مثل « رحلات المستر بروسيك »، وتتضمن « الى القمر »، و« الى القرن 15 » 1888.

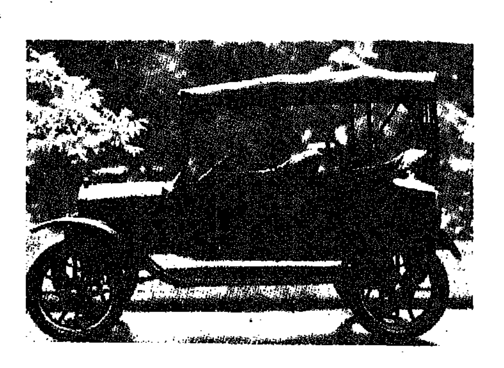
24 جويلية 1908

في تركيا، ثار الضباط الشبان المنتسبون الى حزب «تركيا الفتاة» على السلطان عبد الحميد الثاني، وأرغموه على منح دستور للبلاد.



12 أوت 1908

أنتج الرائد الصناعي الأمريكي هنري فورد (1863 ـ 1947)، في مصانع فورد للسيارات



بالولايات المتحدة، سيارة جديدة من نوع فورد ـ ت بسعر 850 دولار. وقد ساعدت السيارة الرخيصة ذات الحجم المناسب التي كان أول من انتجها بالجملة، على جعله أعظم منتج للسيارات.

12 أوت 1908

توفي في دمشق الفقيه الحنفي الشيخ عبد الحكيم الافغاني عن سن تناهز 73 عاما.

اشتهر بالزهد والصلاح، وكان يأكل من عمله، ولا يقبل من أحد شيئا. وعرف الناس فضله فأقبلوا على تلقي الفقه والحديث عنه. له شروح وحواش تدل على علم وتحقيق، منها: «كشف الحقائق» شرح به «الكنز» في فقه الحنفية، جزآن، و«شرح الشاطبية» و«حاشية على شرح البخاري» وحواش وتعليقات على «الهداية» وعلى «حاشية ابن عابدين» و«شرح المنار».

21 أوت 1908

مراكش، تولى سلطنة المغرب الأقصى عبد الحفيظ بن الحسن العلوي بعد خلع السلطان عبد العزيز.

ولد عبد الحفيظ بفاس سنة 1863، انتدبه السلطان عبد العزيز بن الحسن عاملا بمراكش، فنادى به الجنود وأهل القبائل سلطانا فيها سنة 1907، وانقسمت الدولة بين عبد العزيز في فاس

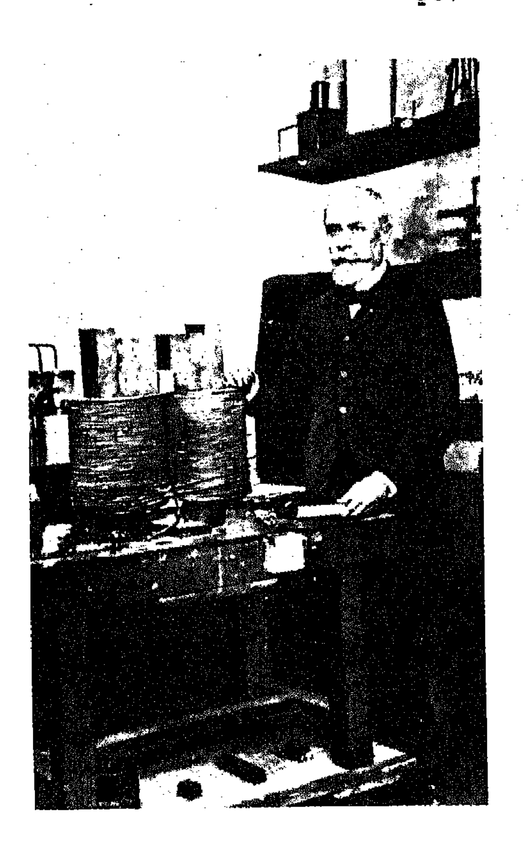


وأخيه عبد الحفيظ في مراكش، واتخذ كل منهما دولة أجنبية لمناصرته.

25 اوت 1908

توفي العالم الفيزيائي الفرنسي انطوان هنري بيكريل، الاستاذ بالمدرسة الفنية بباريس.

ولد في 15 ديسمبر 1852، درّس الاستقطاب الجوي وتأثير المغناطيسية الأرضية على الغلاف الجوي.



واكتشف سنة 1896 خاصية الاشعاع في عنصر اليورانيوم. أجرى بعده كوري وزوجته أبحاثا على هذه الظاهرة وشاركاه في الحصول على جائزة نوبل في الفيزياء سنة 1903.

2 سبتمبر 1908

في تركيا، تكونت جمعية «الاخاء العربي العثماني»، باسطنبول ورئيسها صادق العظم، وأصدرت لها صحيفة وافتتحت لها فروعا في البلاد العربية.

10 سبتمبر 1908

توفي في مدينة بطرسبورغ (لننغراد) المستشرق الروسي فكتور ورمانوفتش، المعروف بالبارون فون روزن عن 59 عاما.

أخذ العربية عن « فليشر » في ليبسيك، وتولى تدريسها في بطرسبورغ. نشر « منتخبات مدرسية » عربية مع ترجتها الى الروسية، وقسما من « ذيل التاريخ » ليحيى بن سعيد الأنطاكي. وشارك في الوقوف على طبع تاريخ الطبري في ليدن مع دي خويه وآخرين. وتتلمذ له كثيرون من مستشرقي الروس.

22 سبتمبر 1908

توفيت الروائية الانقليزية لويز دي لاراميه المعروفة بـ« وايدا » عن 69 عاما.

كتبت الكثير من الروايات المسرفة في العاطفة والرومانسية، بأسلوب منمق بادي الصنعة، وأشهرها : « تحت علمين » 1867، و« كلب من فلاندرز » 1872.

6 اكتوبر 1908

ضرب الرائد الأمريكي ويلبور رايت، رقما قياسيا جديدا في الطيران حين بقى في الجو بطائرته لمدة تزيد عن ساعة كاملة، ومعه راكب واحد، وبذلك حصل على صفقة بمبلغ 100 ألف دولار وكان ذلك فتحا عظيما في عالم الطيران.

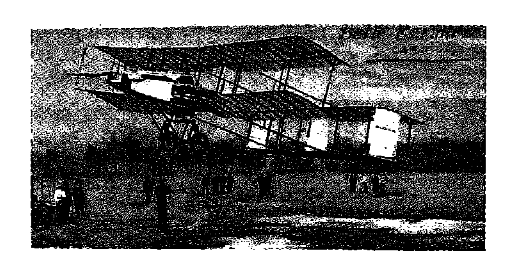
كان ويلبور رايت يمتلك مع أخيه اورفل معملا صغيرا لصناعة الدراجات وتصليحها في مدينة

لايتن من ولاية أوهايو بالولايت المتحدة. وقد استهوتهما فكرة الطيران على أثر قرائتهما عن تجارب « أرثر ليلنثال » الالماني في الطيران الشراعي وبينما كانا يواصلان العمل في صناعة الدراجات صنعًا عدة طائرات شراعية ثم أخذا يفكران بصورة جدية في صناعة طائرة ذات محرك ووجدًا انهما يفتقران الى المعلومات العلمية الكافية، ولأجل التغلب على هذا النقص بنيًا في سنة 1901 نفقا هوائيا صغيرا لمعرفة تأثير الضغط الهوائي على سطوح الأجنحة ثم اخترعا الأجنحة الجانبية المتحركة لحفظ التوازن، وأخيرا صمما وبنيًا أول طائرة لهما. وكان جهازا يزن 340 كيلوغراما بمحرك يعمل بالبترول قوته 12 حصانا.

وفي 17 ديسمبر 1903، قاما بأول تجربة للطيران بمركبة ذات محرك آلي، اثقل من الهواء، في كارولاينا الشمالية. وقد دامت الجولة الأولى 12 ثانية وفي الجولة الرابعة قطعت الطائرة 852 قدما في 59 ثانية بسرعة 30 ميلا في الساعة. وفي 5 أكتوبر 1905، بقي ويلبور طائرات في الجو لمدة 38 دقيقة.

وخرج ويلبور رايت وأخوه في جولة في اوروبا عارضين اختراعهما. وقامًا بتجارب ناجحة في الطيران في بريطانيا وفرنسا وايطاليا. وفي سبتمبر 1908 طار ويلبور لمدة ساعة واحدة و32 دقيقة قاطعا مسافة قدرها 61 ميلا، ثم اجرى تجربة اخرى في 3 أكتوبر فبقي في الجو لمدة 55 دقيقة، والى جانبه في هذه المرة صحفي كان الراكب الوحيد الذي رضي ان يرافقه في هذه المغامرة الخطيرة.

وفي هذا اليوم 6 أكتوبر 1908 أجرى في مدينة (لومان) بفرنسا تجارب ناجحة في الطيران في بريطانيا وفرنسا وايطاليا. وفي سبتمبر 1908 طار ويلبور لمدة ساعة واحدة و32 دقيقة قاطعا مسافة



قدرها 61 ميلا، ثم اجرى تجربة اخرى في 3 أكتوبر فبقي في الجو لمدة 55 دقيقة، والى جانبه في هذه المرة صحفي كان الراكبت قيمتها 100



ألف دولار. وعلى أثر ذلك أسس « ويلبور رايت » مع أخيه « شركة رايت لصناعة الطائرات » وهكذا دخلت هذه الصناعة مجال الانتاج التجاري.

22 اكتوبر 1908

توفي في القاهرة الفقيه المصري الشيخ عبد الرحمان الشربيني، شيخ الجامع الأزهر 1904 ـ 1906.

له « تقرير على جميع الجوامع » في الأصول، و« فيض الفتاح » تقرير على شرح تلخيص المفتاح، في البلاغة. وكان ورعًا زاهدا لم يتزلف لكبير.

8 نوفمبر 1908

توفي المؤلف المسرحي الفرنسي فكتورين ساردو المولود في 7 سبتمبر 1831.



كتب حوالي سبعين مسرحية، ونبغ في كتابة الملهاة الخفيفة والمقطوعات التاريخية. ومن أشهر هزلياته « فلنطلق » 1880. ومن مسرحياته التاريخية « الوطن » 1869، خلدت البطلة فيها الممثلة سارة برنار التي الف لها اكثر من مسرحية. ومن أشهر مسرحياته « السيدة لا تتحرج » 1893. انتخب عضوا بالاكاديمية الفرنسية 1877.

11 نوفمبر 1908

توفي امبراطور الصين كوانغ شوعن 36 سنة.



اجلسته على العرش عمته الامبراطورة الأرملة والوصية على العرش تسو شي (1875 ـ 1898)، وان لم يكن الوريث المباشر للتاج الامبراطوري. بدا حكمه الشخصي بعد بلوغه سن الرشد 1889، ولكن عمته اكرهته على النزول عن العرش إذ أخذ يصدر (1898) مراسيم كثيرة لإصلاح النظم السياسية والاجتماعية الصينية، واحتفظت به سجينا بقية حياته القصيرة.

10 ديسمبر 1908

في ستوكهولم. وزعت جوائز نوبل السنوية لهذا العام، وقد اسندت جائزة الفيزياء للعالم الفرنسي غابريال ليبمان، لبحوثه واختراعه طريقة الطبع الفوتوغرافي الملوّن.

واسندت جائزة الكيمياء للعالم البريطاني ارنست رذفورد، البارون الاول، لبحوثه في النشاط الاشعاعي، وفي تكوين الذرة.

واسندت جائزة الفسيولوجيا والطب للعالم الروسي إيلي ميتشنيكوف (1845 ـ 1916) من اجل بحوثه في الحصانة.



درّس ميتشنيكوف في المانيا، وحاضر في جامعة اودسا، وبعد ان عمل مع باستور أصبح 1904 وكيلا لمدير معهده. حسّن نظرية البلعمة : التهام

واتلاف البكتيريا بواسطة خلايا دم بيضاء معينة (البلعمات). درّس كذلك تاثير بكتيريا حمض اللبنيك الموجودة بالجهاز الهضمي في منع التعفن. وشارك ب.ب.أ. رو في دراسة مرض الزهري.

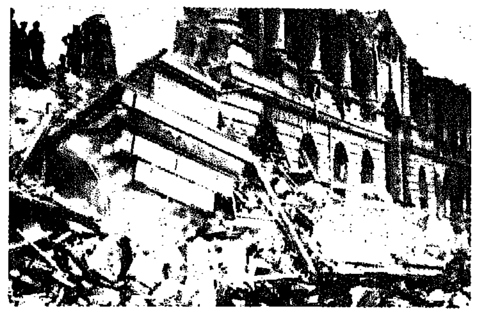
وأسندت جائزة نوبل للآداب للأديب الألماني رودولف إيكن (1846 ـ 1926).

وفي أوسلو، وزعت جائزة نوبل للسلام وقسمت بين الكاتب الدنماركي فريدريك باير، وهو من أنصار السلام الدولي، عاون على إنشاء مكتب السلام الدولي ببرن 1891، وبين السويدي كلاس بونتس أرنولد سون.

28 ديسمبر 1908

زلزال مسينا الإيطالية.

حدث زلزال رهيب في مدينة مسينا في منطقة كلابريّا في إيطاليا ذهب ضحيته 84.000 قتيل و100.000 جريح.





تقع مدينة مسينا على البحر المتوسط، وعلى بوغاز (طوله 32 كلم، وعرضه 16 كلم). يفصل شبه الجزيرة الايطالية عن صقلية، ويشمل البحرين الأيوني والتيراني. أفسحت تيارات ودومات البوغاز الطريق قديما امام الأساطير التي تدور حول خطورته على الملاحين.

الألعاب الأولمبية في العصر الحديث

كانت أولى المحاولات لإحياء الألعاب الأولمبية قد جرت في القرن التاسع عشر من قبل الحكومة الفرنسية عام 1829، ثم من قبل الحكومة الفرنسية عام 1857، لكن المحاولتين باءتا بالفشل. وفي عام 1859، حصل أحد اليونانيين الأثرياء واسمه « ايفانجليست زاباس » على موافقة السلطات اليونانية على إقامة دورة رياضية في أثينا، بعد ان تعهد بأن يتحمل جميع المصاريف المترتبة على ذلك. ولعدم وجود ملعب كبير تقام فيه الألعاب كان على المشاركين ان يتباروا في شوراع أثينا، فكانت الجماهير التي احتشدت لمشاهدة السباقات مصدر عراقيل وصعاب لهم.

وعلى الرغم من حضور « اوتون » ملك اليوان أنذاك وكبار رجال الدولة فان المحاولة انتهت بالفوضى والاخفاق والفشل الذريع. أعيدت المحاولة عام 1865 وعام 1870 و1889، ولكن النتائج تختلف عن سابقاتها بشيء. كان من بين المصاعب التي اعترضت إقامة الدورات هي موضوع الاتفاق على الدورة والتكفل بمصاريفها. إذ لم يكن باستطاعة الحكومة اليونانية ان تتحمل ذلك في كل مرة.

المحاولة الناجحة

نستطيع ان نقول ان الألعاب الأولمبية الحديثة قد ولدت مساء يوم 25 نوفمبر 1892 وذلك في الاجتماع الخاص بالاحتفال بالعيد الخامس

بتأسيس اتحاد الألعاب الرياضية في باريس والذي عقد في جامعة السوربون. ففي ذلك الاجتماع أثار البارون « بيير دي كوبرتان » موضوع إحياء الألعاب الأولمبية وأطلق نداءه الذي يقول : « لقد دقت ساعة عودة الرياضة كي تؤدي دورها في بعث المحبة والأخوة والسلام في العالم من جديد ».

وعلى الرغم من ان اقتراحه قد قوبل بعد الإكتراث فإن « كوبرتان » لم ييأس ولم يلق السلاح بل ضرب مثلا حيا رائعا في الاخلاص والعمل من أجل ما يؤمن به الانسان من أفكار.

قام « كوبرتان » بدعاية ضخمة لفكرته في جميع أنحاء العالم. اتصل بأهم ممثلي ومسؤولي الرياضة في البلدان المختلفة في أسيا وأوروبا وأمريكا... ونجح أخيرا في عقد مؤتمر رياضي في جامعة السوربون في جوان 1894 لدراسة إمكانية بعث الألعاب الأولمبية.

حضر المؤتمر مندوبون عن بلدان عديدة ووافق الجميع على فكرة « كوبرتان » كما وافقوا أيضا على إقامة أول دورة أولمبية حديثة في مدينة أثينا وأقيمت الدورة فعلا عام 1896 أي بعد 2.672 عاما على اول دورة أولمبية في التاريخ.

لقد أراد « كوبرتان » ان تكون الألعاب الأولمبية مناسبة سعيدة يلتقي فيها رياضيو العالم كل اربع سنوات ليتنافسوا بشرف من أجل اعلاء مجد أوطانهم ومن أجل ان تسود المحبة ويسود الأمن والسلام والتفاهم بين شباب العالم في مختلف أرجائه.

الدورة الأولى : أثينا 1896

اقيمت هذه الدورة في مدينة أثينا باليونان في المدة من 6 ـ 15 أفريل 1896، وشارك فيها 311 رياضيا يمثلون 13 بلدا. بعد حفل الافتتاح الذي حضره « جورج الأول » ملك اليونان، قال « كوبرتان » : « لم تعد تهمني الحياة بعد ان شاهدت حلمي يتحقق... لقد عشت لحظات سعيدة لا أعتقد أن أحدا مرّ بها ».

شمل منهج الدورة ألعاب الساحة والميدان ورفع الأثقال والمصارعة والمبارزة والرماية وألعاب القوى والسباحة والتجذيف.

أحرزت اليونان بطولة الدورة ثم جاءت بعدها الولايات المتحدة ثم ألمانيا.

أبرز أحداث الدورة هو فوز راعي الغنم اليوناني « سبيريدون لويس » ببطولة سباق الماراتون وقد قطع المسافة المقررة للسباق بالملابس التقليدية اليونانية.

الدورة الأولمبية الثانية : باريس 1900

أقيمت في باريس تكريما لباعث الألعاب الأولمبي الفرنسي بيير دي كوبرتان في المدة من 20 ماي لغاية 28 أكتوبر 1900. وشارك فيها 1330 رياضيا يمثلون 22 بلدا.

أضيفت الى قائمة الألعاب الأولمبية، الفروسية وسباق الدراجات والتنس والغولف والكوبكيت وسباق 400 م. موانع و400 م. حواجز ورمي المطرقة. وأصبحت مسافة سباق الموانع 110 متر بدلا عن 100 م.

شاركت المرأة لأوّل مرّة في الألعاب الأولمبية في لعبة التنس، وكانت أول إمرأة تفوز بهذه البطولة هي الانقليزية « شارلون كوبر ». وفازت فرنسا بالمرتبة الأولى، ثم جاءت بعدها الولايات المتحدة ثم بريطانيا.

أبرز احداث الدورة حصول الرياضي الأمريكي « كارنزلاين » على أربع ميداليات ذهبية في ألعاب القوى.

الدورة الأولمبية الثالثة : سانت لويس 1904

أقيمت في مدينة « سانت لويس » في الولايات

المتحدة الأمريكية في المدة من 1 جولية ولغاية 23 نوفمبر 1904 شارك فيها 625 رياضيا يمثلون 13 بلدا.

أضيفت المسابقة العشرية للرجال وأصبحت تشمل : سباق 100 ياردة، سباق الميل، سباق 120 ياردة موانع، سباق 880م مشي، القفز العالي، القفز العريض، القفز بالزانة، رمي الثقل، رمي المطرقة، رمي الثقل وزن 25،4 كلغ، كما اضيفت أيضا الملاكمة وكرة السلة.

شاركت المراة لأول مرة بلعبة رمي السهام. وتخللت هذه الدورة فضيحة سباق الماراتون اذ تبين ان الفائز في السباق كان قد قطع جزءا من المسافة المقررة بالسيارة.

أبرز أحداث الدورة حصول الرياضي الأمريكي « هان » على ثلاث ميداليات ذهبية في ألعاب القوى.

الدورة الأولمبية الرابعة : لندن 1908

أقيمت في لندن عاصمة بريطانيا في المدة من 27 أفريل لغاية 31 أكتوبر 1908، شارك فيها 2056 رياضيا يمثلون 22 بلدا.



أضيفت المسابقة الآتية :

1 ـ سباق البريد وكانت المسافة بين العدائيين كما يأتي :

العداء الأول 200 م.، العداء الثاني 200 م.، العداء الثالث 400 م.، العداء الرابع 800 م.

2 ـ رمي الرمح.

3 ـ كرة اليد.

4 ـ الهوكي.

وأصبحت المسافة في سباق الحواجز 3.200م. والغى سباق 200 م. موانع.

فازت بريطانيا بالمرتبة الأولى ثم جاءت بعدها الولايات المتحدة ثم السويد.

بعض مبادىء لائحة الألعاب الأولمبية

تقام الألعاب الأولمبية كل أربع سنوات، وتعقد تحت أنسب الظروف لغرض التباري بإخلاص ونزاهة بين الرياضيين الهواة من جميع الشعوب دون تمييز بين البلاد او الأفراد سواء من حيث الجنسيّة أو الدين أو العقيدة السياسية.

تختص اللجنة الدولية للألعاب الأولمبية من دون غيرها، بإدارة الحركة الأولمبية وإرساء قواعد الألعاب.

يمنح شرف تنظيم الدورة الى مدينة وليس الى دولة. ويكون اختيار المدينة التي تعقد فيها الدورة من اختصاص اللجنة الدولية للألعاب الأولمبية. وكل طلب يجب ان يقدم إليها عن طريق عمدة المدينة أو أية سلطة اخرى فيها.

تخضع الألعاب الشتوية لدورة خاصة بها. ويجب ان تجرى في العام نفسه الذي تقام فيه دورة الألعاب الأولمبية الصيفية.

لا يسمح إلّا للهواة في الإشتراك في مباريات الألعاب الأولمبية.



1909



خلع السلطان عبدالحميد الثاني (27 افريل 1909)



أهم أحداث سنة 1909

10 جانفي
وفاة المؤرخ الامريكي تشارلي لي.

12 جانفي
وفاة العالم الرياضي الألماني منكوفسكي.

15 جانفي
وفاة المؤرخ الشيخ احمد الحضراوي.

25 جانفي
تأسيس « المنتدى الادبي العربي ».

27 جانفي
وفاة الممثل الفرنسي كوكلان.

8 فيفري
وفاة الشاعر الفرنسي كاتول منديس.

16 فيفري
اختراع المحرك المتفجر للسيارات.

9 مارس
وفاة الكاتب الالماني فون فلدنبروخ.

25 مارس
وفاة الموسيقار الاسباني روبرتو شابي.

10 افريل
وفاة الشاعر الأنقليزي سورين بارن.

27 افريل
خلع السلطان عبدالحميد الثاني.

5 ماي
وفاة الممثل المصري سليمان قرداحي.

18 ماي
وفاة الموسيقار الاسباني ألبينيز.

18 ماي
وفاة الشاعر الانقليزي جورج مريدث.

4 جوان
وفاة الروائي الأمريكي كروفورد.

6 جوان
الاحتلال العسكري الاسباني للمغرب.

18 جوان
وفاة المستشرق الهولندي دي خويّة.

19 جوان
وفاة الفيلسوف السكتلندي سترلينغ.

16 جويلية
الثورة الإيرانية.

22 جويلية
وفاة الشاعر الغنائي الألماني فون ليليا نكرون.

25 جويلية
اجتياز بحر المانش بالطائرة.

6 اوت
وفاة الفيلسوف الفرنسي فريدريك روه.

12 اوت
وفاة المستشرق الالماني الفرت.

17 سبتمبر
وفاة الشيخ أبو الهدى الصيادي.

11 اكتوبر
وفاة المؤرخ الامريكي تشارلس غروس.

14 اكتوبر
اتفاق روسيا ـ ايطاليا.

26 اكتوبر
وفاة السياسي الياباني هيروبومي إيتو.

9 نوفمبر
وفاة المخترع الأمريكي رغلز تمبي.

11 نوفمبر
وفاة العالم البريطاني هيو ماكول.

23 نوفمبر
وفاة الفقيه اللبناني حسين الجسر.

10 ديسمبر
توزيع جوائز نوبل العالمية.

17 ديسمبر
وفاة ليوبولد الثاني ملك بلجيكا.

10 جانفي 1909

توفي في فيلادلفيا المؤرخ الأمريكي هنري تشارلي لي عن 84 عاما.

اهتم بتحري المصادر الاصلية، واخرج سلسلة من المؤلفات في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية الرومانية التي اعتبرها شرا. أشهر مؤلفاته : « الخرافة والقوة » 1866، و« تاريخ محاكم التفتيش في العصور الوسطى » (3 أجزاء 1888)، و« تاريخ الاعتراف السري وصكوك الغفران في الكنيسة اللاتينية » (3 أجزاء 1896)، و« محاكم التفتيش في اسبانيا »، وكتاب عن « الموريسكو باسبانيا ». ترجع اهمية مؤلفاته الى أثرها في توجيه المؤرخين الأمريكيين الى العناية بالمصادر الاصلية.

12 جانفي 1909

توفي العالم الرياضي الالماني الروسي الاصل هرمان منكوفسكي المولود في 22 جوان 1865. عيّن استاذا بجامعة كونغزبرغ (1894 ـ 1896)، وفي المؤسسة الفيدرالية للتكنولوجيا بزوريخ (1896 ـ 1902) وجامعة غوتنغن (1902 ـ 1909). اشترك في تطوير نظرية الأعداد وهندسة المحاور الاربعة، التي يرجع اليها الفضل في تكوين التعبير الهندسي للنظرية النسبية العامة.

15 جانفي 1909

توفي في مكة المكرمة المؤرخ الشيخ احمد الخضراوي مؤلف كتاب « تاريخ الاعيان ».

ولد بالاسكندرية عام 1836، وانتقل به والده الى مكة وعمره سبع سنين، فنشأ بها وتأدب وتفقه والف كتبه « العقد الثمين في فضائل البلد الأمين »، و« تاج تواريخ البشر، من ابتداء الدنيا الى آخر القرن الثالث عشر » و« سراج الامة في تخريج أحاديث كشف الغمة » ثلاثة مجلدات كبار، و« فضائل مكة والمدينة »، و« الجواهر المعدّة في فضائل جدة »، و« اللطائف في تاريخ الطائف »، و« المفاضلة بين جدة والطائف »، و« تاريخ الاعيان »، و« مختصر حسن الصفا » فيمن تولوا إمارة الحجّ، و« بشرى الموحّدين في معرفة أمور الدين ».

25 جانفي 1909

تأسيس المنتدى الأدبي العربي

جمعية سياسية أدبية أسسها بتركيا بعض رجال العرب الأدباء والشبان ورجال السياسة، هدفها انماء الحياة الثقافية بين العرب، وترقية الصلات بين الاوساط الثقافية بالولايات العربية التي تالفت منها الدولة العثمانية، وانضم اليها أعضاء عديدون، وسرعان ما اشتركوا في تنظيم الاعمال السياسية السرية التي تهدف الى الخلاص من الحكم العثماني.

27 جانفي 1909

توفي الممثل الفرنسي كونستان كوكلان عن 68 سنة.

ذاع صيته، ولا سيما بعد أن التحق بالمسرح الكوميدي « فرانسيس »، وأهم أدواره دور سيرانودي برجراك، ودوره أمام سارة برنار في « النسر الصغير ».

8 فيفري 1909

توفي الشاعر والروائي والناقد الفرنسي كاتول منديس، من جماعة البرناس.

ولد عام 1841. نظم عددا من الدواوين، من بينها : « فيلوميلا » 1863، و« عصفور الكروم » 1895. وشارك في اصدار مجلات أدبية وأسهم في تحريرها.

16 فيفري 1909

اخترع العامل الميكانيكي الفرنسي فوريست المحرك المتفجّر للسيارة والطائرة.

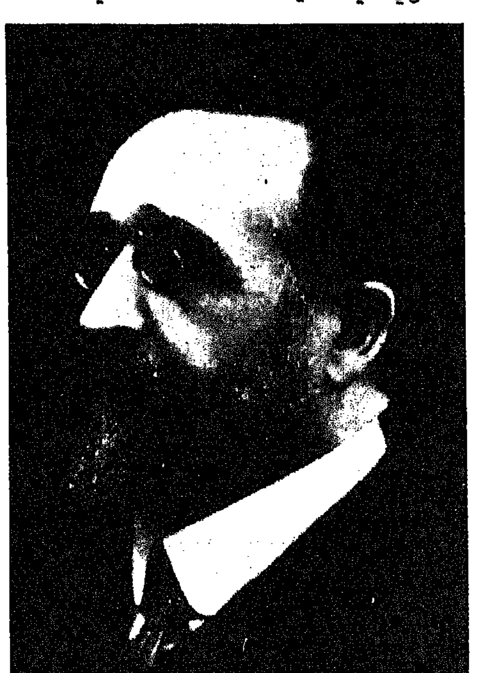
9 مارس 1909

توفّي الكاتب المسرحي والروائي الألماني ارنست فون فلدنبروخ عن 64 عامًا.

درّس القانون واشتغل بوزارة الخارجية. تتسم مؤلفاته بالطابع التاريخي والوطني، وبالتنوع والغزارة، تشمل الشعر، والمسرحيات، والروايات، والقصص. ومن رواياته : « النور المتجوّل » 1893، و« الروحان الشقيقتان » 1894. أعظم مسرحياته « الملك هنري »، وهي مسرحية تاريخية من جزاين 1895، واعظم قصصه « دموع الاطفال » 1883، و« الحسد » 1900.

25 مارس 1909

توفّي في مدينة مالقة، الموسيقي والملحن



الاسباني روبرتو شابي المولود في 27 مارس 1851.

اكتسب معرفته من التراث الاندلسي ومن العروض الموسيقية الاصيلة، التي كتب لها الكثير في أغنياته. اشهر اغانيه : « سوزانا » و« وطني » و« مونيكا ذات الشعر الاسود ».

10 افريل 1909

توفي الشاعر الانقليزي تشارلس سوينبرن المولود في احدى ضواحي لندن في 5 أفريل 1837.

جمع بين المضمون الكلاسيكي، والشكل الرومانسي. كانت حياته شديدة الاضطراب كتب اكثر من 25 ديوانا من الشعر كشفت جميعا عن مقدرة فائقة في الصنعة. وان لم يتضح ذلك في قصائده الاخيرة، ومنها : « عندما تنبح الكلاب في الربيع » و« حديقة بروسربين » و« انتصار الزمن ».

لم يرق الى مصاف كبار الكتّاب الرومانسيين، لاسرافه في الخيال، وفي استعمال شتى الزخارف الشعرية في قصائده، ولكنه ساهم في احياء الاهتمام بالمسرح الانقليزي القديم في عهد شكسبير. له ديوانان بعنوان « أغنية ايطاليا » 1876، و« اغنيات ما قبل شروق الشمس » 1871، وكلاهما يعبر عن تحمسه للدعوة الى الوطنية التي نادى بها ماتسيني.

27 افريل 1909

في تركيا، ثار الضباط الشبان المنتمون الى حزب « تركيا الفتاة » على السلطان عبدالحميد الثاني وخلعوه واحتفظوا به سجينا، اوّلا في سلانيك (مدينة يونانية تحت الحكم العثماني)، ثم في جهة قريبة من ازمير، وعوضوه بأصغر اخوته محمد الخامس.

وكان حزب تركيا الفتاة قد خلع السلطان عبدالعزيز، واجلس مكانه مراد الخامس أخا عبدالحميد، ولكنه أنزل عن العرش بحجة جنونه. واعتلى عبدالحميد الثاني مكانه 1876. قبل دستور مدحت باشا، ولكنه ما لبث أن ألغاه. حكم البلاد حكما قاسيا : كثرت فيه العيون، واختلت موازين الأمور، وأقصى مدحت باشا، ثم سعى الى قتله. كان عهده طافحا بالحروب : فحارب صربيا 1876، وروسيا 1877، واليونان 1897، وحدثت مذابح الأرمن (1894 ـ 1896)، التي قتل فيها عدد كبير من رعاياه الأرمن. تقرب الى ألمانيا، وعيّن كثيرين من الضباط الألمان لتدريب الجيش العثماني واعادة تنظيمه، وحصل منه الألمان على امتياز مد سكة حديد بغداد.

مرت الأمبراطورية العثمانية بأدوار مختلفة، فمن النشوء الى القوة والتوسع، ثم الى التوقف والجمود. ثم الى التخلف والضعف، ثم الى الاضمحلال والزوال، مثلها في ذلك مثل جميع الدول تبدأ قوية ثم تشيخ وتهرم وتموت. ومنذ عام 1882 الى عام 1909 ـ وهذه الفترة جاءت عقب دور التخلف والضعف، وسبقت عهد الاضمحلال



والزوال ـ حاولت هذه الدولة أن تنهض من كبوتها على أيدي سلاطين حاولوا الاصلاح، وجربوا أن يبعثوا الحياة والشباب في جسمها المريض، ولكن ذلك لم يفد الاّ في تأجيل موعد الزوال الى حين. وحكم السلطان عبدالحميد الثاني يقع في هذه الفترة الاصلاحية، وقد امتد حكمه ثلث قرن من الزمن، وكان لشخصيته وحنكته ويقظته وتدبيره أكبر الأثر في صموده هذه المدة أمام المؤامرات الكثيرة، والتي كانت تحاك في الجهر والخفاء لأمته، وأصبحت تدبر ضد شخصه وللقضاء عليه وخلعه، ورغم أنه ورث دولة مثقلة بالضعف والإفلاس والديون، فانه كان يتحرق للاصلاح، ويتمنى أن تتركه الدول الأوروبية الحاقدة وشأنه، ليتفرغ الى الاصلاح الداخلي، وكان يقول بكل براءة وصدق بأن توقف التآمر الخارجي المعادي كاف بتوفير المال والوقت لانجاز الاصلاح المطلوب. وكان يتحرق أيضا في اقناع أبناء أمته أن لا يكونوا مطية للأجنبي المتآمر، وأن يبقوا متمسكين بدينهم مخلصين لأمتهم عاملين بصدق من أجل النهوض والتقدّم.

ولكن هيهات أن توفر له الدول الصليبية الحاقدة والحركة الصهيونية ذلك، بل باتت كل منهما تسعى جاهدة في خلع الرجل وتشويه حكمه وإلصاق كل تهمة شائنة به وبعهده. لقد باتت المسألة الشرقية، والتي تتلخص بموقف الدول الصليبية من تهديد السلطان محمد الفاتح لأمن أوروبا وإضعاف دولته والقضاء عليها. لقد باتت هذه المسألة مرتكزا أساسيا في مواقف الدول الاوروبية، وعلى ضوئها تصوغ سياستها وتحدد أقوالها وأفعالها.

وأما الحركة الصهيونية، فقد استغلت مشاكل الدولة المستعصية، وخاصة حاجتها الى المال، فجاءت تعرض على السلطان الملايين الكافية لحلّ

كل المشاكل، وسداد جميع الديون، ولكن السلطان رفض بإباء وشمم، وقال لهرتزل، زعيم الحركة الصهيونية وللحاخام موسى ليفي : « انّ أراضي الوطن لا تباع، انّ البلاد التي امتلكت بالدماء لا تباع الّا بالثمن نفسه ». وعندها قرر زعماء الحركة أن يدفعوا الملايين المعروضة على السلطان لشراء الذمم وتدبير المؤامرة لخلعه، وللقضاء على الخلافة الاسلامية، وتشويه تلك الخاتمة من عمر الخلافة، حتى ينفر الناس حتى من مجرد كلمة خليفة أو خلافة.

وأمّا أدعياء التقدّم، ودعاة القومية الجاهلية، فقد أصموا آذانهم عن سماع كلمة الحق، وكانوا عبيدا مخلصين لسادتهم أعداء الله والأمة، فكانوا يروجون الاشاعات المغرضة ويحيكون الدسائس، وبعضهم ينتقل في اوروبا من عاصمة الى اخرى ويرتكب كل ما يشين سمعة أمته وبلاده، ويبيع نفسه للشيطان، ويدفن بيديه أمجاد أمته وعظمتها، ويسرع في التدبير والتخطيط لزوالها وتدميرها.

ولذلك نجد السلطان عبدالحميد الثاني في « خواطره السياسية » جاهدا في كشف تآمر هذا الثالوث المجرم : الدول الاوروبية الصليبية، والحركة الصهيونية، ودعاة القومية العنصرية.

وقد كتب عن شخص السلطان عبدالحميد وعن عهده بعد اعلان الدستور كتب كثيرة، وكان كثير مما كتب بايعاز من الاتحاديين بعد تسلمهم الحكم، أو بأيد وأقلام مشبوهة، قصدت عن عمد تشويه سمعة الرجل، والإساءة الى دعوته في جمع شمل الأمة الاسلامية، ونتج عن ذلك تحريف التاريخ ومسخ حقائقه وتبديل وقائعه. ولكن مضي الزمن كان كفيلا بكشف زيف المتآمرين، وفضح مكائدهم.

وظهرت الحقائق فصفعت وجوه الخونة، وتبيّن

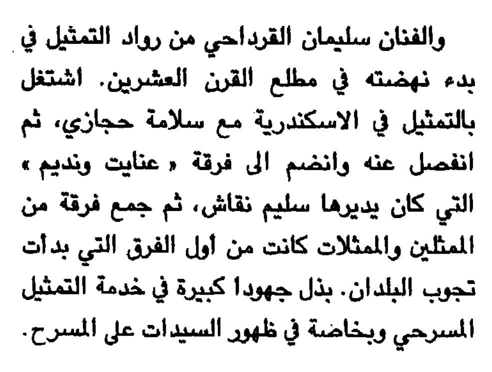


للناس أن ما فعله هؤلاء كان خيانة وغدرًا. وهذا ما أظهرته الأيّام بالنسبة للذين تآمروا على السلطان عبدالحميد وخلعوه، حتى لقد عرفوا هم أنهم كانوا دمى هزيلة تحركها أصابع أجنبية كافرة معروفة بعدائها للاسلام والمسلمين، وظهر للمسلم المتبصر، بل لكل منصف، أن الرجل كان صادقا في عقيدته، مخلصا لأمته، جادًا في الدعوة الى النهضة والاصلاح، وفيًا في الحفاظ على كل ذرة تراب روتها دماء الشهداء.

5 ماي 1909

توفّي في تونس، الممثل والأديب المصري سليمان أفندي قرداحي، مدير الجوق التمثيلي العربي اثر داء لازمه أيامًا قليلة وهو في زيارة عمل بتونس بعدما قام بتمثيل عدة روايات منها : « صلاح الدين الأيوبي »، و« هملت » و« هارون الرشيد » و« غرام وانتقام » و« روميو وجوليات »، أو « شهداء الغرام » و« البرج الهائل » و« عائدة » و« أنس الجليس ».





والفنان سليمان القرداحي من رواد التمثيل في بدء نهضته في مطلع القرن العشرين. اشتغل بالتمثيل في الاسكندرية مع سلامة حجازي، ثم انفصل عنه وانضم الى فرقة « عنايت ونديم » التي كان يديرها سليم نقاش، ثم جمع فرقة من الممثلين والممثلات كانت من أول الفرق التي بدأت تجوب البلدان. بذل جهودا كبيرة في خدمة التمثيل المسرحي وبخاصة في ظهور السيدات على المسرح.

18 ماي 1909

توفي في مدريد الموسيقار الاسباني اسحاق البينيز عن 49 سنة.

ولد في 29 ماي 1860، ونشأ في أسرة كانت تهتم بالموسيقى والرقص الشعبي، وفي 1872 التحق بالمعهد الموسيقي بمدريد حيث واصل دراسته في القواعد والعزف على البيانو، وابتداء من سنة 1876 واصل دراسته العليا في الموسيقى، وقام بوضع العديد من الاعمال الموسيقية الخالدة.



18 ماي 1909

توفي الشاعر والروائي الانقليزي جورج مريدث المولود في 12 فيفري 1828.

يمتاز بالتحليل النفسي لشخصيات رواياته، وبالبحث الدقيق عن العلاقة بين الفرد والاحداث الاجتماعية. كتب سلسلة من الروايات منها : « محنة ريتشارد فيفريل » 1859، التي أكسبته شهرة كبيرة، و« ايفان هارنقتون » 1860، و« رودافليمنغ » 1865، و« الاناني » 1879، و« ديانا في مفترق الطرق » 1885.

أما شعره الذي يعالج نفس هذه الموضوعات فيحتوي على « الحب الحديث ». وله قصائد ذاتية منها « الحب في الوادي » و« الشيطان في ضوء النجوم ». نالت مقالاته النقدية عن « الروح الفكاهية » اعجابا كبيرا.

4 جوان 1909

توفي الروائي الامريكي فرانسيس ماريون كروفورد، مؤلف كتاب « تاريخ ايطاليا القديم ».

ولد في ايطاليا عام 1854 حيث قضى جانبا كبيرا من حياته، كما عاش في الهند. تصور قصصه الحياة في اوروبا والهند، ولها طابع رومانسي غامض. من رواياته « الدكتور كلوديوس » 1883، و« دون أورسينو » 1892، و« ماريتا » 1901، و« قلب روما » 1903، و« الأخت البيضاء » 1909.

6 جوان 1909

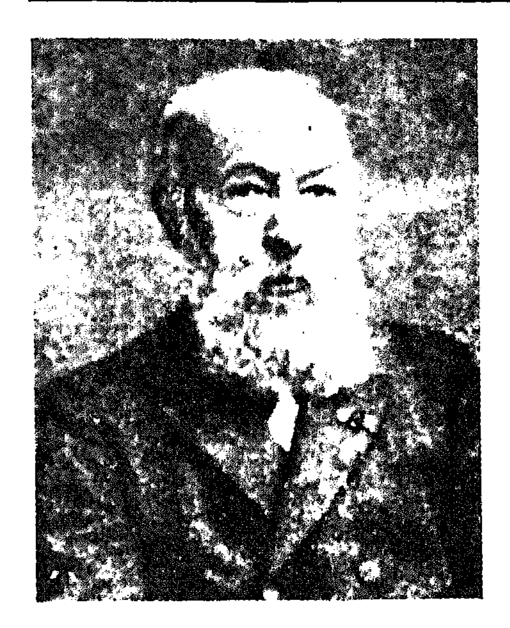
الاحتلال العسكري الاسباني للمغرب

غزت القوات الاسبانية (5.000 جندي) الريف الشرقي المغربي الواقع بين مدينتي مليلة والحسيمة للسيطرة على مناجمه الغنية. فواجهتها قبائل كليعة، المقيمة حول مدينة مليلة. وتزعم الجهاد « محمد امزيان » الذي جمع جيشا من الفلاحين لمقاومة الغزو الأجنبي.

18 جوان 1909

توفي في ليدن المستشرق الهولندي ميخائيل يوحنا دي خويّه، من أرسخ المستشرقين قدمًا في الدراسات العربية.

ولد عام 1836. تعلم في جامعتي ليدن وأكسفورد، ودرّس في الأولى. وكان من اعضاء المجمع الشرقي في ليدن ومجامع أخرى. ونشر نفائس من الكتب العربية، منها « تاريخ الأمم والملوك » للطبري، في 18 مجلدًا، وكان « كوزيغارتن » قد سبقه الى نشر قسم منه. وأنشأ مكتبة الجغرافيين العرب، ونشر فيها « مسالك الممالك » للاصطخري، و« أحسن التقاسيم » للمقدسي، و« المسالك والممالك » لابن خرداذبة،



و« المسالك والممالك » لابن حوقل، و« التنبيه والاشراف » للمسعودي، و« مختصر كتاب البلدان » للهمذاني، و« الاعلاق النفيسة » لابن رستة، وجعل لها فهرسًا ابجديا عامًا. ونشر « فتوح البلدان » للبلاذري، و« ديوان مسلم بن الوليد » وغير ذلك.

19 جوان 1909

توفي الفيلسوف الاسكتلندي جيمس هاتشيسون سترلينغ عن 89 سنة.

اذاع في انقلترا فكر هيغل وأسس المدرسة المثالية الانقلو ـ ساكسونية التي سيمثلها لاحقا غرين وبرادلي وبوزانكت ورويس. من مؤلفاته « سر هيغل » 1865.

16 جويلية 1909

إيران. قامت ثورة ايرانية ضد الشاه محمد علي أسفرت عن عزله وتولي ابنه أحمد ميرزا. وكان الشاه قد عارض اقامة حكومة دستورية في بلاده،

وحارب البرلمان، ودعا الروس لحمايته. وقادت محاولته لإسقاط الحكومة الدستورية الى نشوب حرب أهلية في البلاد، واضطر أخيرا الى النزول عن العرش لولده أحمد. وعاش في عزلة تامة.

22 جويلية 1909

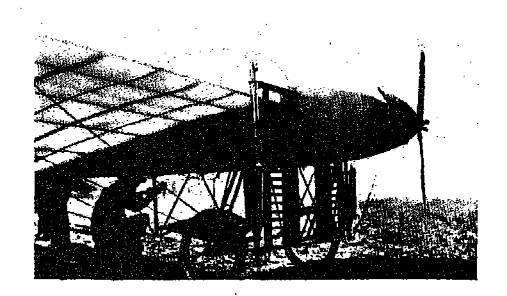
توفي الشاعر الغنائي الألماني ديتليف فرايهر فون ليليانكرون عن 65 سنة.

ولد في 3 جوان 1844. كان ضابطا بالجيش البروسي، فاستقال وهاجر الى أمريكا، حيث ظل عامين، ثم عاد الى ألمانيا فعمل موظفا حكوميا صغيرا، ثم كرس حياته للأدب منذ الواحدة والاربعين من عمره. يتميز شعره بالموسيقى والتنوّع والقوة. لحن برامز، وريتشارد شتراوس، بعض شعره. ألف الملحمة الفكاهية « بويفريد » 1897، و« مجموعة قصص عن الحرب » 1895.

25 جويلية 1909

استطاع الطيار الفرنسي لويس بليريو اجتياز بحر المانش بطائرته. وكانت هذه أوّل مرة تجتاز فيها طائرة بحرًا.





6 أوت 1909

توفي الفيلسوف الاخلاقي الفرنسي فريدريك روه عن سن تناهز 48 سنة.

اشتهر بمؤلفه « التجربة الاخلاقية » 1903، الذي قرّب فيه اليقين الاخلاقي من الحقيقة العلمية، وأكّد امكانية أخلاق وضعية، تتصف بموقف موضوعي، لا شخصي منفتح على تنوع التجارب والاوضاع الفردية والاجتماعية وعلى جدتها. وله كذلك في الابستمولوجيا : « حول المنهج في علم نفس العواطف » 1899.

12 أوت 1909

توفي المستشرق الالماني فلهلم الفرت ويسمي نفسه « وليام ابن الورد البروسي ».

ولد عام 1828. عني بالشعر العربي القديم فنشر « دواوين الشعراء الستة الجاهليين برواية الاصمعي » لندن 1870، و« مجموع أشعار العرب » برلين 1903، مشتملا على الاصمعيات واراجيز العجاج ورؤبة. ومن أبحاثه : « حول الشعر وصنعة الشعر عند العرب » و« ملاحظات حول صحة القصائد العربية القديمة »، ونشر أيضا قسمًا من « ديوان أبي نواس » 1901.

17 سبتمبر 1909

توفّي في اسطنبول، الفقيه العالم الشيخ أبو الهدى محمد الصيادي، أشهر علماء الدين في عصره.

ولد في خان شيخون (من أعمال المعرة) عام 1849 وتعلم بحلب وولي نقابة الاشراف فيها. ثم سكن الآستانة، واتصل بالسلطان عبدالحميد الثاني، فقلده مشيخة المشايخ. وحظي عنده فكان من كبار ثقاته. واستمرّ في خدمته زهاء ثلاثين سنة. ولما خلعَ عبدالحميد نفي أبو الهدى الى جزيرة الأمراء في « رينكيبوا».

كان من أذكى الناس، وله إلمام بالعلوم الاسلامية، ومعرفة بالأدب، وظرف وتصوف. وصنف كتبًا كثيرة، وكانت له الكلمة العليا عند عبدالحميد في نصب القضاة والمفتين. ومن كتبه : « ضوء الشمس في قوله، صلى الله عليه وسلم، بني الاسلام على خمس » و« قلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي واتباعه الأكابر »، و« فرحة الأحباب في أخبار الأربعة الأقطاب »، و« الجوهر الشفاف في طبقات السادة الأشراف »، و« تنوير الأبصار في طبقات السادة الرفاعية الأخيار »، و« السهم الصائب لكبد من آذى أبا طالب »، و« ذخيرة المعاد في ذكر السادة بني الصياد »، و« الفجر المنير » من كلام الرفاعي. ولشعراء عصره أماديح كثيرة فيه.

11 أكتوبر 1909

توفّي المؤرخ الأمريكي تشارلس غروس عن 52 عاما.

درّس التاريخ بجامعة هارفرد من 1888 حتى وفاته. يعتبر كتابه الضخم « مصادر التاريخ الانقليزي من العصور الاولى الى حوالي 1485 » مرجعًا هامًا، ويعتبر غروس حجة في التاريخ الانقليزي في العصور الاولى والوسيطة.

24 اكتوبر 1909

أبرم اتفاق بين روسيا وايطاليا على توزيع النفوذ في المضايق للأولى، وطرابلس الغرب وبرقة للثانية.

26 اكتوبر 1909

توفّي السياسي الياباني الأمير هيروبومي ايتو، أهم العاملين على نهضة اليابان.

ولد في 16 أكتوبر 1840. أرسل للخارج سنة 1882 لدراسة نظم الحكومات الاجنبية، وفي سنة 1885 انشأ مكتبا للخدمات المدنية ومجلسا لستشاري الملك 1888. قام بإعداد دستور على نمط الدستور البروسي. شغل مرتين منصب رئيس الوزراء (1892 ـ 1896) و(1899 ـ 1901).

كان أول رئيس لحزب سيوكايا. ووقع اتفاقية (1905) التي جعلت كوريا تحت الحماية.

9 نوفمبر 1909

توفّي المخترع الامريكي ثيودور راغلز تمبي، مخترع البرج الدوار في السفينة الحربية، وقد تصوره لأوّل مرة سنة 1841. وفي السنة التالية صنع في بلدة سيراكيوز نموذجا صغيرا يدور بالبخار، وعرضه في دار البلدية في نيويورك حيث شاهده الرئيس تايلر وقد حصل على توضيح بهذا الشأن من مكتب براءات الاختراع دفعًا لسوء التفاهم.

11 نوفمبر 1909

توفّي العالم البريطاني هيوماكول عن 74 سنة. أقام المنطق على الحساب الأولي للقضايا، فأسهم بذلك في ارساء أسس المنطق الرياضي الحديث، وقعّد المنطق ذا الجهات الست (الصادق، الكاذب،

اللازم، الجائز، الممكن المستحيل). من مؤلفاته : « الاستدلال الرمزي » 1880، و« المنطق الرمزي وتطبيقاته » 1906.

23 نوفمبر 1909

توفي في طرابلس الشام الفقيه العالم والأديب حسين الجسر عن سن تناهز 64 سنة.

ولد وتعلّم في طرابلس، ورحل الى مصر، فدخل الأزهر سنة 1863، فاستمر الى سنة 1868. وعاد الى طرابلس، فكان من رجالها في عصره، علمًا ووجاهة.

من كتبه : « الرسالة الحميدية في حقيقة الديانة الاسلامية »، و« الحصون الحميدية » في العقائد الاسلامية، و« نزهة الفكر » في ترجمة ابيه. و« اشارات الطاعة في حكم صلاة الجماعة »، و« رياض طرابلس الشام » عشرة اجزاء، مقالات له نشرها في جريدة « طرابلس » وهو منشىء هذه الجريدة، و« الكواكب الدرية في الفنون الأدبية » ويقارب المحفوظ من نظمه ثلاثة عشر الف بيت.

10 ديسمبر 1909

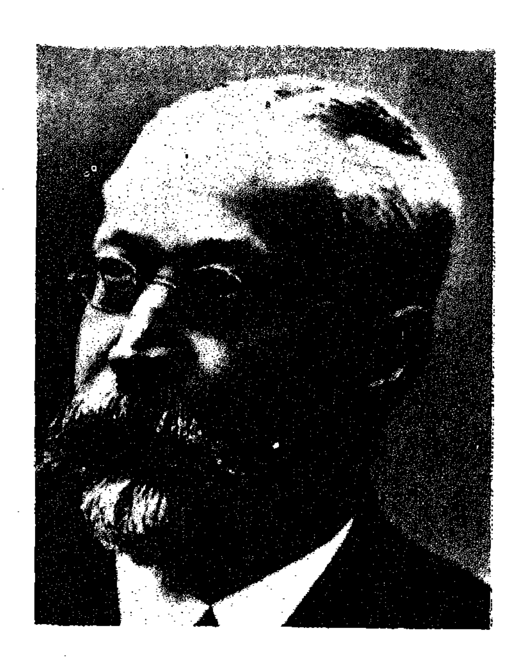
في ستوكهولم، وزعت جوائز نوبل لهذا العام، وكانت كما يلي :

ـ الفيزياء.

أسندت مناصفة بين العالم الألماني كارل فرديناند براون، مدير معهد الفيزياء بسترازبورغ لبحوثه في الكهرباء ولأعماله في التلغراف اللاسلكي. وبينّ العالم الايطالي جوليلمو ماركيز ماركوني للتحسينات التي أدخلها على الارسال التلغرافي اللاسلكي، امّا اسهاماته الرئيسية فتقوم على عمله الاخير في الموجات الالكترو مغناطيسية.

ـ الكيمياء.

أسندت الى العالم والفيلسوف الألماني فلهلم



اوستفالد. عرف في الكيمياء بأبحاثه عن الألكترونيات، أما فلسفته في الطبيعة فمبنية على قوانين علم الطاقة وقريبة من النقدية التجريبية كما قال بها ماخ وافيناريوس ورانكين من حيث تصورها للعلم على أنه « اقتصاد للفكر ».

ـ الطب.

أسندت الى الجراح السويسري أميل تيودور كوخر، جزاء بحوثه في فسيولوجية وباثولوجية وجراحة الغدة الدرقية، وكان أوّل من استأصلها في مرض الأدرة سنة 1876.

ـ الآداب.

أسندت الى الأديبة والروائية السويدية سلمى لاغرلوف، وهي أوّل امرأة تنتخب في الأكاديمية السويدية. عرفت في عالم الأدب بعد نشرها « ملحمة غوستا برلنغ » 1891، التي أذنت بالنهضة الرومنطيقية في الأدب السويدي. ومنذ ذاك نشرت سلسلة من الروايات والقصص القصيرة الرائعة التي ترجمت الى عدد كبير من

1909

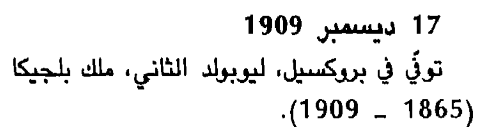
اللغات العالمية. وتمتاز بالأسلوب الساحر، ونعومة الجو، والنبض والاحساس الديني الصادق. وقد أحلّ ذلك صاحبتها مقام الطليعة بين الأدباء الاسكنديناقيين. ومن مؤلفاتها نذكر : « الروابط



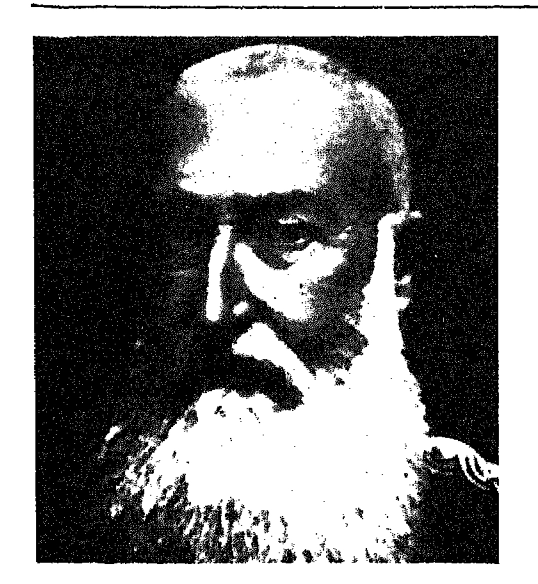
غير المرئية » 1894، و« عجائب المسيح الدجال » 1898، و« أورشليم » 1902، و« كتاب الأساطير » 1902، و« رحلة نيلز المدهشة عبر السويد » 1906، التي أصبحت من أروع كتب الأطفال، و« ملك البرتغال » و« البيت العتيق ». ومن كتبها التي ترجمت فيها لحياتها « ذكريات من طفولتي » و« مذكرات سلمى لاغرلوف ».

وفي أوسلو، وزعت جائزة نوبل للسلام، وتحصل عليها الفرنسي استورنل دي كونستان بالاشتراك مع السياسي البلجيكي أوغست بيرنارت الذي قام بدور بارز في مؤتمرات لاهاي للسلام (1899 ـ 1907).

17 ديسمبر 1909



توفّي في بروكسيل، ليوبولد الثاني، ملك بلجيكا (1865 ـ 1909).



ولد في 9 أفريل 1835. كان حكمه عصر توسع اقتصادي واستعماري كبير. اشتهر بجشعه المفرط غير الخلقي، وبحياته الخاصة المنحلة. وخلفه على عرش بلجيكا ألبرت الأوّل.





الفهارس

فهرس الآداب والفنون

- آثار مدينة قرطاج 1905/11/18.
- آثار مدينة كنوسوس 1900/3/19.
- اول معرض للفنان بيكاسو 1901/6/24.
- تمثال مسيح الانديز 1904/11/17.
- جوائز نوبل للآداب 1901/12/10 - 1902/12/10 - 1903/12/10 - 1904/12/10 - 1905/12/10 - 1906/12/10 - 1907/12/10 - 1908/12/10 - 1909/12/10.
- ذكرى ميلاد فكتور هوقو 1902/12/26.
- ساره برنار 1900/3/15.
- صدور العدد الأول من جريدة « التونسي » 1907/2/7.
- ظهور المدرسة التعبيرية في فن الرسم 1905/10/21.
- ظهور المدرسة التكعيبية في فن الرسم 1907/3/30.
- معرض باريس للفنون 1900/6/4.
- وفاة الكاتب المصري ابراهيم المويلحي 1906/2/12.
- وفاة الأديب ابراهيم اليازجي 1906/2/28.
- وفاة الكاتب المسرحي إبسن هنريك 1906/5/23.
- وفاة الفنان السوري ابو خليل القباني 1902/11/27.
- وفاة الإمام السوري ابو النصر الخطيب 1906/4/3.
- وفاة المؤرخ الشيخ احمد الخضراوي 1909/1/15.
- وفاة المؤرخ الامريكي آدمز، هربرت 1901/2/24.
- وفاة الموسيقار الروسي ارنسكي 1906/1/19.
- وفاة المؤرخ إكتون 1902/3/19.
- وفاة الموسيقار الإسباني البينيز 1909/5/18.
- وفاة الصحفي الأمريكي الدرتش 1907/1/12.
- وفاة المستشرق الألماني الفرت 1909/8/12.
- وفاة الكاتب انقلش، توماش دن 1902/3/25.
- وفاة المؤلف الفرنسي اورليان 1901/7/29.
- وفاة الروائي الإسباني أورينا 1901/3/13.
- وفاة المؤرخ الالماني اونغكن 1905/12/1.
- وفاة الكاتبة إيبرهار إيزابيل 1904/1/17.
- وفاة الشاعر إيدميل لي 1908/7/8.
- وفاة الممثل الانقليزي إيرغنج 1905/4/4.
- وفاة النحات الفرنسي بارتولدي 1904/10/4.
- وفاة الاديب باولسن 1908/3/12.
- وفاة الفيلسوف باين، الكسندر 1903/9/18.
- وفاة الكاتب بتلر 1902/5/9.
- وفاة الكاتب برازا 1905/9/26.
- وفاة مؤسس الأهرام المصرية بشارة تقلا 1901/6/9.
- وفاة الفيلسوف الفرنسي بروشار 1907/11/9.
- وفاة الكاتب الهولندي برينك 1901/7/19.
- وفاة الموسيقار بلانكيت 1903/1/28.
- وفاة الرسام السويدي بوكلن 1901/1/16.
- وفاة الرسام الألماني بويش 1908/1/9.

- وفاة الرسام الفرنسي بيسارو 1903/11/12.
- وفاة الكاتب الامريكي تايلر 1900/7/21.
- وفاة الفيلسوف الروسي تروبتسكوي 1905/8/22.
- وفاة الشاعر تشيخ 1908/7/15.
- وفاة الروائي تشيخوف 1904/7/15.
- وفاة الباحث المصري توفيق العدل 1904/9/11.
- وفاة الشاعر تومسون 1907/4/12.
- وفاة الشيخ جعفر الكتاني 1907/3/7.
- وفاة الأديب اللبناني جميل مدوّر 1907/1/24.
- وفاة الرسام الفرنسي جيروم، جان لمون 1904/3/12.
- وفاة الفقيه حسن الاشتياني 1901/2/4.
- وفاة الكاتب اللبناني حسين الجسر 1909/11/23.
- وفاة الفقيه السوري خالد الاتاسي 1908/6/6.
- وفاة الصحفي اللبناني خليل الخوري 1907/10/26.
- وفاة المفكر العربي خليل غانم 1903/6/1.
- وفاة المستشرق درنبورغ 1908/3/30.
- وفاة الموسيقار دفوراك 1904/5/1.
- وفاة الشاعر الإنقليزي دوسون 1900/9/23.
- وفاة الروائي الاسباني دي ارانا 1903/11/12.
- وفاة الشاعر الإسباني دي ارك 1903/6/9.
- وفاة الروائية دي الاراميه 1908/9/22.
- وفاة الروائي الايطالي دي اميسيس 1908/3/11.
- وفاة الفيلسوف دي أوستوس 1903/2/19.
- وفاة الروائي الاسباني دي بيريدا 1906/3/1.
- وفاة الرسام الفرنسي دي تولوز - لوتريك 1901/9/9.
- وفاة المستشرق دي تريشي 1903/8/19.
- وفاة المستشرق دي خويه 1909/6/18.
- وفاة الروائي ديغنسكي 1902/3/2.
- وفاة الشاعر الإسباني دي كامبواسور 1901/2/12.
- وفاة المستشرق دي مينار 1908/4/11.
- وفاة الفيلسوف رافيسون 1900/5/18.
- وفاة الكاتب رسكن 1900/1/20.
- وفاة الكاتب اللبناني رشيد الشرتوني 1906/4/11.
- وفاة الموسيقار رمسكي كورساكوف 1908/6/21.
- وفاة المستشرق رومانوفتش 1908/9/10.
- وفاة الفيلسوف الفرنسي روه، فريدريك 1909/8/6.
- وفاة الفيلسوف رينوفييه 1903/9/1.
- وفاة الروائي الفرنسي زولا، إميل 1902/9/29.
- وفاة الفيلسوف زيلر 1908/1/18.
- وفاة الكاتب ساردو، فكتورين 1908/11/8.
- وفاة الشاعر الإسباني ساغستا 1903/1/5.
- وفاة الكاتب التركي سامي شمس الدين 1904/6/26.
- وفاة الفيلسوف سبنسر 1903/12/8.
- وفاة الفيلسوف ستانلي 1904/5/10.
- وفاة الفيلسوف سترلينغ 1909/6/19.
- وفاة الكاتب ستيفن 1904/7/19.
- وفاة الشاعر الفرنسي سلي، برودوم 1907/9/7.
- وفاة الأديب سليم شحاده 1907/9/15.

- وفاة الممثل المصري سليمان قرداحي 1909/5/5.
- وفاة المؤرخ الفرنسي سورل، البير 1906/6/29.
- وفاة الفيلسوف سولوفييف 1900/8/12.
- وفاة الموسيقار سوليفان 1900/12/30.
- وفاة الشاعر سوينبرن، تشارلس 1909/4/10.
- وفاة الرسام الفرنسي سيزان 1906/10/22.
- وفاة الموسيقار الإسباني شابي، روبرت 1909/3/25.
- وفاة المستشرق شتاينغاس 1903/10/12.
- وفاة الموسيقار الإسباني شويكا 1908/6/20.
- وفاة الفيلسوف الروسي شيشرين 1904/4/11.
- وفاة الاديبة المصري عائشة تيمور 1902/4/27.
- وفاة الكاتب السوري عبد الحكيم الافغاني 1908/8/12.
- وفاة الفقيه المصري عبد الرحمان الشربيني 1908/10/22.
- وفاة الأديب عبد الرحمان الكواكبي 1902/6/14.
- وفاة الفقيه عبد الرحمان المشهور 1902/6/29.
- وفاة الاديب السوري عبد الفتاح المحمودي 1903/4/20.
- وفاة الاديب عبد القادر الادهمي 1907/6/22.
- وفاة الفقيه المصري عبد القادر الرافعي 1905/5/9.
- وفاة الفنان المصري عبده الحامولي 1901/5/12.
- وفاة الفقيه المغربي علي دنيّة 1908/5/14.
- وفاة المؤرخ الامريكي غروس، تشارلس 1909/10/11.
- وفاة الموسيقار غريك 1907/9/4.
- وفاة الكاتب غلازر، ادوارد 1907/4/19.
- وفاة الرسام غوغان، بول 1903/5/8.
- وفاة الكاتب الانقليزي غيسنغ، جورج 1903/3/29.
- وفاة النحات الفرنسي فالقيار 1900/4/19.
- وفاة الروائي الاسباني فاليرا 1905/4/18.
- وفاة الفيلسوف فايننغر 1904/10/4.
- وفاة الموسيقار الايطالي فردي 1901/1/27.
- وفاة الفيلسوف ففكاننداا 1902/10/12.
- وفاة الرسام الفرنسي فنتان لاتور 1904/8/27.
- وفاة الموسيقار فولف 1903/2/22.
- وفاة الشاعر فون صان 1902/1/12.
- وفاة الكاتب الالماني فون فلد نبروخ 1909/3/9.
- وفاة الشاعر الغنائي فون ليليانكرون 1909/7/22.
- وفاة الفيلسوف فون هارتمان 1906/6/5.
- وفاة الفيلسوف فيدوروف 1903/12/28.
- وفاة الشاعر الإسباني فيرداغر 1902/6/10.
- وفاة الروائي الفرنسي فيرن، جول 1905/3/24.
- وفاة الفيلسوف فيسك 1901/7/4.
- وفاة الكاتبة فيستودوك 1902/8/31.
- وفاة الفيلسوف فيشر، كونو 1907/8/17.
- وفاة الكاتب المصري قاسم أمين 1908/4/23.
- وفاة الشاعر كاردوتشي 1907/2/16.
- وفاة الروائي كروفورد 1909/6/4.

ـ وفاة الفيلسوف كلفن 1907/12/17.
ـ وفاة الشاعر الفرنسي كوبيه 1908/5/23.
ـ وفاة الممثل الفرنسي كوكلان 1909/1/27.
ـ وفاة الفيلسوف ! بولا 1904/2/2.
ـ وفاة الفيلسوف لازاروس 1903/4/9.
ـ وفاة الكاتب الروسي لافرون 1900/10/22.
ـ وفاة الفيلسوف لافيت، بيار 1903/3/16.
ـ وفاة المؤرخ الفرنسي لوشير 1908/2/15.
ـ وفاة المؤرخ الامريكي لي، هنري 1909/1/10.
ـ وفاة الفيلسوف ليسيفتش 1905/3/14.
ـ وفاة البابا ليو الثالث عشر 1903/7/20.
ـ وفاة الفقيه محمد تقي الكاشاني 1903/3/11.
ـ وفاة الاديب المغربي محمد السملالي 1905/10/9.
ـ وفاة الكاتب المصري محمد الشنقيطي 1904/2/22.
ـ وفاة الكاتب الدمشقي محمد صالح المنيّر 1903/2/3.
ـ وفاة الشيخ ابو الهدى الصيادي 1909/9/17.
ـ وفاة الشيخ السوري محمد الطيبي 1900/8/23.
ـ وفاة المتصوف الطرابلسي محمد ظافر المدني 1903/8/6.
ـ وفاة الإمام الشيخ محمد عبده 1905/7/11.
ـ وفاة الفنان المصري محمد عثمان 1900/12/9.
ـ وفاة الاديب التونسي محمد بن عثمان السنوسي 1900/11/17.
ـ وفاة الكاتب السوري محمد بن علي العالم 1904/7/30.

ـ وفاة الكاتب المغربي محمد الكتاني 1907/3/7.

ـ وفاة الفقيه العراقي محمد بن محسن سعيد 1906/7/21.
ـ وفاة الفقيه المغربي محمد المشرفي 1906/3/21.
ـ وفاة الفنان السوري محمد الوراق 1900/6/6.
ـ وفاة الفقيه السوري محمد الموقع 1904/1/21.
ـ وفاة الشيخ محمد الوتري 1904/6/20.
ـ وفاة الشاعر محمود سامي البارودي 1904/12/12.

ـ وفاة النحات والرسام مونيه 1905/4/4.
ـ وفاة الشاعر مريدث، جورج 1909/5/18.
ـ وفاة المؤرخ ممسن، تيودور 1903/11/1.
ـ وفاة الشاعر منديس، كاتول 1909/2/8.
ـ وفاة الشاعر موريس، لويس 1907/6/5.
ـ وفاة المستشرق مولر 1900/5/17.
ـ وفاة الرسام الامريكي ناست 1902/8/17.
ـ وفاة الأديب اللبناني نخلة قلفاط 1905/9/26.

ـ وفاة المترجم السوري نقولا السيوفي 1901/3/18.
ـ وفاة الاديب اللبناني نسيم نوفل 1903/5/11.

ـ وفاة الفيلسوف نيتشه 1900/8/25.
ـ وفاة الفيلسوف هاملان 1907/9/11.
ـ وفاة الشاعر الفرنسي هريديا 1905/10/3.
ـ وفاة الكاتب هنري، او 1906/3/29.
ـ وفاة الرسام الامريكي هويسلر 1903/7/17.

- وفاة الروائي أولاس 1905/2/15.
- وفاة الشاعر وايلد، اوسكار 1900/11/30.
- وفاة الاديب يوسف الخالدي 1906/7/16.
- وفاة الاديب اللبناني يوسف الدبس 1907/10/4.
- وفاة الفيلسوف الياباني يوكيشي 1901/8/17.

فهرس الأحداث الرياضية والشبابية

- إنشاء كاس دايفس للتنس 1900/2/9.
- مباراة نادي الطيران في فرنسا 1908/1/13.
- ولادة منظمة الكشافة العالمية 1907/7/29.

فهرس الأحداث السياسية

الأرجنتين

- وفاة الزعيم لوبيس 1903/1/6.
- وفاة رئيس الجمهورية ميتريه 1906/1/18.

إسبانيا

- وفاة السياسي مرانجال 1901/11/30.
- وفاة الملكة ايزابيلا الثانية 1904/4/9.
- وفاة السياسي سيلفيلا 1905/5/29.
- وفاة السياسي روبليدو 1906/3/3.
- وفاة الزعيم دوران إي باس 1907/2/10.

المانيا

- وفاة المستشار كونراد هوهنلوهة 1901/12/11.
- وفاة السياسي رودولف فرخو 1902/9/5.
- وفاة الزعيم فون بيسمارك 1904/9/18.
- وفاة المستعمر فون فيسمان 1905/6/15.

إفريقيا الجنوبية

- اندلاع حرب البوير 1900/1/10.
- استسلام البوير 1902/5/31.

إفريقيا الشرقية

- ثورة هيريرو 1904/1/2.

افغانستان

- وفاة الامير عبد الرحمان خان 1901/9/30.

إيران

- اعلان الحكم بالدستور 1906/8/15.
- محمد علي قاجاري يتولى العرش 1907/1/9.
- اندلاع الثورة ضد الشاه محمد علي 1909/7/16.

إيطاليا

- اغتيال الملك هربرت الاول 1900/7/29.

بريطانيا

- تاسيس حزب العمال البريطاني 1900/2/28.
- وفاة الملكة فكتوريا 1901/1/22.
- وفاة المستعمر الانقليزي سيسيل رودس 1902/3/26.

بلجيكا

- وفاة الملك ليوبولد الثاني 1909/12/17.

البيرو

- وفاة رئيس الجمهوري ايجليسياس 1901/2/27.

تركيا

- تاسيس المنتدى العربي 1909/1/25.
- وفاة السياسي جواد باشا 1900/12/26.
- ثورة حزب تركيا الفتاة 1908/7/24.
- تاسيس جمعية الإخاء العربي العثماني 1908/9/2.
- خلع السلطان عبد الحميد الثاني 1909/4/27.

تونس

- وفاة المناضل الوطني محمد العربي زروق 1902/6/6.

- وفاة علي باي الثالث 1902/6/11.
- وفاة محمد الهادي باي 1906/5/11.
- وفاة الوزير محمد العزيز بوعتور 1907/2/4.

جوائز نوبل للسلام

- 1901/12/10 - 1902/12/10 - 1903/12/10 - 1904/12/10 1905/12/10 - 1906/12/10 - 1907/12/10 - 1908/12/10 - 1909/12/10.

الجزيرة العربية

- عبد العزيز آل سعود يدخل الرياض 1902/1/12.
- وفاة عون الرفيق بن عون، امير مكة 1905/6/29.
- وفاة القائد عبد العزيز بن متعب الرشيد 1906/8/12.

روسيا

- اندلاع الحرب الروسية - اليابانية 1904/2/10.
- ثورة سان بطرسبورغ 1905/1/22.
- الاتفاق الروسي الايطالي 1909/10/24.

السويد

- وفاة الملك اوسكار الثاني 1907/12/8.

الصين

- وفاة الامبراطور كوانغ شو 1908/11/11.

فرنسا

- الاتفاق الفرنسي - الايطالي 1900/4/29.
- الاتفاق الفرنسي - البريطاني 1904/8/4.
- وفاة السياسي بيير رينيه روسو 1904/8/10.
- الاتفاق الفرنسي - الاسباني 1904/10/7.
- وفاة السياسي كافينياك 1905/9/24.

كوبا

- إعلان الجمهورية 1901/2/21.

لوكسمبورغ

- وفاة الملك ادولف 1905/11/12.

ليبيا

- وفاة الزعيم المهدي السنوسي 1906/6/29.

مصر

- تاسيس الحزب الوطني المصري 1907/10/12.
- وفاة الزعيم مصطفى كامل 1908/2/10.

معاهدة بورتسموث 1905/9/5.

معاهدة تسوشيما 1905/5/27.

معاهدة هاي - هران 1903/1/22.

المغرب الأقصى

- زيارة امبراطور المانيا لطنجة 1905/3/31.
- مؤتمر الجزيرة الخضراء 1906/1/15.
- الاحتلال العسكري الفرنسي - الاسباني 1907/5/7.
- مولاي عبد الحفيظ يتولى السلطنة 1908/8/21.
- الاحتلال العسكري الاسباني 1909/6/6.

النرويج

- تتويج الملك هاكون السابع 1906/6/16.

الولايات المتحدة الأمريكية

- اغتيال الرئيس ماكنلي 1901/9/14.
- وفاة الرئيس كليفلاند 1908/6/24.

اليابان

- وفاة السياسي يومي ايتو 1909/10/26.

اليمن

- وفاة الإمام محمد بن يحيى 1904/5/4.
- زحف الامام يحيى الى صنعاء 1905/7/17.

يوغسلافيا

- اغتيال الملك الكسندر الاول 1903/6/11.

فهرس العلوم والاختراعات

- اجتياز بحر المانش بالطائرة 1909/7/25.
- اختراع اول طائرة زبلن 1900/7/20.
- اختراع محرك متفجر للسيارة والطائرة 1909/2/16.
- اكتشاف اكبر حجر الماس 1905/1/26.
- انتصار جديد للطيار الأمريكي رايت 1904/9/20.
- انتصار جديد في مجال الطيران 1906/11/12.
- تحليق اول طائرة في امريكا 1903/12/17.
- جوائز نوبل في الطب 1901/12/10 - 1902/12/10 - 1903/12/10 - 1904/12/10 - 1905/12/10 - 1906/12/10 - 1907/12/10 - 1908/12/10 - 1909/12/10.
- جوائز نوبل في الفيزياء 1901/12/10 - 1902/12/10 - 1903/12/10 - 1904/12/10 - 1905/12/10 - 1906/12/10 - 1907/12/10 - 1908/12/10 - 1909/12/10.
- جوائز نوبل في الكيمياء 1901/12/10 - 1902/12/10 - 1903/12/10 - 1904/12/10 - 1905/12/10 - 1906/12/10 - 1907/12/10 - 1908/12/10 - 1909/12/10.
- سد أسوان 1902/12/10.
- سكة حديد الاناضول 1900/2/3.
- ظهور سيارة فورد ت. 1908/8/12.
- نفق سمبلون للسكة الحديدية 1905/2/24.
- نوبل الفريد 1901/12/10.
- هيلين كيلر، المعاقة، تتحصل على الدكتوراه في القانون 1904/9/1.
- وفاة الفيزيائي ابي، ارنست 1905/1/14.
- وفاة المخترع الأمريكي ارمسترونغ 1900/1/29.
- وفاة العالم الفايم، كونراد 1901/4/15.
- وفاة العالم اندرسون، جون 1900/5/2.
- وفاة الكيميائي برتولو 1907/3/18.
- وفاة الطبيب اللبناني بشارة زلزل 1905/3/10.
- وفاة الفيزيائي بولتزمان 1906/9/5.
- وفاة الكيميائي بيركن، وليم هنري 1907/7/14.
- وفاة الفيزيائي بيكريل 1908/8/25.
- وفاة العالم الفرنسي تارد 1904/3/11.
- وفاة المخترع الأمريكي تمبي، ثيودور راغلز 1909/11/9.
- وفاة الفلكي الفرنسي جانفسين 1907/12/23.
- وفاة الفيزيائي جثري، تيت 1901/10/24.
- وفاة المهندس الألماني داملر 1900/3/6.
- وفاة العالم الاجتماعي ديمولان 1907/3/2.
- وفاة الفيزيائي رولاند، هنري 1901/7/5.
- وفاة الطبيب الأمريكي ريد، والتر 1902/8/16.
- وفاة الفلكي الأمريكي سافورد، ترومان هنري 1901/4/4.
- وفاة الفلكي الفرنسي فاي، هرفه 1902/12/21.
- وفاة الطبيب فنسن 1904/9/29.
- وفاة الجراح الألماني فون برغمان 1907/3/25.
- وفاة الجراح الألماني فون سمارخ 1908/2/27.

- وفاة العالم السويسري فون كولكر 1905/8/9.
- وفاة الكيميائي فيسليتانوس 1902/1/13.
- وفاة المخترع الالماني كروب، فريدريك البرت 1902/11/22.
- وفاة الكيميائي كلاف 1905/6/18.
- وفاة الفيزيائي كورنو، الفرد 1902/2/22.
- وفاة العالم الفرنسي كوري، بيار 1906/1/19.
- وفاة الرائد الامريكي لانقلي 1906/2/27.
- وفاة العالم البريطاني ماكول، هيو 1909/11/11.
- وفاة الطبيب المصري محمد درّي 1900/3/22.
- وفاة العالم المصري محمد صادق 1902/6/15.
- وفاة الكيميائي مندلييف 1907/2/2.
- وفاة العالم الرياضي منكوفسكي 1909/1/12.
- وفاة العالم الفرنسي مواسان، هنري 1907/2/20.

فهرس الكوارث والعوامل الطبيعية

- انفجار سيبيريا 1908/6/30.
- ثورة بركان جبل بيله 1902/5/2.
- حريق شيغاكو 1904/1/1.
- زلزال سان فرانسيسكو 1906/4/18.
- زلزال مسينا الايطالية 1908/12/28.
- غرق الباخرة «جنرال سلوكوم» 1904/2/4.
- فيضان عين صفراء الجزائرية 1904/1/17.

أهم المصادر والمراجع

باللغة العربية

- ابطال العرب ، مصطفى كامل ، دار العودة بيروت 1975.
- احداث واعلام - سمير شيخاني، بيروت 1981.
- الاعلام (8 اجزاء) - خيرالدين الزركلي الطبعة الرابعة، بيروت 1979.
- اعلام الحضارة (3 اجزاء) - سمير شيخاني، بيروت 1981.
- تاريخ الادبي العربي حنّا الفاخوري الطبعة 1987/12
- تاريخ الطيران - ادمون سبتي - ترجمة بهيج شعبان، بيروت 1982.
- تراجم الاعلام - محمد الفاضل بن عاشور، تونس 1970.
- تراجم مصرية وغربية - دكتور محمد حسين هيكل - القاهرة 1980.
- تساؤلات كونية على دروب البحث العلمي - يمني زهار، بيروت 1983.
- خلاصة تاريخ تونس - ح.ج. عبدالوهاب، تونس 1962.
- السلطان عبد الحميد الثاني (مذكراتي السياسية 1891 - 1908) - الطبعة الثالثة، بيروت 1982.
- الفن في القرن العشرين - دكتور محمود البسيوني، القاهرة 1983.
- مجلة الإذاعة التونسية - العدد 268، السنة 1971/12 - العدد 243، السنة 10 1969.
- مجلة العربي - العدد 119، اكتوبر 1968.
- مجلة الفكر - السنة 6، العدد 9 جوان 1961
- السنة 7، العدد 5 فيفري 1962 - السنة 13، العدد 1 اكتوبر 1967.
- معجم الفلاسفة - جورج طرابيشي، بيروت 1987.
- مجلة اللطائف - العدد 11 فيفري 1954.
- الموسوعة العربية الميسرة، بيروت 1965.
- الوسيط في الأب العربي وتاريخه، احمد الاسكندراني ومصطفى عناني، الطبعة 18 - دار المعارف، مصر 1916.

باللغة الأجنبية

1) L'aventure du 20ème siècle - Ed. Hachette, 1988.

2) Chronique de L'humanité, Ed. Larousse, 1986.

3) Chronique du 20ème siècle - Ed. Larousse, 1987.

4) Le Ciel. Ed. Hachette, 1982.

5) Dictionnaire du Cinéma, Ed. Larousse, 1963.

6) Dictionnaire des grands musiciens, 2 vols, Ed. Larousse 1985.

7) Dictionnaire des grands peintres, 2 vols, Ed. Larousse 1988.

8) Dictionnaire de la musique, Gérard Pernon, 1984.

9) Encyclopédie Universelle, 8 vols, Ed. Tempo, 1967.

10) Grand Atlas Mondial, Ed. Reader's Digest, 1964.

11) Le Grand Livre de Tout, Ed. des Deux Coqs d'Or, 1976.

12) Histoire Secrète de l'histoire, 5 vols, Ed. Alain Devaux, 1973.

13) Invention, Ed. 1, 1983.

14) Quid ? Ed. Robert Laffont, 1986.

15) Larousse, 3 vols, Paris 1965 - 1966.

16) Merveilles de tous les temps, Ed. Hachette, 1977.

17) Panorama Mondial, 7 vols, Ed. Académiques de Suisse, 1976.

18) Science Naturelles, Ed. Hachette 1963.

19) La Terre et les Secrets, Ed. Fernand Nathan, 1976.



تصفيف وتركيب وطبع
مطبعة الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر «لابراس»

SNIPE - "La Presse"





أحداث العالم في القرن العشرين



صدر في عشرة أجزاء تضم السنوات الآتية :

1909-1900

1919-1910

1929-1920

1939-1930

1949-1940

1959-1950

1969-1960

1979-1970

1989-1980

1999-1990

محمد بوذينة

أحداث العالم في القرن العشرين 1900- 1909

منشورات محمد بوذينة

شارع فيصل بن عبد العزيز - الحمامات 8050 - الجمهورية التونسية